

طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

AL HAYAT SATURDAY 30 MAY, 1998 ISSUE NO 12870
إن الحياة عقيدة وجهاد
السبت ٣٠ ايار (مايو) ١٩٩٨ الموافق ٤ صفر ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٧٠

غوليد: لا مبادرة بين اريتريا واثيوبيا

نفى رئيس جيبوتي حسن غوليد ابتيدون، في مقابلة مع «الحياة»، ان يكون طرح مبادرة لحل النزاع الاريتري – الاثيوبي.

ص ٥

'موتيفا' لتوزيع البنزين في أميركا

أسست «أرامكو – السعودية» و«تكساكو» و«شل» معاً شركة «موتيفا» التي ستنشط في حقلي التكرير والتسويق في أميركا.

ص ٩

فولفو تكشف أعلى موديلاتها

من فولفو «إس ٨٠» الى ساب «٥-٩ واغن» وبيجو «٢٠٦»، وصولاً الى إختلاف تصريحات الصانعين حسب المناسبات!

ص ١٣

رولان غاروس لكرة المضرب

لم يثبت البرازيلي كويرتن، حامل اللقب، اكثر من دور واحد لأنه سقط امام الروسي سافين في الدور الثاني.

ص ٢١

اطلاق صاروخ جديد والتجارب لم تكن هيدروجينية

البيت الابيض: لا صحة للاتهامات الباكستانية للهند

□ اسلام اباد – احمد موفق زيدان
□ واشنطن، نيويورك – «الحياة»

■ شهدت باكستان امس اجراءات طوارئ انحصرت انعكاساتها على التعاملات المصرفية التي فرضت عليها قيوداً في مواجهة العقوبات الاميركية بعد التجارب النووية الخمس ولم تنعكس حال الطوارئ التي اعلنها الرئيس الباكستاني محمد رفيق ترار صباحاً على اجواء الاحتفالات التي تواصلت في انحاء البلاد وشملت كشمير الحرة التابعة لباكستان. (راجع ص٧ و٩)

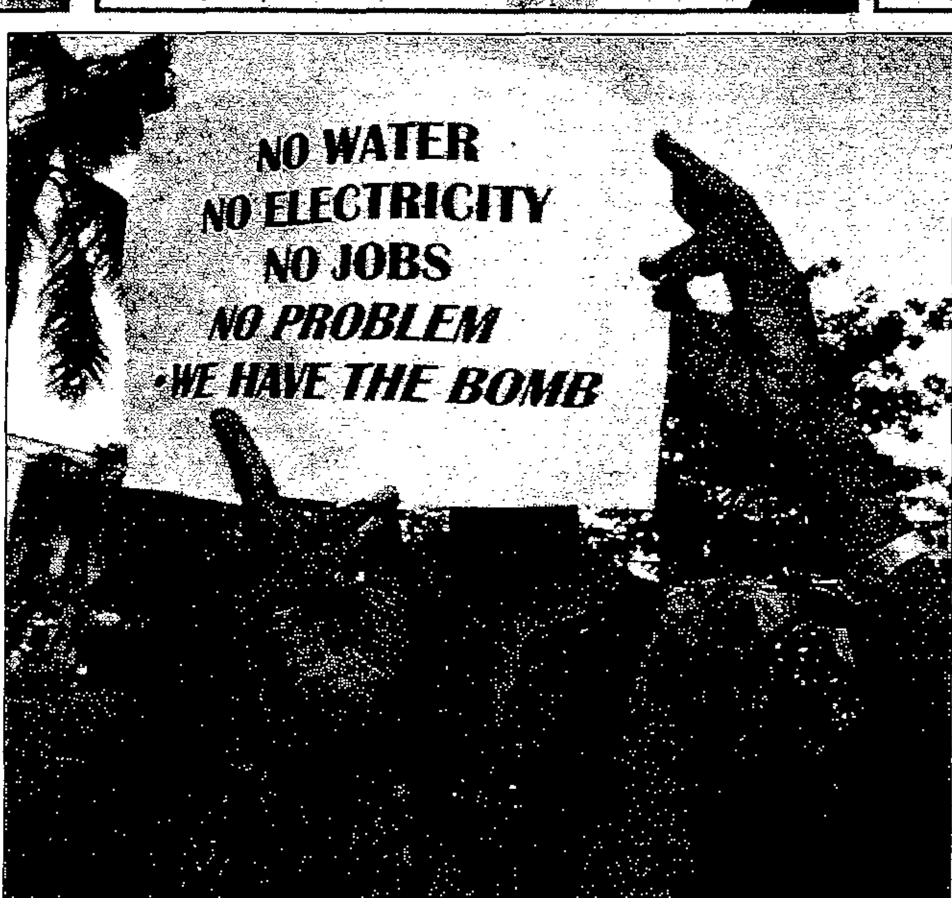
وتركز اهتمام المراقبين في الغرب على تحليل «الآثار المدمرة» للعقوبات على الاقتصاد الباكستاني الذي حرم من مساعدات وقروض اميركية ويابانية تقدر بملايين الدولارات، فيما نفى الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري صحة الاتهامات التي وجهتها باكستان الى الهند بان الاخيرة كانت تستعد لمهاجمتها. وقال: «دققنا في الاتهامات ولم نجد ادلة عليها».

وانصبت الجهود في مجلس الامن على الضغط على الطرفين للانضمام الى المعاهدات الدولية للحد من انتشار الاسلحة النووية وحظر التجارب من هذا النوع.

ووافقت الصين على صدور بيان عن المجلس يعبر عن «القلق الدولي» ازاء التجارب التي اجراها البلدان ويحضهما على الامتناع عن اجراء المزيد. وجاء ذلك نتيجة اتصالات وضغوط من جانب المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون.

ولم يتمكن الخبراء الاستراتيجيون في الغرب من الاجابة بعد على تساؤلات حول طبيعة التفجيرات التي اجرتها باكستان. وعلمت «الحياة» من مصادر وثيقة الاطلاع ان التفجيرات لم تكن حرارية ولا هي اختبار للقنبلة الهيدروجينية وذلك لصعوبة اجراء هذا النوع من التفجيرات في ظل الحظر الاميركي المفروض منذ ١٩٩٠ على تصدير الاسلحة الى باكستان، علماً ان الهند كانت قادرة على استيراد

التتمة في الصفحة (٦)



متظاهرة في نيودلهي تحمل لافتة تسخر من التجارب النووية عليها: لا ماء، لا كهرباء، لا وظائف، لا مشكلة لدينا القنبلة. (ا ب)

لغز الأول من يونيو في الكويت

ماذا سيقول سعد العبدالله؟

□ الكويت – عبدالوهاب بدرخان

■ تعيش الكويت حالة ثرثرة ونقاش لم يسبق لها مثيل حول دعوة الى العشاء وجهها ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح لاكثر من ١٢٠٠ شخصية، مساء بعد غد الإثنين. وتنصب التساؤلات والتكهنات على ما سيقوله الشيخ سعد في الخطاب الذي سيلقيه خلال هذا العشاء.

كانت الدعوة وفكرتها مطروحة قبل الأزمة التي فجرتها استقالة وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الصباح. وحسمت الأزمة بامر اميري جعل الوزير يطوي استقالته، فحسم معها الجدل من دون أن يتوصل الوسط السياسي الكويتي الى تكوين صورة واضحة للازمة وللاسباب الحقيقية للإستقالة. وما لبث الجدل أن تجدد ليتعامل مع «عشاء الاول من يونيو» وكانه استحقاق سياسي مفصلي. فخطاب سعد العبدالله في هذه المناسبة سيكون اول مداخلة له بعد الأزمة، لذلك كبرت التوقعات واصبح مطلوباً ان يكون الخطاب على مستوى هذه التوقعات.

يقال إن هدف الدعوة هو شكر الفعاليات السياسية والإقتصادية والحكومية على المساندة المعنوية التي قدمتها لولي العهد خلال محنته الصحية في العام الماضي. عدا الشكر، كان الشيخ سعد يريد جعل هذا اللقاء مناسبة لطرح توجهات سياسية للمرحلة المقبلة، وبذلك يلبي انتظارات المجتمع

التتمة في الصفحة (٦)

اولبرايت لم ترفض دعوة فرنسا ومصر الى مؤتمر

□ واشنطن – رفيق خليل المعلوف

■ نقل وزير خارجية لوكسمبورغ جاك بوس عن وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت قولها ان الولايات المتحدة ماضية في جهودها لاخراج عملية السلام من الطريق المسدود والحصول على موافقة اسرائيل على افكارها المتعلقة باعادة نشر قواتها من الضفة الغربية تمهيداً لبدء مفاوضات المرحلة النهائية. واوضح ان اولبرايت ترفض الاقتراح الفرنسي – المصري القاضي بالدعوة الى مؤتمر دولي لإنقاذ عملية السلام.

وصرح بوس بعد اجتماعه باولبرايت بانه بحث معها في الفكرة العربية – الاوروبية وفي ضرورة قيام مبادرة اميركية – أوروبية لانقاذ العملية، خصوصاً اذا فشلت الجهود الاميركية الراهنة لاقناع اسرائيل بالانسحاب من الضفة الغربية بنسبة ١٣,١ في المئة. وزاد ان اولبرايت ابلغته ان الادارة مستمرة في بذل الجهود الآن، وهي شارفت على بلوغ نهاية الطريق.

وفي هذا الاطار توقعت مصادر مطلعة في العاصمة الاميركية ان يكون الاسبوع المقبل اسبوعاً حاسماً لجهة معرفة حقيقة الموقف الاسرائيلي من الافكار الاميركية والذي سيقرر في ضوئه الرئيس بيل كلينتون الخطوات المقبلة التي ستعتمدها ادارته في مواجهة الرفض الاسرائيلي في حال حصوله. وكان الناطق باسم وزارة الخارجية

التتمة في الصفحة (٦)

عبدربه لـ"الحياة": نرفض قمة لا نحضرها

□ ابو ظبي – شفيق الاسدي

■ أكدت القيادة الفلسطينية رفضها عقد قمة ثلاثية عربية تستبعد منها السلطة الفلسطينية. وقال وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني السيد ياسر عبدربه في حديث الى «الحياة» في ابو ظبي امس ان عقد مثل هذه القمة «مستحيل» ويجب الا تكون هذه القمة مصغرة جداً بل يجب ان تحضرها الأطراف المهتمة بعملية السلام واطراف اخرى من الخليج والمغرب العربي. واعتبر ان التغيير في القيادة الفلسطينية احتمال وارد.

ورحب عبدربه بعقد القمة العربية الموسعة في سورية، وقال ان «دمشق عاصمة عزيزة علينا»، «وكلما كان انعقادها في موقع اقرب الى مركز الصراع، كان للقمة دور وفاعلية اكبر».

وشدد على ان عدم التحضير الفعلي للقمة العربية والخروج منها بمجرد اعلان سياسي سيشكل نكسة. ودعا الى ان يكون عنوان القمة العربية المقبلة «قمة القدس».

واكد عبدربه ضرورة الخروج من القمة باتفاق على اجراءات عملية لحماية القدس سياسياً وعلى الأرض، وقال ان هذا يتطلب جهداً عربياً

التتمة في الصفحة (٦)

'فياغرا' اعاد الفحولة لأميركي في الـ٧٠... فهجر رفيقته

■ نيويورك – اف ب، رويتر – ذكرت صحيفة «نيويورك بوست» امس ان روبيرتا بورك الملقبة «بوبي» وهي سيدة عمرها ٦٣ عاماً من لونغ ايلاند قرب نيويورك أقامت دعوى على رفيقها المليونير السبعيني فرانك بيرنارنو الملقب «سوني» لانه سبب لها «صدمة عاطفية» عندما هجرها وانتقل الى امرأة اخرى بعدما عادت فحولته. وطالبت «بوبي» بتعويض مقداره مليونا دولار. واتهمت رفيقها المسن بانه هجرها بعد أيام قليلة من استعادته فحولته للمرة الأولى منذ اربع سنوات بفضل تعاطيه حبوب «فياغرا».

وكانت «بوبي» تعيش منذ ١٩٨٨ تحت سقف واحد مع «سوني» وهو مقاول غني متقاعد يتنقل بين نيويورك ومنتجعات ساوث كارولاينا ويبحر في يخته الخاص. واوضحت المحامية انه اصيب بعجز جنسي منذ ١٩٨٨، لكن بوبي «قبلت به وحاولت ان تتفهم مصاعبه».

واوضحت ان كل شيء انقلب راساً على عقب في اول ايار (مايو) عندما حصل «سوني» من طبيبه على وصفة طبية لدواء جديد اسمه «فياغرا». وبعد يومين

التتمة في الصفحة (٦)

اليمن: توتر في ابين وأنباء عن اشتباكات

□ صنعاء – خالد السودي
□ لندن – «الحياة»

■ اكدت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان احد رجال الشرطة قتل اول من امس في اشتباك مع متظاهرين من المعارضة واصيب خمسة اشخاص آخرين بجروح (ثلاثة من المعارضة واثنان من رجال الأمن العام) في مدينة مودية في محافظة أبين.

واضافت تلك المصادر ان احد المصابين من رجال الامن يحتل منصباً كبيراً في قيادة قوات الامن المركزي في محافظة ابين (٤٣٢ كيلومتراً جنوب صنعاء و٥٥ كيلومتراً شرق عدن).

وطالب المتظاهرون باطلاق اثنين من زعمائهم وتصاعدت احداث التظاهرة حتى وصلت الى تبادل لاطلاق النار بين الجانبين بالاسلحة الخفيفة.

وتعتبر هذه التظاهرة الأولى من نوعها في محافظة ابين منذ حرب صيف ١٩٩٤م التي انتصرت فيها القوات الشرعية بقيادة الرئيس اليمني علي عبدالله صالح. ويومها اطلق الرئيس اليمني على محافظة ابين تسمية «بوابة النصر» اذ ساهم عدد كبير من ابنائها في الانتصار وسقط عدد كبير منهم في تلك المعارك.

وشهدت مدينة جعار في المحافظة اخيراً انفجار قنبلتين احداهما قرب مقر فرع المؤتمر الشعبي العام

التتمة في الصفحة (٦)

الصحاف في مجلس الأمن الثلثاء

لجنة نزع السلاح ترفض كشف معلوماتها للعراق

□ نيويورك – راغدة درغام

■ سعى الوفد العراقي الرفيع المستوى الذي يرافق وزير الخارجية السيد محمد سعيد الصحاف الى نيويورك في محادثاته مع خبراء اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الأسلحة العراقية المحظورة (اونسكوم)، الى الحصول على الأدلة التي ينوي الخبراء تقديمها الى مجلس الأمن الاربعاء المقبل. لكن الخبراء تحفظوا عن تقديم الادلة الى العراق قبل تقديمها الى المجلس وطالبوا الجانب العراقي بـ «جديد» في اطار تقديم الوثائق والمعلومات اللازمة.

واستمرت امس المحادثات «الفنية» بين الوفد العراقي وخبراء «اونسكوم» بعدما اصر الوفد على ان «لا جديد لديه» واصرت اللجنة الخاصة على ان بغداد ما زالت تحتفظ بمعلومات ووثائق لم تكشفها.

وافادت مصادر عراقية ان الوفد طلب من وفد «اونسكوم» ان يزوده «الأدلة» التي ينوي تقديمها الى مجلس الامن لكنه رفض.

وقال الناطق باسم اللجنة يوان بيوكانن ان الخبراء قدموا الى الجانب العراقي «عناوين رئيسية» لما ينوون طرحه امام المجلس، لكنهم لم يلبوا الطلب العراقي. وزاد: «نعمل لمجلس الأمن وليس للعراق، والتزاماتنا للمجلس. قلنا لهم (للعراقيين) قدموا لنا المعلومات الجديدة لتساعدنا في الاجابة عن المسائل المعلقة من وثائق وغيرها. انهم يعرفون ماذا نطلب وماذا ستعرض امام المجلس». واشار

التتمة في الصفحة (٦)

عمولة "الخطابة" ترتفع اذا رتبت زواجاً في اميركا

... في نهاية القرن العشرين الحلبيون يتزوجون عبر الصورة

□ حلب (شمال سورية) – «الحياة»

■ في نهاية القرن العشرين لا تزال التقاليد المحافظة هي المسيطرة على المجتمع الحلبي الى حد أن الزواج بين فئة من الشباب يتم عبر الصورة تلك أن «الخطابات» يتداولن مجموعة من صور الفتيات بين الشباب الراغبين في الزواج مقابل تقاضي «عمولة» على كل عملية تكلل بالزواج، ترتفع في حال كون «الزيجة» عابرة للحدود تشمل ترتيب ارسال العروس الى الشاب المقيم في الولايات المتحدة مثلاً.

وفي تفاصيل العملية: عندما يقبل الشاب الحلبي على الزواج تعرض عليه والدته او احدى قريباته صوراً لفتيات مؤهلات للزواج، وما عليه الا ان يشير الى الصورة التي اعجبته ثم تزور النساء اهل الفتاة للاطلاع عن قرب على وضعها واحوال البيت والاهل، هذا اذا لم تكن الزيارة تمت مسبقاً. ويأتي دور العريس للزيارة مع الاهل اذا كانت نتائج زيارتهم لأهل العروس مشجعة. وجرت العادة ان يشاهد الشاب الفتاة مرة واحدة عندما تقدم فنجان القهوة، واذا اعجبته تأتي الموافقة المبدئية.

هذه الموافقة المبدئية تتضمن «الاقرار» بجمال الفتاة ونسبها وحسبها وطولها وفحص كل قطعة من قدها الممشوق، واختراع الحيل والحجج لتجربة كل شيء، كأن تعرض الأم عليها «روشتة» مكتوبة بلغة اجنبية وبينط صغير لامتحان قدرتها اللغوية وحدة بصرها.

اذا اجتازت الفتاة هذا الامتحان تنتقل الى الدور الثاني وفيه يجمع كل طرف معلومات عن الطرف الآخر. ويشمل المسح الاحوال المالية والاجتماعية من سمعة وأصل عائلي. وغالباً ما يتم الاختيار وفق ما يناسب الوضع الاجتماعي لأهل العروسين. ولا يستغنى في كل مرحلة عن دور «الخطابة» التي تتولى الاستفسار عن احوال الطرفين، وتتضمن المرحلة النهائية مراسم الخطبة والاتفاق على المهر من مقدم يحدد عادة حسب الوضع المالي لاهل العروس ويصل احياناً الى عشرين ألف دولار، والمؤخر الذي يتجاوز ضعفي هذا المبلغ في حال كانت الفتاة «فلتة بجمالها» الى حد صار متداولاً بين الناس ان «العيون الخضراء تكلف مليون ليرة» اي عشرين الف دولار. ويستحسن بعض الاهالي ان يرافق الخطبة عقد زواج (كتب كتاب) لدى المحكمة الشرعية او عند احد المشايخ، كي يتمكن الخاطب من زيارة خطيبته في حال غياب ولي امرها عن

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
30
9 770967 559057

لبنان يعدّ لشيراك استقبالاً رسمياً... وشعبياً

□ بيروت - «الحياة»

■ وصل الى بيروت التاسعة والربع مساء امس الرئيس الفرنسي جاك شيراك حيث اقيم له استقبال رسمي في مطار بيروت الدولي شارك فيه رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري وحشد من الرسميين وأركان السفارة الفرنسية.

وزيّنت شوارع بيروت منذ يومين بالاعلام اللبنانية والفرنسية، استعداداً للزيارة التي تستمر الى ما بعد ظهر غد الاحد، يدشن خلالها شيراك مقر السفارة الفرنسية (قصر الصنوبر) الذي رمم بعدما اصابته اضرار جسيمة اثناء الحرب، وهو مقر يرمز كثيراً الى الوجود الفرنسي التاريخي في لبنان. ويجري شيراك محادثات مع كبار المسؤولين عن اوضاع المنطقة وآخر التطورات في شان الطرح الاسرائيلي لتنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥ مشروطاً.

الى ذلك، ناشدت «لجنة اهالي المعتقلين في سورية» و«لجنة دعم المعتقلين اللبنانيين» و«مؤسسة مرصاد» الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان يثير قضية هؤلاء المعتقلين مع المسؤولين اللبنانيين خلال زيارته لبيروت. وأضافت، في بيان امس، ان مناقشة شيراك هذه القضية في زيارته الاولى للبنان عام ١٩٩٦ «كان لها الاثر الكبير في اعتراف رئيس الجمهورية الياس الهراوي بوجود ٢١٠ سجناء لبنانيين في السجون السورية».

وأشار البيان الى «افراج السلطات السورية عن مجموعة صغيرة من اللبنانيين، لكن هذا لم يكن كافياً». وأوضح ان «هناك اعداداً كبيرة منهم في مختلف السجون السورية»، وطالب «بإنهاء مأساتهم».

عنصر من الدفاع المدني يعلق اعلاماً فرنسية في بيروت امس. (رويترز)

خطب الجمعة تتناول الانتخابات البلدية

قباني وشمس الدين يدعوان الى الحفاظ على العيش المشترك

□ بيروت - «الحياة»

■ أهاب مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني بأهل بيروت ان «يكونوا على مستوى المرحلة ويحرصوا الحرص المطلق على العيش المشترك لتبقى بيروت دائماً نواة وحدة لبنان».

أتى نداء قباني الى البيروتيين في ظل المواقف التي يتخوف اصحابها من الاخلال بالعيش المشترك في الانتخابات البلدية والاختيارية في محافظة بيروت. وقال ان «على البيروتيين من كل الطوائف مسؤولية السعي والعمل لتأتي انتخابات البلدية بنتائجها، معبرة عن هذه الوحدة التي تشكل المثال الناطق والساطع على تمسكهم بالعيش المشترك والوفاق الوطني والتوازن الوطني والتضامن الوطني».

ودعا اهل بيروت الى «الاقبال في كثافة وزخم على صناديق الاقتراع للادلاء بأصواتهم واختيار الافضل علماً وخلقاً واندفاعاً للخدمة العامة». وشدد على ان «لبنان لا يعيش ولا يكون ولا ينهض الا بوحدة ابنائه وتعاونهم وتضامنهم، وعلينا ان ندع جانباً النزعات الشخصية والمصالح والاهواء الذاتية التي لا تؤدي الا الى انقسامنا وتشرذمنا ومن ثم الى اضعافنا».

وطلب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين في خطبة الجمعة امس من كل دائرة انتخابية ان «تلاحظ التوازن بين المسلمين والمسيحيين»، متمنياً من «الغالبية ان تكون مساوية للقلة، وفي المناطق التي يكون فيها المسلمون غالبية طلبت ان يتساووا مع المسيحيين، وفي المناطق التي فيها مسيحيون كثيرون اطلب ان يكون تمثيلهم مساوياً للمسلمين، وهذا هو المشروع الذي ندعو اليه وهو العيش المشترك». وقال انه «لا يوافق على تأجيل الانتخابات الى آجال بعيدة»، مشدداً على «المشاركة الواسعة والتوازن».

واعتبر زعيم «حركة التوحيد الاسلامية» الشيخ سعيد شعبان ان «الهيئات الاسلامية في الشمال لا تريد للتيار الاسلامي ان يستقل بتحمل اي مسؤولية، من هنا لم نستكمل لائحة المرشحين التسعة بل تركنا المراكز الاخرى الباقية ليختار كل منا من يراه انفع للمدينة ويستطيع تحمل مسؤولية المجلس البلدي». ورأى انه «يحق لكل مواطن ان يتدخل في الانتخابات ونحن نعتبر ان رئيس الحكومة رفيق الحريري مواطن ولكن لا يجوز له ان يلغي الآخرين وان يفرض لائحة له في اي معركة لتدبير البلدية لحسابه».

الخلاف على الرئاسة يؤجّل الإئتلاف في صيدا وأنباء عراك آل الهراوي تنتشر في زحلة

طرابلس تتهيأ لمعركة بلدية بين لائحة كرامي المكتملة ولائحتين ناقصتين لمعارضيه من النواب و"الجماعة الاسلامية"

□ بيروت - «الحياة»

■ تشهد مدينة طرابلس غداً معركة حامية يتنافس فيها على المجلس البلدي المؤلف من ٢٤ عضواً، ثلاث لوائح: الاولى مكتملة ومدعومة من رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي، والثانية باسم المستقلين وتضم ١٥ عضواً، يتوقع ان تستكمل في الساعات المقبلة ويؤيدها النواب الوزير عمر مسقاوي واحمد كرامي ومصباح الاحدب ومحمد عبد اللطيف كبارة والنقيب سمير الجسر والتيار السياسي المحسوب على رئيس الحكومة رفيق الحريري. اما الثالثة فتتألف من تسعة اعضاء، تدعمها «الجماعة الاسلامية» كقوة اساسية في «الحال الاسلامية» التي تضمها وحركة التوحيد الاسلامية وبعض الهيئات الخيرية الاسلامية، اضافة الى عدد من المرشحين المنفردين الذين يحاولون عقد صفقات من تحت الطاولة لتبادل الاصوات وبالذات مع اللائحتين غير المكتملتين.

وقبل ٤٨ ساعة من بدء عملية الاقتراع، أخذت الاوساط الطرابلسية تتحدث عن «تبدل» في التحالفات بين الرئيس كرامي والنائبين موريس فاضل واحمد حبوس اللذين يشكلان مع الوزير مسقاوي والنواب كرامي وكبارة تكتلاً نيابياً يعرف باسم «كتلة الانماء والتغيير».

وقالت اوساط طرابلسية في شرح اسباب التبدل المحتمل للتحالفات ان «لائحة الكرامة» المدعومة من كرامي ضمّت مرشحين عن الارثوذكس مقرّبين من النائب فاضل هما سليم مسعد ووليد مبيض، اضافة الى انها ضمّت مرشحين عن العلويين احدهما شقيق النائب السابق علي عيد والثاني مقرّب من النائب حبوس.

وتحدثت الاوساط نفسها عن مرشح على لائحة الرئيس كرامي تربطه علاقة وطيدة بـ«جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» (الاحباش)، ولفتت الى وجود مساع لتقريب وجهات النظر بين رئيس الحكومة السابق والنائب فاضل خصوصاً ان منافسه في الانتخابات النيابية النائب السابق سليم حبيب المحسوب على الرئيس كرامي بذل وساطة بين الاخير وفاضل. واعتبرت الاوساط الطرابلسية ان بوابة اقتراب النائب فاضل من الرئيس كرامي لا تؤثر سلباً في علاقة الاولى بـ«الجماعة الاسلامية».

اما بالنسبة الى المعركة البلدية في الميناء، فان المنافسة تدور بين ثلاث لوائح: الاولى برئاسة الرئيس الحالي للمجلس البلدي عبد القادر علم الدين والثانية يتزعمها عبد الناصر غازي ومدعومة من الجماعة الاسلامية والثالثة يقودها رئيس المجلس البلدي السابق احمد ممتاز كبارة بالتعاون مع الحزب الشيوعي اللبناني وشخصيات محلية. واللافت ان اللوائح الثلاث شُكّلت في الميناء من دون تدخل نواب طرابلس، مما اضفى طابعاً من الهدوء على المنافسة الديموقراطية.

ولاقت تصريحات الرئيس كرامي التي حمل فيها اول من امس على الرئيس الحريري، ردود فعل من الوزير مسقاوي والنائب كبارة. وقال مسقاوي «ان رغبة نواب طرابلس كانت صادقة وحقيقية في اختيار الاشخاص الذين لا يشكلون حساسية للرئيس عمر كرامي من اجل الوفاق البلدي في طرابلس، حتى أدى الامر في بعض الاحيان الى تنازلات لا يقدمها من كان على خلاف سياسي مع شخص آخر». ووصف كلام الرئيس كرامي بانه «اتهامات انفعالية غير مقبولة» مشيراً الى «ان الرئيس الحريري هو رئيس حكومة لبنان وحال إنمائية وإقتصادية».

وقال النائب كبارة ان شرط نواب طرابلس الوحيد للتوافق كان عدم المحاصصة وعدم وجود اي مرشح مرتبن لأي جهة سياسية». وأضاف «تحملنا الكثير من المماطلات والمغالطات، وما محاولة البعض لتحوير حقيقة معركة طرابلس بتصويرها كأنها معركة بين اطراف سياسيين سوى مرحلة من مراحل التمويه التي مورست. فالمعركة الحقيقية هي بين ابناء المدينة والزعامات التقليدية.

لائحة بشري

في هذه الاثناء، أكدت السيدة ستريدا جعجع ان «بشري حسمت خيارها السياسي وهي تدخل اليوم معركة الانتخابات البلدية في خيار ديموقراطي حضاري حرّ يرمي الى انتخاب مجلس بلدي يكون معبراً عن واقع بشري وطموحاتها». وقالت في مؤتمر صحافي عقدته امس في منزلها في زوق مصبح «ان بشري التي أنجبت القديس شربل والبطريرك انطوان عريضة وجبران خليل جبران وغيره، والتي حضنت أعمق الاديان وأقدسها في لبنان، وأعطت العلم اللبناني رمزه وخيرة شبابها هي مدعوة اليوم لتقول نعم للتغيير والتجديد والتحديث».

وأعلن السيد نديم شويري لائحة «نحو المستقبل» المكتملة من ١٨ عضواً برئاسته، تمثل مختلف عائلات بشري وبين اعضائها الزميل الصحافي انطوني العبد جعجع.

وناشدت ستريدا جعجع اهالي بشري «ممارسة ارقى أساليب الديموقراطية وأشكال الوعي ومظاهر الانضباط المدني». وفي المقابل، عقد اجتماع في منزل النائب جبران طوق للبحث في تشكيل لائحة منافسة في بشري. وانتقد طوق في بيان امس «التشنج والرفض، مع ان الوفاق ينعكس بخيره على كل ابناء بشري من دون استثناء». وسأل «لماذا الاصرار على رهن قرار بشري بمصلحة فريق واحد لتجيير القرار المصادر لأهداف لسنا ندري أبعادها الحقيقية؟».

الحريري

وكانت الانتخابات البلدية في بيروت محور لقاءات رئيس الحكومة رفيق الحريري. وأوضح وزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج بعد اللقاء ان «هناك عقداً في تمثيل العائلات الروحية وتمثيل من صمد في الحرب، والتيارات المؤمنة بالطائف والوفاق الوطني.

والتقى الحريري ايضاً الرئيس العام للرهبنة المارونية المريمية سعد تمر الذي أوضح انه تمنّى على رئيس الحكومة «حفظ حقوق كل اللبنانيين الذين تعوّدوا العيش على الحقوق المتساوية والعدالة التي تحمي الجميع».

وأعلن النائب عمار الموسوي ان «حزب الله» «غير متمسك بترشيح حزبيين في انتخابات بيروت»، مؤكداً «تمسك الحزب بتحقيق التوازن الطائفي وبوصول اعضاء من الطوائف المسيحية والاسلامية لأن مصلحة بيروت تقتضي ذلك».

وأعلن رئيس «لائحة بيروت» عبد الحميد فاخوري ان لائحته «ستعلن الاسبوع المقبل»، مؤكداً «ان معظم اسماء اعضائها اصبحت جاهزة». وقال «ان الاتصالات التي يجريها مع المرجعيات تنطلق من التزام الخيار الديموقراطي الرافض منطق الاتفاقات الفوقية ولسياسة البوسطة والمحدلة».

واعتبر المدير العام لجريدة «النهار» الزميل جبران تويني «ان ما يحصل في بيروت الآن مذلّ في حق المسيحيين». وقال «ان قرار العاصمة اليوم في يد رئيس الحكومة، وعليك ان تختار اما بوسطة الحريري واما البوسطة الاخرى». ورأى «ان الحل في اعادة تقسيم بيروت دوائر انتخابية لتعود المشاركة».

وزار رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون امس الرئيس سليم الحص. وقال «ان طرح الرئيس الحريري (استبعاد الحزبيين) غير ديموقراطي وغير مقبول». واضاف «اذا أراد الحريري جعل بلدية بيروت مجلس ادارة شركة يديرها هو، فهذا الشيء ممنوع». وعن إمكان انضمام المعارضة الى لائحة فاخوري قال «سنرى. اذا رأينا مساندة لائحة هي الافضل فسنساندها واذا رأينا اسلوباً آخر فسنتبعه». وعن استبعاد الحزبيين عن المجالس البلدية، اعتبر «ان هذا الرأي يعارض الأساليب الديموقراطية المتّبعة في العالم... واعتبر ان لقاء الحريري مع ممثلين عن «القوات اللبنانية» يؤكد «ان البلدية لا علاقة لها بالسياسة، وللقواتي الحق في التعبير».

وعقدت الرابطات المسيحية اجتماعاً في الاشرفية عصر امس، في حضور ممثلي احزاب مسيحية للبحث في مسألة التمثيل المسيحي في بيروت تمهيداً لابلاغ موقف الى المعنيين بالاتصالات في هذا الشأن.

صيدا

وفي شأن الجهود من اجل الائتلاف في مدينة صيدا قال النائب مصطفى سعد لـ«الحياة» ان شرطه للإئتلاف «إشراك الحزبيين في اللائحة». واستغرب ما يطرح عن ضرورة استبعادهم من اي لائحة ائتلافية. واضاف «هناك قوى وأحزاب موجودة وقدمت تضحيات، ولا يستطيع احد ان يلغيها، خصوصاً ان بلديات ارقى مدن العالم تضم في مجالسها البلدية حزبيين». وأعلن ان الحوار مع النائبة بهية الحريري «لم ينقطع»، لكنه يرفض صيغة استبعاد أحد. ونفى ان يكون شقيقه اسامة تقدم بترشيحه خلافاً لارادته، مؤكداً «ان ترشيحه جاء نتيجة قرار من التنظيم الشعبي الناصري الذي يترأسه النائب سعد». وأكد ان الحوار سيستمر مع الرئيس الحريري سواء حصل التوافق على بلدية صيدا ام لم يحصل».

وعلمت «الحياة» ان مصير الإئتلاف الصيداوي البلدي بات مؤجلاً الى ما بعد انعقاد الاجتماع الذي يرعاه الرئيس الحريري صباح بعد غد الاثنين في بيروت، ودعي الى حضوره النائبة الحريري والدكتور نزيه البزري ونجله الدكتور عبد الرحمن والدكتور علي الشيخ عمار عن «الجماعة الاسلامية».

وقالت مصادر صيداوية ان فكرة الاجتماع الذي لن يحضره النائب سعد انطلقت من بروز خلاف على رئاسة المجلس البلدي في ضوء الرغبة التي ابداها الدكتور البزري و«الجماعة الاسلامية» في استبدال اسم عدنان زيباوي مرشحاً ائتلافياً الى الرئاسة. وأكدت ان «لا مشكلة سياسية تحول دون موافقة الدكتور البزري و«الجماعة» على ترشيح زيباوي وأن الاسباب صيداوية، مشيرة الى انهما طرحا اسمين بديلين منه هما بلال قبرصلي وعبد الواحد شهاب، على ان يتم اختيار احدهما. واعتبرت ان اجتماع الاثنين المقبل هدفه تذليل العقدة المتعلقة بتسمية المرشح الى رئاسة البلدية، مؤكدة ان الاتصالات لم تتوقف مع النائب سعد.

وسجلت الجمعية اللبنانية من اجل ديموقراطية الانتخابات «تطوراً ملحوظاً في التحضير والأداء الاداريين في الانتخابات البلدية في جبل لبنان التي حصلت الأحد الفائت». وانتقدت «الوجود الكثيف للقوى الأمنية داخل اقلام الاقتراع من دون طلب من رئيس القلم». وسجلت اعتراف وزير الداخلية ميشال المر بعدم مبرر هذا الوجود. واستنكرت اتهام بعض المسؤولين لها بالكذب «في حين لم يكونوا اطلعوا على تقاريرها بعد». وذكرت المسؤولين «بان تقاريرها خلال الانتخابات النيابية السابقة اعتمدها المجلس الدستوري، اي السلطة القضائية الأعلى في البلاد، لدى نظره في الطعون التي قدمت اليه».

ومن تفاعلات نتائج انتخابات جبل لبنان نعي النائب حبيب حكيم «الوفاء». واعلن انسحابه من كتلة نواب المتن التي يترأسها الوزير المر. وكان نجل حكيم خسر انتخابات بلدية سن الفيل.

وبعد اقفال باب الترشيح في محافظة الجنوب اعلن فوز المرشحين الى مجلس بلدية بقسطا في شرق صيدا بالتزكية، فيما اعلن فوز ثمانية مخاتير بالتزكية في عدد من القرى.

تضارب بالكراسي

واكد نواب بقاعيون ما تناقله امس مواطنون زحلاويون عن خلاف وقع الاربعاء الماضي بين روي الهراوي نجل رئيس الجمهورية وابن عمه سمير الهراوي (نائب رئيس المجلس البلدي الحالي المرشح على لائحة «زحلة الغد» التي يترأسها المهندس جوزف دياب معلوف)، خلال اجتماع عقد في مكتب الاول في حوش الامراء في حضور النائب خليل الهراوي وبيار فتوش شقيق وزير السياحة نقولا فتوش.

وذكر النواب ان الخلاف بين روي وسمير بدا عندما طرح الاخير اسم المحامي سليم بريدي (عضو المجلس البلدي الحالي) مرشحاً الى رئاسة المجلس البلدي على لائحة «زحلة الغد» بدلاً من المهندس معلوف المدعوم خصوصاً من النائب الهراوي، والذي تبنى تأييده لاحقاً نجل رئيس الجمهورية. وسرعان ما تطور الى تبادل للاتهامات بلغ حد التلاسن والتضارب بالكراسي وان النائب الهراوي وشقيق وزير السياحة تدخلا لفض النزاع ولم يتمكنا من مصالحتهما.

وأوضح النواب ان خبر العراك انتشر في سرعة داخل المدينة، وان الرئيس الياس الهراوي تدخّل شخصياً. ودعا الجميع الى القصر الجمهوري في بعبدا، مشيرين الى ان الاجتماع عقد مساء اول من امس «ولم نعرف هل حضره سمير الهراوي خصوصاً ان إشاعات ترددت في اليوم التالي لحصول الخلاف، عن ان ابن اخي الرئيس الهراوي قرر الانكفاء احتجاجاً على ما حصل، وامتنع عن الرد على الاتصالات الهاتفية».

ونقل عن النائب ايلي سكاف انه تبلغ من مطران زحلة للروم الكاثوليك اندريه حداد، انه يقف على الحياد في الانتخابات البلدية وان لا صحة لما تردد عن دعم لائحة «زحلة الغد». واعتبر الكلام الذي صدر عن المطران حداد بمثابة «اعتذار» عن بعض المواقف التي صدرت عنه في مقابلة اذاعية، وتناول فيها مباشرة نائب زحلة.

خدام يأمل ببقاء انتخابات بيروت في موعدها

□ بيروت - «الحياة»

■ أبدى نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام «ارتياحه الى نتائج الانتخابات البلدية والاختيارية في جبل لبنان في ظل امن مستقر ومنافسة ديموقراطية». وأمل، كما نقل عنه السيد وديع الخازن الذي زاره في دمشق اول من امس ان «تكون انتخابات بيروت وسائر المناطق في موعدها المقرر (٧ حزيران / يونيو) المقبل على غرار ما حصل في الجبل بعيداً من الاستفزازات والحساسيات التي تنعكس سلباً على روح الوفاق الوطني»، مؤكداً «وقوف سورية المستمر على مسافة واحدة من كل الاطراف»، ومشدداً على ان «التجربة الانتخابية الجديدة التي سجلت نسبة عالية من الاقبال، هي خير دليل الى التوجه الذي ترعاه سورية في مسيرة السلم الاهلي».

اختتام مؤتمر النهضة العربية في القرن الـ٢١

علي ناصر: الفرص متاحة لتجاوز الصعوبات

□ بيروت - «الحياة»

■ اختتم المركز العربي للدراسات الاستراتيجية في بيروت اعمال مؤتمره الثالث الذي نظمه بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا التابعة للأمم المتحدة (اسكوا) وجامعة الدول العربية تحت عنوان «نحو مشروع للنهضة العربية في القرن الحادي والعشرين». وشهدت جلساته نقاشات تناولت التنمية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية في مشروع النهضة العربية الثالثة. ورأى الدكتور عبدالإله بلقزيز في الشروط السياسية للمشروع «ان نموذج الديموقراطية الغربية يمكن ان ينطبق على المجتمعات العربية، وله مصادره لأن الديموقراطية قيمة كونية وهناك ما يسمى النظام الديموقراطي الحديث الذي لا يرتبط بالغرب بالضرورة». اما الدكتور فارس السقاف فرأى «ان الشورى لا تتعارض مع الديموقراطية». وأجمع المشاركون على «ان اي مشروع حضاري يشترط التعددية في اطار حرية الرأي والتعبير والتنظيم والانتخابات الحرة وتداول السلطة».

ولاحظ الدكتور حامد خليل «ان الثقافة العربية ليست معطى جاهزاً انما تحتاج الى المراجعة والتجديد والتدقيق»، في حين تحدث الدكتور كامل ابو جابر عن «تعددية ثقافية عربية يجب الاعتراف بها». وأجمع الحاضرون على «ضرورة اجراء نقد ثقافي جديد ووضع مشروع محدد لمواجهة الغزو الثقافي الغربي».

وفي الشروط الاجتماعية تناولت الدكتورة أماني قنديل دور المنظمات الأهلية وتحدث السيد محمد بركات عن الإندماج والتكيف الاجتماعي.

وفي جلسة الختام تحدث رئيس المركز الرئيس اليمني الجنوبي السابق علي ناصر محمد عن التحديات التي تواجه الواقع العربي في عصر العولمة والفرص المتاحة لتجاوز الصعوبات وعدم الاستسلام لها، قائلاً «ان هذه التعقيدات تتطلب منا البحث عن بدائل كفيلة بتجاوزها نحو الأفضل». ورأى في المؤتمر «خطوة نحو تلمس البداية الصحيحة». وشكر للبنان رئيساً وشعباً استضافة المؤتمر.

"الحياة" تنشر أبرز اسماء المطروحين على اللائحة

بشائر حلحلة للائتلاف في بيروت ولقاء الحريري وبطرس تجاوز عقدة الحزبيين

□ بيروت - محمد شقير

■ خرج اللقاء الذي عقد صباح امس في قريطم بين رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري والوزير السابق فؤاد بطرس المكلف مشاورات لاختيار اسماء المرشحين المسيحيين على اللائحة الائتلافية للمجلس البلدي في بيروت، بنتائج ايجابية يمكن ان تؤدي الى حلحلة عقد اشراك مرشحين حزبيين من كل الطوائف فيها من دون اختيار اسماء من لون فاقع.

وفي معلومات «الحياة» ان بشائر الحلحلة تجلّت في تكليف بطرس، بالتعاون مع متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة، لقاءاته والشخصيات السياسية والقوى الحزبية في الشطر الشرقي لبيروت بعدما احيطوا علماً بالاجواء الايجابية التي سادت لقاء قريطم الصباحي. ويفترض ان يعقد لقاء صباح اليوم بين بطرس وفاعليات الاشرفية الحزبية والسياسية، قد يكون حاسماً لاعداد لائحة باسماء المرشحين تمهيداً لتسليمها الى الحريري. ودعي اليه ممثلا الكتائب و«القوات اللبنانية» المحظورة اضافة الى رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون والدكتور ايلي كرامة (المعارضة الكتائبية) اللذان اعتذرا عن عدم الحضور، وفي مشاركة شخصيات عاملة في الحقل العام، لغربلة اسماء المرشحين على قاعدة عدم وضع شروط على ترشيح حزبيين أو حازبين سابقين.

وتوقع مصدر مقرّب من القوى المسيحية التي يرعى اجتماعاتها بطرس، ان تسير الامور في اتجاه تكريس الائتلاف، مشيراً الى ان اشراك الاخير في اختيار الاسماء الى جانب المطران عودة، ينمّ عن رغبة صادقة لدى الرئيس الحريري ورئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية النائب تمام سلام وغيرهما من القوى الاسلامية في اشراك الجميع في اختيار الاسماء المرشحة لدخول اللائحة الائتلافية». واضاف «ان تكليف بطرس هذه المهمة يعكس الرغبة الحقيقية للقيادات الاسلامية الفاعلة في اشعار المسيحيين بالمشاركة في اعداد اللائحة الائتلافية بعيداً من اشكال التدخل والهيمنة من خلال فرض مرشحين مسيحيين على المكلفين ملف انتقاء اسمائهم، خصوصاً ان القيادات الاسلامية من خلال الحريري وسلام، اكدت التزام ما وعدت به، لجهة رفضها ما يشاع عن وضع اليد على تمثيل المسيحيين او مصادرة الترشيح لمصلحة البعض على حساب البعض الآخر».

وفي هذا السياق، قال مراقب للاتصالات الائتلافية ان المشاورات القائمة انطلقت من مبدأين «الاول عدم ترشح العائلات البيروتية الممثلة في المجلس النيابي، والثاني تفضيل اختيار المرشحين المسيحيين من الشطر الشرقي لبيروت لئلا يقال ان هناك من يسعى الى مصادرة المجلس البلدي بعدما حرموا لأسباب باتت معروفة المجيء بنواب عنهم الى الندوة البرلمانية».

وكشف المراقب ان «اللمسات الاخيرة على اسماء اللائحة الائتلافية قطعت شوطاً على طريق حسمها وهي لن تكون نهائية قبل ان يتخذ «حزب الله» قراره النهائي في شأن العرض الذي حمله البعض الى قيادته بالنيابة عن الحريري». وتوقع ان يحسم الحزب موقفه في الساعات المقبلة، وكذلك بالنسبة الى رئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي سيلتقي اليوم او غداً الرئيس الحريري للاتفاق على اسم المرشح المقرّب من حركة «امل».

وفي انتظار التوافق على الاسماء النهائية، علمت «الحياة» ان بعض اسماء المرشحين اصبحت محسومة لدخول اللائحة التي سيترأسها الرئيس السابق لمجلس ادارة شركة طيران عبر المتوسط غازي قريطم، ومنها عن السنّة: غازي قريطم، عبد المنعم العريس، محي الدين القيسي، هشام سنو، عصام برغوت (مقرب من «الجماعة الاسلامية»)، نجوى النويري رمضان، عمار حوري، معروف بكداش، سليم عيتاني؛ وعن الارثوذكس: عادل بطرس، توفيق انيس كفوري، فؤاد نقولا طراد، كمال بخعازي، نعمت ايليا حنا؛ وعن الموارنة: رشيد ميشال الجلخ، جوزف جورج سركيس؛ وعن الاقليات: برنار جوزف جرباقة وآخر عن البروتستانت، وعن الكاثوليك فادي وردة. وعن الارمن: يترك للاحزاب والفاعليات الارمنية تسمية ثلاثة مرشحين عنها، ارثونكسيان وكاثوليكي؛ وعن الدروز: فؤاد العود او راسم وهاب؛ وعن الشيعة: عماد محسن بيضون ويترك لبري تسمية مرشحه. وتردد ان «حزب الله» قد يرشح مقرباً منه منفرداً. وثمة من يعتقد ان طرح هذه الاسماء في «السوق البلدية» سببه الرغبة في اختبار ردّ فعل الشارع ومدى استعداده للتعاون معها، خصوصاً ان اللقاءات لا تزال مستمرة ولم يتم التوصل الى اتفاق نهائي على الاسماء.



واشنطن ستعتبر اعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد انتهاكاً لأوسلو

اسبوع "حاسم" للجهود الأميركية والقمة بعد اعلان نتائجها

■ القدس المحتلة – أ ف ب، ا ب – اعلن مسؤولون فلسطينيون انهم سيعلنون الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة نهاية العام ١٩٩٩ إذا لم يتم تحقيق تقدم في عملية السلام. جاء ذلك رداً على تصريحات الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري الذي اكد اول من امس ان الولايات المتحدة ستعتبر اعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد انتهاكاً لاتفاق اوسلو، مرجحاً ان واشنطن لن تعترف بهذا الكيان.

واذا كانت تصريحات ماكوري هي الاولى لادارة الرئيس بيل كلينتون في هذا الشأن، فهي قد تكون لفتة تجاه اسرائيل، خصوصاً ان الصحافة الاسرائيلية تحدثت عن ان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو طلب من ادارة كلينتون اعلان معارضتها اعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد، مشيراً الى ان ذلك قد يسهل عليه عملية اقناع الصقور في حكومته بتنفيذ انسحاب من الضفة الغربية.

وقال رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو العلاء) وكبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات امس ان الفلسطينيين سيبذلون اقصى جهودهم للتوصل الى اتفاق سلام مع اسرائيل بحلول الموعد المحدد لذلك مشيرين الى انه في حال سارت المفاوضات في طريق واعد، يرجح ان يمدد الفلسطينيون المهلة. لكن قريع قال انه في حال «واصل الاسرائيليون اضاعة الوقت (...) سنكون أحراراً في فعل ما نريد»، مشيراً الى ان الفلسطينيين يتوقعون اعترافاً دولياً واسعاً بالدولة التي سيعلنونها.

إلى ذلك، توقع مسؤولون فلسطينيون ان يشكل الاسبوع المقبل محطة مهمة بالنسبة الى مصير الجهود الاميركية لإنقاذ عملية السلام، اذ سيتضح التوجه الذي ستتبناه الادارة الاميركية في ما يتعلق بسبل التعامل مع الافكار التي طرحتها، وذلك في ضوء الموقف الذي ستتبلغه من اسرائيل سواء بقبول هذه الافكار او رفضها.

واوضح مسؤول فلسطيني رفيع المستوى طلب عدم ذكر اسمه ان نتانياهو «يستخدم ورقتي الامن وائتلافه الحكومي للتذرع بعدم قبوله «بالافكار الاميركية». واضاف: «بعد اسقاط ذريعة الامن من يد نتانياهو عبر القبول الفلسطيني بالافكار الاميركية التي تتضمن آلية واضحة للالتزامات الفلسطينية في هذا المجال، يستخدم نتانياهو الآن حجة صعوبة اقناع ائتلافه الحكومي بقبول الافكار الاميركية خصوصا نسبة الانسحاب المقترحة، من الضفة».

ورأى المسؤول الفلسطيني انه «في ضوء ما ستعلنه الادارة الاميركية الاسبوع المقبل سيستكمل الجانب الفلسطيني تحركه على جبهة انعقاد القمة».

واضاف: «اذا كانت النتيجة قبولا اسرائيليا بالافكار الاميركية، يفتح المجال لابرام اتفاق، وفي هذه الحال الهدف من انعقاد القمة العربية سيكون تأمين مظلة عربية للاتفاق وضمانة لتنفيذه». وتابع: «اما اذا اعلن الاميركيون انهم فشلوا في اقناع نتانياهو، فسيكون هدف القمة تحديد الخطوات المقبلة لمواجهة الوضع». لكن المسؤول لم يستبعد ان «يطلب الاميركيون مهلة اضافية تكون قصيرة»، مشيراً الى ان ذلك لن «يغير شيئاً في جوهر الامور حيث سيبقى الاستحقاق المفروض على الادارة الاميركية باعلان نتائج جهودها، وإن تأخر فترة قصيرة».

ووصف المعلومات عن امكان عقد قمة عربية مصغرة الاسبوع المقبل بانها «غير دقيقة»، مشيراً الى ان «الاحتمال الاكبر ان تعقد القمة، مصغرة او موسعة، بعد فترة قصيرة على اعلان الاميركيين في شكل رسمي وعلني نتائج جهودهم».

وكشفت مصادر ديبلوماسية مطلعة على مسار الاتصالات الاميركية – الفلسطينية ان «اولبرايت طلبت من عرفات ان يعقد عدد من المسؤولين الفلسطينيين لقاءات مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي ووزير البنى التحتية ارييل شارون، بهدف مساعدة نتانياهو على اقناع ائتلافه الحكومي بالقبول باي اتفاق يمكن التوصل اليه».

وقالت هذه المصادر ان «عرفات وافق على عقد لقاءات بين مسؤولين فلسطينيين واسرائيليين شرط ان تكون الاخيرة، كي لا يستخدمها نتانياهو للايحاء بأن الاتصالات بين الجانبين مستمرة وان الامور تتقدم». واضافت المصادر: «عقد ضمن هذه اللقاءات اجتماع واحد بين رئيس المجلس التشريعي قريع ونتانياهو ليل الاحد – الاثنين الماضي قبل سفر رئيس الوزراء الاسرائيلي الى الصين». وافادت المصادر الديبلوماسية ان «موردخاي وشارون رفضا اللقاء مع مسؤولين فلسطينيين، وذلك تعبيرا عن احتجاجهما على نتانياهو الذي لا يضعهما في صورة نتائج اتصالاته مع الاميركيين والاطراف الاخرى».

من جهة اخرى، التقى عرفات المسؤول العمالي الاسرائيلي يوسي بيلين امس في رام الله في الضفة للبحث في المخاطر الناجمة عن تعطيل عملية السلام.

وصرح بيلين عقب اللقاء الذي عقد في مقر المجلس التشريعي الفلسطيني (البرلمان) بان «من المهم مواصلة الحوار مع معسكر السلام الاسرائيلي والقيادة الفلسطينية خصوصا في غياب حوار بين عرفات ونتانياهو».

الى ذلك، افاد مصدر فلسطيني امس ان عريقات التقى امس في مدينة اريحا في الضفة ممثلي الاتحاد الاوروبي المعتمدين في القدس ومناطق السلطة الفلسطينية و«قدم لهم شرحاً تفصيلياً لعمليات الترحيل وهدم البيوت التي قامت بها الحكومة الاسرائيلية اخيرا في منطقة الاغوار، اضافة الى تصعيد نشاطاتها الاستيطانية في معظم المناطق الفلسطينية وسعيها لتهويد مدينة القدس».

وذكرت المصادر ان «ممثلي الاتحاد الاوروبي اكدوا رفض بلادهم الاجراءات الاحادية الجانب التي تنتهجها اسرائيل خصوصاً في ما يتعلق بهدم البيوت وترحيل السكان ومحاولات فرض الامر الواقع في القدس»، كما اعربوا عن استمرار «بلادهم في بذل جهودها من اجل ضمان تنفيذ الاتفاقات الموقعة في شكل امين».

شعبية نتانياهو تتراجع

■ القدس المحتلة – أ ف ب – افادت نتائج استطلاع للرأي نشرت امس ان شعبية رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو تعادل تقريباً شعبية زعيم المعارضة العمالية ايهود باراك، بعد مرور سنتين على فوز نتانياهو في الانتخابات.

واوضح الاستطلاع الذي اجراه معهد «غالوب» ونشرت نتائجه صحيفة «معاريف» ان نتانياهو حصل على تأييد ٣٨ في المئة من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع، في حين حصل باراك على تأييد ٣٩ في المئة ولم يبد ٢٣ في المئة رأياً. وتعكس هذه النتيجة انخفاضاً في شعبية نتانياهو وارتفاعاً طفيفاً في شعبية منافسه.

وكان رئيس الحكومة اليمينية حصل قبل اسبوع على تأييد ٤١ في المئة من الأصوات مقابل ٣٧ في المئة لباراك، في استطلاع اجراه المعهد. وتعكس استطلاعات الرأي منذ شهرين تعادلاً او تفوقاً طفيفاً لنتانياهو امام خصمه العمالي في حين كان باراك متقدماً بنقاط عدة على نتانياهو قبل بضعة شهور.

وفاز نتانياهو بفارق يقل عن ١ في المئة من الأصوات على زعيم حزب العمل آنذاك شمعون بيريز في انتخابات ٢٩ ايار (مايو) ١٩٩٦. ومن المقرر اجراء الانتخابات العامة المقبلة في اسرائيل عام ٢٠٠٠. وشمل الاستطلاع شريحة من ٥٠٠ يهودي وعربي مع هامش خطأ نسبته ٤ في المئة.

متظاهرون من حركة «السلام الآن» وصندوق بندورة (طماطم) ينتظر نتانياهو امام منزله (رويترز)

اتحاد طلاب اوكسفورد يصوت مع "فلسطين مستقلة"

□ لندن – سوزانا طربوش

■ شهد اتحاد طلاب اوكسفورد نقاشاً تناول اقتراحاً مفاده ان «فلسطين المستقلة هي السبيل الوحيد لسلام دائم في الشرق الاوسط».

وبعد نقاش شارك فيه الحاضرون، جرى تصويت، أقر في نهايته الاقتراح الذي قدمه عظيم سوتيروالله من كلية سانت آن. ودافع عن الاقتراح المفوض الفلسطيني في لندن السيد عفيف صافية والكاتب باتريك سيل ومحرر شؤون الشرق الاوسط في صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية ديفيد غاردنر، فيما تحدث ضد الاقتراح رئيس تحرير صحيفة «جويش كرونيكل» نيد تيمكو والمحامي اليهودي روب غارسون، والحاخام شموئيل بوتيتش الذي اثار كتابه الاخير «الجنس الحلال» جدلاً وانقساماً في الاوساط اليهودية. وتحدث اعضاء في اتحاد اوكسفورد، وأيد الاقتراح ٢٨٢ صوتاً وعارضه ٢٠٠ صوت وصوتان.

وتعتبر هذه النتيجة ذات دلالة نظراً إلى اهمية اتحاد طلاب اوكسفورد الذي اصبح بعض رؤسائه السابقين او مسؤوليه، رؤساء وزارة او وزراء او سياسيين او شخصيات عامة.

وقال صافية في مداخلته: «اذا كانت الدولة الفلسطينية حقاً للشعب الفلسطيني، فهي مسؤولية اخلاقية يهودية والتزام اخلاقي اسرائيلي». واضاف ان «الدولة الفلسطينية من مصلحة اسرائيل لأنها ستحررها من اراضيها المحتلة. ان سياسة الاحتلال الاسرائيلية ادت الى تحلل وتعرية اخلاقيين». وزاد ان اسرائيل تستطيع ان تكون إما في الضفة الغربية وإما في الشرق الاوسط لكنها لا تستطيع ان تكون في الاثنين معا.

وختم صافية: «في تلك اللحظة من التاريخ التي تحدث فيها (رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق) شمعون بيريز و(زوجة الرئيس الاميركي) هيلاري كلينتون بشجاعة ومن دون لبس عن دعمهما مشروعية الدولة الفلسطينية، وفي تلك اللحظة التي اعترف فيها من اختارا ان يكونا عدوينا – (وزير الخارجية الاميركي السابق) هنري كيسنجر و(وزير البنى التحتية الاسرائيلي) ارييل شارون – بان الدولة الفلسطينية حتمية، لن يختار اتحاد اوكسفورد وطلاب جامعة اوكسفورد اتخاذ موقف يضعهم الى اليمين من الجنرال شارون في الطيف السياسي الاسرائيلي».

وتردد ان تيمكو لم يكن مرتاحا خلال حديث ضد الاقتراح، اذ بدا انه ليس معارضاً تماماً لفكرة اقامة دولة فلسطينية بقدر ما كان معارضاً لتوقيت المطالبة بها، مشيراً إلى ان من المبكر جداً في هذه الفترة من المفاوضات الحديث عن الدولة الفلسطينية.

احتفال بتسلم مالكا رئاسة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية

■ تل ابيب – أ ف ب – ذكر مصدر عسكري ان الرئيس الجديد لجهاز الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية الجنرال عاموس مالكا تولى مهماته امس الجمعة في احتفال اقيم في وزارة الدفاع في تل ابيب.

وحل الجنرال مالكا (٤٥ سنة) محل الجنرال موشي يعالون الذي عين قائداً لمنطقة الوسط التي تغطي الضفة الغربية.

والرئيس الجديد للاستخبارات العسكرية ضابط مدرعات قاد كتيبة للدبابات اثناء الاجتياح الاسرائيلي للبنان في حزيران (يونيو) ١٩٨٢.

عرفات في الإمارات اليوم يناقش احتمالات القمة

السلطة الفلسطينية تنوه بـ"العلاقة المميزة" مع السعودية

■ رام الله (الضفة الغربية) - أ ف ب - اشادت السلطة الفلسطينية أمس بـ «عمق العلاقات المميزة» بين القيادتين الفلسطينية والسعودية، ونوهت بالدعم الذي تقدمه المملكة العربية السعودية لنضال الشعب الفلسطيني.

وأعلن مصدر رسمي في رام الله أمس أن الرئيس ياسر عرفات سيزور اليوم دولة الإمارات، وسيجري محادثات مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان تركز على «الجهود الدولية والعربية التي تبذل لانقاذ عملية السلام، والموقف العربي الواجب اتخاذه في هذه الفترة الحساسة، لا سيما إمكان عقد قمة عربية».

إلى ذلك، صرح الطيب عبدالرحيم، الأمين العام للرئاسة الفلسطينية، لوكالة «فرانس برس» أمس بأن «العلاقات الفلسطينية - السعودية هي علاقات أخوية حميمة، وتعتبر تجسيداً للسياسة التي اختطها المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود، وهي تصب في خدمة القضايا العربية والإسلامية، وفي مقدمها القضية المركزية، قضية فلسطين».

وأضاف ان «القيادة والشعب الفلسطينيين يقدران الموقف السعودي الشقيق ودعمه المتواصل نضال الشعب الفلسطيني من أجل استرداد حقوقه الوطنية المشروعة، وفي مقدمها إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

وأشار إلى أن الزيارة التي قام بها الرئيس عرفات أخيراً للسعودية «بدعوة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عمقت العلاقات وفتحت الباب واسعاً لعودة التضامن العربي وتعزيز الصمود الفلسطيني في وجه تعنت حكومة (بنيامين) نتانياهو». وختم أن «القيادة الفلسطينية حريصة على هذه العلاقة المميزة وتقدر عالياً تصريحات خادم الحرمين الشريفين التي تلت زيارة عرفات، وأكد فيها مجدداً الدعم السعودي للشعب الفلسطيني وقيادته».

"حماس" تناشد السلطة إطلاق ١٦٠ من عناصرها

الشيخ ياسين في الخرطوم

□ الخرطوم - كمال حامد
□ غزة - علاء المشهراوي

■ بدأ زعيم «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الشيخ احمد ياسين زيارة للخرطوم تستمر اسبوعاً تلبية لدعوة من الأمين العام لـ «المؤتمر الوطني» (الحزب الحاكم في السودان) رئيس البرلمان الدكتور حسن الترابي.

والقى ياسين عقب صلاة الجمعة أمس محاضرة في مسجد جامعة الخرطوم. وينتظر ان يلتقي الشيخ ياسين خلال الزيارة التي تأتي ضمن جولة شملت السعودية وقطر والكويت وايران وسورية، الرئيس السوداني عمر البشير ونائبه الاول السيد علي عثمان محمد طه. ومن المقرر أن يلتقي زعيم «حماس» ايضاً عدداً من المسؤولين والشخصيات السودانية، ويناقش معهم الاوضاع في فلسطين والممارسات التعسفية الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني وامكانات دعمه.

وكان في استقبال ياسين في مطار الخرطوم الترابي الذي اكد للصحافيين ان زعيم حماس «يجسد الجهاد الاسلامي لاستعادة حقوق الشعب الفلسطيني». وحيا الترابي «مجاهدات الزعيم الاسلامي». وأعرب عن ارتياحه الى زيارة السودان الذي اعتبر انه «اقام دولة تمثل نموذجاً للعمل الاسلامي». وامتدح «صمود السودان في وجه الضغوط الخارجية».

من جهة اخرى ناشد أحد قادة «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) المهندس اسماعيل أبو شنب امس السلطة الفلسطينية اطلاق الناطق باسم الحركة الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي و١٦٠ عضواً في «حماس».

ودعا أبو شنب السلطة الى «الاستماع الى صوت العقل واستجابة مطالبات اعضاء المجلس التشريعي ولجان حقوق الانسان ووساطة فلسطينيي المناطق المحتلة عام ١٩٤٨»، معتبراً ان الجهود التي بذلتها تلك الجهات «تأتي للحفاظ على كرامة الانسان الفلسطيني»، ولافتاً الى ان استمرار اعتقال عناصر «حماس» «مواصلة لسياسة تكميم الافواه وتجاوز حقوق المواطن الفلسطيني».

وعن الجهود التي تبذلها الحركة لدى الجهات الرسمية، اشار أبو شنب الى ان «الباب أغلق في وجه الحركة منذ اليوم الأول لأن اعتقال الرنتيسي سياسية عليا»، مما دفع الحركة الى طلب لقاء مع الرئيس ياسر عرفات، لم يتم الترتيب له بعد.

وأوضح ان الحركة ستقدم للمجلس التشريعي ما لديها من معلومات عن معتقليها وظروف اعتقالهم لدى السلطة في الجلسة المقبلة للمجلس.

وعن مطالبة بعض الاسرائيليين بعدم السماح للشيخ ياسين بالعودة الى غزة، قال أبو شنب: «هناك التزامات اسرائيلية تجاه السلطة الفلسطينية والحكومة المصرية بضمان عودة الشيخ ياسين، وهما الجهتان اللتان حصلتا على اذن بسفره، واسرائيل ستصطدم مع السلطة الفلسطينية والحكومة المصرية».

معلومات عن تجارب لتطوير صاروخ إسرائيلي لضرب مقرات رؤساء

إسرائيل "قلقة" من التسلح النووي لكنها لن تغيّر موقفها

■ القدس المحتلة، عمّان - أ ف ب، قنا، رويترز، أ ب - أعلن ديفيد بار ايلان الناطق باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي أمس ان لا نية لدى الدولة العبرية لـ «تعديل موقفها» من السلاح النووي بعد التجارب الباكستانية. في غضون ذلك، كشفت صحف إسرائيلية عن تجارب إسرائيلية لتطوير صاروخ بعيد المدى لاستخدامه في ضرب أهداف محددة في الخارج، بينها مقرات رؤساء أو زعماء أو شخصيات معينة ممن تعتبرهم إسرائيل اعداءها.

وقال بار ايلان إن «إسرائيل لا ترى أي سبب لتعديل موقفها، وتكرر أنها لن تكون أول من يمتلك السلاح النووي في الشرق الأوسط». لكنه لم ينفِ أن تكون لدى إسرائيل «القدرة» في هذا المجال، مبقياً الغموض في ما يتعلق بقدراتها النووية.

وأكد مجدداً أن إسرائيل «قلقة» من تزايد خطر انتشار الأسلحة النووية في الشرق الأوسط بعد التجارب الباكستانية، وأضاف ان «المشكلة ليست في أن باكستان دولة إسلامية، بل لأن التجارب تشجع طهران وبغداد على الحصول على أسلحة نووية». ورفض التعليق تحديداً على التجارب النووية الخمس التي أجرتها باكستان أول من أمس.

ولم تعترف الدولة العبرية بأنها تملك أسلحة نووية، لكن الخبراء، وبعد معلومات كشفها الفني النووي الإسرائيلي موردخاي فعنونو، يقدرن أنها تملك ١٠٠ - ٢٠٠ رأس نووية يمكن وضعها على صواريخ بعيدة المدى من طراز «اريحا» طورتها إسرائيل.

ويمضي فعنونو عقوبة بالسجن ١٨ سنة لأنه كشف هذه المعلومات إلى صحيفة بريطانية.

الى ذلك نقلت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس عن مسؤول في الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. آي. اي) قوله أن الصين سلمت ايران خلال الاسابيع الستة الماضية ألف طن من الفولاذ الخاص الذي يمكن استخدامه في برنامج الصواريخ الايراني.

وأوضح المسؤول ان «نقل الف طن من الفولاذ الخاص يطرح بالتأكيد مشكلة»، مشيراً الى ان الاستخبارات الاميركية اكتشفت هذه العملية بعد وصول الفولاذ الى ايران. واضاف ان اذربيجان صادرت بطلب من الولايات المتحدة قبل شهرين ٢٢ طناً من الفولاذ الروسي الخاص المرسل الى ايران. وذكر المسؤول ان هذا النوع من الفولاذ يمكن ان يستخدم في صنع معدات للصواريخ البالستية من طراز «شهاب ٣» التي طورتها ايران، وستكون قادرة على بلوغ اسرائيل.

من جهة أخرى، نقلت الاذاعة الإسرائيلية أمس عن صحف إسرائيلية ان الدولة العبرية تعمل لتطوير صاروخ بعيد المدى لاستخدامه في ضرب مقرات رؤساء، مشيرة إلى انها أجرت تجربة فاشلة لاطلاق الصاروخ قبل سنوات في صحراء النقب، أسفرت عن مقتل خمسة ضباط في القوات الخاصة الإسرائيلية.

تنكروا في زي نساء لإعداد برنامج عن خطف الأجانب

اليمن: اطلاق مراسلي الـ "بي. بي. سي" واعتقال ٣ نفذوا التفجيرين في عدن

□ صنعاء - مراد هاشم

■ أطلقت النيابة العامة في صنعاء امس ثلاثة مراسلين لـ «هيئة الاذاعة البريطانية» (بي. بي. سي) احتجزتهم وزارة الداخلية الاثنين الماضي لزيارتهم منطقة منعوا من الذهاب إليها.

واطلقت النيابة أعضاء الفريق على أن تعاود التحقيق معهم.

وعلمت «الحياة» من مصدر في السفارة البريطانية في صنعاء أن النيابة صادرت كل الأفلام التي صورها الفريق في المنطقة التي زارها.

وحققت الوزارة مع اعضاء الفريق واحالتهم على النيابة أول من أمس، حيث استكمل النائب العام السيد محمد البدري التحقيقات بنفسه.

وكان الفريق زار سراً منطقة بني ضبيان (١٦٤ كيلومتراً جنوب شرقي صنعاء) وأعد برنامجاً مصوراً عن حوادث خطف الاجانب، وتنكر أعضاؤه في زي نساء المنطقة، مما اثار غضب وزارة الداخلية، التي كانت رفضت منح الفريق اذناً بذلك.

وشهدت منطقة بني ضبيان عمليات خطف أجانب، آخرها كانت ضحيتها أسرة بريطانية.

وأمضى اعضاء الفريق أسبوعاً في ضيافة رجال القبائل في بني ضبيان وأجروا مقابلات مصورة مع مشاركين في عمليات الخطف.

وحاولت شخصيات بارزة التوسط لدى وزارة الداخلية للسماح للفريق بزيارة المنطقة، عند وصوله الأسبوع الماضي، لكن الوزارة كررت رفضها مبدية مخاوف من تعرض الثلاثة للخطف. واعتبر وزير الداخلية اليمني اللواء حسين محمد عرب أن اعضاء الفريق «تجاوزوا القوانين والأنظمة اليمنية وذهبوا إلى بعض المناطق وحاولوا جمع معلومات والتقاط صور بطريقة مخالفة لقوانين البلد على رغم التوجيهات التي تلقوها من السلطات المختصة».

واضاف الوزير في تصريح الى صحيفة «٢٦ سبتمبر» الأسبوعية الرسمية ان الاجهزة الامنية اعتقلت العناصر التي نفذت التفجيرين في عدن الأسبوع الماضي، وزاد ان المتهمين وهم ثلاثة أدلوا باعترافات مهمة في التحقيقات التي أجريت معهم.

وكانت عدن شهدت انفجارين، أحدهما في كشك والآخر في فندق في حي الشيخ عثمان، وأديا إلى مقتل شخص وجرح خمسة.

الصحاف يلتقي الأمين العام ويستبعد وقف ضخ نفط

أنان يوافق على خطة بغداد لتوزيع الأغذية والأدوية

■ نيويورك - أ ف ب، رويترز - توقع مسؤولون في الامم المتحدة ان يوافق الامين العام للمنظمة الدولية كوفي أنان على خطة عراقية لتوزيع الاغذية والادوية في المرحلة الرابعة من تطبيق «اتفاق النفط للغذاء»، فيما أكد وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف بعد لقائه أنان ليل الخميس ان التوقف عن تصدير نفط عراقي في إطار الاتفاق احتمال بعيد.

وتنتهي المرحلة الثالثة من تطبيق الاتفاق في الثالث من حزيران (يونيو) ولن يبدأ تطبيق الرابعة الا بعد ان يقر أنان الخطة العراقية لتوزيع الاغذية والادوية.

وقال الصحاف: «فور تبني الخطة وابلاغنا رسمياً من قبل الامين العام سنبدأ ضخ النفط».

وكان وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح اكد في مؤتمر صحافي عقده في بغداد اول من امس ان «العراق يصدر لكل مرحلة كميتها ويتوقف عن تصدير النفط بعد اكمال حاجة كل مرحلة، فلكل مرحلة كميتها من النفط وزمنها».

وكانت الامم المتحدة قررت في شباط (فبراير) الماضي زيادة كمية النفط المسموح للعراق ببيعه بموجب الاتفاق من بليوني دولار الى ٥,٢ بليون دولار.

واوضح الصحاف انه لا يعتقد ان توقفاً عن تصدير النفط سيحصل، ولو لم تسمح المنظمة الدولية للعراق باستيراد قطع غيار قيمتها ٣٠٠ مليون دولار من اجل اصلاح منشآته النطية.

وزاد: «ستكون هناك استحالة لانتاج كمية النفط الضرورية».

لكنه هاجم بشدة مشروع القرار الذي اعدته الولايات المتحدة وقدمته بريطانيا والسويد والبرتغال، والذي يعطي طابعاً زمنياً غير محدود لصيغة «النفط للغذاء» مقابل تصدير قطع غيار.

واعلن الصحاف انه ابلغ انان ان بغداد «سترفض اي قرار، واشرت الى كل قرار خصوصاً القرار الاميركي والبريطاني».

واعتبر ان «لا حاجة لاصدار قرار» من اجل السماح باستيراد قطع غيار، وان هذا الأمر من صلاحيات لجنة العقوبات.

وأعدت فرنسا وثيقة تجعل مجلس الامن يوافق فوراً على قائمة بقطع الغيار، يقترحها خبراء الامم المتحدة. وبين الخلافات الواسعة الاخرى كيفية اعادة التفاوض على خطة التوزيع العراقية. وتعتبر الولايات المتحدة وبريطانيا والبرتغال والسويد انه بموجب الاجراءات الحالية فان الخطة الجديدة لتطبيق «النفط للغذاء» ستستمر ما دام الحظر مفروضاً على العراق، ولكن يمكن تعديلها خلال فترات.

وتعارض فرنسا هذا المسعى الذي يهدف الى منح اعادة التفاوض على خطة توزيع الاغذية كل ستة شهور.

واطلع مسؤولو الامم المتحدة اعضاء مجلس الامن (ليل) الخميس على الخطة العراقية واعتبروا انها في الاتجاه الصحيح على رغم انها لا تفي كل مطالبهم بزيادة الامدادات الغذائية للمواطنين العراقيين.

وقال ديبلوماسيون اميركيون لوكالة «رويترز» انهم لن يحاولوا منع أنان من الموافقة على الخطة لكنهم سيحاولون تعويض النقص في قرار لاحق.

الامم المتحدة قلقة على مصير لاجئين في اليونان

الصين تستعجل رفع الحظر عن العراق

■ بكين، جنيف - رويترز، أ ب - نقلت وكالة «شينخوا» للأنباء ان نائب رئيس الوزراء الصيني كيان كيشين المسؤول عن السياسة الخارجية الصينية دعوته أمس الى رفع الحظر عن العراق.

وأوضحت انه اكد في اجتماع مع عامر رشيد وزير النفط العراقي المبعوث الخاص للرئيس صدام حسين ان الصين «تشعر بقلق بالغ» من معاناة الشعب العراقي في ظل الحظر. وأضافت ان المسؤول الصيني «اعرب عن امله بأن تنقل الامم المتحدة التفتيش عن الأسلحة (للدمار الشامل) الى مراقبة طويلة الأمد لانهاء التفتيش عن الاسلحة في موعد مبكر ورفع العقوبات».

ودعا كيان كيشين الذي تقاعد من منصب وزير الخارجية في آذار (مارس) الماضي لكنه مازال مسؤولاً عن السياسة الخارجية، العراق الى تنفيذ كل قرارات الأمم المتحدة، ولفت المنظمة الدولية الى «المخاوف الامنية» لبغداد.

على صعيد آخر اعربت مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة عن قلقها على مصير حوالى ٥٠ لاجئاً عراقياً موجودين في جزيرة يونانية، مهددين بالترحيل الى تركيا. وقال كريس يانوفسكي الناطق باسم المفوضية ان على اليونان ان تمكن هؤلاء اللاجئين الموجودين في جزيرة كارباثوس وغيرهم من اللاجئين العراقيين من «وسائل صحيحة لعرفة آلية طلب اللجوء». وأضاف ان مكتب الوكالة في أثينا تلقى تقارير أفادت أن عائلتين عراقيتين أعيدتا الى تركيا على رغم أن أفرادهما مسجلون في اليونان بصفتهم طالبي لجوء. وقال ان هناك تقارير اخرى عن عراقيين احتجزوا تمهيداً لترحيلهم الى تركيا. وأوضح يانوفسكي ان المفوضية لا تعرف كيف وصل هؤلاء اللاجئون العراقيون الى كارباثوس التي تبعد نحو مئة كلم عن السواحل التركية. وأكد مجدداً موقف المفوضية القائل انه يجب عدم إعادة طالبي اللجوء الى تركيا التي «لا يمكن اعتبارها بين الدول الآمنة لطلب اللجوء» بسبب اجراءاتها لبت طلبات اللجوء.

من العالم العربي

أمير قطر في باريس الثلثاء

■ باريس - «الحياة» - يصل امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الى باريس الثلثاء المقبل في زيارة رسمية مدتها يومان، يجري خلالها محادثات مع الرئيس جاك شيراك تتطرق الى المبادرة المصرية - الفرنسية لعقد مؤتمر لانقاذ السلام في الشرق الأوسط. وأوضحت وزارة الخارجية الفرنسية ان الزيارة ستكون مناسبة للبحث في عدد من المسائل الاقليمية، ومنها مؤتمر لانقاذ مسيرة السلام، تواصل فرنسا اتصالات مع شركائها في شأنه. ويستقبل امير قطر لدى وصوله مساء الثلثاء الى مطار أورلي آتياً من سارايفو، وزير الدفاع الفرنسي آلان ريشار، ويلتقي الشيخ حمد ظهر الاربعاء رئيس الوزراء ليونيل جوسبان الذي يقيم مأدبة غداء على شرفه. ويعقد أمير قطر جلسة محادثات مع شيراك، يتبعها عشاء في قصر الاليزيه، كما يقيم وزير الخارجية هوبير فيدرين مأدبة غداء في مقر الوزارة تكريماً للشيخ حمد.

ويتوقع ان يحاضر أمير قطر في «المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية»، ويرافقه خلال زيارته لباريس وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني.

٢٤ ألف عامل رحلوا من عُمان

□ مسقط - احمد انور

■ اعلن عامر بن شوين الحوسني وزير الشؤون الاجتماعية والعمل والتدريب المهني في سلطنة عمان ان السلطات العمانية رحلت خلال الاربعة اشهر الماضية ٢٤ الف عامل كانوا يعملون في السلطنة بطريقة غير مشروعة. وكانت الحكومة العمانية حددت مهلة للعمال الوافدين ممن ليست لديهم اذونات عمل لترحيلهم من دون محاكمة او مطالبتهم بدفع غرامات. وابلغ حوالى ٩ الاف عامل عن اوضاعهم طوعاً وضبط الآخرون خلال حملات التفتيش التي نفذتها وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والتدريب المهني. وتستمر ملاحقة الذين يعملون في شكل غير مشروع، من خلال حملات تفتيش مكثفة.

وتأتي الحملة ضمن سياسة «التعمين» التي اعلنتها الحكومة لخفض عدد العمال الوافدين، بخاصة ان هناك حوالى ٣٠ الف مواطن يبحثون عن عمل. وكان ضمن الاجراءات التي اتخذتها الحكومة لخفض عدد العمال الوافدين رفع رسوم استقدام العمال الى مئة ريال عماني بدل ٧٥ ريالاً وتقييد عمل مكاتب تخليص المعاملات، والتي اتهمها الوزير بأنها وراء ظاهرة العمل غير المشروع. يذكر ان وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والتدريب المهني حددت نسباً «للتعمين» الوظائف في كل قطاع. ولخص عامر الحوسني جوهر سياسة «التعمين» خلال لقائه اول من امس ولاة المناطق قائلاً ان عدد الخريجين من الشباب العمانيين يتزايد باستمرار «ولا يسر احداً ان يرى اخوته يبحثون عن عمل ولا يحصلون عليه. علينا ان نتعاون وان تكون الأولوية في العمل للمواطن. ولا نسمح للعمالة الوافدة بأن تزاحمنا على ارزاقنا».

حريق في المنامة

■ المنامة - أ ف ب - افادت صحف البحرين امس ان حريقاً اجتاح فجر الخميس متجراً كبيراً (سوبرماركت) في احد احياء المنامة، من دون ان يوقع ضحايا. ولم يتحدد بعد سبب الحريق، مع احتمال ان يكون ناجماً عن تماس كهربائي. وقال احد الشهود لوكالة «فرانس برس» ان «الحريق اتى تماماً على المتجر في الطبقة الارضية من مبنى من ثلاث طبقات، واصاب باضرار العديد من السيارات التي كانت متوقفة امام المبنى». وذكر ان جميع سكان المبنى تمكنوا من مغادرته سالمين، وان رجال الاطفاء تمكنوا من السيطرة على الحريق.

الهلال الأحمر الكويتي سينقل عبر سورية مساعدات للأكراد العراقيين

□ لندن - «الحياة»

■ كشف رئيس جمعية الهلال الاحمر الكويتي السيد برجس حمود البرجس أن الجمعية تقدم منذ مدة طويلة، بفضل مساعدة الهلال الاحمر الايراني، مساعدات انسانية للاجئين عراقيين في شريط ضيق في مناطق الأهوار على الحدود بين العراق وايران. واضاف أن الجمعية تسعى ايضاً الى توصيل مساعدات إنسانية الى لاجئين اكراد داخل اراضيهم، وتأمل بأن تحقق هذا الهدف قريباً عبر الحدود بين سورية وشمال العراق، بعدما رفضت تركيا السماح للجمعية بالوصول الى المنطقة عبر حدودها.

وكان البرجس يتحدث اول من امس الى اعلاميين عرب في بريطانيا. واكد جدية الاستعداد الذي ابداه الهلال الاحمر الكويتي لتقديم مساعدات انسانية للشعب العراقي، لكنه شدد على ضرورة ان يتم ذلك بواسطة المتطوعين الكويتيين وباشراف اللجنة الدولية للصليب الأحمر لضمان توزيعها على المحتاجين.

وقال ان الجمعية تستطيع نقل المساعدات بواسطة شاحنات تعبر الحدود بين البلدين.

وذكر البرجس ان الهلال الاحمر الكويتي يقدم مساعدات انسانية لغير منطقة في العالم لكنه لم يسع الى اثارة «ضجيج إعلامي» في شأنها. وعن المساعدات لأكراد العراق قال البرجس ان الجمعية ستعمل لنقلها الى شمال العراق عبر الحدود مع سورية بموافقة سلطاتها، بعد فشل كل الجهود التي بذلتها الجمعية لدى تركيا لنقل المساعدات عبر حدودها. وذكر ان السلطات التركية بررت رفضها بالقول ان الوضع غير مناسب.

الكونكورد غابت مع رحيل الشاه... و"توتال" جاءت بعد كريستيان ديور

بين دبي وجزيرة كيش الايرانية صراع على... السياحة!

■ جزيرة كيش (ايران) - رويترز - ما زال السكان المقيمون منذ فترة طويلة في جزيرة كيش المرجانية الايرانية في الخليج يتذكرون طائرات الكونكورد والكازينو ومنتجات «كريستيان ديور» التي كانت من ملامح الجزيرة في السبعينات.

وكان الشاه محمد رضا بهلوي حوّل الجزيرة الى منتجع للشخصيات الثرية وذات النفوذ في ايران. لكن الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩ غيرت كل ذلك.

وتحول الكازينو، رمز «الانحلال الغربي» الى مجموعة اندية فيديو للأطفال. ولا يمكن لأحد ان يفكر في هبوط طائرات الكونكورد الآن في مطار بات يستقبل طائرات روسية قديمة تستخدمها «شركة طيران كيش».

لكن منتجات «كريستيان ديور» تحقق عودة نشطة.

وتتنافس المئات من المنتجات، مثل العطور والساعات والأزياء التي تحمل اسماء كبار المصممين، مع اجهزة التلفزيون والقمصان على مساحة لعرضها في المراكز التجارية الراقية في هذه الجزيرة.

ويأمل المسؤولون من خلال رسوم جمركية مخفضة وتأشيرات مجانية الى كيش، وهي واحدة من ثلاث مناطق ايرانية للتجارة الحرة، بالفوز بجزء من «سياحة التسوق» المزدهرة في الشرق الأوسط والتي تهيمن عليها دبي.

ويقدر مسؤولون حجم مشتريات الايرانيين الذين زاروا دبي خلال عام حتى آذار (مارس) الماضي بـ ٩٠٠ مليون دولار.

وقال شهرزاد ميرزاني المسؤول في مؤسسة المنطقة الحرة في كيش: «يسافر ايرانيون كثيرون الى دبي للتسوق، فلماذا لا يمكنهم التسوق هنا؟»

وأضاف ان الفنادق في كيش أرخص والسلع بالأسعار ذاتها تقريباً وان العملة الصعبة التي تحتاجها ايران بشدة «ستبقى في الوطن في هذه الحال».

وتحسنت الأوضاع في كيش وبلغت مبيعات السلع لايرانيين العام الماضي ١٢٥ مليون دولار، واجتذبت الجزيرة ٨٠٠ ألف زائر من ايران الى مراكزها التجارية وفنادقها وشواطئها.

واحكام الشريعة الاسلامية مطبقة في الجزيرة، لكن معظم الايرانيين يجد ان القيود الاجتماعية أقل في الجزيرة.

ويمكن استيراد السلع الاستهلاكية برسوم جمركية أقل عن الرسوم المعتمدة في ايران. ولأن جزيرة كيش تبعد ١٩ كيلومتراً فقط عن شواطئ ايران التي يبلغ عدد سكانها ٦٠ مليون شخص، تعد في موقع جيد يمكنها من الاستفادة من «سياحة التسوق».

ويدفع معدل التضخم المتزايد في ايران اعداداً كبيرة من مواطنيها لزيارة الجزيرة سعياً الى سلع رخيصة.

مريم شافعي طالبة جامعية من طهران، وواحدة من المتسوقين الذين يرسلهم تجار ايرانيون في رحلات شراء مدفوعة الى الجزيرة.

وأوضحت انهم يحصلون على رحلة مجانية وفرصة للذهاب الى الشاطئ، فيما يحصل التاجر على السلع بسعر رخيص، ويبيعها بسعر أعلى في ايران.

هؤلاء المتسوقون لهم أهمية حيوية لاقتصاد الجزيرة الذي يتلقى عشرة ملايين دولار سنوياً من «بطاقة كيش» التي يحصلون عليها مقابل ٢٠ دولاراً، وتعطيهم حق التسوق في الجزيرة.

ويعاد ضخ الدخل السنوي للجزيرة، الذي يبلغ نحو ٦٠ مليون دولار من عائدات الرسوم الجمركية وخدمات الموانئ كي تستخدم في ترميم أماكن التراث وشق طرق وتمويل جامعة كيش التي تضم ٥٠٠ طالب، وتحسين البنية الاساسية واقامة منشآت سياحية.

ولدى الجزيرة الصغيرة التي يبلغ عدد سكانها ١٣ الفاً ولا تحصل على مساعدة من الحكومة الايرانية، العديد من الافكار، لكن مواردها محدودة.

والاستثمارات الاجنبية بطيئة مما أثار انتقادات وسائل الاعلام الايرانية التي تعتبر ان هدف مناطق التجارة الحرة يجب ان يكون التصدير وليس مراكز التسوق.

وتقيم شركة «توتال» النفطية الفرنسية مركزاً للتموين والنقل في الجزيرة لدعم مشروع لتطوير حقول غاز بحرية قبالة الساحل الايراني نفقاته بليونا دولار بالاشتراك مع شركتي «غاز بروم» الروسية و«بتروناس» الماليزية.

ويتوقع ان يبدأ مصنع انتاج سيارات بمحركات دبلو العام المقبل، ولشركة «سوني» اليابانية خط انتاج لمعاودة تصدير اجهزة التلفزيون الى ايران.



استياء اسرائيلي من اعلان تايلندي يستخدم هتلر للدعاية للبطاطا

□ بانكوك - رويترز - اعتبرت السفارة الاسرائيلية في بانكوك أمس ان استخدام صورة الزعيم النازي ادولف هتلر في حملة لترويج رقائق البطاطا المقلية في تايلند «أمر يثير الغثيان».

وفي الصور التي يبثها التلفزيون التايلندي يظهر هتلر مرتدياً بزة عسكرية ويتذوق الشرائح المقلية ويقدم التحية النازية.

وينتهي الاعلان بهتلر واقفاً امام علم نازي فيما يتحول الصليب المعقوف رمز النازية الى العلامة التجارية المميزة للمنتج.

الرئيس الجيبوتي يعتبر ان أزمة جنوب السودان دخلت "مرحلة خطيرة"

غوليد لـ"الحياة": اميركا لن تدخل المنطقة عن طريقنا

□ جيبوتي - فتحي الضو

■ اعتبر الرئيس الجيبوتي حسن غوليد ابتيدون ان النزاع الحدودي الذي اندلع بين اثيوبيا واريتريا المتاخمتين لبلاده سيؤثر سلباً على المنطقة اذا تطور الى حرب بينهما. ونفى ان تكون بلاده مستفيدة اقتصادياً من هذا التوتر بعدما عمدت اثيوبيا الى استخدام ميناء جيبوتي بدل ميناء عصب الاريتري منفذاً لها على البحر.

كذلك نفى ان يكون هناك «صراع نفوذ خفي» بين الولايات المتحدة وفرنسا على جيبوتي. الا انه اكد ان تقليص القوات الفرنسية في بلاده كانت له آثار اقتصادية سلبية عليها.

واشار غوليد في حديث الى «الحياة» ان القضية الصومالية افسدتها التدخلات الخارجية. وقال انها لن تحل الا اذا عقدت الفصائل مؤتمرها داخل الاراضي الصومالية. واعتبر ان قضية جنوب السودان دخلت مرحلة خطيرة. وتساءل عما اذا كان الصراع بين المسجد والكنيسة ام انه صراع سياسي.

وتناول الحوار ايضاً اوضاع المعارضة الجيبوتية عموماً وقضية الوزير السابق مؤمن بهدون خصوصاً.

وفي ما يأتي نص الحوار:

● اين وصلت مساعي الوساطة بين اثيوبيا واريتريا؟

- الى الآن ليست هناك مبادرة مطروحة. قمت بزيارة البلدين وتحدثت الى المسؤولين فيهما ووجدت تجاوباً منهم. في حقيقة الامر زياراتي الاولى كانت استطلاعية لتلمس وجهات النظر والاحاطة بالموضوع نفسه. وحالياً نحن ندرس ما ينبغي ان نفعله، وهناك رغبة مشتركة لحل هذه القضية في الاطار الأسري داخل المنظمة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايقاد). كان همّي الاول هو نزع فتيل التوتر وابعاد شبح المواجهة بين البلدين الجارين والشقيقين.

● يقال انكم مستفيدون من هذا التوتر اقتصادياً بانتعاش ميناء جيبوتي؟

- هل تسمي هذه فائدة؟ لدينا اتفاقات اقتصادية مع الدولتين الجارتين وعلاقتنا معهما جيدة. ونحن نرى ان اي مواجهة تقود الى حرب هي خسارة للطرفين خصوصاً والمنطقة كلها عموماً، ونحن جزء من هذه المنطقة نتأثر بما يتأثر به الآخرون. فلذلك لا مجال للحديث عن فائدة. على العموم هناك خطوات سنعلن عنها في وقتها ونأمل بأن تنجح مساعينا.

● في اطار الاتفاقات التي ذكرت، هل تعتقد ان دول المنطقة تتنافس على جيبوتي؟

- ايضاً لا مجال للحديث عن تنافس. فنحن اخوة واشقاء، سياستنا الخارجية ترتكز في شكل اساسي على حسن الجوار، وعلاقتنا طيبة مع كل دول الجوار من منطلق ان لهم علينا حقوق ولنا عليهم حقوق.

● ما دام الامر كذلك، ما هو سبب ضعف العلاقات الجيبوتية - العربية عموماً؟

- اولاً نحن نعتز بأصولنا العربية، وان كان ثمة فرق فهو بين من يملك ومن لا يملك. فنحن دولة ذات موارد اقتصادية محدودة واخواننا العرب يستطيعون مساعدتنا في تنمية هذه الموارد. لكن دعني اتحدث بصراحة، كلمة العرب تشمل شرائح متعددة، ولربما مصالح مختلفة، والسؤال هل هناك توجه عربي واحد، ومصلحة عربية واحدة يعمل من اجلها الجميع؟ تصعب الاجابة عن هذا السؤال بنعم في ظل وجود ثلاثة ملايين يهودي يتلاعبون بمصير هذه الأمة الكبيرة.

● ماذا تعني بالمصالح المختلفة؟

- معروف ان اميركا والدول الاستعمارية لها مصالح في العالم العربي مع انها كثيراً لا تتفق معها. فمثلاً هناك حصار لبعض الدول العربية. ونحن نقول ان الحصار على الاسلحة ربما كان مقبولاً اما الحصار الاقتصادي ففيه ظلم على الشعوب. ثم لماذا لا تفرض اميركا حصاراً على اسرائيل الرافضة تطبيق كل قرارات الامم المتحدة. ايضاً في ما يتعلق بمشكلة لوكربي مثلاً نحن مع مثول المواطنين الليبيين امام محكمة العدل الدولية ولسنا مع تسليمهم الى دولة عظمى. وعلى رغم كل هذه الاشياء اعتقد بأن العرب فعلاً اتفقوا على ان لا يتفقوا!

العلاقة مع فرنسا

● يعتقد مراقبون ان هناك صراعاً خفياً بين فرنسا والولايات المتحدة على جيبوتي لبسط نفوذهما على هذه المنطقة. ما صحة ذلك؟

- هذه تساؤلات ليست لها وجود عندنا. ربما اميركا تريد نفوذاً في المنطقة، اما ان تتدخل عن طريق جيبوتي فلا اعتقد ذلك. صحيح ان لجيبوتي مركزها الاستراتيجي ولكن من ناحية الاهمية ليست كاثيوبيا ولا كينيا، نحن دولة صغيرة عدد سكانها لا يتجاوز نصف مليون. بالنسبة الى اميركا نحن لا نشكل نقطة انطلاق للدخول لمنطقة القرن الافريقي، نحن ارتبطنا بفرنسا لغوياً وثقافياً وبطبيعة الحال هذه علاقة مميزة، لكن السؤال المطروح ما مصلحة جيبوتي في تلك حتى تحدد علاقتها بهذه الدول؟

● لماذا لماذا اعلنت فرنسا خفض قواتها العسكرية في جيبوتي هل هناك خلاف مثلاً؟

- ان وجود فرنسا في جيبوتي ربما كان عامل استقرار في المنطقة، واعتقد ان الدول المجاورة تنظر بعين الرضا لهذا الموضوع. اما خفض القوات فهو قضية فرنسية وليست جيبوتية، وفرنسا بدأت منذ ١٠ سنوات برنامجاً لخفض قواتها في الداخل والخارج. لكن في الحقيقة كان لهذا الخفض اثره اقتصادياً علينا، وعندما زارنا وزير الدفاع الفرنسي (آلان ريشار) الشهر قبل الماضي اثرنا معه هذا الموضوع وكونت لجنة مشتركة لدرس هذه المسائل.

● وهل قلصت فرنسا دعمها الاقتصادي لكم ايضاً؟

- صحيح ان اقتصادنا يعتمد بصورة كبيرة على المساعدات الخارجية والازمة التي نمر فيها الآن ليست ناجمة عن خفض فرنسا دعمها لجيبوتي، لانه لم يتقلص كثيراً. ونحن نحاول ان نركز اقتصادنا على ما نملكه. والسبب الحقيقي في الازمة هو ان جيبوتي في السنوات العشرين الماضية وهي عمر الاستقلال، زاد عدد سكانها وتوسعت مما رتب عليه اعباء جديدة، ونحن نحاول ان نتكيف مع هذا الواقع.

● هناك حديث عن محاولات اسرائيلية للتغلغل جنوباً في البحر الاحمر. كيف تنظرون الى امن المنطقة ومستقبل العلاقة مع اسرائيل؟

- بالنسبة الينا هناك شيء مفروغ منه. وهو اذا كان ثمة علاقة مستقبلية مع اسرائيل فلن تكون قبل انسحابها من الاراضي العربية المحتلة وتسوية القضية الفلسطينية. اما البحر الاحمر فهو مياه دولية تحكمها اتفاقات من الصعب على احد تجاوزها، رغم ان هناك اكثر من قوة لها مصالح فيه. وأرى ان اسرائيل تمثل بعبعاً فقط.

الصومال والسودان

● بحكم الروابط الكثيرة كان من المتوقع ان يكون دوركم اكبر في حل القضية الصومالية ولكن يبدو انكم اكتفيتم بمبادرات الآخرين. هل هناك اسباب لذلك؟

- بالعكس، كنا اول من جمع الصوماليين في مؤتمر حضرته كل الفصائل في جيبوتي في ١٩٩١، وخرجوا بتوصيات وقرارات كانت كفيلة ببناء دولة انتقالية. لكن ما ان غادرونا حتى بدأوا في التخبط يميناً وشمالاً، مما حدا بالكل ان يتدخل ابتداء من دول الجوار وانتهاء بالامم المتحدة. ونحن نرى ان التدخلات الخارجية افسدت القضية الصومالية، لذلك توقفنا لنرى نتيجة كل ذلك.

● لكن بعد سبع سنوات من المؤتمر الذي ذكرت وضحت النتيجة؟

- لن يكون هناك سلام حقيقي في الصومال الا اذا اتفق جميع الصوماليين على عقد مؤتمرهم داخل بلادهم ولا بد لأي مصالحة ان تنطلق من مصالحتهم لانفسهم. مثلاً هناك اربعة من جنرالات الحرب جميعهم من قبيلة الهوية ويتصارعون حول مقديشو، فليحسموا امر انفسهم اولاً ومن ثم فليصالحوا الآخرين.

● لماذا لا تشجعوا فصائل الجنوب لتعميم تجربة جمهورية ارض الصومال (صومالي لاند) في المصالحة طالما اصبح هناك استقرار فيها؟

- نحن قدمنا الكثير للصومال، يكفي اننا نتحمل الآن عبء آلاف اللاجئين من دون مساعدة دولية. وفي مؤتمر «ايقاد» الاخير قلت ان الفصائل ذهبت بعيداً للتعامل مع اناس لا يعرفون عنهم شيئاً، واصبحوا يتفادوننا لانهم لا يستطيعون ان يخدعونا مثلما خدعوا الآخرين. ونحن في هذه القمة دعوناهم الى الاتفاق على اساس مشترك لان المشكلة هي صومالية - صومالية. واذا حدث هذا فنحن مستعدون للمساهمة كالآخرين في اعادة بناء الصومال.

● بما انك رئيس الدورة الحالية لمنظمة دول «ايقاد»، بدأت قضية جنوب السودان تتجه نحو تقرير المصير، فكيف ترى الامر؟

- فعلاً القضية دخلت مرحلة خطيرة اكثر مما كانت عليه في السابق، ومع ذلك علمي ان اللقاء الاخير في نيروبي بين الطرفين (حكومة الخرطوم والحركة الشعبية لتحرير السودان) حدث فيه نوع من التقارب. لا بد ان يسأل المتصارعون انفسهم هل المعادلة هي صراع بين الكنيسة والمسجد ام هي قضية سودانية بحتة. نحن نرى اذا ما كانت بالفهم الاول فالذي يحب الكنيسة عليه ان يذهب اليها، والذي يحب المسجد فليذهب اليه، فلا يجوز ان يكون الصراع دينياً في قضية سياسية.

الاوضاع الداخلية

● ما هو وضع المعارضة الآن في جيبوتي؟

- بعد الانتخابات الاخيرة هناك اربعة احزاب، اثنان منها وهما حزب التجمع والفرود كونا ائتلافاً حكومياً فيما انتقل الحزبان الآخران الى المعارضة التي يمارسونها بكل حرية. فلكل حزب داره الخاصة وصحيفته واجتماعاته. وحتى مؤمن بهدون الذي ليس له حزب يصدر صحيفة خاصة.

● لكنكم اعتقلتم مؤمن بهدون من قبل والآن منعتموه من السفر. فما هي حقيقة المشكلة معه؟

- مؤمن بهدون عمل معي لمدة ١٨ عاماً وتسلم وزارات مختلفة منها الداخلية والخارجية والعدل. لكن عندما فقد كرسيه تقمصته روح الشيطان شأنه شأن معظم المسؤولين في افريقيا، بدأت المشاكل معه عندما كنت مريضاً في باريس، قالوا له انني مت، ولكنني رجعت والحمد لله وخرجت جيبوتي عن بكرة ابيها لاستقبالي، ثم جمعتهم وقلت لهم انكم تخبطوا كثيراً في غيابي، ومع ذلك سأفتح معكم صفحة جديدة، فقام باصدار صحيفة ينتقد فيها الجميع بما في ذلك شخصي، وقالوا عني انني احكم بالحديد والنار، وان كل ما افعله مخالف للدستور.

● وهل لهذا السبب منع من السفر الآن؟

- لا. لديه الآن قضيتان امام المحاكم، الاولى عندما كان وزيراً للعدل اساء استخدام سلطاته وافرج عن شحنة من سن الفيل (العاج) ضبطت في مطار جيبوتي بحكم انها محظورة دولياً وكانت معدة للتصدير، فاستصدر مؤمن قراراً افرج بموجبه عن الشحنة واستولى عليها لنفسه. ثانياً في الفترة الاخيرة قام بتسليح مجموعة مكونة من ١٥ شخصاً وبعث بهم الى اراضي «صومالي لاند»، ثم عادوا مرة اخرى الى جيبوتي وضعوا الغاماً قتلت بعض المواطنين، وعندما القينا القبض عليهم اعترفوا بأن مؤمن بهدون مدهم بالمال والسلاح.

● رغم اتفاقكم مع المعارضة العفرية الا ان جناحاً منها ما زال يقاتل، فما هي الاسباب؟

- تلك مشكلة خاصة بهم واعتقد انهم اختلفوا على توزيع الغنيمة، ولا ادري هل اخطأوا في القسمة ام ان «الكيكة» كانت اصغر من طموحاتهم. لدينا برلمان مكون من ٦٥ نائباً يمثلون حوالي نصف مليون مواطن. وجبهة الفرود لها ١١ مقعداً، العفريون جميعاً لديهم ٢٨ مقعداً، واعتقد انه لو خصصت لهم كل مقاعد البرلمان فلن تكفيهم.

● ما هي حقيقة المعارضين الجيبوتيين الذين اعتقلتهم السلطات الاثيوبية في مطار اديس ابابا عند قدومهم من باريس؟

- هؤلاء يدعون انهم من حركة الفرود، وهناك اتفاقية امنية بين البلدين، وليس جائزاً ان يقوم احد باعمال معادية في دولة اخرى. واذا حدث هذا لن يكون هناك استقرار في المنطقة.

● وهل سلمتهم السلطات الاثيوبية اليكم؟

- هذا سؤال يوجه الى السلطات الاثيوبية.

قرنق يدعو مشار الى العودة الى حركته

السودان: مسلحو قبيلة عربية يدمرون معسكرين للمتمردين

■ الخرطوم - «الحياة»، أ ف ب - أعلن مسؤول سوداني في غرب البلاد ان مسلحين من قبيلة الرزيقات شنوا هجوماً على مواقع مقاتلي «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق واستطاعوا استرداد ٣٧ الفا من الماشية اخذها المتمردون خلال هجوم سابق على منطقتها.

واوضح محافظ منطقة الضعين الغربية كمال سيد احمد في تصريحات بثها التلفزيون السوداني ان مسلحي القبيلة الرعوية التي تعيش في منطقة التماس بين الجنوب والغرب «كبدوا الخوارج خسائر فادحة» في الهجوم على مدينتي نيام ليل ومريال باي اللتين تقعان في ولاية شمال بحر الغزال الجنوبية وتخضعان لسيطرة المتمردين الجنوبيين. وشن الهجوم اكثر من عشرة آلاف رجل من القبيلة تساندهم القوات الحكومية.

وقال احمد ان الهجوم الواسع جاء «رداً على الهجمات التي نفذها المتمردون الجنوبيون في نيسان (ابريل) الماضي وقتل خلالها عشرون رجلاً كما سرقت الآف من رؤوس الماشية». ونقلت صحيفة «اخبار اليوم» السودانية المستقلة عن المسؤول ذاته ان المهاجمين دمروا معسكرين للمتمردين واستعادوا ٣٧ الف راس من الماشية، لكنها لم توضح تاريخ حدوث الهجوم.

الى ذلك افادت حصيلة جديدة قدمتها المعارضة السودانية لمعارك تقول انها تدور بين مقاتلي قرنق والجيش السوداني في جنوب مدينة الدمازين الاستراتيجية، في جنوب ولاية النيل الازرق على الحدود مع اريتريا. واوضح الناطق باسم «القيادة العسكرية المشتركة» لقوات المعارضة عبدالرحمن سعيد ان قوات قرنق قتلت ٣٠٠ من الجنود الحكوميين السودانيين الخميس. واضاف في بيان ان قوات المتمردين الجنوبيين تمكنت من صد هجوم كبير للقوات الحكومية.

وقال ان القوات الحكومية «زجت في المعركة بلوائين من المشاة تدعمهما الدبابات والمدفعية في اتجاهين مختلفين الاول نحو حامية سماعة شمال مدينة الكرمك (التي تقع على بعد حوالى ١٢٠ كيلومترا الى جنوب الدمازين) حيث وقعت معركة شرسة استمرت خمس ساعات الخميس وانتهت بالتدمير الكامل للواء ومقتل ٣٠٠ من جنوده وجرح اكثر من ٥٠٠ واسر ١٢ من افراده والاستيلاء على دبابة «تي-٥٥» و١١ شاحنة لنقل الجند». واضاف ان التحرك الآخر استهدف حامية بلدوغو في جنوب شرقي الدمازين حيث اشتبكت قوات الطرفين في معركة استمرت طوال يوم الخميس، تمكن خلالها المتمردون من «احتواء الهجوم». ولم يعط الناطق تفاصيل عن الضحايا في جانب حركة قرنق كما لم ترد اي تقارير اخرى تفيد بوقوع معارك بهذا الحجم.

على صعيد آخر دعا قرنق رئيس مجلس الجنوب الدكتور رياك مشار الذي انضم الى الحكومة السودانية بعد انشقاقه عنه الى العودة الى صفوف التمرد. وقال المتحدث باسم المتمردين الجنوبيين ياسر عرمان لوكالة «فرانس برس» في القاهرة امس ان قرنق وجه النداء خلال لقاء عقده مع القائد كاربينو كوانين، الذي عاد مع قواته الى صفوف المتمردين بعد دخوله في اتفاق سلام مع الحكومة السودانية. واوضح ان اللقاء وهو الاول بين الرجلين منذ انشقاق كوانين على الحكومة تم يومي الاربعاء والخميس الماضيين في مدينة ياي، في ولاية بحر الجبل قرب الحدود الاوغندية - السودانية.

وقال عرمان ان قرنق «رحب بعودة كاربينو ودعا مشار الى حذو حذوه». واوضح ان قرنق دعا مشار الرجل الثاني في حركة التمرد قبل ان ينشق عنها الى «الابتعاد عن النظام السوداني واعلن استعداده للبحث معه في سبل تنفيذ عمليات مشتركة». واعلن مشار ان قرنق وافق على الاجتماع معه في بداية الشهر المقبل مستجيباً لوساطة من الرئيس الاوغندي يوري موسيفيني.

الهندي يبدأ جولة أوروبية لشرح مبادرته للحل في السودان

□ لندن - «الحياة»

■ بدأ الأمين العام للحزب الاتحادي الديموقراطي السوداني الشريف زين العابدين الهندي امس جولة أوروبية تهدف الى شرح مبادرته لتحقيق الوفاق الوطني والسلام في السودان.

وعلم ان جولة الهندي ستشمل الولايات المتحدة وهولندا والمانيا وفرنسا والسويد، حيث سيلتقي مسؤولين في وزارات الخارجية ووكالات التعاون الدولي ورؤساء لجان متخصصة في برلمانات هذه الدول.

ووصل الهندي الذي انتخب اخيراً نائباً للأمين العام لـ «المؤتمر الوطني» التنظيم السياسي الحاكم في السودان، الى لندن مساء اول من امس بعد اختتامه زيارة لليبيا استمرت عشرة ايام.

ان الوفد التقى الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي وعدداً من المسؤولين. وأوضح ناطق باسم الحزب «اجرى محادثات مكثفة في جلسات عدة تناولت الشأن السوداني وقضايا عربية اخرى».

واكد الوفد في بيان تلقته «الحياة» امس ان «وجهات النظر تطابقت في قضايا عدة، اهمها التأييد الليبي لمبادرة الحوار الوطني «بهدف ايجاد حل لمشكلة السلطة والحكم في السودان عن طريق حوار سلمي من الداخل، وعودة الديموقراطية والتداول السلمي للسلطة ووقف الحرب».

يذكر ان هناك قطيعة سياسية بين زعيم الحزب الاتحادي السيد محمد الميرغني والهندي، ولا يعترف أي منهما بالهيكل الحزبي الذي يعتمده الآخر.

وزيرا الخارجية المصري والسوداني يلتقيان قريباً

□ القاهرة - محمد علام

■ اكدت مصادر ديبلوماسية مصرية لـ «الحياة» لقاء سيجمع وزيري الخارجية المصري السيد عمرو موسى والسوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل على هامش الاجتماع الوزاري الذي يسبق القمة الافريقية الرابعة والثلاثين التي تبدأ اعمالها في بوركينافاسو في الثامن من الشهر المقبل. وسيبحث الوزيران في العلاقات المصرية - السودانية والعقبات التي تحول دون تحسينها، خصوصاً موضوع إعادة الممتلكات المصرية في السودان.

واوضحت المصادر ان اللقاء سيناقش ايضا تطورات الوضع في جنوب السودان ونتائج المفاوضات الجارية بين الحكومة السودانية والمتمردين الجنوبيين بقيادة العقيد جون قرنق.

كما يتوقع أن يلتقي موسى ايضاً نظيريه الاثيوبي والاريتري لتبادل وجهات النظر في شأن الوضع في منطقة القرن الافريقي وسبل تحقيق المصالحة الوطنية في الصومال.

وينتظر ان تقر القمة مشروع قرار يدعو الى وضع قوات حفظ السلام التي تشكل حاليا وفق خطة اميركية تحت إمرة مجلس الامن وضرورة موافقة المجلس على نشر اي قوات تحت شعار حفظ السلام في مناطق النزاعات في القارة وبالتنسيق مع منظمة الوحدة الافريقية.

وعلمت «الحياة» ان مشاورات جرت بين مصر وزيمبابوي بوصفها الرئيس الحالي للمنظمة وعدد من العواصم الافريقية لطرح مشروع قرار افريقي في المجلس لمنع نشر اي قوات من دون قرار من المجلس وبالتشاور مع المنظمة ووضع عملية تشغيل هذه القوات تحت مظلة المؤسستين. وتنفذ الولايات المتحدة منذ عامين عملية انشاء قوات للتدخل السريع في مناطق النزاعات في القارة لأغراض حفظ السلام، من وحدات خاصة في جيوش عشر دول افريقية. وتستكمل واشنطن حاليا عملية تجهيز هذه الوحدات وتدريبها.

مجلس الأمن دعا البلدين إلى ضبط النفس

منظمة الوحدة الافريقية تبدأ جهوداً لمعالجة النزاع الاثيوبي - الاريتري

■ اديس ابابا، نيويورك، اسمرا - «الحياة»، أ ف ب، رويترز - بدأ الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم اتصالات في أسمرا أمس بهدف ايجاد حل سلمي للنزاع الاثيوبي - الاريتري على مناطق حدودية، فيما حض اعضاء مجلس الامن البلدين الجارين على ممارسة اقصى درجات ضبط النفس في الوقت الذي تستمر فيه الجهود الرامية إلى نزع فتيل الازمة بينهما.

وعقد سالم اجتماعات مع الرئيس الاريتري اسياس افورقي وعدد من المسؤولين الاريتريين. وكان سالم اجرى اتصالات مع القادة الاثيوبيين شملت رئيس الوزراء ملس زيناوي.

وعلى رغم تعدد المبادرات الدولية والاقليمية لمعالجة النزاع ونزع فتيل التوتر، شهدت الازمة التي دخلت اسبوعها الثالث مزيداً من التصعيد والاتهامات المتبادلة والحشد العسكري على الحدود. وبدا ان استعدادات تجري لحسم النزاع بالقوة. وتزامن وصول سالم الى أسمرا مع جولة يقوم بها الامين العام لمجموعة دول الساحل والصحراء محمد المدني ازهري. وشملت التحركات الدولية تدخل الولايات المتحدة وايطاليا وفرنسا وجيبوتي ورواندا. وأعرب سالم عن قلق منظمة الوحدة الافريقية ومقرها في اديس ابابا من تأزم الموقف بين البلدين وما يسببه ذلك من آثار سلبية على دول القارة.

وأمس كرر افورقي اتهام اثيوبيا بأنها كانت البادئة بمهاجمة الاراضي الاريترية واعرب عن استعداد بلاده للحل السلمي للنزاع بشرط انسحاب الجانبين ونزع السلاح في المنطقة المتنازع عليها واخضاعها لاشراف طرف ثالث.

في نيويورك دعا اعضاء مجلس الامن اثيوبيا واريتريا ليل الخميس الى «ممارسة اقصى درجات ضبط النفس». وقال رئيس مجلس الامن الحالي السفير الكيني في الامم المتحدة نغوغونا ماهوغو للصحافيين بعد اطلاع الامانة العامة للأمم المتحدة اعضاء مجلس الامن على تطورات الوضع ان «الازمة بين هاتين الدولتين الشقيقتين فاجأت المجتمع الدولي».

واضاف ان اعضاء المجلس «وصفوا الوضع بانه متفجر وطالبوا الدولتين بممارسة اقصى درجات ضبط النفس في الوقت الذي تستمر فيه الجهود الرامية إلى نزع فتيل الازمة». واضاف ان المجلس يشجع بشدة جهود رئيس جيبوتي حسن غوليد وجهود الولايات المتحدة ورواندا لحل الازمة سلمياً.

وكانت العلاقات بين اريتريا واثيوبيا ودية كما كانت الخلافات في شأن حدودهما سلمية إلى ان تحول النزاع إلى اعمال عنف في ٦ أيار (مايو) الجاري مع اتهام كل دولة الاخرى بغزوها.

واعلنت اريتريا ان قواتها اشتبكت مع القوات الاثيوبية في معركة من اجل استعادة اراض قالت ان اثيوبيا اغتصبتها منذ ستة اشهر. ورفضت اثيوبيا مطالبة اريتريا بالسيادة على باديم وهي إحدى المراكز الرئيسية في مثلث صخري مساحته ٤٠٠ كيلومتر مربع على طول الحدود الغربية.

وفي اديس ابابا، اعرب نحو ٢٠٠ عداء اثيوبي وعلى رأسهم بطل العالم وحامل الميدالية الذهبية في اولمبياد اتلانتا في سباق ١٠ آلاف متر هايلي جبريسيلاسي دعمهم لموقف بلادهم لحل خلافها الحدودي مع اريتريا بالطرق السلمية.

وذكرت «وكالة الانباء الاثيوبية» امس ان هؤلاء العدائين الذين تجمعوا في ملعب اديس ابابا لمناسبة الاحتفال بالعيد الوطني «اقسموا اليمين على بذل كل ما في وسعهم للمحافظة على سلامة الاراضي الاثيوبية في حال لم تستجب اريتريا لنداءات الحكومة الاثيوبية السلمية».

اما العاصمة الاريترية فشهدت تجمع قدامى المحاربين الاريتريين اول من امس تمهيدا لنقلهم إلى المناطق الحدودية. وافاد شهود ان ثلاثة الآف على الاقل من قدامى المحاربين من الرجال والنساء اصطفوا لركوب شاحنات وحافلات في ملعب المدينة وميدان الاول من ايلول.

بلجيكا: اطلاق الموقوفين والشرطة لم تعثر على أسلحة

فرنسا: الحملة على الإسلاميين تتركز على "شبكة حطاب"

□ باريس - رنده تقي الدين

■ واصلت الشرطة الفرنسية امس التحقيق مع الموقوفين الاسلاميين الذين اعتقلوا في إطار حملة الدهم الواسعة التي شهدتها خمس دول اوروبية الثلثاء استعداداً لنهائيات كاس العالم لكرة القدم التي تستضيفها فرنسا بدءاً من العاشر من حزيران (يونيو) المقبل. واكد مصدر فرنسي مطلع ان الاعتقالات التي جرت استهدفت خصوصاً مؤيدين او أعضاء في شبكة تتبع حسان حطاب (ابو حمزة) الذي يقود جماعة تتنافس على قيادة «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية.

وقالت مصادر مطلعة ان فرنسا كانت لا تزال تعتقل حتى ظهر امس ٢١ شخصاً من الاسلاميين المشتبه فيهم. وافرجت الشرطة أول من أمس عن ثلاثة، علماً ان اجمالي عدد المعتقلين في إطار الحملة في المدن الفرنسية بلغ ٥٣ شخصاً، إضافة الى رقم مماثل تقريباً للمعتقلين في بقية الدول الاوروبية التي شملتها الحملة وهي بلجيكا وسويسرا وبلجيكا وايطاليا.

وأكد مصدر فرنسي مطّلع لـ «الحياة» ان الاعتقالات التي استهدفت الأوساط الإسلامية في فرنسا مرتبطة تحديداً بشبكة يحركها حطّاب الذي يرأس ما يُعرف بـ «المنطقة الثانية» في «الجماعة». واضاف ان حطاب إنشق عن «امير الجماعة الإسلامية» عنتر الزوابري، وانه يحاول حالياً استخدام اعضاء الشبكات التي كانت تعمل مع الأخير في المدن الأوروبية المختلفة. وتابع ان إثنين من أهم افراد «الشبكة اللوجستية» القريبة من حطاب، وهما عادل مخاط وعمر سيقي، يقيمان في مكنهايم في المانيا، وانهما اوقفا بطلب من قاضي التحقيق الفرنسي المكلف ملفات الارهاب جان لوي بروغيير.

وقال المصدر إن السلطات القضائية الفرنسية تملك «معلومات» عن وجود إرتباط بين بعض الموقوفين الاسلاميين في الحملة الحالية والشبكة التي نفذت او دعمت منفذي التفجيرات في فرنسا في صيف ١٩٩٥ والذين سيحاكم بعضهم في فرنسا في الخريف المقبل، ومن بينهم الاسلامي شلبي.

واضاف ان السلطات الفرنسية تشتبه في ان بعض الموقوفين في حملة الثلثاء ربما كان يعد لعمليات ارهابية خلال مباريات كاس العالم في فرنسا.

واشار الى ان السلطات القضائية الاوروبية تتعاون في شكل كبير مع الفرنسيين للتصدّي لتحركات الشبكات المتطرفة المرتبطة بحطّاب، لافتاً الى الاعتقالات التي تمت في إيطاليا وبريطانيا والمانيا وبلجيكا وسويسرا في الايام الماضية. كذلك أشار الى تعاون السلطات البلجيكية في اعتقال «مسؤول مهم» في الشبكات الاسلامية يدعى فريد ملوك في بروكسيل في ٢٦ آذار (مارس) الماضي. ودانت محكمة فرنسية في شباط (فبراير) الماضي ملوك بالتورط في قضية التفجيرات التي شهدتها فرنسا في ١٩٩٥.

وقال المصدر ان الشرطة الفرنسية عثرت في منزل احد المعتقلين الإسلاميين على مبلغ ٦٠٠ الف فرنك فرنسي، وانها تُرجّح ان يكون المبلغ جُمع من اوساط المتطرفين المؤيدين للجماعات الاسلامية. وتابع ان فرنسا وأوروبا يقظتان جداً حيال مراقبة تحركات الجماعات المتطرفة عشية بدء مباريات كاس العالم التي تبدأ في ١٠ حزيران (يونيو) وتنتهي في ١٢ تموز (يوليو). وقال ان فرنسا رصدت اكثر من مئة مليون فرنك لأمن الملاعب العشرة التي ستجري فيها المباريات.

وشدد المصدر على أن الاعتقالات التي قامت بها الشرطة القضائية الفرنسية «مبنية على معلومات توصلت إليها التحقيقات الفرنسية والمخابرات الفرنسية وليس لها علاقة بمعلومات المخابرات الجزائرية. إنها عملية فرنسية بحت». وأصرّ على القول أن السلطات الفرنسية «حريصة على عدم الخلط بين الاوساط المتطرفة والجالية المسلمة الفرنسية الكبرى التي تعيش في احترام كاي جالية اخرى في فرنسا».

الى ذلك (أ ف ب)، أعلن مصدر في الشرطة الفرنسية ان مسؤولاً في مسجد باريس نقل الى المستشفى مساء الخميس لمعالجته من جروح اصيب بها بعدما حاول شخص الاعتداء عليه بداعي السرقة.

وتعرض هذا المسؤول الذي لم تُكشف هويته، لاعتداء في مرآب تحت الارض جنوب العاصمة الفرنسية مساء الخميس على يد مجهول حاول سرقة محفظته. وانهال عليه المعتدي بالضرب بقوة ونجح في الفرار. ونقل المسؤول الى المستشفى.

بلجيكا

وفي بروكسيل افادت مصادر قضائية في بروكسيل امس الجمعة ان الاشخاص الذين احتجزوا خلال مداهمات الشرطة في الاوساط الاسلامية في بلجيكا الثلثاء، اطلقوا بعد بضع ساعات من ايقافهم.

واعتقلت الشرطة عشرة اشخاص الثلثاء في ١٤ عملية تفتيش واسعة النطاق في الاوساط الاسلامية. وجرت العملية البلجيكية بأمر من قاضي التحقيق كريستيان دي فالكينار المكلف ملف الجماعات الاسلامية المسلحة الجزائرية. ولم يعثر خلال عمليات التفتيش في بروكسيل وشارلروا على اي متفجرات او اسلحة. لكن قوات الامن احتجزت اجهزت الكترونية ووثائق.

من جهة اخرى رجح الناطق باسم محكمة بروكسيل ان المتفجرات التي اكتشفت ليل الخميس - الجمعة ليس لها علاقة بقضية الاعتقالات في صفوف الاسلاميين.

وعلم من مصادر امنية ان الدرك البلجيكي عثر على علبة تحتوي خمسة كيلوغرامات من متفجرات «تي.ان.تي» وقنبلة يدوية وصاروخاً واربعين صاعقاً تحت جسر في بلدة اوبيرغم.

وفي كولونيا (ا ف ب)، اعلن ناطق باسم محكمة كولونيا (غرب) امس الجمعة ان الجزائريين الاثنين اللذين اوقفا الثلثاء في عملية الدهم وضعا رهن الحبس الموقت في انتظار بت أمر ابعادهما. واوضح ان عادل مشاط (٢٧ سنة) وعمر سايكي (٢٩ سنة) مثلا الاربعاء امام القاضي الالماني المكلف قضيتهما.

ولدى فرنسا فترة ٤٠ يوما لتقدم للسلطات القضائية الالمانية ملفاً كاملاً تبرر فيه طلبها طرد الجزائريين وتسليمها اياهما. واضاف انه يجب الانتظار «ستة اسابيع على الاقل» وربما بضعة اشهر قبل تطبيق قرار تسليمهما الى فرنسا.

مؤتمر باليرمو: احياء الشراكة المتوسطية

■ بروكسيل - ا ف ب - يجتمع وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي الـ ١٥ اضافة الى وزراء خارجية ١٢ دولة مطلة على البحر المتوسط في الثالث والرابع من حزيران (يونيو) المقبل في باليرمو (ايطاليا) لمحاولة احياء الشراكة الاوروبية - المتوسطية التي انطلقت سنة ١٩٩٥ مع مؤتمر برشلونة والمجمدة منذ اشهر بسبب تعثر عملية السلام في الشرق الاوسط.

واعرب وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الذي سيراس الاجتماع بحكم تولي بلاده حالياً الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي، عن امله في ان يتيح اجتماع باليرمو اجراء «مناقشات صريحة ومنفتحة». ولم يوضع جدول اعمال محدد مسبقا لهذا الاجتماع بعكس ما يحصل في الاجتماعات الرسمية.

وكان الاجتماع الوزاري السابق للدول الـ٢٧ الذي عقد في نيسان (ابريل) ١٩٩٧ في مالطا سقط كليا رهينة لازمة عملية السلام بين اسرائيل والفلسطينيين. ومنذ ذلك الحين تراوح هذه الشراكة مكانها.

وفي المقابل تتكاثر منذ اشهر الاجتماعات المتخصصة حول البيئة والتعاون الصناعي او المتعلقة بالطاقة او التكنولوجيات الجديدة وتحقق تقدماً ملحوظا. الا ان الملفات الكبرى مجمدة تماماً مثل ميثاق الامن والاستقرار وهو المشروع الهدف لعملية برشلونة، مع اقامة منطقة اوروبية - متوسطية للتبادل التجاري الحر مع حلول سنة ٢٠١٠.

واعرب وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي الـ١٥ الاثنين الماضي في بروكسيل عن الامل في ان يعطي اجتماع باليرمو «انطلاقة جديدة للشراكة الاوروبية المتوسطية وان يمهد الطريق» للاجتماع الوزاري الرسمي المقرر عقده في ١٥ و١٦ نيسان (ابريل) ١٩٩٩ في شتوتغارت (المانيا).

وذكر المشاركون في الاجتماع ان الامن والاستقرار في البحر المتوسط لن يستتبا الا بنجاح عملية السلام بين اسرائيل والفلسطينيين.

ويؤيد المنسق الايطالي للشراكة الاوروبية - المتوسطية انطونيو باديني هذه الفكرة مشيراً الى انه «من الواضح ان جمود عملية السلام يعد الان من عوامل عدم الاستقرار».

وحول الارهاب والجريمة المنظمة ستعقد اجتماعات على مستوى كبار موظفي دول الشراكة، اضافة الى ندوة عن التدريب على التعاون البوليسي خلال النصف الثاني من عام ١٩٩٨ في روما.

وعلى الصعيد الاقتصادي تتكاثر ايضاً الندوات والمنتديات، لكن دون نجاح يذكر، لاقامة منطقة تبادل تجاري حر في حوض المتوسط مع حلول عام ٢٠١٠ تستبعد منها مع ذلك المنتجات الزراعية. ويقول «اعلان برشلونة» ان منطقة التبادل الحر ستجلب «الرخاء والاستقرار» لكل الدول المطلة على البحر المتوسط.

واخيراً يلاحظ خبير اوروبي في بروكسيل ان عملية تقديم المساعدات الاوروبية (نحو ستة بلايين وحدة حسابية اوروبية (ايكو) اي ٦.٦ بليون دولار) الممنوحة الى الشركاء المتوسطيين عبر برنامج «ميدا» خلال الفترة من ١٩٩٦ الى ١٩٩٩ تشهد تباطؤا بسبب «بيروقراطية الاتحاد الاوروبي».

تونس ومالطا تنسقان مواقفهما

□ تونس - رشيد خشانة

■ ركز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المالطي جورجي فيلا اثناء محادثات أجراها في تونس أمس على تنسيق المواقف في شأن المسائل المطروحة أمام الاجتماع الوزاري الأوروبي - المتوسطي الذي تستضيفه باليرمو (ايطاليا) مطلع الشهر المقبل. وتحادث فيلا أمس مع رئيس الوزراء الدكتور حامد القروي. وأفادت مصادر تونسية أن المحادثات تركزت على درس آفاق تطوير العلاقات الثنائية بالاضافة الى مستقبل التعاون بين مالطا وتونس من جهة والاتحاد الأوروبي من جهة ثانية.

وأوضحت مصادر مالطية لـ «الحياة» ان المسؤول المالطي جدد عرض فكرة فاليتا الداعية الى انشاء منظمة متوسطية للتعاون والأمن تضم البلدان المشاطئة للمتوسط، إلا أن الفكرة تلاقي تحفظات لدى حكومات متوسطية كونها تعتبرها سابقة لأوانها ما لم يتم ايجاد تسوية سلمية للصراع العربي - الاسرائيلي.

واجتمع الوزير فيلا كذلك مع نظيره التونسي سعيد بن مصطفى وعرضا الآليات التي يمكن اعتمادها لتطوير التعاون بين البلدان المتوسطية وتنشيط مسار برشلونة.

يذكر أن وزراء خارجية كل من تونس والجزائر والمغرب ولبنان وسورية وفلسطين ومصر والأردن يجتمعون مطلع الاسبوع في بيروت لتنسيق المواقف استعداداً لمؤتمر باليرمو.

البابا مستقبلاً وفد الأزهر: الحوار أساسه الاحترام والتفاهم

■ الفاتيكان - أ ف ب - اعرب البابا يوحنا بولس الثاني لدى استقباله وفد الازهر امس عن سعادته بتوقيع الاتفاق قبل يومين بين الفاتيكان والازهر لتشكيل لجنة اسلامية - مسيحية مشتركة. وقال البابا خلال اللقاء «انها خطوة جديدة على طريق بناء علاقات تزداد متانة وودا بين المسيحيين والمسلمين». واكد ان «الحوار بين الديانتين اكثر ضرورة اليوم من أي وقت مضى. ولكي يكون اهلا للثقة يجب ان يتسم بالاحترام المتبادل والتفاهم والاستعداد من الجميع».

واضاف رأس الكنيسة الكاثوليكية ان «التاريخ الطويل المشترك للمسيحيين والمسلمين شهد اوقاتاً مضيئة واخرى مظلمة وعلى رغم ذلك فإن رابطاً روحياً يجمعنا ويجب ان نعمل على الاعتراف به وتقويته. ويتعين الاستمرار فيه لبناء هذا السلام الذي نامل ان تنعم به الاجيال المقبلة، على رغم الجهد الكبير الذي يتطلبه مثل هذا الأمر».

وقال ان «اللجنة المشتركة الجديدة للحوار امامها الكثير من العمل. وانا على ثقة بانه اذا اعطى اعضاؤها افضل ما عندهم باخلاص وصدق فاننا سنتمكن من تحقيق ما ننشده من اهداف».

وبموجب الاتفاق الذي وقعه الكاردينال فرنسيس اريـنزي والشيخ فوزي فاضل الزفزاف رئيس اللجنة الدائمة للحوار بين الاديان السماوية في الازهر، تعهد الجانبان بمحاربة التعصب الديني والارهاب. وينص الاتفاق ايضاً على تعهد الجانبين بـ «العمل على ان تقوم الاديان بدورها في المجتمعات الانسانية لاعلاء مفاهيم الاخوة والتضامن».

... في نهاية القرن العشرين

تتمة الصفحة الاولى

البيت، وتتم الزيارة على الاغلب بوجود احد اولياء الامر وفي موعد يحدد مسبقاً.

غير أن انتهاء المسيرة بالزواج لن ينهي مهمة الخطّابة لأنها ستكون ملتزمة مراحل الزواج كافة. وفي حال فشل الزواج سينطبق المثل «امش بجنازة ولا تمش بجوازة (زيجة)»، وبالتالي لن يشفع لها المبلغ او العمولة التي تقاضتها الخطّابة عن فعلتها. وقالت «أم عبدو» وهي احدى الخطّابات: «ان الأجر الذي اتقاضاه لا يتجاوز ثلاثة آلاف ليرة سورية (٦٠ دولاراً) الا في حالات نادرة هي ان تكون العروس غنية جداً». واضافت انها استطاعت «التوفيق في اكثر من ٢٠٠ زواج، ولدي الآن نحو ٥٠ صورة لفتيات معروضات للزواج».

ولدى سؤالها عن تفسيرها لارتفاع نسبة الطلاق في حلب، تقول «ام عبدو»: «لا علاقة لطريقة الزواج بذلك اذ اعرف بضع زيجات انتهت بالطلاق مع ان الزوجين اجتمعا عن حب» وزادت «ان كثيرين من الشبان المغتربين يفضلون الزواج عبر الصورة، بل انهم يرسلون الى اهلهم طالبين الصور»، مشيرة الى انها رتبت تزويج فتيات الى شبان يسكنون في الولايات المتحدة، حيث يعقد القران بريدياً وترسل الفتاة الى زوجها الذي يكون عادة في استقبالها في المطار.

وأي المواصفات مفضلة؟ قالت «ام عبدو»: «اكثر ما يعجب الشاب الحلبي في الفتاة طولها وجمالها وقدها كما يقول الفنان الحلبي صباح فخري «قدك المياس»، اما بالنسبة الى اللون فان معظم الشبان يفضلون الشقراء او ذات البشرة البيضاء الصافية»، واشارت الى كلمات اغنية لأحد المطربين: «قالوا لها لونك اسمر ما رح يجيلك نصيب». وعليه يستحسن ان تنهي الفتاة دراستها في مرحلة مبكرة لتكون الزوجة المثالية، ولا بأس ان تصطحب الأم ابنتها المهيأة للزواج الى اماكن تكثر فيها النساء كالحمامات وبعض الاسواق، ذلك ان النساء يشاركن في عملية البحث عن «صهر لقطة»، وغالباً ما يكون الموعد في حفلة استقبال حلبية او على فنجان قهوة صباحي.

ماذا سيقول سعد العبدالله؟

تتمة الصفحة الاولى

الذي يسمع باستمرار عن اجراءات اقتصادية ستترجم بضرائب ورسوم بهدف تصحيح الوضع المالي للبلد وميزانيته. لكن الأزمة الوزارية غيّرت مزاج الديرة وأهلها، وبالتالي راح «لقاء الأول من يونيو» يتأرجح أن يكون مجرد عشاء اجتماعي أو أن يتحول الى حدث سياسي.

وهكذا ترددت التساؤلات في الديوانيات وفي أروقة مجلس الأمة وعلى صفحات الجرائد: ماذا عند الشيخ سعد ليقوله؟ فلو لم يكن ينوي إعلان شيء ما لما جمع كل الفعاليات، لعله يريد أن يضعهم في أجواء القرارات الصعبة التي ستقدم عليها الحكومة، لعله يريد وضعهم أمام واجب دعم الحكومة في هذا المجال، هل يتطرق الى الأزمة الأخيرة التي ادت الى استقالة الحكومة وإعادة تشكيلها، وهل يتطرق الى استقالة وزير الخارجية واسبابها... أسئلة كثيرة طرحت، وسيناريوات عدة وضعت، لكنها لم تتمكن من حل ما اصبح يعرف بـ «لغز الأول من يونيو».

حتى الذين التقوا الشيخ سعد في الأيام الأخيرة لم يخرجوا من ديوانه بفكرة واضحة عما سيقول. واختصرت صحيفة «السياسة» ذلك بعنوان مانشيت على الصفحة الأولى: «لا أحد يعرف ماذا سيقول الشيخ سعد في أول يونيو». لذلك اشتغلت بورصة الفرضيات: إذا كان يريد إعلان قرارات، فإن مجلس الوزراء هو المكان المناسب، وإذا كان يريد أن يطرح خطة سياسية فإن مجلس الأمة هو المكان المناسب، وإذا كان يريد التوجه الى الشعب فلديه كل وسائل الإعلام خصوصاً تلفزيون الدولة... إلا إذا كان ينوي إعلان قرار يخصه في شخصه وفي موقعه: هنا تذهب الإشاعات والتكهنات الى حد القول انه ربما سيعرض متاعبه في الحكم سواء مع مجلس الامة أو مع الفئات السياسية المختلفة ليخلص من ذلك الى إعلان رغبة في التنحي، لكن ظروف اللقاء حول عشاء ستجعل الحاضرين يعملون على دفن هذه الرغبة في لحظة إعلانها.

يبقى ذلك في باب الإشاعات، على رغم أنه يتسم بشيء من الخطر، ثم ان أحداً لم يتبرع بنفيه. لكن أجواء التساؤل والترقب جعلت ردود الفعل على الدعوة الى العشاء تتفاوت. داخل الأسرة الحاكمة أجاب كل من سئل هل سيلبي الدعوة بـ «نعم سألبيها» وماذا تتوقع؟ «إنها لقاء عشاء أولاً وأخيراً». وإذ سأل الصحافيون وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد عما سيقوله ولي العهد في خطابه، أجاب إن هذا الأمر يسأل عنه صاحب الدعوة. اما رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون فحسم حيرته بالإستئذان من امير الكويت للمغادرة في رحلة برية داخل دول مجلس التعاون مع بعض الأصدقاء. وبالنسبة الى أعضاء المجلس فقد عقدت الكتل النيابية اجتماعات لاتخاذ موقف، ولخّص احد أقطاب الإسلاميين الموقف بالآتي: «نحاول أن نعرف ما المراد من هذا اللقاء، فإذا تولد لدينا اقتناع بانه سياسي اكثر مما هو اجتماعي فإننا قد نقاطع». ولم تخلُ ردود الفعل من شيء من التنكيت، ففي إحدى الديوانيات سأل أحدهم وهو من غير المدعوين: متى موعد هذا العشاء؟ وقيل له في الأول من يونيو. واستخلص: إذاً، أبيع أسهمي في البورصة يوم ٢٩ مايو...

وانفرد نواب «المنبر الديموقراطي» بطرح «لا دستورية» الحدث السياسي المفترض على هامش هذا العشاء، مستبقين بذلك اي «قرارات» او مواقف يمكن أن يعلنها ولي العهد. وكان النائب سامي المنيس مرر هذا الموقف خلال مداخلة قصيرة في جلسة الثلثاء الماضي لدى مناقشة عزم الحكومة على زيادة أسعار المحروقات. لكن رئيس المجلس نبهه الى وجوب التزام الكلام في موضوع المحروقات تجنباً لانزلاق النقاش الى محاولة تفكيك «لغز الأول من يونيو». لكن أعضاء «المنبر» الذين تلقوا دعوات الى العشاء وسيلبونها، ينوون إعلان موقفهم خلال هذا العشاء إذا اضطرهم مضمون خطاب الشيخ سعد الى ذلك. وذكرت مصادرهم أنهم لن يترددوا عند الحاجة في الإنسحاب من اللقاء.

لعل من اشاع هذه الأجواء هو شعور عام بان الأزمة الوزارية الأخيرة لم تحسم نهائياً بعد. فالوسط السياسي لم يعرف تحديداً لماذا استقال وزير الخارجية، وهل أن عودته عن الإستقالة تمت على آلية عمل تحول دون تكرارها. ويشير أحد المحللين الكويتيين الى أن الإستقالة اظهرت وجود «ازمة سياسية عامة»، اكثر مما اظهرت وجود خلافات ظرفية حول معالجة بعض المسائل (رفع اسعار المحروقات، إزالة المخالفة في منطقة جليب الشيوخ، الموقف من زيارة مؤسس حركة حماس...). ويقول هذا المصدر أن الحكومة حسمت نظرياً قضية الإجراءات الإقتصادية لكنها أوحت اخيراً بانها مترددة في تطبيقها عملياً، وهي تحتاج في ذلك الى «قرار سياسي خال من التجاذبات».

وكما تستأثر الأزمة بمناقشات الفئات السياسية والإقتصادية كافة، فإنها تحتل مساحة كبيرة من لقاءات منظمة داخل الأسرة الحاكمة. إذ يحاول شيوخ الأجيال الصاعدة بلورة مواقف وتوصيات هدفها تعزيز هيبة الحكم.

ماذا سيقول الشيخ سعد في عشاء الأول من يونيو؟ ستبقى التكهنات سيدة الموقف حتى لحظة إلقاء خطابه، لكنها بعد الغربلة انتهت الى احتمالين: إما أن يتحدث في إطار البرنامج الحكومي الذي اقره مجلس الوزراء في جلسة الأحد الماضي، وفيه شرح واف للتوجهات الحكومية. وإما أن يصنع مفاجأة قد تكون قريبة الى ما ذهبت إليه الإشاعات. في الإنتظار سيبقى لغز الأول من يونيو حديث الساعة وكل ساعة في الكويت.

اليمن

تتمة الصفحة الاولى

(الحزب الحاكم) وأخرى قرب احد المساجد وسط المدينة غير ان الانفجارين لم يسفرا عن اصابات.

وفي لندن، تلقت «الحياة» بياناً من منظمة مجهولة تطلق على نفسها اسم «جيش عدن - ابين الاسلامي» اعلنت فيه ان مواجهات تحصل بين قواتها وقوات الأمن اليمنية في جبال ابين منذ الثلثاء. ودعا البيان الى «نصرة» هذا المجموعة التي تعلن عن نفسها للمرة الأولى.

وقالت مصادر اسلامية لـ «الحياة» ان هذه المجموعة تنشط بالفعل منذ فترة طويلة في جبال أبين ويافع وانها تنتمي الى التيار «السلفي الجهادي» وليس التيار التكفيري. وقالت ان الاشتباكات استخدمت فيها الاسلحة الرشاشة والصاروخية.

واشارت المصادر الى ان زعماء قبائل قاموا بوساطة الاسبوع الماضي بين الاسلاميين المتجمعين في جبال أبين وبين الحكومة، وانهم نجحوا بالفعل في تهدئة الاوضاع. وقالت هذه المصادر ان السلطة لا تستطيع الحسم معهم عسكرياً إلا إذا استخدمت اسلحة ثقيلة على غرار ما فعلته مع الانفصاليين في الجنوب في ١٩٩٤.

لجنة نزع السلاح

تتمة الصفحة الاولى

الى ان اجتماع الخبراء «ليس اختراقا» اذ ان اجتماعات مماثلة تعقد باستمرار في بغداد، وذكّر بما قاله رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر عن استعداده للتوجه الى العراق بعد عرض «خريطة» لاستكمال اعمال اللجنة بما يؤدي الى تقديم تقرير بموجب الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ التي ربطت رفع الحظر النفطي عن العراق بتلبية بغداد كل مطالب «اونسكوم».

ووافق مجلس الأمن على الاستماع الى الوفد العراقي برئاسة الصحاف. وقالت المصادر العراقية ان الاجتماع سيعقد الثلثاء بصيغة مشابهة لصيغة «اريا» اذ يجتمع المجلس بصورة غير رسمية وسيسبق ذلك استماع المجلس الى خبراء «اونسكوم»، ما يفسر رغبة الطرف العراقي في الاطلاع على ما في حوزتهم مسبقاً.

"فياغرا"

تتمة الصفحة الاولى

من زيارة طبيبه، تمكن «سوني» من ممارسة الجنس مع «بوبي» في شكل طبيعي للمرة الأولى منذ اعوام عدة. لكن الاخيرة استفاقت من نومها في الخامس من ايار لتجد على طاولة المطبخ رسالة قصيرة من «سوني» كتب عليها: «مرحبا، بوبي. اسف، لكنني راحل... ساعود بعد بضعة أيام. في امكانك ان تستخدمي مالاً من حساب في «يونيون بنك» لنقل اغراضك وسيارتي المرسيدس ليومين. آسف ولكن الأمور (بيننا) ليست على ما يرام. لك حبي. (سوني)».

وقالت المحامية ان «سوني» شرح لـ «بوبي» لاحقا انه اتخذ قراره «لأن الوقت حان لكي امارس فحولتي مجدداً». واوضحت انه يعيش حاليا في نيوجيرسي مع سيدة اصغر منها.

وتنوي السيدة المصدومة عاطفيا ان تتقدم بشكوى ضد شركة «فايزر» منتجة الدواء الجديد لانه «يجب الا يوصف من دون استشارة طبيب نفسي».

اولبرايت

تتمة الصفحة الاولى

جيمس روبن اعلن ان الجهود الاميركية وصلت الى مرحلتها النهائية. ويذكر ان روبن اعرب عن موقف الادارة من المؤتمر الدولي المقترح بقوله «ان الولايات المتحدة تؤيد اي شيء يعزز عملية السلام. لكننا نعتقد الآن ان افضل ما يعزز العملية هو الحصول على موافقة الاسرائيليين والفلسطينيين على الافكار الاميركية التي لا تؤدي الى تنفيذ اتفاق اوسلو فحسب بل الى بدء مفاوضات المرحلة النهائية للتوصل الى السلام الدائم ايضاً». وأوضح روبن ان فكرة المؤتمر الدولي تعود الى الدول التي اقترحتها.

وفسر مسؤولون في وزارة الخارجية كلام الوزير بوس بقولهم ان ما نقله عن الوزيرة اولبرايت لا يتناقض مع الموقف الاميركي الرسمي. وان واشنطن لم تعلن رسمياً في اي يوم معارضتها لفكرة عقد المؤتمر، خصوصاً انه لا يزال في بداياته، اذ لا يوجد اي موعد محدد له او اقتراح في شأن مكان عقده. وقال مسؤول: «كيف نعارض شيئاً لا نعرف تفاصيله»، مضيفاً ان المطلوب هو مزيد في المشاورات بين مختلف الاطراف وان هذه المشاورات قد بدأت خلال وجود الوزيرة اولبرايت في اوروبا علماً بان وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين بعث برسالة رسمية الى الوزيرة اولبرايت في شأن الاقتراح المصري - الفرنسي.

وأضاف المسؤول ان الادارة لن تقول، اقله في الوقت الحاضر، انها ضد الفكرة خصوصاً انه ليس اقتراحاً متكاملاً حتى الآن.

البيت الابيض

تتمة الصفحة الاولى

معدات اميركية واجهزة كومبيوتر متطورة جداً.

واوضحت المصادر نفسها التي فضلت عدم نشر اسمها ان التفجيرات الخمسة كانت من نوع «الاندماج المقوى» (BOOSTED FU-SION) وبلغت قوتها ٤٠ كيلوطن. واجريت التجارب الخمس في وقت واحد لتفادي اي ضربة تجهض استكمالها.

كذلك اكدت المصادر صحة ما تردد صباحاً عن قيام باكستان باختبار صاروخ جديد. واضافت انه صاروخ ارض - ارض اطلقت عليه تسمية «شاهين» ويصل مداه الى ٧٠ كلم.

من جهة اخرى، أعلن وزير المال الباكستاني سرتاج عزيز اثر جلسة لمجلس الوزراء برئاسة نواز شريف عن جملة من الاجراءات تشمل فرض قيود على الحسابات المصرفية بالعملة الصعبة، ويمنع ذلك اصحاب الحسابات من سحب مدخراتهم وودائعهم بالعملة الاجنبية، وان كان بمقدورهم تحويلها الى الروبية بسعر خاص هو ٤٦ روبية للدولار الواحد. وقدر الوزير الباكستاني مدخرات الباكستانيين بالعملة الصعبة في المصارف بنحو ٦,٩ بليون دولار، فيما وصلت مدخرات الاجانب الى بليوني دولار.

على صعيد آخر، واصلت باكستان اتصالاتها بالدول الصديقة لإطلاعها على تطورات الموقف في ضوء التفجيرات الاخيرة. وفي هذا الصدد، تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رسالة من رئيس الوزراء الباكستاني قام بتسليمها السفير الباكستاني لدى السعودية خالد محمود. وذكرت وكالة الانباء السعودية ان السفير الباكستاني نقل الى خادم الحرمين الشريفين تحيات وتقدير الرئيس الباكستاني ورئيس الوزراء شريف.

وحضر الاستقبال في مكتب خادم الحرمين الشريفين في جدة، نائب رئيس الاستخبارات العامة الأمير سعود بن فهد بن عبدالعزيز ووزير الدولة وعضو مجلس الوزراء الامير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز الخويطر ورئيس المكتب الخاص لخادم الحرمين الشريفين محمد السليمان.

البيت الابيض

حذر البيت الابيض الهند وباكستان أمس من «الانعكاسات السلبية» لتجاربهما النووية الاخيرة على العلاقات بينهما وبين الولايات المتحدة.

واكد الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري عدم وجود اي دليل يثبت الاتهامات الباكستانية للهند التي افادت ان الاخيرة كانت تستعد لمهاجمة المنشآت النووية الباكستانية.

وقال الناطق باسم البيت الأبيض ان سفيري الولايات المتحدة في نيودلهي واسلام اباد نقلا اليهما «بلاغاً واضحاً بان القيام بمزيد من التجارب وبجهود تسلح اخرى، من شأنه ان يؤدي الى تدهور الوضع وليس الى تحسينه».

واضاف: «ابلغنا البلدين ايضاً بالنتائج السلبية الكبيرة (لاي تجارب جديدة) على العلاقات الثنائية»، لكنه لم يوضح طبيعة الاجراءات الديبلوماسية التي يمكن ان تتخذ في هذه الحال.

واوضح ان المسؤولين الاميركيين دققوا في الاتهامات الباكستانية المتعلقة بخطة هندية للهجوم على المنشآت النووية «ولم يعثروا على اي أساس لهذه المعلومات».

وفي نيويورك، أعرب مجلس الأمن في بيان رئاسي رسمي عن «استيائه» الشديد ازاء التجارب النووية التي أجرتها باكستان «على الرغم من القلق الدولي العارم والدعوات الموجهة اليها من أجل التحلي بضبط النفس».

وحض المجلس بشدة باكستان والهند على «الامتناع عن اجراء أي تجارب اخرى». واعتبر التجارب التي اجرتها الهند ثم باكستان «تتعارض مع الوقف الفعلي المفروض على تجارب الأسلحة النووية ومع الجهود العالمية الهادفة الى الحد من الانتشار النووي ونزع السلاح النووي». واعرب المجلس عن «قلقه ازاء اثار هذا التطور على السلام والاستقرار في المنطقة».

وتبنى مجلس الأمن في بيانه في جلسة رسمية امس بعد مفاوضات مكثفة حاولت الصين خلالها تفادي اصدار البيان. وجاءت الموافقة الصينية بعد ٢٤ ساعة على بدء التحرك في المجلس لاصدار البيان الرئاسي الذي يتطلب الاجماع.

وشدد السفير الأميركي بيل ريتشاردسون على اهمية صدور بيان رئاسي لانه عبارة عن «رسالة قوية» من «الدول الرئيسية (الدائمة العضوية) في مجلس الأمن»، فحواها «ان ما يحدث في جنوب أسيا غير مقبول». ودعا الى «خفض التوتر وضبط النفس».

واكد المجلس على الاهمية القصوى لمعاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب.

عبدربه لـ"الحياة"

تتمة الصفحة الاولى

ودولياً.

واعتبر ان المفاوضات «لا مستقبل لها ولن تصل الى نتائج لأن هدف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو هو القضاء على عملية السلام». وحض الولايات المتحدة على اتخاذ اجراءات فاعلة والضغط على اسرائيل لحملها على القبول بمبادرتها وعدم اقتصار دورها على نيتها الاعلان عن فشلها في العملية السلمية.

وأكد عبدربه ان واشنطن لا يمكنها ان تنسحب من عملية السلام لأنه لا يمكنها الانسحاب سياسياً واقتصادياً واستراتيجياً من منطقة الشرق الأوسط.

وقال ان واشنطن تهدف من وراء مثل هذه التصريحات الى القول لنا انها تمارس الضغط على اسرائيل. ووصف هذا التصرف بأنه «لون من الوان الخداع السياسي»، مشيراً الى ان واشنطن تستطيع التأثير على السياسة الاسرائيلية بقرار او اجراء واحد تتخذه حيال الدولة العبرية يتعدى مثل هذه التصريحات.

وعن احتمالات تجدد الانتفاضة الفلسطينية مع وجود الشرطة الفلسطينية في مناطق السلطة الفلسطينية، قال عبدربه ان التاريخ لن يكرر نفسه دائماً على طريق الطبعات المنسوخة، مؤكداً وجود اشكال اخرى للعمل الجماهيري والكفاح الفلسطيني تمكن ممارستها.

واكد وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني رفض ما يتردد عن اقتراح اميركي بانسحاب اسرائيل مما نسبته ١٥ في المئة من الضفة في اطار المرحلتين الثانية والثالثة لاعادة الانتشار مجتمعتين. وقال ان هذا «غير صحيح ولم نتسلم مثل هذا الاقتراح، وإذا استلمناه سنرفضه رفضاً قاطعاً» لأنه اقتراح «ينتهك اتفاق اوسلو جوهرياً اكثر مما ينتهكه الرفض الاسرائيلي لاقتراح الـ ١٣ في المئة».

وزاد أن السلطة الوطنية ستعلن قيام الدولة الفلسطينية منتصف العام المقبل، مؤكداً ان «هذا حق لنا ولن نتنازل عنه».

وأضاف ان احتمال التغيير في القيادة الفلسطينية «وارد» مع احتمال استمرار الوضع على ما هو عليه لفترة مقبلة، مؤكداً ضرورة أن يحدث التغيير بطريقة سلسة وطبيعية ومن دون خضات داخلية.

وأعرب عبدربه عن اعتقاده بأن التغيير غير مطروح الآن لا فلسطينياً ولا عربياً، وقال: «نرفض اصلاً ان يكون مثل هذا الطرح من جانب طرف غير فلسطيني وأعتقد انه لا يوجد تدخل عربي بهذا الشأن وإذا وجد لا نقبله».

وشدد على ضرورة العودة الى التنسيق بين الاطراف المعنية بعملية السلام في الشرق الأوسط بما فيها سورية ولبنان والسلطة الفلسطينية والأردن ومصر، والدول العربية الأساسية المعنية بمتابعة عملية السلام سواء في الخليج او المغرب العربي. وقال انه لا توجد الآن اي عوائق تحول دون عودة التنسيق.

ودعا الى عقد مؤتمر دولي للسلام وقال ان الاقتراح المصري - الفرنسي هو الاقتراح الاكثر قابلية للتحقيق الآن.

وذكر ان التحالف الذي اعلن عنه في دمشق بين «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) و١٠ فصائل فلسطينية «لا قيمة له» ولا وزن.

واضاف ان «حماس» لن تدخل في أي تجمع او تضع رصيدها في خدمة الآخرين، وانما «تناور» وتحاول «استخدامهم كأحد الروافع من اجل زيادة رصيدها، وهي لا تدخل في تحالف ميت».

وأشار الى انه لا ضرورة لعقد المجلس الوطني الفلسطيني في هذه المرحلة، لكن من المهم تفعيل هيئات منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها مثل اللجنة التنفيذية والمجلس المركزي الفلسطيني.

وأكد عدم وجود خلافات مع الأردن في شأن القدس، مشيراً الى ان التطبيع مع اسرائيل واستمرار فتح الأبواب امامها سيشجعها على رفض عملية السلام.

وسئل عبد ربه: «يدور الحديث فلسطينياً وعربياً عن التغيير في القيادة الفلسطينية، ما هو موقفكم وهل تتوقعون حدوثه، وهل لديكم استعدادات لمواجهة مثل هذا الاحتمال؟ وهل هناك بدائل مطروحة؟».

وأجاب: «اعتقد انه يجب عدم النظر لهذا الموضوع بأسلوب درامي يحتمل ان يحدث تغيير في القيادة الفلسطينية ويحتمل أن يستمر الوضع على ما هو عليه لفترة مقبلة. المهم في الأمر ان نواصل العمل بشكل اكثر فاعلية من اجل ان تكون لنا مؤسسات فاعلة وإذا حدث تغيير لسبب ما خارج عن ارادتنا، فان يتم هذا التغيير بطريقة سلسلة وطبيعية ومن دون اي خضات كبيرة داخلية لدينا.

الضمانة لذلك المؤسسات. ومع عدم استبعاد وجود احتمال للتغيير على صعيد القيادة فلا أظن ان ذلك مطروح الآن، لا فلسطينياً ولا عربياً، ونحن نرفض أصلاً ان يكون مطروحاً من أي طرف غير فلسطيني».

قرار التجربة اتخذ في ضوء معلومات عن هجوم هندي وشريف اتصل بكلينتون مبلغاً والإدارة الأميركية تفهمت الوضع

باكستان في "حال طوارئ" لم تفسد الاحتفالات المتواصلة بالتجارب النووية

□ اسلام اباد، واشنطن، لندن - «الحياة»

■ اعلن الرئيس الباكستاني محمد رفيق ترار امس الجمعة حال الطوارئ في البلاد التي تتيح للحكومة تعليق كل الحريات المدنية بما في ذلك التجمعات العامة كما تتيح لها فرض قيود على حركة العملات الأجنبية. وجاء ذلك غداة التجارب النووية الخمس التي اجرتها باكستان أول من أمس رداً على التجارب النووية الهندية التي جرت في ١١ و١٣ الجاري.

وتدارس رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف واعضاء حكومته أمس آثار العقوبات الاقتصادية التي فرضت على بلاده وسبل مواجهتها فيما أعرب خبراء عن اعتقادهم ان باكستان في حاجة الى بليوني دولار أميركي على الأقل لتتمكن من تجاوز الأزمة المستجدة.

لكن دخول باكستان في «مرحلة خطرة جداً قد تدفع خلالها ثمناً اقتصادياً باهظاً لتحديها الرأي العام العالمي» حسبما اعلنت زعيمة المعارضة بينظير بوتو، لم يفسد أجواء الاحتفالات التي تواصلت امس وسط اشاعات عن قيام باكستان بتجربة لاطلاق صاروخ قادر على حمل رؤوس نووية في أعقاب تجاربها الخمس، علماً ان المصادر السياسية والعسكرية في اسلام اباد نفت ذلك.

وكانت مظاهر الابتهاج على أشدها أمام منزل رئيس المشروع النووي الباكستاني عبدالقدير خان حيث توافد الناس بعفوية لتهنئته بهذا الانجاز الضخم والقوا عليه الزهور ووزعوا الحلويات على المارة. كذلك امتدت مظاهر الاحتفال الى «كشمير الحرة» التي تنفس سكانها الصعداء نتيجة التجارب الباكستانية بعدما كانوا يتخوفون من اعتداء هندي.

وفي هذا الشأن، أبلغت مصادر باكستانية مطلعة «الحياة» أمس ان الحكومة اتخذت قبل ساعات قليلة من قرارها اجراء التجارب وذلك في اجتماع عقدته صباح أول من امس تدارست فيه تقارير استخباراتية عن تحركات مريبة في قاعدتين جويتين هنديتين قرب سريناغار عاصمة «كشمير المحتلة» التي تسيطر عليها الهند.

واضافت المصادر ان التحركات الهندية ترافقت مع تقارير عن استعدادات لشن هجوم مفاجئ على المنشآت النووية الباكستانية في كهوتا قرب اسلام اباد. وافادت وكالة الأنباء القطرية في نبأ لها من اسلام اباد ان مصادر عسكرية باكستانية لمحت الى معلومات عن وجود طيارين اسرائيليين في القواعد الجوية الهندية كانوا يستعدون للمشاركة في الهجوم.

وحسب الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري، اتصل شريف بالرئيس الأميركي بيل كلينتون لابلاغه قرار المضي في اجراء التجارب مفسراً الدوافع السياسية الداخلية والأسباب الاستراتيجية الاقليمية التي دفعته لاتخاذ القرار.

وقالت المصادر الباكستانية نفسها ان العرض الأميركي الذي تلقته اسلام اباد في اطار المحاولات لثنيها عن اجراء التجارب كان «قليلاً جداً ومتأخراً جداً» اذ ابدت واشنطن استعدادها لشطب دين أميركي على باكستان لا تتجاوز قيمته الخمسمئة مليون دولار وتوفير مظلة نووية أميركية للباكستانيين والسعي لتوفير طائرات من طراز «اف - ١٦» تتسلمها باكستان من السويد.

واضطر شريف الى رفض الاغراءات الأميركية والقبول بخسارة بلاده ثمن طائرات الـ «اف - ١٦» الذي دفعته عام ١٩٩٠. ورأى مسؤولون في وزارة الدفاع الأميركية انه بعد التجارب التي أجرتها، «لن تستعيد باكستان هذه الأموال التي قررت التضحية بها»، ذلك ان الكونغرس لن يوافق على إعادة هذا المبلغ الى الباكستانيين بعد التجارب.

غير أن مصادر الادارة الأميركية اعترفت امس بأن باكستان لا تستحق معاملتها على قدر المساواة مع الهند في ما يتعلق بفرض العقوبات على البلدين. وقالت هذه المصادر ان المسؤولين الأميركيين يتفهمون القرار الباكستاني الذي جاء في ضوء المعطيات التي أوجدتها الهند التي كانت بادئة في التجارب.

واشاد نائب وزير الخارجية الأميركي ستروب تالبوت بالقيادة الباكستانية التي «اظهرت اهتماماً كبيراً بسماع وجهة نظرنا وتعاطت معنا بصراحة واطلعتنا على حقيقة الضغوط التي تتعرض لها». وقال الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري ان قرار اجراء التجربة «كان صعباً» بالنسبة الى شريف الذي واجه ضغوطاً داخلية ناجمة عن قرار الحكومة الهندية اجراء التجارب النووية.

واكد ماكوري ان الإدارة الأميركية ليست مرتاحة الى العقوبات التي اضطرت الى فرضها على باكستان وتؤدي الى شلل الاقتصاد الباكستاني وانها تبحث عن الوسائل لتطبيق العقوبات بشكل مختلف على باكستان لكي تظهر الفرق في تعامل الحكومتين مع الادارة الأميركية خصوصاً وان «شريف كان صادقاً بينما لم تكن الحكومة الهندية كذلك».

غير أن الموقف البريطاني بدا مختلفاً واشد قساوة مع باكستان. اذ استدعت لندن امس سفيرها في اسلام اباد للتشاور وقالت انها تتدارس مع شركائها في الاتحاد الأوروبي «زيادة الضغوط على باكستان والهند الى حدها الأقصى».

واعلنت استراليا انها ستفرض عقوبات على باكستان وطردت وفداً برلمانياً باكستانياً يقوم بزيارة اليها. وفي الوقت نفسه إعلنت اليابان وهي اكبر شريك تجاري لباكستان انها ستفرض عقوبات اقتصادية على اسلام اباد مماثلة لتلك التي فرضتها على الهند.

وانضمت روسيا ايضاً الى خصومها السابقين في حلف شمال الأطلسي في ادانة التجارب الباكستانية ولكنها لم تصل الى حد فرض عقوبات.

نواز شريف يتلقى تهاني تلاميذ احدى المدارس في اسلام أباد. (رويتر)

... وارتياح شعبي في مصر عبرت عنه وسائل الاعلام

□ القاهرة - محمد صلاح

■ «الله اكبر ... باكستان اول دولة اسلامية تجري تجارب نووية» يكفي ذلك العنوان الذي احتل صدر الصفحة الاولى لصحيفة «الشعب» التي يصدرها حزب العمل المعارض في مصر امس ليعكس حالة الارتياح والترحيب الشعبي المصري بالتفجيرات النووية الباكستانية الخمس.

واذا كان رد الفعل المصري الرسمي اتسم بالتحفظ والتحذير من ان معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية «صارت في مهب الريح»، كما جاء في تصريحات ادلى بها وزير الخارجية السيد عمرو موسى، فإن قطاعاً عريضاً من المصريين لم يخف مشاعر الفرحة حتى ان تساؤلات طرحت في جلسات المصريين في المقاهي والمنتديات عن الاسباب التي تمنع مصر من ان تحذو حذو باكستان؟

والمحاذير التي تقف حائلاً امام الرغبة في ان تمثل مصر خط الدفاع النووي الاول لردع اسرائيل التي لا يخفى عن المجتمع الدولي أنها تمتلك القدرة النووية منذ سنوات. واللافت ان «الغلابة» والبسطاء من المصريين، الذين لا يهتمون عادة بالأمور السياسية وما يحدث من تطورات على الساحة الاقليمية او الدولية ولا يعرفون نشاط الاحزاب والنقابات وما يطرح فيها من قضايا سياسية، اظهروا قدراً كبيراً من الفخر بالتجارب النووية الباكستانية.

واعتبر بعضهم انه اذا كان النظام الدولي يضع محاذير امام مصر لتنضم الى النادي النووي فإن باكستان وهي الدولة الاسلامية تبنت المهمة ورفعت الحرج عن مصر والدول الاسلامية الاخرى. فالمصريون لا يعتبرون ان القدرة النووية الباكستانية تمثل تهديداً لهم كما انهم لا يهتمون كثيراً بإعلان الهند اجراء تجاربها الخمس.

والشعور السائد ان دخول دولة غير اسرائيل الى النادي النووي يمثل صفعة للنظام الدولي الجديد الذي تحكمه الولايات المتحدة الحليف الاول لاسرائيل.

وبدا الاسلاميون اكثر الاتجاهات السياسية ارتياحاً من غيرهم ذلك ان «الشعب» وجهت التهنئة الى الباكستانيين، ووصفت التطور الاخير بأنه «انتصار للسلام». وقالت: «ان التجربة الباكستانية نصر من عند الله وهذا النصر يحتاج الى الحفاظ عليه وان نحميه بأجسادنا وانفسنا كي ترفرف راية الاسلام من جديد عالية خفاقة».

وعلى الجانب الآخر فإن حزب «الوفد» الليبرالي طرح تساؤلاً مفاده «لماذا يؤيد الغرب تجارب الهند بينما يعترض بل ويعاقب باكستان بسبب تجاربها؟» وقالت «الوفد» امس «المؤلم ان الغرب يتعامل مع التفجيرات والتجارب النووية الهندية والباكستانية من منظورين مختلفين، فإذا كان الغرب يغمض العين عن التجارب الهندية الا انه يهدد بفرض العقوبات على باكستان بسبب هذه التجارب».

البرلمان الفرنسي يعترف بارتكاب الأتراك مذابح جماعية ضد الأرمن

■ باريس - رويترز - اقر البرلمان الفرنسي في تصويت اجراه أمس الجمعة مشروع قانون يصف مذابح الارمن على أيدي الاتراك سنة ١٩١٥ بأنه «إبادة جماعية»، وذلك في خطوة من المتوقع ان تثير غضب تركيا.

وكانت تركيا طلبت من الحكومة الفرنسية التي يقودها الاشتراكيون التدخل لمنع موافقة البرلمان على مشروع القانون مهددة بأن العلاقات التجارية والديبلوماسية ستتأثر سلباً.

وفي مسعى لتفادي نشوب ازمة مع تركيا حاول وزير فرنسي ان ينأى بالحكومة عن مشروع القانون وأبلغ البرلمان انه «لا يمكن تحميل دولة تركيا الحالية المسؤولية... عن واحدة من افظع مآسي قرننا».

وذكر جان بيير ماسيري وزير الدولة في وزارة الدفاع نواب البرلمان بأن الحكومة تتولى إدارة السياسة الخارجية وانتقدهم «لإثارتهم توتراً» بين الاتراك والارمن.

وفي فرنسا واحدة من أكبر جاليات الارمن في أوروبا، إذ يقيم فيها نحو ٣٠٠ الف شخص من اصل ارمني معظمهم ينحدر ممن نجوا من أحداث عام ١٩١٥ التي يقول الأرمن ان ١.٥ مليون ارمني قتلوا فيها على أيدي الاتراك.

وتعترف تركيا بأن الآلاف من الاتراك والأرمن قتلوا في قتال عرقي سنة ١٩١٥ شهدته منطقة تقع حالياً شرق تركيا وسورية وأعلنت الخميس ان اقرار القانون سيكون خطأ فادحاً.

وقال نجاتي اوتكان المتحدث بلسان الخارجية التركية: «ليس من المناسب أو الصحيح الصاق وصف الابادة الجماعية بتركيا بسبب حوادث مؤسفة وقعت خلال الحرب العالمية الاولى».

وأوضح اوتكان ان رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز بعث رسالة إلى نظيره الفرنسي ليونيل جوسبان يطالبه فيها بمعارضة القانون.

ونقلت صحيفة «حريات» التركية عن الرسالة ان «الشعب التركي حساس للغاية حيال استخدام لفظ الإبادة الجماعية في وصف الأحداث المؤسفة التي وقعت خلال الحرب العظمى (العالمية الاولى)... وانه (اي الشعب) يشعر انه اتهم ظلماً بجريمة لم يرتكبها ابان فترة اتسمت بمعاناة كبيرة لدى الجانبين».

وتظاهر المئات من مؤيدي القانون أمام مبنى البرلمان الفرنسي ورفعوا لافتة كبيرة تعبر عن الشكر لفرنسا لاعترافها بتعرض الأرمن للابادة الجماعية.

وقال ديبلوماسيون في لوكسمبورغ الخميس ان وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم حذر نظيره الفرنسي هوبير فيدرين من تأثر العلاقات التجارية والسياسية بين البلدين سلباً إذا تبنى البرلمان الفرنسي مشروع القانون.

وقال فيدرين في مؤتمر صحافي إنه اوضح ان القانون نبع من مبادرة برلمانية محضة، مشيراً إلى انه لا يرى سبباً لتأثر العلاقات مع انقرة بسبب تمريره.

وقال ديبلوماسيون ان جيم ابلغ فيدرين ان باستطاعة الحكومة الفرنسية التحكم في تصويت نوابها في البرلمان اذا ارادت ذلك. ورد الوزير الفرنسي ان حكومته لا تستطيع منع تبني البرلمان مثل هذا القانون.

كلينتون يستقبل روغوفا ويشيد بنهجه السلمي

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ اعترفت السلطات الصربية بوقوع ١٨ عسكرياً صربياً أسيراً في قبضة المقاتلين من ألبان كوسوفو، فيما امتدت المعارك امس الجمعة الى ضواحي مطار العاصمة بريشتينا.

واصدرت السلطات الصربية أحكاماً بالسجن على مجموعة من الألبان بتهمة الانتماء الى تنظيمات تعمل لانفصال اقليم كوسوفو وحيازة أسلحة بصورة غير مشروعة.

وفي واشنطن استقبل الرئيس الاميركي بيل كلينتون زعيم البان كوسوفو ابراهيم روغوفا في البيت الأبيض أمس وأشاد بالنهج السلمي الذي تسلكه القيادة السياسية الألبانية في معالجة مشاكل الاقليم من خلال الحوار مع حكومة بلغراد.

وناشد روغوفا الرئيس الاميركي بذل المزيد من المساعي لمساعدة البان كوسوفو «وتوجيه تهديد جديد بفرض عقوبات على السلطات اليوغوسلافية إذا واصلت عمليات القمع في الاقليم».

ورافق روغوفا في هذا اللقاء رئيس حكومة جمهورية كوسوفو في المنفى بويار بوكوشي، ورئيس الوفد الألباني الى المفاوضات مع الصرب فهمي اغاني، وعضو الوفد المفاوض فيتون سوروي.

من جهة اخرى رحبت حكومة تيرانا بقرار وزراء خارجية دول حلف شمال الأطلسي، الذي اتخذوه في اجتماعهم أمس وأول من أمس في لوكسمبرغ، وأكد اهتمامهم بحماية البانيا ومقدونيا ضد انتشار اعمال العنف من اقليم كوسوفو الى أراضيهما من خلال زيادة المناورات العسكرية مع الدولتين ووضع خطط لنشر قوات للردع بحلول نهاية حزيران (يونيو) المقبل. ووصف وزير الخارجية الألباني باسكال ميلو اجراءات الحلف بأنها «وضعت حداً لقلق دولة البانيا من احتمال امتداد الأزمة في كوسوفو الى الدول المجاورة».

يذكر أن وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف الذي مثّل بلاده في اجتماع الحلف اعلن تأييده لتدريب قوات البانيا ومقدونيا للقيام بدوريات على حدود الدولتين مع كوسوفو لكنه أشار الى أنه «إذا قرر الحلف ارسال قوات الى المنطقة فيتعين الحصول على موافقة مجلس الأمن».

قتيل و١٤ جريحاً في سومطرة الاندونيسية

نجل سوهارتو وصهره يستقيلان من ادارة مجموعة شركات كبرى

■ جاكارتا، واشنطن - ا ف ب، ا ب - تخلى نجل الرئيس الأندونيسي السابق سوهارتو عن إدارة مجموعة شركات كبرى، فيما استمرت قوات عسكرية في حراسة مقر والده الذي تعهدت قيادة الجيش حمايته بعد التغييرات التي ادت إلى اطاحته وتعيين نائبه السابق يوسف حبيبي خلفاً له.

وقدم امس الجمعة بامبانغ تريهاتاموديو، النجل الأوسط لسوهارتو، وصهره اندرا روكمانا استقالتيهما من منصبي رئيس مجلس الادارة ومفوضها لمجموعة شركات بيمانتارا سيترا. وروكمانا هو زوج البنت الكبرى لسوهارتو، سيتي هارديانتي روكمانا، التي تعرف باسمها المصغر «توتوت» وهي نفسها إمرأة أعمال كبيرة. ولم يعد حبيبي تعيينها وزيرة للشؤون الاجتماعية في حكومته الجديدة التي اعلنها قبل أيام.

وكان صهر آخر لسوهارتو، هو الجنرال برابوو سوبيانتو استقال أيضاً من منصبه قائداً للقوات الخاصة وعين إثر ذلك أمراً لكلية عسكرية في خطوة وضعت حداً لتكهنات بحدوث انشقاق في الجيش الاندونيسي على أساس أن سوبيانتو طرح منافساً لقائد الجيش الحالي وزير الدفاع الجنرال ويرانتو.

على صعيد آخر ذكرت صحف اندونيسية امس ان شخصاً قتل وما لا يقل عن ١٤ لخرين اصيبوا بجروح الاربعاء والخميس خلال اعمال شغب في سومطره، نجم عنها ايضا اضرار مادية كبيرة. وهذه اول اضطرابات يشار اليها منذ تسلم حبيبي السلطة بعد استقالة سوهارتو في ٢١ من الشهر الجاري.

واضافت الصحف ان القتيل دهسته سيارة كانت تحاول الفرار من متظاهرين قاموا بنهب متاجر وشركات في تانغونغباليه (سومطره، ١٨٠ كلم الى الشمال من ميدان) واشارت الى ان بعض الجرحى اصيبوا بالرصاص.

واعلنت الشرطة انها اوقفت ٢١٨ شخصاً بعد هذه الاضطرابات وانها كانت «تسيطر على الوضع» مساء الخميس.

وفي واشنطن دعت الجمعية الاميركية لحقوق الانسان «هيومان رايتس» انونيسيا الى رفع الرقابة عن الجامعات التي كانت سارية المفعول خلال فترة حكم سوهارتو التي استمرت ٣٢ عاماً. ودعت اللجنة، في رسالة مفتوحة، وزير التربية والثقافة الجديد جوونو سودارسونو الى ان يعطي أولوية رئيسية لـ «حماية حرية التعليم».

اعلان جوزف استرادا رئيساً للفيليبين

■ مانيلا - ا ف ب - اعلن البرلمان الفيليبيني رسمياً أمس الجمعة جوزف استرادا، (٦١ سنة) مرشح المعارضة في انتخابات ١١ ايار (مايو)، الرئيس المقبل للفيليبين.

واظهر فرز ٩٩ في المئة من الاصوات ان استرادا حصل على ١٠.٧ ملايين صوت (٣٩.٨ في المئة) في مقابل ٤.٢ ملايين صوت (١٥.٨ في المئة) لخوسيه دي فينيسيا مرشح السلطة.

واعلنت غلوريا ماكاباغال اورويو (٦١ عاما) وهي اقتصادية وابنة رئيس سابق للفيليبين نائبة للرئيس.

حول العالم

تابو مبيكي: المصالحة في جنوب افريقيا "مجرد وهم"

● الكاب - ا ف ب - صرح نائب رئيس جنوب افريقيا تابو مبيكي أمس الجمعة أمام البرلمان ان جنوب افريقيا ما زالت دولة مقسومة بين أمتين موروثتين من عهدي الاستعمار ونظام الفصل العنصري والمصالحة فيها «مجرد وهم».

وقال مبيكي ان الامال في دمج المجموعتين بعد الانتخابات التي جرت في ١٩٩٤ لم تتحقق. واضاف مبيكي في خطاب بلهجة حادة ان «إحدى الأمتين بيضاء وتعيش برفاهية (...) وتحصل على البنى التحتية المتطورة مثل التربية والعقارات والاتصالات»، مضيفاً ان الثانية التي تشكل غالبية السكان «سوداء وفقيرة» وتعيش في ظروف من «التخلف»، خصوصاً في المناطق الريفية وفي صفوف النساء.

ورأى ان تحفظ البيض عن تقاسم الثروة مع الغالبية السوداء يثير «غضباً متنامياً لدى ملايين البشر».

واكد نائب الرئيس ان الاحزاب السياسية لا تعمل بفاعلية لتشجيع المصالحة ودان تهرب ثلث شركات البلاد من دفع الضرائب.

وذكر مبيكي مثالاً المانيا التي يدفع سكان الغرب فيها ضرائب سنوية اضافية تبلغ نسبتها ٧.٥ في المئة للمساهمة في تحسين وضع سكان شرقها اقتصاديا. وفي جنوب افريقيا أثارت ضريبة خاصة للتضامن فرضت في ١٩٩٥ امتعاضاً. وقال مبيكي: «خلافاً للألمان لم نبذل اي جهد خاص لزيادة مواردنا وعلينا الاستثمار لتحسين حياة السود». واضاف ان بعضهم «مستعدين للجوء الى كل الوسائل بما في ذلك العنف لمعارضة النظام الديموقراطي ولو عن طريق الاغتيال وزعزعة الاستقرار». وقال في المقابل «عبر كثيرون عن التزامهم الحقيقي من أجل تحويل فكرة الوحدة الوطنية والمصالحة الى حقيقة». ورداً على مبيكي، حذر زعيم الحزب الوطني المعارض مارتينوس فان شالكويك من الغضب المتنامي بين البيض، خصوصاً بسبب سياسة فرض دمج السود في عالم العمل.

نيجيريا: اطلاق سراح ٢٠٠ موظف احتجزوا رهائن على منصة نفطية

● لاغوس - ا ف ب - أعلنت مجموعة «غلوبستار» الهندسية أمس الجمعة ان ٢٠٠ موظف تابعين لشركة «ماك ديرموت» الهندسية التي تعمل لمصلحة الشركة النفطية الاميركية «شيفرون» وبينهم ٤٠ أجنبياً، افرج عنهم الخميس بعدما احتجزوا كرهائن اربعة أيام على منصة نفطية جنوب نيجيريا.

وكان بين المحتجزين على المنصة التي تقع قبالة سواحل ولاية اوندو على المحيط الاطلسي، موظفون يعملون لدى شركة «غلوبستار» الهندسية التي تعمل في مجال النفط أيضاً.

وقال المصدر نفسه ان قرويين من منطقة إيلاجي القريبة من الساحل على خلاف منذ فترة طويلة مع «شيفرون»، احتجزوا الاثنين الموظفين رهائن.

ويطالب قرويو ايلاجي شركة «شيفرون» بتعويضات كبيرة عن اضرار سببتها الشركة، للبيئة في مقاطعتهم، حسبما ذكرت الصحف النيجيرية أمس الجمعة. وأضافت مصادر قريبة من الشركة ان الموظفين الذين احتجزوا على المنصة عادوا سالمين مساء الخميس الى واري (ولاية دلتا) المدينة النفطية الكبيرة في دلتا النيجر التي تتصل بالمحيط بمجاري مائية صالحة للملاحة. وتستخدم الشركات النفطية الدولية هذه المدينة قاعدة خلفية لها.

الامم المتحدة تدعو القوات الجورجية والابخازية الى احترام وقف النار

● نيويورك (الامم المتحدة) - ا ف ب - طلب مجلس الامن الدولي الخميس من القوات الجورجية والانفصاليين الابخاز احترام اتفاق وقف النار في ابخازيا، المنطقة الانفصالية غرب جمهورية جورجيا القوقازية. وفي تصريح رئاسي تبناه المجلس بالاجماع، طلب الاعضاء الـ ١٥ ايضا من الاطراف احترام اتفاقات السلام الموقعة في ١٩٩٤ «بشكل دقيق». ووضعت هذه الاتفاقات حداً للحرب بين جورجيا وابخازيا التي اعلنت استقلالها من طرف واحد في ١٩٩٢.

ووقع الطرفان وقفاً لاطلاق النار الاثنين الماضي ولكنه خرق في اليوم التالي، اليوم الاول لسريانه. ودعا المجلس الطرفين الى حل خلافاتهما عن طريق «الحوار المباشر» في اطار «احترام كلي لسيادة وسلامة اراضي جورجيا».

وأرسلت الامم المتحدة منذ العام ١٩٩٣ مهمة مراقبة الى جورجيا قوامها ٩١ مراقباً عسكرياً.

يلتسن: "حرية الصحافة لا تعني السماح بكل شيء"

□ موسكو - «الحياة»

■ تفاقم الأزمة المالية لم تمنع الرئيس الروسي بوريس يلتسن تكرس خطابه الاذاعي إلى الشعب لقضايا العلاقات بين السلطة والاعلام، ووعد بالحفاظ على حرية الصحافة، لكنه اضاف ان ذلك لا يعني «السماح بكل شيء».

وأكد يلتسن ان الدولة «لا يمكن ان تبقى من دون اكتراث حيال التأثير الذي تمارسه الصحافة في الرأي العام». وتابع ان الصحافيين الروس الذين كانوا يخضعون «لرقابة ايديولوجية صارمة» يشكون في نوايا السلطة وما إذا كانت تريد ان تتحكم في الاعلام. وتابع انه بوصفه رئيساً للدولة سيضمن حرية الصحافة ويعمد إلى «الحوار» معها.

واسترعى الانتباه ان الخطاب الذي قرأه يلتسن كان مختلفاً عن نص اولي وزعته وكالة «ايتار - تاس» الرسمية وتضمن فقرة نصت على ان «الرقابة لن تعود إلى روسيا».

وشدد يلتسن على ان حرية الصحافة «لا تعني السماح بكل شيء وانعدام المسؤولية». واضاف ان المواطنين «تعبوا (...) من الصورة القاتمة» التي تعرض المشاكل في روسيا.

واعترف يلتسن بأن تأخير دفع الرواتب وعدم الانفاق على المستشفيات والمدارس وتفشي العنف «هي ظواهر موجودة ولكن حياتنا لا تتكون منها وحدها». وطلب الحديث عن الجوانب «الايجابية».

جولة الشيخ ياسين لـ"تعويم" الخيار السياسي في "حماس"

ماذا عن تعهد دمشق عدم دعم المعارضة ضد اتفاق اوسلو؟

□ دمشق - *ابراهيم حميدي*

■ في الاطار العام لا تختلف زيارة الزعيم الروحي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الشيخ احمد ياسين الى سورية عن غيرها من المحطات التي شملتها جولته العربية - الاسلامية، لكن وجود معظم منظمات المعارضة الفلسطينية ونحو ٤٠٠ الف فلسطيني اكسبها بعداً أعمق من كون دمشق كغيرها من العواصم الاخرى التي حط بها الشيخ ياسين.

لكن كيف تقرأ المنظمات الفلسطينية الاخرى جولة مؤسس «حماس» العربية - الاسلامية؟ يقول احد القياديين في منظمة يسارية ان «تعويم» الحركة في هذه الفترة جاء على خلفية تطورين اساسيين هما: جمود عملية السلام، وموضوع الخلافة في الساحة الفلسطينية في ضوء الحديث عن صحة رئيس السلطة الوطنية ياسر عرفات.

وأوضح ان الدول العربية ارادت ارسال اشارة قوية الى الادارة الاميركية واسرائيل عبر دعم ومن اعلى المستويات لحركة «حماس» التي نفذ جناحها العسكري (كتائب عز الدين القسام) عمليات انتحارية في السنوات الاخيرة ضد العسكريين الاسرائيليين. اي طالما ان الاميركيين لا يغيرون سياستهم في التعامل مع الشرق الأوسط ولا يخففون من دعمهم الى اسرائيل وعدم ممارسة اي ضغط على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، فلا مانع لدى القادة العرب من دعم ابرز تيار ديني في الساحة الفلسطينية، يطرح «ايديولوجيا دينية» مقابلة للطروحات التوراتية التي يطرحها اليمين المتطرف في اسرائيل.

هناك من يعتقد بان تعويم «حماس» مرتبط اساساً بالتسوية، اي على عكس التحليل السابق، على اساس ان الاطراف العربية ارادت ايجاد طرف اسلامي يبرر في الشارع الاسلامي اي تسوية يصل اليها الجانب الفلسطيني والاطراف العربية مع اسرائيل. لكن ما يؤكد عدم صحة هذا الراي ان مصادر ديبلوماسية قالت لـ «الحياة» ان الادارة الاميركية «طلبت رسمياً من عدد من اصدقائها عدم استقبال الشيخ ياسين» كما ان التعامل الاخير مع «حماس» جاء في اطار الاجابة عن سؤال: «كيف نتعامل مع «حماس»؟ هل نتركها تمارس عملياتها العسكرية كما تشاء؟ ام نقطع جذورها؟». وأوضحت مصادر فلسطينية: «ان الواقع يكشف ان الموضوعين صعبان لأن اجتثاثها مستحيل اذ انه يعني ضرب المجتمع الفلسطيني طالما ان مؤسساتها تمتد في شرائحه كلها، وترك جناحها العسكري يعني جلب مشاكل اضافية».

وعليه، فان الحل جاء من بين هذين الخيارين، وهو «استيعاب» الحركة وتقوية الخط السياسي فيها على الخط العسكري في ضوء وجود جدل قديم بين تيارين (او ثلاثة) في قيادة «حماس» يتمسك احدهما بالخيار العسكري ويريد الاستمرار فيه، ويبحث الثاني عن بدائل سياسية.

وطالما ان الفصل اساساً بين هذين التيارين انطلق من وجود «قيادة الداخل» و«قيادة الخارج»، اتاحت جولة الشيخ ياسين للمرة الاولى في تاريخ هذه الحركة الاسلامية، ان يجتمع مؤسسها ورئيس المكتب السياسي خالد مشعل وسلفه الدكتور موسى ابو مرزوق وعضوا المكتب السياسي عماد العلمي وابراهيم غوشة (باستثناء محمد نزال الموجود في الأردن) الى قادة الدول العربية والاسلامية، علماً ان خطي «حماس» ينطلقان هرمياً من هؤلاء الاشخاص الى القاعدة الشبابية. وللتدليل على ذلك قال الشيخ ياسين في دمشق ان خطابه صار اقل تشدداً كي «لا أحمس الشباب».

هذا الكلام ينطبق على جولة الشيخ ياسين على مختلف الدول، لكن ما لا ينطبق على زيارته الى دمشق، هو الشق الفلسطيني - الفلسطيني، اذ ان الزيارة افسحت في المجال لطرح قضايا المعارضة وهمومها التي تكسست منذ توقيع اتفاق اوسلو في العام ١٩٩٣. اذ حاولت المنظمات المعارضة مذ ذاك تشكيل «تحالف» او «جبهة» تركز على نقاط التفاهم وتهمل نقاط التفرقة في اطار سعيهم وطموحهم العلني على الأقل لـ «اسقاط اتفاق اوسلو»، لكن السنوات الثماني الاخيرة اكدت على أرض الواقع ان المنظمات المعارضة ابرزت نقاط الخلاف وتجاهلت نقاط اللقاء على عكس ما يفترض بين قوى تجتمع على هدف واحد، فصارت المنظمات تتقاذف الاتهامات ومنها: ان «الديموقراطية» بزعامة نايف حواتمة «تسرق مجاهدينا في حماس»، في حين كانت ترد «الديموقراطية» من ان «حماس» كانت تريد احتكار الساحة الفلسطينية واستخدام التحالف «في الساحات التي تريد. تقوي العلاقة في الامكنة التي لا يوجد فيها ممثلون لها وتنسى نقاط التفاهم في ساحات قوتها». وكانت «فتح - الانتفاضة» بزعامة العقيد ابو موسى تشك في سياسات «حماس» وحواراتها مع السلطة وتصريحات قيادييها عن «الهدنة» مع اسرائيل ووجود الحركة والسلطة الوطنية في «خندق واحد»، فما كان من «حماس» الا وردّت من ان «فتح - الانتفاضة» غير موجودة في الداخل ووجودها بسيط في الخارج كغيرها من المنظمات الاخرى.

هذه الخلافات ظهرت جلياً عندما قررت «فتح - الانتفاضة» باسم آخر صيغة للتعاون وهي «تحالف القوى الفلسطينية» الذي جاء على انقاض تحالف «الفصائل العشرة»، فصل الجبهتين «الديموقراطية» و«الشعبية» بزعامة جورج حبش، بسبب موافقتهما على ارسال اعضاء مكتب سياسي الى أراضي الحكم الذاتي الفلسطيني وحضور بعضهم اجتماع المجلس الوطني الذي عدل ميثاق منظمة التحرير وألغى مواد تدعو الى «تدمير» اسرائيل في اطار اتفاقات اوسلو.

هذه الخلفية والنقاط هي التي طرحت في الاجتماعات الجماعية التي عقدت بين الشيخ ياسين والقادة الثمانية لـ «تحالف القوى»، واللقاءات الثنائية بينه وكل من حواتمة وحبش ورئيس «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية» خالد الفاهوم. واوضحت مصادر المجتمعين «الصراحة المطلقة» التي سادت و«توضيحات» الشيخ ياسين و«تشجيعه» ربما تشجع قادة المنظمات على البحث عن «صيغة» او «جبهة» تجمع ولا تفرق في الساحة الفلسطينية. وزادت ان «النقطة الملموسة التي اتفق عليها، هي ان يجتمع القادة بشكل مكثف لبحث برنامج وطني على اساس: الوحدة الوطنية ومعارضة اتفاق اوسلو».

وبين هذا وذاك جاءت لقاءات الشيخ ياسين اللافتة مع الرئيس حافظ الاسد ونائبه عبدالحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع ومسؤولين آخرين، الذين اكدوا - حسب تصريحات الشيخ ياسين - «الدعم الكامل لقضية الشعب الفلسطيني والمعارضة الفلسطينية» في وقت لا توافق دمشق على استقبال رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات على رغم وساطة اطراف عدة.

والسؤال: ما هو مصير «العرف» الذي كان سائداً من ان دمشق لن تعمل «مانياً» ضد اتفاقات اوسلو، في ضوء زيارة الشيخ ياسين ومحادثاته مع المعارضة الفلسطينية وجمود عملية السلام وتجاهل واشنطن للمسار السوري؟

الرئيس السوري يستقبل مؤسس حركة حماس بحضور وزير الخارجية.

اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في لبنان انجاز بذاته

المعارضة لم تشارك انطلاقاً من ربح وخسارة بل "بداية تغيير"

□ بيروت - *حبيب يونس*

■ أهم انجاز سجل في الانتخابات البلدية والاختيارية اللبنانية التي بدأت في ٢٤ أيار (مايو) الجاري في محافظة جبل لبنان، وتستمر حتى ١٤ حزيران (يونيو) المقبل، هو اجراؤها. ليس فقط لأن ٣٥ عاماً مضت على آخر مرة شارك فيها اللبنانيون في انتخابات مماثلة، وحالت محطات ساخنة دون اجرائها قبل الحرب (اتفاق القاهرة عام ١٩٦٩ وانعكاساته، وصدامات الجيش والفلسطينيين عام ١٩٧٣، واندلاع الحرب في ١٩٧٥ واستمرت ١٥ عاماً). بل ولأن القيمين على مرحلة السلم (بدأت عام ١٩٩٠) الذين نظموا دورتي انتخابات نيابية عامة في ١٩٩٢ و١٩٩٦ (عدا دورتين فرعيتين)، كانوا يؤجلون الاستحقاق البلدي، بذرائع عدة، الى أن افرجوا عنه أخيراً... من دون أن يدري احد اي غاية كانت في نفس يعقوبهم، في التأجيل وفي الاجراء، علماً ان الانتخابات تحولت مطلباً شعبياً ضاغطاً املاه وضع البلديات المزري عموماً، واستمراره كان يهدد بعرقلة اي انماء حقيقي موعود.

والانجاز الثاني في هذه الانتخابات انها حصلت من دون حوادث تذكر، وان اعترتها شوائب، هي نفسها تتكرر في كل استحقاق انتخابي، من مثل قانون الانتخاب الذي كان ممكناً أن يكون افضل، ولوائح القيد التي لم تخل من أخطاء، والكلام على تدخلات وضغوط ورشاوى. شوائب قد لا تكون السلطة التنفيذية مسؤولة عنها كلها... فضلاً عن أن العملية الانتخابية سادها جو هادىء أمّنه الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي، ما اتاح للمقترعين عموماً حرية في اختيار من يرتأون.

الى هذين الانجازين، لفت الاقبال الكثيف للمواطنين على صناديق الاقتراع، فبلغت النسبة في جبل لبنان ٧٠ في المئة (وفي بعض مناطقه ٩٠ في المئة). وسبب هذا الاقبال، الطابع المحلي والعائلي للانتخابات التي تعني كل مواطن في بلدته او قريته أو مدينته، وتأثير الصوت الواحد ربما في ترجيح كفة هذا المرشح على ذاك، خصوصاً انها تجري في دوائر صغرى إذ الكل يعرف الكل. ورفدت هذا الاقبال مشاركة شريحة واسعة من المواطنين، ترشحاً واقتراعاً، كانت قاطعت دورتي الانتخابات النيابية السابقتين، عازية اياها، على لسان قادتها، ومنهم العماد ميشال عون، الى أن الانتخابات البلدية والاختيارية تفضي الى «حكومات محلية»، ولا ابعاد سياسية لها تتعلق بالسلطة الحاكمة، فضلاً عن أن المجالس المنبثقة منها قادرة على تسريع عملية انهاض المناطق انمائياً وتعزيز الحياة الاجتماعية والاسهام في تنشيط الدورة الاقتصادية ووقف الاعتداء المتمادي على البيئة.

ويوضح احد الناشطين في تيار العماد عون السيد نجيب زوين ان «مقاطعتنا الانتخابات النيابية لم تكن حباً بالمقاطعة، بل احتجاجاً على قانون انتخابي غير متوازن، لا يساوي بين اللبنانيين، ولن يعكس تمثيلاً صحيحاً، ويترك للمعارضة في مواجهة محدلة السلطة، فتات المقاعد، فتتحول بذلك شاهد زور على ما يقوم به الحاكمون». ويؤكد «اننا لم نشارك في الانتخابات البلدية مواجهة للسلطة كي نسجل عليها فوزاً ونحقق مكاسب، بل انطلاقاً من شعار العماد عون ان لكل تغيير بداية. وبالأمس كانت البداية». ويشير الى «اننا عندما تهيأنا لهذا الاستحقاق، كنا نعرف ان ثمة عوامل واعتبارات محلية وعائلية يجب التوقف عندها، وان ثمة تحالفات قد تفرض علينا، في منطقة معينة، وان ثمة اشخاصاً وان كانوا من صلب تيارنا، قد نؤثر عدم ترشيحهم، في أخرى، لمصلحة آخرين من غير تيارنا اذا كان وصولهم يخدم البلدة او القرية ولا يشكل عامل تحد للعائلات». لكنه يلفت الى «اننا وضعنا سقفاً يمنع مؤيدونا من تجاوزه، وهو الترشح على لوائح السلطة». وهذا ما أدى ربما الى تباين في وجهات النظر - لم يمس التوجه الوطني - بين العماد عون وحليفيه الأساسيين في «التجمع الوطني» الرئيس السابق امين الجميل ورئيس حزب الوطنيين الأحرار دوري شمعون اللذين كانت لهما حسابات اخرى في مناطق تعتبر مراكز ثقل لهما، فعملا على تعزيز هذا الثقل بتحالفات لم يكن العماد عون ليؤيدها. فشمعون تعاون مع الوزير وليد جنبلاط في دير القمر وعدد من قرى الشوف، لتوظيف هذا التعاون في خدمة قضية حيوية هي عودة المهجرين، علماً ان العماد عون ابدى انزعاجه من هذا التعاون نظراً الى ارتباط الوزير جنبلاط الوثيق بسورية.

والرئيس الجميل وجد انصاره، خصوصاً في المتن الشمالي، حاجة الى التعاون في بعض اللوائح مع تيارات وجهات موالية للسلطة، لقطع الطريق على من يعتبرون ان نجاحهم يؤثر في مواقعهم وثقلهم.

ويعترف منسق «التجمع الوطني» للانتخابات البلدية مسعود الأشقر بهذا التباين، ويقول انه اثر سلباً في بعض المناطق. ويوضح «اننا حيث تعاونا، تياراً عونياً ومعارضة كتائبية واحراراً وكتلة وطنية ومعارضين للسلطة، حققنا نجاحاً ساحقاً. وحيث لم نتعاون، اما فشلنا (كما في جونيه)، واما خرقت لوائحنا، واما استطعنا خرق لوائح الآخرين».

ويقول الأشقر «على رغم ذلك، يجب الا ننظر الى الانتخابات البلدية نظرة: ابيض وأسود. فللاعتبارات المحلية والعائلية أهمية في هذا المجال، علينا ان نعرف كيف نوظفها، ويمكن اعتبار محطة جبل لبنان تجربة لنا، ينبغي الافادة منها في المحطات المقبلة في الشمال وبيروت والجنوب والبقاع».

واذ يقوّم زوين نتائج جبل لبنان بانها «جيدة»، يقول الأشقر انها «مش عاطلة». ويعددان مناطق عدة حصد فيها «التجمع الوطني» أو مقربون منه أو معارضون للسلطة، نتائج لافتة، ومنها بلديات: بيت مري وسن الفيل ورومية وظهر الصوان وبرمانا وساقية المسك وبكفيا والخنشارة وبسكنتا وبعبدات في المتن الشمالي، وحراجل وغزير والعقيبة وغوسطا ويحشوش وغيرها في كسروان، وفرن الشباك في المتن الجنوبي، ودير القمر والدامور والناعمة في الشوف، وجبيل وعاليه وبعض قراهما وبلداتهما. ولا يخفي الأشقر وزوين ان ثمة عوامل، اضافة الى التباين، ادت الى عدم تحقيق النجاح المرجو، من مثل تدخل رموز في السلطة، وهذا ما شكا منه أيضاً الرئيس سليم الحص، وتهديد ناخبين او مرشحين في مصالحهم، وهذا ما أثاره كذلك النائب نسيب لحود، واستعمال ورقة المجنسين حديثاً الذين تحولوا «بيضة قبان» في عدد من المناطق، وهذا ما أبلغه العماد عون الى «الحياة» (٢٨ أيار/ مايو ١٩٩٨).

اما حزب الكتلة الوطنية الذي قاطع الاستحقاقين النيابيين فكان لموقفه ترك الحرية لمحازبيه وانصاره، في الترشح والاقتراع، وفقاً لما يجدونه مناسباً، اثر سلبي، نوعاً ما، في مراكز ثقله خصوصاً في جبيل، مدينة وقضاء. فلم يحقق الانتصار الكاسح الذي كان يعقد لواؤه نيابياً لعميده ريمون اده ولائحته، في دورات عدة متتالية، وحتى مقاطعة عام ١٩٩٢ اذ سجلت ادنى نسبة مشاركة في الاقتراع.

لكن احد مسؤولي حزب الكتلة في لبنان، تمنى عدم ذكر اسمه، قال لـ «الحياة» ان الحزب لا يعتبر نفسه خاسراً أو منتصراً، في النتائج، ما دام ترك الحرية في الترشح والاقتراع. واضاف «لو شئنا خوض معركة كتلوية لجاءت النتائج مغايرة، الا اننا فضلنا حصر الاستحقاق في طابعه المحلي والعائلي».

وأما تيار «القوات اللبنانية» فاستطاع، على مستوى افراد كثيرين، ان يغنم مقاعد في مجالس بلدية عدة، في بعض اقضية الجبل، لكن احد مسؤولي الحزب المحظور توقع ان يحقق مكاسب اكبر في المحطة المقبلة في الشمال، وخصوصاً في بشري (مسقط قائده سمير جعجع).

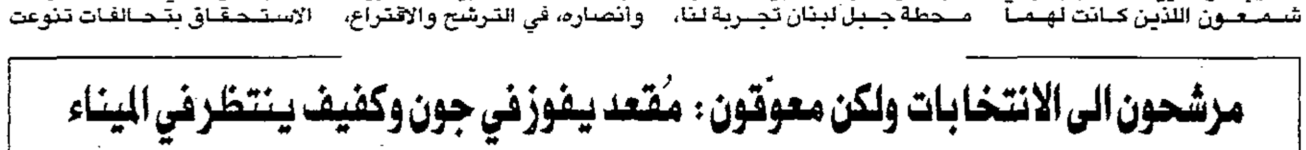
يبقى حزب الكتائب الذي على رغم تراجع دوره في الحياة السياسية، بفعل عوامل عدة، اعادت اليه انتخابات جبل لبنان البلدية والاختيارية حضوره، اذ اوصل الى المجالس البلدية نحو ٣٠٠ من محازبيه (منهم ١٢٨ في المتن)، هو الذي خاض هذ الاستحقاق بتحالفات تنوعت بحسب المناطق، اضافة الى نحو ١٠٠ مختار (منهم اربعة من اصل خمسة في سن الفيل). ويقول عضو مكتبه السياسي سيمون الخازن ان الحزب شارك بماكينته الانتخابية في معركة جونيه الى جانب اللائحة التي فازت، وحقق في كسروان - الفتوح حضوراً، وخرق مرشحوه لوائح عدة، وانه دعم في جبيل لائحة جان لوي قرداحي التي فاز غالبية مرشحيها، وحين انقسم الكتلويون توحد الكتائبيون (موالين ومعارضين) ضد الكتلة.

ويعدد مناطق كان فيها للكتائب مكاسب مهمة، من مثل العقيبة التي ضم مجلسها البلدي الجديد خمسة كتائبيين، وجعيتا (٢) وسن الفيل (٤) والضنية (٤). ويعتبر «اننا خسرنا في المدن الكبرى حيث المعارك كانت سياسية اكثر منها بلدية».

وثمة مؤشر بارز املاه الاستحقاق البلدي، وقد يترجم سياسياً في وقت لاحق، وهو التحرك العلني لمؤيدي التيار العوني إذ أقاموا مكاتب انتخابية في المناطق، وجالوا بسياراتهم المزينة بصور «الجنرال» وشعاراته، وارتدوا قمصاناً تتوسطها الصور والشعارات نفسها... هم الذين كانوا يحاسبون - واحياناً يعاقبون - على «زمور» في نفق نهر الكلب.

وكذلك العودة السياسية لحزب الوطنيين الأحرار الى الشوف التي تمثلت في مواكب رافقت رئيسه دوري شمعون، رافعة رايات وشعارات وصوراً له وللرئيس الراحل كميل شمعون والمهندس داني شمعون. وسط كلام على معاودة فتح الفروع الحزبية في المنطقة.

حتى حزب الكتائب المسترجع موطىء قدم له في عاليه والشوف، للمرة الأولى منذ العام ١٩٨٣ (حرب الجبل)، تحرك كوادره وعناصره هناك مستفيدين من خطوة الانفتاح التي قام بها الوزير جنبلاط على احزاب عدة كان يخاصمها ومنها الكتائب. وعبّر رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي عن عدم ممانعته لتحرك الأحرار والكتائب، وان بطريقة غير مباشرة، حين سئل عن تعاونه مع شمعون، بسؤال الصحافية التي استصرحته «ولماذا لا أتعاون؟ اتريدين ان ابقى مقوقعاً في الجبل؟»... فضلاً عن ان «التقدمي» شكل لجاناً مشتركة مع خصوم الأمس، ومنهم الأحرار والكتائب، لدرس الوسائل الكفيلة بتسريع عودة المهجرين الى الجبل. قد لا تكون الأحزاب والتيارات والقوى «المقاطعة»، والمعارضة حققت انتصاراً كبيراً في الانتخابات البلدية والاختيارية، لكن ما سجلته كاف لتثبت انها قوة اساسية في المجتمع، توظفها في تهيئة نفسها لاستحقاقات انتخابية مقبلة، والافادة من أخطاء ارتكبتها، وربما لو كان بعض قادتها غير بعيدين من قواعدهم جسدياً، ولو اتيحت لممثليهم والعاملين باسمهم على الأرض وسائل تعبير وتحرك افضل، لاختلفت النتائج... لكن يبقى ان لكل تغيير بداية.



مرشحون الى الانتخابات ولكن معوقون: مُقعد يفوز في جون وكفيف ينتظر في الميناء

□ بيروت - *ناجية الحصري*

■ الصورة التذكارية التي التقطت لمرشحين جمعتهم لائحة انتخابية لمجلس بلدية جون في اقليم الخروب كانت لافتة، كون احد اعضائها من المقعدين، اي من الفئة المنسيّة في مجتمع يحاول غض الطرف عن اعاقات متفشيّة ليست كلها بفعل الحرب أو المرض او ما شابه.

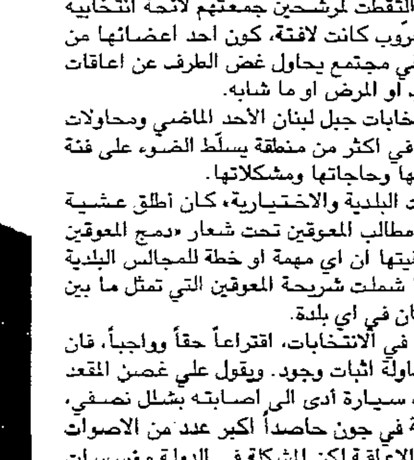
لكن فوز هذا المرشح في انتخابات جبل لبنان الأحد الماضي ومحاولات غيره كسب معركته الانتخابية في اكثر من منطقة يسلّط الضوء على فئة اجتماعية لها حضورها وتطلعاتها وحاجاتها ومشكلاتها.

«اللقاء من اجل الانتخابات البلدية والاختيارية»، كان أطلق عشية الانتخابات حملة وطنية لتعميم مطالب المعوقين تحت شعار «دمج المعوقين مقياس رقي البلديات»، وفي خلفيتها ان اي مهمة او خطة للمجالس البلدية العتيدة لا تصبح مكتملة إلا اذا شملت شريحة المعوقين التي تمثل ما بين ٢ و٧ في المئة من مجموع السكان في اي بلدة.

وإذا كانت مشاركة المعوقين في الانتخابات، اقتراعاً حقاً وواجباً، فان المشاركة ترشحاً هي ايضاً محاولة اثبات وجود. ويقول علي غصن المقعد منذ العام ١٩٧٩ بسبب حادث سيارة أدى الى اصابته بشلل نصفي، والفائز عن احد المقاعد الشيعية في جون حاصداً اكبر عدد من الاصوات لهذا المقعد، «ان الناس تتقبل الاعاقة لكن المشكلة في الدولة مؤسسات وبنى تحتية التي لا تحترم المعوق ولا توفر له الحاجات والتسهيلات المتوافرة في الخارج». ويعتبر غصن ان الناس منحوه اصواتهم لأنهم وجدوا فيه قوة قد لا تتوافر في كثيرين منهم «فأهل جون يعرفون اخباري في الولايات المتحدة منذ غادرت لبنان اليها قبل ١٥ عاماً للعلاج ومن ثم لمتابعة الدراسة والعمل وعشت وحيداً من دون معين على رغم اعاقتي. وعدت الى وطني حاملاً ماجستير في علم الفيزياء والفلك وكنت استاذاً في احدى جامعات نيويورك وباحثاً في حقل اختصاصي».

واذا كان برنامج عمل غصن الانتخابي تجاوز مسألة الإعاقة الى مسائل الصحة والبيئة مستفيداً من تجربته الاميركية الغنية فان المرشح مؤنس كفلي عبد الوهّاب الذي ولد كفيفاً، يعتبر ان وصوله الى المجلس البلدي في الميناء - طرابلس يتيح له ان يكون «ممثلاً رصيناً للفئات المهمشة التي لا تحظى إلا بالنذر اليسير من الدعم والاهتمام، وهو يشمل في هذه الفئة «الأيتام والمسنين .. والمرأة».

المرشح عبد الوهّاب حائز درجة بكالوريوس في الأدب العربي من الجامعة الاميركية في بيروت، ودرجة ماجستير في الاختصاص نفسه. واختار للتعريف بنفسه صورة التقطت له وهو يقرأ بطريقة «بريل». ووزّع منشوراً ببرنامجه الانتخابي يقول فيه انه لم يسمح لإعاقته بأن تعزله عن مجتمعه بل كانت حافزاً له للمساهمة في تأسيس اكثر من جمعية تعنى بالمكفوفين والمعوقين. ويضيف «لا ازال اجد في نفسي القدرة على العطاء حيث جاءت فرصة الانتخابات مجالاً ملائماً لكي اشارك فيها».





المرشح مؤنس كفلي عبد الوهاب

ومشاركة عبد الوهّاب ستكون من خلال لائحة يترأسها الرئيس الحالي للبلدية عبد القادر علم الدين. ويقول إن لقاءاته مع الناس في اطار حملاته الانتخابية تصطدم دائماً بسؤال يحيرهم، اذ كيف سيطّلع على المشاريع وهو كفيف؟ ويعتبر «ان نظرة الناس الى مفهوم العمل البلدي تقليدية فهم ينسون ان البلدية فريق عمل متكامل».

عبدالناصر وانجازاته

□ *السيد المحرر بعد التحية،*

■ نشرت «الحياة» رداً للسيد حسين الركابي - الرياض، على الرد الذي أرسلته على مقالة السيد حازم صاغية ونشرت «الحياة» بعض فقراته، في عددها الصادر في ١٩٩٨/٤/٢٦. ارجو نشر ردي المرفق رداً على رد الركابي الذي نشرته «الحياة» في عددها ١٢٨٤٦ الموافق يوم الاربعاء ٦/ ٥/ ١٩٩٨.

يشير حسين الركابي بأن ردنا على حازم صاغية لم يذكر انجازاً واحداً ملموساً حققه عبدالناصر. واود ان أوضح للسيد الركابي ان انجازات عبدالناصر معروفة لكل الذين عاصروه. فعبدالناصر حرر مصر من التبعية الاستعمارية واعاد لها حريتها وإرادتها السياسية، وقاد النضال الوطني والقومي في مواجهة الاستعمار والصهيونية، ووضع الاسس السليمة للمشروع القومي الوحدوي الحضاري الذي تعمل الاجيال العربية على تحقيقه.

ويعيب السيد الركابي على عبدالناصر ان عمره ٣٤ عاماً وقليل الخبرة. ولو نظرنا الى تاريخ مصر لوجدنا ان الزعيم الوطني مصطفى كامل (١٨٧٤ - ١٩٠٨) قاوم الاحتلال الانكليزي وعمل من أجل استقلال مصر وعمره لا يتجاوز ٣٤ عاماً. ويبدو ان السيد الركابي يريد من الشعب المصري ان يطلب من مصطفى كامل وعبدالناصر التوقف عن النشاط الوطني لأن عمريهما في الثلاثينات. ثم ما رأي الركابي في «بلير» في بريطانيا و«كلينتون» في اميركا. ثم يدافع السيد الركابي عن شركة «قناة السويس» المؤممة ويقول كان من الافضل التفاوض للوصول الى حل وسط. ثم يهاجم السيد الركابي الاصلاح الزراعي في مصر وسورية أي في عهد الوحدة. أليس هذا العمل تحقيقاً لمفهوم العدالة ورفعاً للظلم والاحتكار؟ ثم يهاجم حرب اليمن من أجل مساعدة الشعب اليمني على التخلص من الحكم السابق.

وبالنسبة لحرب ١٩٦٧ التي يذكرها الركابي من باب التشفي، ان هذه الحرب كانت حرباً عادلة ضد عدو غاصب لفلسطين وهي اسرائيل.

لندن - احمد مراد

كفى ظلماً

□ *السيد المحرر، تحية طيبة،*

■ بعد اطلاعي على مجموعة المقالات على صفحات «الحياة» التي تطرقت الى الزعيم الكردي مصطفى بارزاني سلباً وايجاباً، وجدت من واجبي ككردي ان ابعث اليكم برأيي في الموضوع.

المقال الذي نشره نزار اغري يوم ١٩٩٨/٣/١ اخطأ في حق نفسه اولا وفي حق تاريخ القضية الكردية، لانه كتب مقالاً لا يليق بنضال بارزاني هذا القائد العريق. وما اورده فوزي الاتروشي في رده على اغري يوم ١٩٩٨/٣/١٧ كلمة حق وانصاف بحق رجل كرس حياته كلها للكرد ولكردستان بدءاً من الثلاثينات حتى النفس الاخير في ١/٣/١٩٧٩. ان المقال الذي كتبه اغري وايده طه خليل في مقاله يوم ٤/١٠ وشيرزاد ابراهيم في مقاله يوم ٤/٢٣ انما يكرس الانقسام. واذا كان اعداء الاكراد قسموا كردستان الى اربعة اجزاء فان هذه السموم تقسم الصف الكردي الى خمسين.

ذكر خليل بان بارزاني جلب القوات العراقية الى مدينة اربيل كما يزعم وينسى ما قام به جلال طالباني حينما تمرد عسكرياً في مدينة اربيل واستولى على البرلمان واحرق ما بداخله ودمر المباني وقتل ونهب ممتلكات الابرياء بذريعة انهم من جماعة الديموقراطي الكردستاني. وينسى خليل قيام طالباني بجلب القوات الايرانية وتحالف الاخير مع حزب العمال الكردستاني وفشله في كل هذه المؤامرات.

ونكر شيرزاد ابراهيم في مقاله يوم ٤/٢٣ ان الديموقراطي الكردستاني يمارس سياسة عشائرية لكنه لا يذكر عمداً انتخابات عام ١٩٩٢ التي جرت في كردستان بدعم كل الجهات الكردستانية والاصدقاء حين فاز حزب بارزاني. لكن جرى قلب الشرعية من خلال انقلاب عسكري لطالباني وهذا جر كل الكوارث على المنطقة الآمنة. الى حد ان النظام العراقي الذي استعمل الاسلحة الكيماوية ضد الاكراد صار يدعي الوساطة بين الحزبين.

المانيا - يحيى هركي

بارزاني وغيره

□ *السيد المحرر بعد التحية،*

■ بين فترة وأخرى يكتب نزار اغري في («الحياة») عن الشأن الكردي، وبنظرة احادية الجانب يقحم اسم المرحوم البارزاني (مصطفى) في مقالاته، صاباً جام غضبه عليه عن سابق تصميم، كأن المرحوم هو شغله الشاغل، والانتقاص من مكانته همه الوحيد.

نشر الكاتب في («الحياة») عدد ١٢٨٣١ بتاريخ ٢١ نيسان (ابريل) ١٩٩٨ تحت عنوان «الاكراد والعقل الجمعي... عبادة أوهام». وما يشبع لي بالرد، كوني مواطناً كردياً مستقلاً حالياً. شاركت في الحركة التحررية الكردية منذ اكثر من ثلاثة عقود، وعايشت تجربة كردستان العراق.

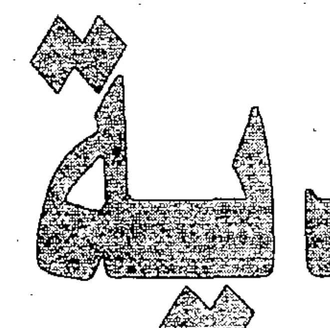
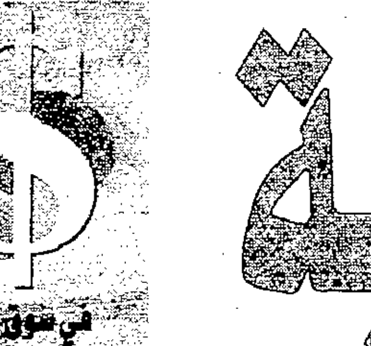
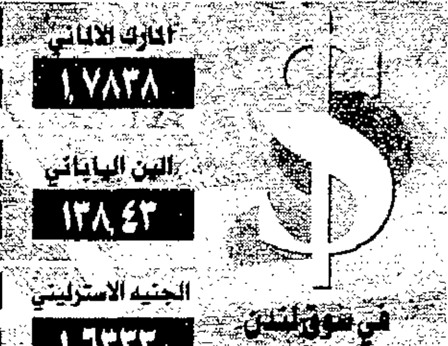
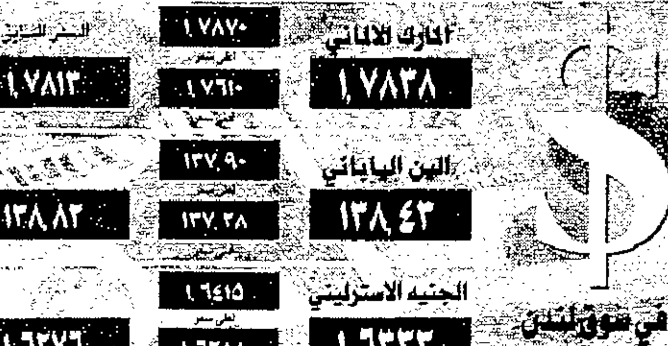
لا ندري، هل يريد السيد الكاتب ان تختلف عاطفة الاكراد او عقلهم الجمعي عن عقول بقية الشعوب، وما هو العيب لو افتخر الكرد بقادتهم، او اذا اجتمعت كلمتهم وراء قائد واحد، أو ان وضعوا نقاطاً يصبح تجاوزها من المحرمات، كالاقتتال الداخلي مثلاً. أليس ذلك اصلح لهم من التشرذم والاقتتال. العقل الجمعي للجماهير لا ينقاد وراء صورة القائد او لونه، بقدر ما ينقاد وراء مبادئ القائد ووراء الشعارات التي يرفعها. وبالتالي يؤمن هذا العقل الجمعي بالصفات الحميدة للزعيم وبأعماله الجليلة، ويستمر هذا الايمان طالما سار القائد في طريق الصواب وذاكرة الشعوب في المحصلة النهائية هي التي تميز الصالح من الطالح والخطأ والصواب.

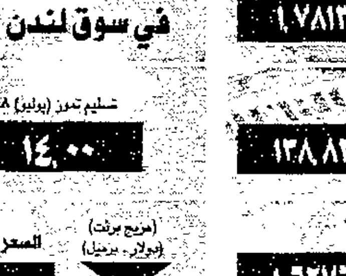
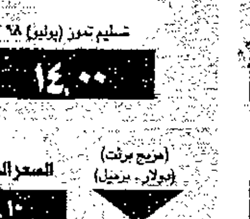
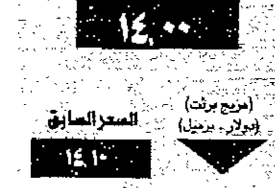
هولندا - ناجي عقراوي








معدلات البطالة ترتفع في اليابان

أظهرت احصاءات صدرت امس الجمعة ان معدل البطالة في اليابان قفز متخطياً مستوى ٤ في المئة في نيسان (ابريل) الماضي. واوضح تقرير ان الشبان يجدون صعوبة اكبر في الحصول على وظائف كما ان كبار السن يخسرون الوظائف.

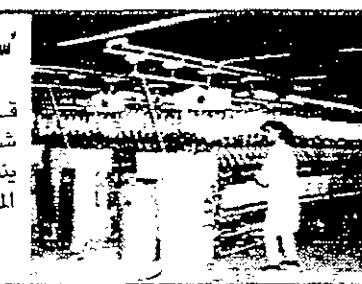
ص ١٠

ارامكو - السعودية و"شل" الدولية

تعتبر الشراكة بين شركة «ارامكو - السعودية» و«شل» الدولية تحالفاً استراتيجياً يدعم القدرة التنافسية للشركتين في أسواق النفط الدولية.

ص ١١

"سيزا" السورية تنوع انتاجها



قال المدير العام لشركة «سيزا» السورية رياض سيف ان شركته بدأت برنامجاً موسعاً لتنويع انتاجها في شكل عامودي ينتظر ان يؤدي السنة المقبلة الى تحقيق زيادة لا تقل عن ٤٠ في المئة في حجم أعمالها، للسنة الجارية.

ص ١٢

"موتيفا" تسيطر على حصة ١٥ في المئة من سوق البنزين الاميركية

"ارامكو" و"تكساكو" و"شل" تشكل شركة لتكرير النفط وتسويقه

□ واشنطن - بتسي لاون المعلوف

■ حصلت «ارامكو - السعودية» وشركتا «تكساكو» و«شل» على الموافقة الرسمية النهائية على تشكيل شركة مختلطة تنشط في مجال جامع في حقلي التكرير والتسويق في منطقتي الشاطىء الشرقي وخليج المكسيك في الولايات المتحدة.

وينتظر ان تبدأ الشركة الجديدة، التي تدعى «موتيفا» نشاطها خلال اسبوعين وحالما يوقع العاملون في الشركات الثلاث على الاتفاق النهائي بينهم.

وستكون حصة السعودية من هذه الشركة الجديدة ٣٢،٥ في المئة، وسيكون مقرها الرئيسي في هيوستن في ولاية تكساس الاميركية.

وستكون حصة «تكساكو» من الشركة الجديدة ٣٢،٥ في المئة وستتملك «شل» ما تبقى من اسهم الشركة الجديدة.

وقال هنري هيز، الناطق بلسان الشركة السعودية لـ «الحياة» ان التحالف الاستراتيجي بين الشركات الثلاث يوفر للسعودية فوائد ومميزات اتفاق امداد طويل المدى يوصل نفطها الخام الى السوق الاميركية الكبيرة.

واضاف هيز: «ان التوقيع على اتفاق الامداد سيتزامن مع التوقيع على الاتفاق الذي تؤسس موتيفا بموجبه».

وتصدر السعودية الآن نحو ١،٣ مليون برميل من النفط الخام يومياً الى السوق الاميركية.

واعتذر هيز عن الافصاح عن كمية النفط الخام التي ستتسلمها السعودية الى الولايات المتحدة بموجب اتفاق الامداد طويل المدى، وعما اذا كان الاتفاق سيزيد كثيراً صادرات السعودية من النفط الخام الى الولايات المتحدة، لكنه ألمح الى ان الاتفاق قد يزيد الصادرات لان شركة التكرير السعودية ستكون جزءاً من شركة تسويقية اكبر من «ستار انتربرايزز» واكثر فعالية منها، علماً بأن هذه الاخيرة هي شركة مختلطة تتقاسم ملكيتها بالتساوي شركتا التكرير السعودية وتكساكو، وستكون جزءاً من شركة موتيفا الجديدة.

ويذكر ان شركة التكرير السعودية تابعة لارامكو - السعودية وتنشط في الولايات المتحدة.

المقر في هيوستن

وسيكون مقر «موتيفا» الرئيسي في هيوستن وستسوق البنزين والمشتقات الاخرى تحت اسمي «تكساكو وشل» الراسخين في السوق الاميركية. ومن شأن جمع الطاقة التكريرية الخاصة بالشركة السعودية و«شل» و«تكساكو» في الولايات المتحدة كلها، يمكن الوصول الى اقل بقليل من ١٣ في المئة من الطاقة التكريرية الاميركية كلها، وان تنافس المشتقات او المواد المكررة المستوردة الى الولايات المتحدة. وستكون حصة الشركة الجديدة من سوق البنزين اقل بقليل فقط من ١٥ في المئة بينما ستكون حصتها من سوق مواد تشحيم السيارات الاستهلاكية (الخاصة بالمستهلكين) ايضاً اقل بقليل فقط من ١٥ في المئة.

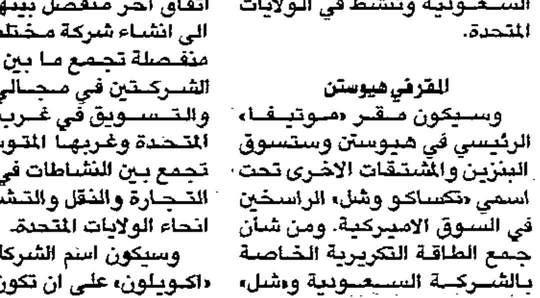
ولفت كفين ليندمر المتخصص في شؤون التكرير في مؤسسة كمبريدج انرجي ريسيرش اسوشيتس الى ان ١٣ في المئة من الطاقة التكريرية الاميركية امر لا يخلو من اهمية كبيرة بالمقاييس الاميركية.

ويأتي قرار الشركات الثلاث بعقد تحالف استراتيجي بينها في مجال التكرير والتسويق رداً على نشوء هذا المناخ التنافسي الذي اتسم بضمور الهوامش في صناعة التكرير في التسعينات.

وتمضي شركتا «تكساكو» و«شل» في محادثات تتناول عقد اتفاق آخر منفصل بينهما يرمي الى انشاء شركة مختلطة اخرى منفصلة تجمع ما بين نشاطات الشركتين في مجالي التكرير والتسويق في غرب الولايات المتحدة وغربها المتوسط كما تجمع بين النشاطات في مجالات التجارة والنقل والتشحيم في انحاء الولايات المتحدة.

وسيكون اسم الشركة الجديدة «اكويلون» على ان تكون حصة «تكساكو» منها ٤٤ في المئة وحصة «شل» ٥٦ في المئة.

ولن تنشط «موتيفا» و«اكويلون» في مجالات التنقيب والانتاج والكيماويات الخاصة بشركات «ارامكو - السعودية» و«شل» و«تكساكو».



وقال السيد عبدالله جمعة، رئيس «ارامكو - السعودية» وكبير المسؤولين التنفيذيين فيها، وفيليب كارول رئيس شركة «شل» وكبير المسؤولين التنفيذيين فيها، وبيتر بيجور رئيس شركة «تكساكو» وكبير المسؤولين التنفيذيين فيها في بيان مشترك اصدروه مساء الاربعاء الماضي: «في اعتقادنا ان الجمع بين موجودات الشركات الثلاث ونشاطاتها في هذين التحالفين سيمثل التغير الاساسي المطلوب لكي نحقق معاً الأداء المحسن والنمو الافضل. ونحن نعتقد ان التحالفين سيولدان في آخر المطاف فرصاً جديدة واعدة لزبائننا والعاملين في شركاتنا والبائعين والمستهلكين في الاماكن التي ننشط فيها».

في إطار قيود صارمة بعد التفجيرات النووية

بنك باكستان المركزي يأمر بتسليم العملات الاجنبية

■ اسلام اباد - رويترز - قالت وكالة «اسوشييتد برس» الباكستانية الرسمية للانباء امس الجمعة ان البنك المركزي الباكستاني طلب من المتداولين في سوق الصرف تسليم كل ما لديهم من عملات اجنبية الى المصارف.

وذكرت ان البنك المركزي طلب من المتداولين الذين علّقت تراخيصهم اول من امس الخميس، تسليم كل ما لديهم من عملات سواء في صورة اوراق نقد ام عملات معدنية ام شيكات سياحية الى البنوك التجارية اليوم السبت.

ولم تكشف الوكالة اسباب هذه الخطوة كما لم تعرف قيمة المبالغ بالعملات الاجنبية لدى المتداولين في سوق الصرف.

وفرضت باكستان قيوداً صارمة على التداولات في العملات الاجنبية بعد اجراء خمسة تفجيرات نووية اول من امس الخميس واعلان حال الطوارئ في البلاد عقب ذلك.

واغلقت البنوك ابوابها امام التداولات امس الجمعة في عطلة بأوامر من البنك المركزي، كما قررت سوق الاسهم الرئيسية في كراتشي اغلاق ابوابها امس ايضاً.



الرئيس يلتسين مع رئيس الوزراء والمسؤولين الماليين. (ا ف ب)

اقصاء مدير مصلحة الضرائب واعداد قائمة باسماء من سيطالهم "الاعدام المالي"

الحكومة الروسية تعلن "حالة طوارئ" اقتصادية

□ موسكو - جلال الماشطة

■ حذرت الحكومة الروسية من «عواقب سلبية للغاية» قد تترتب على الازمة المالية الراهنة. واعلنت برنامجاً وصفه المراقبون بانه «حال طوارئ اقتصادية» تضمن اجراءات لتقليص الاعانات وخفض عدد العاملين وتحديد سقف اعلى لاستهلاك الوقود وبيع اسهم الدولة في الشركات الكبرى.

ووقّع الرئيس بوريس يلتسن مرسوماً يسمح بفرض حجز اداري على الممتلكات من دون استصدار قرار قضائي.

وعقب اجتماع عقده يلتسن مع رئيس الوزراء سيرغي كيريينكو، اعلن اقصاء مدير مصلحة الضرائب الكسندر بوتشينوك وعيّن محله مدير نائب رئيس الوزراء السابق بوريس غيودروف.

وأرجأ الرئيس اجتماعين مع كبار رجال الاعمال ومسؤولي اجهزة الضرائب والامن كان مقرراً ان تدرس خلالهما الازمة الراهنة. واكد سكرتيره الصحافي سيرغي ياستريجيمبسكي ان الرئيس اعدّ قائمة بأسماء من سيطالهم «الإعدام المالي»، على حد تعبيره، ولمّح الى ان هذه القائمة ستضم مديري شركات حكومية كبرى وعدداً من كبار الاثرياء الذين لم يحولوا الضرائب للدولة.

واعلن يلتسن في مؤتمر للادارة المحلية انه يتصل «ليلاً ونهاراً» بقادة الدول الاجنبية، مشيراً الى ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون وعده باصدار تصريح يؤكد فيه انه «ليس هناك خطر على الاسواق الروسية»، ويدعو المستثمرين الاجانب الى «عدم الهروب» منها واضاف يلتسن ان كلينتون «اعتبر تصرفاتنا صائبة من وجهة النظر الاميركية». وذكر انه طلب من نظيره الاميركي «مساعدة معنوية وسياسية وليست مالية». وتوقع الرئيس الروسي ان تخرج بلاده من هذا الوضع قريباً.

الا ان الحكومة الروسية اصدرت بياناً اعترفت فيه بـ «تدهور حاد». وذكرت انها «تدرك كل خطورة الوضع الراهن» وعزت اسبابه الى الهزة المالية في آسيا وهبوط اسعار المحروقات وسائر الصادرات الروسية، والتلكؤ في جباية الضرائب. واعلنت الحكومة انها ستدخل تعديلات على سياستها في مجال الموازنة والضرائب والمال، وتوقعت «نتائج اولية» في غضون ٤ او ٥ اشهر.

ويتضمن برنامج الحكومة الذي يشبه اعلان حال الطوارئ في ميدان الاقتصاد، اجراءات لزيادة المداخيل واخرى لتقليص النفقات واعلن ان الدولة ستبيع السنة الجارية اسهمها في اكبر عشر شركات منها «لوك اويل» و«روس نفط» و«سغياز نفيست» وتوقعت الحصول على ٢،٥ بليون دولار من هذه المبيعات.

وقررت الحكومة سحب مشروع قانون قدم الى البرلمان لخفض الرسوم على انتاج النفط. كما انها ستفرض زيادة في الرسوم على انتاج الغاز.

وستطلب من ٢٠ شركة كبرى ان تحوّل في غضون شهر واحد ما في ذمّتها من ضرائب (نحو ٨٠٠ مليون دولار). وفي خلاف ذلك ستخضع هذه الشركات الى «اشهار افلاسها»، ولاستيفاء المستحقات الضريبية فانه ستسحب من شركات النفط عوائدها من الصادرات.

ولتقليص النفقات سيتم خفض عدد العاملين في القطاع الحكومي بنسبة لم تحدد بعد، كما ستقلص الاعانات الاجتماعية. وستوضع حدود عليا لاستهلاك الوقود في المصانع والمؤسسات الحكومية وتفرض غرامات على الجهات المخالفة.

وصدر امس مرسوم رئاسي يمنح شرطة الضرائب حق فرض الحجز الاداري على ممتلكات الشخصيات المعنوية (الشركات) بهدف «ضمان تحصيل» الضرائب المستحقة. لكن المرسوم لم يوضح ما اذا كان يمنح الشرطة حق بيع هذه الممتلكات.

ويشير المراقبون الى ان المرسوم وبرنامج الحكومة تضمنا فقرات غير منصوص عليها في التشريعات الحالية. وقدمت الحكومة امس مشاريع قوانين جديدة وعد البرلمان بالنظر فيها قريباً.

اتجاهات اقتصادية

اسعار الفضة والذهب تغلق على انخفاض في هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويترز - قال متداولون ان سعر الفضة في هونغ كونغ اغلق امس الجمعة منخفضاً عن مستوى خمسة دولارات للأونصة وهو ادنى مستوى له منذ ٧ اشهر بسبب عمليات بيع لاسباب فنية، ما ادى الى تراجع سعر الذهب ايضاً.

واغلق سعر الفضة لدى ٤.٩٥/٤.٩٩ دولار للاونصة بعد اغلاقه في نيويورك عند ٥.٠٣/٥.٠٥ دولار للأونصة الخميس.

واغلق الذهب عند ٢٩٢.٧٠/٢٩٣.٢٠ دولار للأونصة بالمقارنة مع اغلاقه السابق في نيويورك البالغ ٢٩٢.٩٥/٢٩٣.٤٥ دولار.

وتوقع المتداولون ان تواصل الفضة انخفاضها واشاروا الى انها قد تهبط اليمستوى ٤.٧٥ دولار للأونصة.

وبلغ سعر الفضة اعلى مستوى له منذ تسعة اعوام عند ٧.٩٠ دولار للأونصة في شباط (فبراير) الماضي بعدما اشترى البليونير الاميركي وارن بافيت نحو ١٣٠ مليون اونصة.

وهبط سعر الفضة بسبب عمليات بيع قامت بها صناديق استثمار وشركات وساطة اوروبية. واشار المتداولون الى قلق السوق من ان يؤدي انخفاض قيمة الروبية الهندية الى الاضرار بالطلب الفعلي على كل من الفضة والذهب في الهند وهي من اكبر مستهلكي المعدنين الثمينين. وقال احدهم ان هناك حديثاً يتردد في السوق عن ان روسيا تبيع الفضة والبلاديوم ايضاً لجمع عملات صعبة.

واتجه سوق الذهب للهبوط بسبب القلق المستمر من مبيعات البنوك المركزية لاحتياطاتها. ووافقت سويسرا الاسبوع الجاري على مشروع قانون يسمح للبنك المركزي ببيع جزء كبير من احتياطاته من الذهب. واستقرت اسعار الذهب حول مستوى ٣٠٠ دولار للاونصة في الاسابيع القليلة الماضية منتعشة بعض الشيء عن مستوى ٢٧٧ دولاراً الذي بلغته في كانون الثاني (يناير) الماضي.

حكومة هونغ كونغ تبدأ مبادرة لمواجهة الازمة الاقتصادية

● هونغ كونغ - رويترز - قال حاكم هونغ كونغ تونغ تشي هوا امس الجمعة ان حكومته ستقوم بمبادرات «جريئة» في اطار خطة من سبع نقاط تهدف الى تعزيز الاقتصاد المتداعي في المنطقة. وذكر في بيان ان هذه الاجراءات «ستخفف حدة الازمة الائتمانية وتشجع الاستهلاك» في الأمد القصير. واشار تونغ الى ان التوقعات بالنسبة للمنطقة في الأمد الطويل لا تزال جيدة.

من جهة اخرى قال وزير المال في هونغ كونغ دونالد تسانغ ان الحكومة ستخفف الضغط الذي تشكله اجراءات مكافحة المضاربات في سوق العقارات بهدف مساعدة هذا القطاع على تجنب الهبوط خلال فترة تماسك الاسعار الحالية. واعلنت الحكومة امس ان اجمالي الناتج المحلي في هونغ كونغ تراجع ٢ في المئة في الربع الاول من ١٩٩٨.

اسهم طوكيو تغلق منخفضة بعد ارتفاع الدولار وتفجيرات باكستان

● طوكيو - رويترز - تراجعت اسعار الاسهم لدى الاغلاق في طوكيو امس الجمعة متأثرة بارتفاع الدولار ازاء الين بعد التجارب النووية الباكستانية وصدور سلسلة من البيانات الاقتصادية اليابانية الباعثة على التشاؤم. وقال وسطاء ان المستثمرين لم يجدوا اسباباً تدفعهم الى شراء الاسهم بنشاط كما انهم لم يبدوا استعداداً للاقبال على التداول قبل عطلة نهاية الاسبوع ومع اقتراب نهاية الشهر. واقفل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً متراجعاً ١٢٥.٧٧ نقطة بنسبة ٠.٨٠ في المئة الى ١٥٦٧٠.٧٨ نقطة. وتراجع مؤشر «نيكاي» للتداولات الآجلة لتعاقدات حزيران (يونيو) ٦٠ نقطة الى ١٥٧٠٠ نقطة.

وكالة الطاقة: الطلب الافريقي على النفط والغاز يظل معتدلاً في ٢٠١٠

● لندن - رويترز - توقعت وكالة الطاقة الدولية ان ينمو استهلاك افريقيا من النفط والغاز الطبيعي الى ما يعادل نحو ٤٢٣ مليون طن من النفط بحلول سنة ٢٠١٠، لكنها اشارت الى ان «الفحم الرخيص» وانواع الوقود التقليدية ستظل منافساً قوياً.

وقال روبرت بريدل المدير التنفيذي في الوكالة التي تتخذ من باريس مقراً لها في مؤتمر عن الغاز والنفط في افريقيا عقد في لندن، ان استهلاك افريقيا من الطاقة التقليدية شكل اقل من ٣ في المئة من الاستهلاك العالمي في ١٩٩٥ وسيرتفع بحلول سنة ٢٠١٠ الى نحو اربعة في المئة فقط ويتوقع ان تأتي الزيادة في استهلاك النفط من دول جنوب الصحراء التي لا تنتج النفط وتعتمد بشدة على استيراده.

ويقتصر استخدام الغاز الطبيعي على دول شمال افريقيا وهي منتجة ومصدرة له. واضاف بريدل انه في ١٩٩٥ كان الغاز يمثل ١٦ في المئة فقط من استخدامات الوقود الاساسية في القارة الافريقية وان استخدامه اقتصر تقريباً على توليد الكهرباء. وتتوقع الوكالة ان يرتفع استخدامه الى ٢١ في المئة في سنة ٢٠١٠. ومثل الفحم ٣٨ في المئة من استهلاك افريقيا من الطاقة الأولية في عام ١٩٩٥، وتركز استخدامه في جنوب افريقيا التي تولد ٩٠ في المئة من الكهرباء التي تحتاجها من الفحم.

«البنك التونسي» يوزع ارباحاً

● تونس - رويترز - قال «البنك التونسي» وهو احد اكبر بنوك تونس امس الجمعة انه بدأ توزيع ارباح لعام ١٩٩٧ بواقع ١.٥ دينار للسهم الواحد. ويزيد ذلك عن الارباح الموزعة العام الماضي عن عام ١٩٩٦، اذ بلغ نصيب السهم الواحد ١.٤ دينار. وحقق البنك ارباحاً في ١٩٩٧ مقدارها ١٠.٠٩٣ مليون دينار، بارتفاع ٢٤.٣ في المئة من ٨.١١٧ مليون دينار في ١٩٩٦. ويساوي الدولار ١.١٥١ دينار.

البرلمان القبرصي يرفض زيادة الضرائب على التبغ والبنزين

● نيقوسيا - أ ف ب - رفض البرلمان القبرصي مساء اول من امس الخميس قسماً من الزيادات الضريبية التي اقترحتها الحكومة والمتعلق بزيادة الرسوم على التبغ وعلى المنتجات النفطية والسيارات المستعملة. ورفض البرلمان (٥٦ نائباً) بغالبية ٣٦ صوتاً مقابل ١٢ وامتناع نائب واحد عن التصويت، مقترحات الحكومة التي قدمها وزير المال كريستودولوس كريستودولو والهادفة الى سد العجز في الموازنة. وذكرت مصادر حكومية ان هذا المشروع الذي طرح على البرلمان، كان سيؤمن للخزينة العامة عائدات بحدود ١٢٠ مليون جنيه قبرصي (نحو ٢٣٠ مليون دولار) سنوياً.

تركيا تتوقع ٨ في المئة نمواً اقتصادياً في ١٩٩٨

● اسطنبول - رويترز - قال وزير الدولة التركي جرنيس تانر امس الجمعة ان اقتصاد بلاده سينمو بنسبة ٨ في المئة تقريباً في ١٩٩٨، ما يزيد كثيراً عن التوقعات ويقارب المستوى الذي وصل اليه النمو العام الماضي. كما توقع جونيس ارتفاعاً حاداً في الاحتياطات من العملات الاجنبية لتصل الى نحو ٣٦ بليون دولار بحلول نهاية السنة بسبب عوائد التخصيص والسياحة.

وفي ١٩٩٧ نما اجمالي الناتج القومي التركي بنسبة ٨ في المئة الى ٢٩٦٩٥ تريليون ليرة (١٢٢,٢ بليون دولار) وزاد اجمالي الناتج المحلي بنسبة ٧,٢ في المئة. وقال تانر في اجتماع الجمعية العمومية لاتحاد البنوك التركية في اسطنبول «ان معدل النمو سيواصل الزيادة بنسبة ٨ في المئة حتى نهاية السنة لان استغلال الطاقات لا يزال بمعدلات العام الماضي». ولم يحدد تانر ما اذا كان تقديره للنمو يتعلق باجمالي الناتج المحلي ام لجمالي الناتج القومي. وهبطت نسبة استغلال الطاقات الصناعية في نيسان (ابريل) الماضي الى ٧٤.٤ في المئة من ٧٧,٦ في المئة قبل عام. واشار تانر الى ان واردات البلاد من المواد الخام والسلع الوسيطة في ارتفاع. وقال «لهذا السبب من الواضح ان النمو في تركيا سيزيد عما هو متوقع».

٧ عروض محلية وعالمية لإدارة صندوق «البنك الوطني المصري»

□ القاهرة - «الحياة»

■ تلقى «البنك الوطني المصري» عروضاً من ٧ شركات إدارة صناديق استثمار مصرية وعالمية لإدارة صندوق استثماره الاول، الذي قرر تاسيسه برأس مال مئة مليون جنيه (٢٩,٤ مليون دولار). ويساهم البنك في رأس المال بنسبة ٥ في المئة، فيما سيتم طرح ٩٥ في المئة على الاكتتاب العام في صورة وثائق استثمار.

وقال المدير العام للبنك فاروق عبده لـ «الحياة» ان العروض مقدمة من شركات «التجاري الدولي للاستثمار» ومجموعة «هيرمس» (H.F.M) و«برايم انفستمنت» و«كيبكس كورب» التي تاسست اخيراً، و«مجموعة القاهرة المالية للاستثمارات» و«لازارد برازرز» وشركة «اتش سي» للاستثمار.

واضاف عبده ان ادارة البنك ستختار الاسبوع الجاري احد هذه العروض تمهيداً للبدء في الخطوات النهائية لطرح الصندوق على الاكتتاب، عقب الحصول مباشرة على موافقة هيئة سوق المال.

من جهة اخرى كشف عبده عن إرجاء البنك الموافقة على اصدار سندات متوسطة الاجل قيمتها مئة مليون جنيه ومدتها خمس سنوات. وقال ان الإرجاء جاء بسبب عدم صدور اللائحة التنفيذية لقانون الضرائب على الدخل الرقم ٥ لسنة ١٩٩٨.

يذكر أن هذا القانون كان وراء تراجع أرباح البنوك المصرية في الربع الاول من السنة الجارية بنسبة تراوح بين ٢٠ و٣٠ في المئة، اذ انه منع الاعفاءات الضريبية المتكررة على استثمارات البنوك في أذون الخزينة.

وأكد عبده أن هدف البنك من اصدار السندات توجيه حصيلتها لتوسيع النشاط من خلال فتح فروع جديدة، او المساهمة في مشاريع استثمارية جديدة وتقديم خدمات مصرفية حديثة لعملاء البنك.

ويبلغ اجمالي المركز المالي لـ «البنك الوطني المصري» ٥,٦ بليون جنيه (الدولار يساوي ٣٣٩ قرشاً). وبلغت ارباحه الصافية نهاية العام الماضي ٧٤ مليون جنيه.

العجز التجاري البريطاني يتراجع في آذار
معدلات البطالة ترتفع في اليابان وتنخفض في فرنسا

UNEMPLOYMENT
% JAPAN
4.1%
3.95
3.70
3.45
3.20
A M J J A S O N D J F M A
1997 1998

■ طوكيو - رويترز - اظهرت احصاءات امس الجمعة ان معدل البطالة في اليابان قفز متخطياً مستوى ٤ في المئة في نيسان (ابريل) الماضي. واوضح تقرير نشر معها ان الشبان يجدون صعوبة اكبر في الحصول على وظائف وان الذين اقتربوا من سن التقاعد يفقدون على نحو متزايد وظائفهم.

وذكرت وكالة الادارة والتنسيق ان معدل البطالة بلغ ٤,١ في المئة في نيسان على اساس معدل موسمياً. وهذا ثالث مستوى قياسي مرتفع للمعدل الشهري على التوالي.

وقال مسؤول في الوكالة «انه وضع صعب للغاية خصوصاً بالنسبة لكبار السن والخريجين الجدد».

وارتفع معدل البطالة بشدة بالمقارنة مع ٣,٩ في المئة في آذار (مارس)، واقترب من معدل البطالة الاميركي البالغ ٤,٣ في المئة في نيسان. وارتفع عدد العاطلين عن العمل الى مستوى قياسي بلغ ٢,٩ مليون، بزيادة ٢٦ في المئة عن عددهم في نيسان من العام الماضي.

وقال كوجي اومي رئيس الوكالة «ان الصعوبة في الاقتصاد ومجالي الانتاج والتوظيف تتزايد».

واكد وزير المال هيكارو ماتسوناغا ذلك قائلاً: «ان اهم شيء لدعم الاقتصاد هو التنفيذ السريع لخطة الحكومة الهادفة الى حفز الاقتصاد».

من جهته وصف السفير الاميركي لدى اليابان توماس فولي بيانات البطالة بانها «مزعجة» وحض اليابان على المضي قدماً في تعزيز واصلاح اقتصادها.

وفسر المستثمرون البيانات، التي تمثل ثالث مستوى قياسي للبطالة على التوالي، بانها دليل على ان الاقتصاد الياباني ليس في طريقه الى الانتعاش».

البطالة في فرنسا

في باريس افادت بيانات وزارة العمل امس ان عدد العاطلين عن العمل الذي شهد انخفاضاً مطرداً على مدى الاشهر الماضية، تراجع مرة اخرى في نيسان (ابريل) الماضي ١٣ الفاً الى ٢٩٧٦٧٠٠ عاطل.

واظهرت البيانات ايضاً ان معدل البطالة المحسوب على اساس معايير منظمة العمل الدولية انخفض الى ١١.٩ في المئة من ١٢ في المئة في نهاية آذار (مارس).

وفي لندن افادت بيانات رسمية صدرت امس ان العجز التجاري البريطاني مع دول العالم انخفض الى ١,٥٣٨ بليون جنيه استرليني في آذار (مارس) من ٢,١٢٢ بليون في شباط (فبراير). وكان الاقتصاديون يتوقعون ان ينخفض العجز الى نحو ١,٦ بليون جنيه.

وقال مكتب الاحصاءات الوطني ان العجز التجاري مع الدول خارج الاتحاد الاوروبي انخفض في نيسان الى ٧١٥ مليون جنيه بالمقارنة مع ١,٠١٨ بليون جنيه في آذار. وكان المحللون يتوقعون ان يبلغ ١,٢ بليون جنيه.

واشار محللون الى ان البيانات جاءت افضل بعض الشيء من تكهناتهم لكنهم توقعوا ان تتسع الفجوة التجارية السنة الجارية.

وقال كين واتريت من «باريبا كابيتال ماركتس» ان «ما نشهده الآن هو استراحة قصيرة. لكن الاتجاه العام هو اتساع فجوة العجز التجاري في شكل متزايد مع مرور الاشهر الستة الجارية».

واشار فيليب شو من «ساوث افريكان انفستمنت بنك» الى «ان البيانات افضل بعض الشيء من التوقعات، اذ انخفض العجز مع دول العالم والدول خارج الاتحاد الاوروبي عن مستواه في الشهر السابق. لكن الاتجاه المتوقع ان يرتفع العجز بدرجة اكبر خلال الاشهر المقبلة».

سوق الأسهم السعودية شهدت تراجعاً في الأداء الاسبوع الماضي

□ الرياض - «الحياة»

■ شهدت سوق الاسهم السعودية في تداولات الأسبوع الماضي تراجعاً في الأداء شمل الكميات وعدد الصفقات المنفذة وأسعار الاسهم المتداولة. وجاء هذا التراجع في الأداء للأسبوع الثاني على التوالي بعدما شهدت السوق في الفترة الماضية ارتفاعاً في الطلبات أدى إلى تحقيق بعض الارتفاعات السعرية.

وتراجعت الكمية المتداولة الأسبوع الماضي إلى ٦.٩٨ مليون سهم مقابل ١٠.٨٤ مليون سهم الأسبوع السابق، بتراجع ٣.٨٦ مليون سهم أو ما نسبته ٣٥.٦٢ في المئة. وتراجعت قيمة الأسهم المتداولة إلى ٢٨٣,٥ مليون دولار مقابل ٤٧٧ مليون دولار الأسبوع السابق، بانخفاض ١٦٣.٥ مليون دولار أو ما نسبته ٣٦.٥٧ في المئة، كما تراجع عدد الصفقات المنفذة إلى ٩٨٢٣ صفقة مقابل ١٢٨٧٢ صفقة الأسبوع السابق، بانخفاض ٣٠٤٩ صفقة أو ما نسبته ٢٣.٦٩ في المئة.

وبلغ عدد الشركات التي تم التداول بأسهمها ٦٢ شركة حققت أسهم ٥٦ شركة، منها تراجعاً في أسعارها، وذلك لدى مقارنة سعر إقفال الخميس مع سعر افتتاحها مطلع الاسبوع.

في المقابل، حققت أسهم ٣ شركات ارتفاعاً في اسعارها، فيما حافظت أسهم ٣ شركات آخرى على أسعارها عند المعدلات السعرية السابقة نفسها. وتاثر المؤشر العام للسوق بتراجع أسعار الأسهم المتداولة. حيث هبط في تداول الخميس إلى مستوى ١٧٨.٣٣ نقطة مقابل ١٨٤.٩٢ نقطة الأسبوع السابق، بتراجع ٦.٥٩ نقطة أو ما نسبته ٣.٥٦ في المئة.

وتصدر قطاع المصارف فعاليات السوق من ناحية الكمية والقيمة، وكذلك عدد الصفقات، حيث بلغت الكمية المتداولة في القطاع ٢.٦٥ مليون سهم شكلت نسبة ٣٨ في المئة من اجمالي السوق. وبلغت قيمة أسهم قطاع المصارف المتداولة ١٥٢.٣ مليون دولار، بنسبة ٥٣.٧ في المئة من اجمالي القيمة، فيما بلغ عدد الصفقات المنفذة في قطاع المصارف ٣٩٩٨ صفقة، بنسبة ٤١ في المئة من اجمالي عدد الصفقات المنفذة. وتصدر سهم «بنك الرياض» أسهم السوق بكمية ٩٢٧ الف سهم شكلت نسبة ١٣ في المئة من اجمالي السوق، وتراجع سعر السهم ٨ ريالات إلى ١٧٦ ريالاً. وحل في المرتبة الثانية قطاع الخدمات، بتداول ١.٨٩ مليون سهم شكلت نسبة ٢٧.١ في المئة من اجمالي السوق بلغت قيمتها ٤١.٥ مليون دولار أو ما نسبته ١٤.٧ في المئة من اجمالي القيمة. وتصدر سهم «الرياض للتعمير» اسهم القطاع بتداول ٦٥٣ سهم، وتراجع سعر السهم ريالاً واحداً إلى ٨٣ ريالاً.

وحل في المرتبة الثالثة قطاع الصناعة بتداول ١.٣٥ مليون سهم شكلت نسبة ١٩.٤ في المئة من اجمالي السوق، بلغت قيمتها ٥٩ مليون دولار أو ما نسبته ٢١ في المئة من اجمالي القيمة.

وتصدر سهم «سابك» اسهم القطاع بكمية ٥٦٧ الف سهم، وتراجع سعر السهم ٥ ريالات إلى ٢٠٠ ريال.

قطاع المصارف يحقق طفرة في سوق الاسهم الاماراتية

□ أبو ظبي - شفيق الأسدي

■ شهدت اسهم قطاع المصارف الاماراتية في سوق الاسهم الاسبوع الماضي ارتفاعاً ملموساً اثر اعلان «بنك الامارات الدولي» تأسيس محفظة استثمارية خاصة بالاستثمار في قطاع المصارف، ما زاد ثقة المتعاملين وولد قناعات بإمكان تحقيق أرباح رأس مالية مستقبلية. وارتفع مؤشر «بنك أبو ظبي» نتيجة لذلك ٧٦ نقطة ليصل ٣٦٨٤,٥ نقطة.

وقال خبير الاسهم في الامارات زهير الكسواني ان تأسيس «بنك الامارات» لهذه المحفظة التي تقتصر على التعامل باسهم المصارف يؤدي الى زيادة حركة الطلب على الاسهم وزيادة سعرها.

وساعد على الارتفاع تسرب اخبار اولية حول نتائج أعمال المصارف في الربع الأول من السنة الجارية مفادها ان معظمها حقق معدلات نمو جيدة مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي. وأكد الكسواني ان هذه العوامل مجتمعة ادت الى حدوث طفرة في اسعار أسهم المصارف وتسجيل زيادات في معظمها وتحول العرض الى طلب على بقية الاسهم.

كما شهدت اسعار اسهم شركات الخدمات اقبالاً متزايداً خصوصاً على الاسهم القوية. وحافظ قطاع شركات التأمين على اسعاره. وأكد الكسواني ان تحقق الزيادة في الاسعار خلال فترة زمنية قصيرة يجعلها هشة امام اية عروض اضافية.

وادت حركة الاسعار الى ارتفاع اسعار ١٥ سهماً وانخفاض اسعار ثلاثة اسهم فقط. ولفت مراقبون الى ان أكبر نسبة في ارتفاع اسهم المصارف كانت من نصيب سهم «بنك أبو ظبي الاسلامي» الذي ارتفع بنسبة ١٤ في المئة من ٢٤ الى ٢٧,٥ درهم.

كما سجلت اسهم المصارف الاخرى كافة ارتفاعاً بنسب متفاوتة. وكان الانخفاض الوحيد سجل في سعر «بنك دبي الإسلامي» اذ انخفض سعر السهم ١٠ دراهم وسجل في نهاية التداولات ٩٨٠ درهماً.

كما حقق سهم «اتصالات» في قطاع الخدمات طفرة سعرية بلغت ٨٥ درهماً في اسبوع واحد بنسبة خمسة في المئة ليصل الى ١٦٢٥ درهماً.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٦٠	,٤٩٨٤	٥,٨٢٩	٤٥٣,٠	١٩,٥٥	٤,٨٣٩
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٠٨	,٤٧٥٦	٣٦,٩٦	١,٥٩٥	,٣٩٤٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٨٢	,٤٨٥٧	٣٧,٧٥	١,٦٢٩	,٤٠٣٢
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦١٤٠	٤,٧٣١	٣٦٧,٧٧	١٥,٨٧	٣,٩٢٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٧٠	٤,٦٣٤	٣٦٠,١	١٥,٥٤	٣,٨٤٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٢٨	,٤٩٠١	٣٨,٠٩	١,٦٤٤	,٤٠٦٨
الليرة اللبنانية	١٥١٢,٢	٢٤٦٣,١	٨٤٧,٧	١٠,٩٠	٢٥٢,٧	١٠٢١,١
الجنيه المصري	٣,٤٠٢	٥,٥٤١	,٥٢٤٢	٤٠,٧٤	١,٧٥٨	,٤٣٥٢
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٣	٢,٥١٩	١٩٥,٨	٨,٤٥١	٢,٠٩١
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٥٤,٥	,٠٠١٤	,١١٥٥	,٠٠٤٩	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٣٤٤١	,٠٠٤٤	,١٠٢٦	,٤١٤٥
الدولار الاميركي	–	١,٦٢٨٨	,٥٦٠٥	,٠٠٧٢	,١٦٧١	,٦٧٥٢
الين الياباني	١٣٨,٦٥	٢٢٥,٨	٧٧,٧٢	–	٢٣,١٧	٩٣,٦٢
المارك الالماني	١,٧٨٣	٢,٩٠٥	–	,٠١٢٨	,٢٩٨١	١,٢٠٤
الفرنك الفرنسي	٥,٩٨٣	٩,٧٤٥	٣,٣٥٤	,٠٤٣١	–	٤,٠٤٠
الفرنك السويسري	١,٤٨٠٩	٢,٤١٢	,٨٣٠١	,٠١٠٦	,٢٤٧٤	–
الليرة الايطالية	١٧٥٧	٢٨٦١,٨	٩٨٤,٩	١٢,٦٧	٢٩٣,٦	١١٨٦,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,٠٦	٧,٣١	٦	٦,١٢	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧,٣١	٧,٥٦	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٧٥	٥,٨٧	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٧,٧٥	٦,١٨	٦,٣١	٥,٨٧	٦	–	–	٥,٣٧	٥,٧٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٣١	٧,٣٧	٧,٣٧	٧,٤٣	٧,٣٧	٧,٤٣	٧,٣١	٧,٣٧
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٦	٠,٦٨
المارك الالماني	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٧٥	٣,٨٧
الفرنك الفرنسي	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٩٣	٤,١٨
الفرنك السويسري	١,٦٨	١,٨٧	١,٧٥	١,٩٣	١,٥٦	١,٦٨	١,٥٦	١,٦٨	١,٧٥	١,٨٧
الليرة الايطالية	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٤٣	٥,٥٠	٥,٠٦	٥,١٢	٤,٧٥	٤,٨١	٤,٤٣	٤,٥٠

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٨ ٥/٢٩	٥/٢٨	٥/٢٧	٥/٢٦	٥/٢٢	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٣,٦٠	٢٩٤	٢٩٢.٧٥	٢٩٧.٩٥	٢٩٩.٨٠	٤١٤.٨٠	٢٧٨.٧٠
فضة	٥,٠٧	٥,١٧	٥,٠٩	٥,١٩	٥.٣٣	٧,٥٨	٣.٥٦
بلاتين	٣٧٤	٣٧٢	٣٧٣,٥٠	٣٧٨	٣٨١	٤٥٩,٢٥	٣٣٩.٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٥/٢٩	٥/٢٨	٥/٢٧	٥/٢٦	٥/٢٢	تسليم ٣ اشهر ٥/٢٩	٥/٢٨	٥/٢٧	٥/٢٦	٥/٢٢
نحاس (دولار)	١٦٨٤	١٧١١	١٦٥٢	١٦٤٢	١٦٨٦	١٧٠٢	١٧٢٧	١٦٦٩,٥	١٦٦٠	١٧٠٣
الومنيوم (دولار)	١٣٤١	١٣٤٤	١٢٢٨	١٣٣٩	١٣٧٥	١٣٧٠,٥	١٣٧٢	١٣٣٧	١٣٦٧,٥	١٤٠٠
زنك (دولار)	١٠٥٢,٥	١٠٥٢,٥	١٠٢٢	١٠١٩	١٠٤٨	١٠٧٨	١٠٧٧	١٠٤٧	١٠٤٤	١٠٧٣
نيكل (دولار)	٤٨٥٥	٤٩٥٠	٤٧٨٠	٤٨١٥	٤٨٠٥	٤٩٥٠	٥٠٤٠	٤٨٧٠	٤٨٨٥	٤٨٦٠

النفط (دولار/برميل)*** • تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٥/٢٩	٥/٢٨	٥/٢٧	٥/٢٦	٥/٢٢	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٢,٣٥	١٢,٤٥	١٢,٥٠	١٢,١٥	١٢,١٠	٢٢.٨٠	٩٧/١/٦	٩.٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٤	١٤,١٠	١٤,١٠	١٣.٨٠	١٣.٨٠	٢٤.٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢.١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٤,٧٥	١٤,٩٠	١٤,٩٠	١٤,٥٠	١٤,٥٠	٢٦.٢٥	٩٧/١/٩	١٣,٣٥	٩٨/٣/١٧

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧٥٠٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,١٥	١٠٠,٧١	١٠٠,٤٦	١٠٤,١٢
العائد	٥,٥٧	٥,٣٣	٥,٥٦	٥,٨٣

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٥/٢٩	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٥٢	٢٥١,٨	اب
بن (دولار)	١٨٠٠	١٨٢٠	تموز
كاكاو (جنيه)	١١١٥	١١١٥	تموز
قمح (جنيه)	٧٦	٧٨.٢٥	تموز
شعير (جنيه)	٧٤,٤٥	٧٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٥٨,٦	١٥٥,١	تموز
بطاطا (جنيه)	٧٧	١٥٩	تشرين-٢

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن)

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٥/٢٩	٥/٢٨
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠.٩٩	١٣٠.٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١.١٤١٣	١.١٤١٣
الجزائر	دينار	٥٨,٧٦	٥٨,٧٦
المغرب	درهم	٩,٦١٤٠	٩,٦١٤٠
موريتانيا	اوقية	١٧٧.٦٢	١٧٧.٦٢
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧.٧٢	١٧٧.٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧.٧٤٧٠	٧.٧٤٧٠
باكستان	روبية	٤٤.١٢	٤٤.١٢
الفيليبين	بيسو	٣٨,٨٥	٣٨,٨٥
سنغافورة	دولار	١,٦٧٤٥	١,٦٧٤٥
تايوان	دولار	٣٣.٦١٠٥	٣٣.٦١٠٥
تايلاند	بات	٤٠.٢٦	٤٠.٢٦
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٠٢٥	,٩٠٢٥
اليونان	دراخما	٣٠٤.٤٩	٣٠٤.٤٩
اسبانيا	بيزيتا	١٥٠.٨١	١٥٠.٨١
الفرنك الافريقي	–	٥٨٩.٣٤	٥٨٩.٣٤
نيجيريا	نيرة رسمي	٢١.٨٨٦	٢١.٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٥٨٩.٣٤	٥٨٩.٣٤
استراليا	دولار	١.٦٠٩٥	١,٦٠٩٥
كندا	دولار	١.٤٥٦٠	١,٤٥٦٠
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٤٩	,٧٤٤٩
قبرص	جنيه	,٥٢٣٥	,٥٢٣٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٨/٥/٢٩

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الأول	١٢ ٧٥	١٢ ٥	١٩٩٨١	٣٠٣٠٥٥	٢٥٤٦٦	١٩٩٨-٠٥-٢٨
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الأول	١٢ ٨٧	١٢ ٦٢	١٩١٧١	١٦٣١١٨	٩١٨٣	١٩٩٨-٠٥-٢٨
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٢.٦٢	١٢ ٢٥	١٨٦٠٢	٢٩٩٤١٢	٤٩١٨	١٩٩٨-٠٥-٢٨
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٢ ٧٥	١٢ ٥	١٨٨٨١	١٤٦٩٨٥	٥٥٠٠	١٩٩٨-٠٥-٢٨
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٨	–	٢٧٣٣٣	٣٤٠٠		١٩٩٨-٠٥-٢٨
بنك عودة «ج»	٢٨ ٧٥	٢٨.٧٥	٤٣٦٥٧	٩٣٦٢	٥١٦٢	١٩٩٨-٠٥-٢٨
بنك بيروت «ج»	٧	٧	١٠٦٣٠	٢٢٢٩٢	١٦٢٠٥	١٩٩٨-٠٥-٢٨
بنك بيبلوس	٣.٥	٣ ٤٣	٥٢٢٠	١١٩٤٠٢٥	٢٣٠٣٨	١٩٩٨-٠٥-٢٨
شركة وساطني يونس	٣ ٤٣	٣ ٥	٥٣١٥	١٨٨٩١	١٥٠٠٠	١٩٩٨-٠٥-٢٨
شركة الترابة اللبنانية	١ ١٢		١٧٠٨	٦١٢٦٢		١٩٩٨-٠٥-٢٨
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١ ٥		٢٢٢٨			١٩٩٨-٠٥-٢٠
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١ ٥	–	٢٢٧٨			١٩٩٨-٠٥-٢٢
شركة انترنيت	١ ٣٧	–	٢٠٨٨			١٩٩٨-٠٥-٢٨
يوتيسيراميك (لحامله)	١.٩٦	–	٢٩٩٠			١٩٩٨-٠٥-٢٨
يوتيسيراميك (إسمي) (ب)	١ ٨٧	١ ٨٧	٢٨٤٧	١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	١٩٩٨-٠٥-٢٨

«ارامكو-السعودية» و«شل» الدولية:

من الشراكة في الداخل الى الشراكة في الخارج

□ الجبيل – سعد الغامدي

■ تعتبر الشراكة بين شركة «ارامكو -السعودية» و«شل» الدولية تحالفاً استراتيجياً يدعم القدرة التنافسية للشركتين في اسواق النفط الدولية، والشركتين من اكبر الشركات الناشطة في صناعة النفط من حيث الانتاج والتكرير والتسويق في العالم.

وتعتبر «ارامكو» اكبر شركة نفطية في العالم لجهة الانتاج، وتتولى مسؤولية استخراج وتصنيع الغاز الطبيعي في السعودية للاستهلاك المحلي أو للتصدير الخارجي.

اما «شل» فهي أكبر شركة في العالم لجهة تكرير النفط، ولها استثمارات دولية في مجالات استخراج النفط وصناعة الغاز الطبيعي والمواد الكيماوية، وكلا الشركتين تملكان شبكات تسويق دولية تعني بتسويق منتجاتها حول العالم.

فالشراكة بين هذين العملاقين هدف للدخول في المزيد من الاعمال الدولية المشتركة، إلا ان «شل» تبدي حرصاً لتوثيق هذه الشراكة بحسب رئيس مجموعة «رويال دتش» (شل) مارك مودي ستيوارت، لضمان حضور اكثر رسوخاً ودواماً في منطقة الخليج بصفة عامة وفي السعودية على وجه الخصوص، حيث يوجد اكبر احتياط نفطي في العالم، اضافة الى كونها مصدراً اساسياً لتوفير مختلف عناصر الصناعات البتروكيماوية والكيفاوية في العالم. علاوة على ذلك فإن منطقة الخليج تشكل حلقة وصل بين آسيا والهند والصين.

أما «ارامكو -السعودية»، فواضح ان استراتيجيتها النفطية الأخيرة تتجه الى التوسع في الاعمال والاستثمارات الدولية المشتركة لضمان اسواق تنافسية اضافية لتسويق انتاجها من النفط الخام ومشتقاته، لذلك تاتي الاعمال المشتركة بين «ارامكو» و«شل»، ضمن هذا الاطار، الا ان هذه الشراكة تتخذ بعداً استراتيجياً يميزها عن أعمال «ارامكو» المشتركة الأخرى في الداخل والخارج، كونها بين عملاقين يكمل أحدهما الآخر، وتشكل أعمالهما محور صناعة النفط والطاقة في العالم وهي بالنسبة الى «ارامكو» منفذ لتصريف انتاجها من الزيت الخام، وفرصة للاستفادة القصوى من التكنولوجيا المتقدمة التي تملكها «شل» في مجال تكرير النفط.

ولعل من أبرز الاعمال المشتركة بين «ارامكو» و«شل» في الداخل شركة مصفاة «ارامكو» و«شل» (ساسرف) في الجبيل الصناعية شرق السعودية المملوكة للطرفين مناصفة والتي تجسد شراكة حقيقية بين هذين العملاقين حيث تستخدم تكنولوجيا التكرير المتقدمة جداً من «شل» لتكرير ٣٠٠ الف برميل يومياً من الزيت الخام الذي يصل عبر انابيب من «ارامكو» لانتاج مشتقات نفطية عالية الجودة يقوم الطرفان بتسويقها في العالم.

وهذه التجربة الناجحة لتحقيق شراكة استراتيجية بين الشركتين دفعت الطرفان الى تطوير علاقتهما للدخول في شراكة دولية في الخارج، اي على أرض طرف ثالث يكون شريكاً ضمن تحالف استراتيجي، يهدف الى ضمان حضور تنافسي في اسواق النفط الدولية والمساهمة الفاعلة في تطوير صناعة النفط في البلد المستهدف.

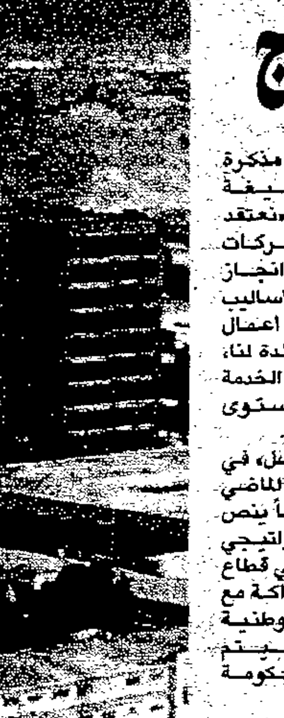
وتجسدت هذه الشراكة الدولية في ما يسمى بالمشاريع الثلاثية التي يشترك فيها ثلاثة أطرافاً تجمع بين «ارامكو» و«شل»، وطرف ثالث يمثل حصة البلد موضوع اقامة المشروع، ومثال المشروع المشترك الذي يجمع بين «ارامكو» و«شل» و«تكساكو» والذي يضم أعمال تكرير الزيت الخام وتسويقه لصالح هذه الشركات في الجزء الشرقي من الولايات المتحدة، وبموجب هذا الاتفاق ستقوم «ارامكو» بتوريد معظم احتياجات المشروع من الزيت الخام والتي تصل الى ٦٠٠ الف برميل يومياً.

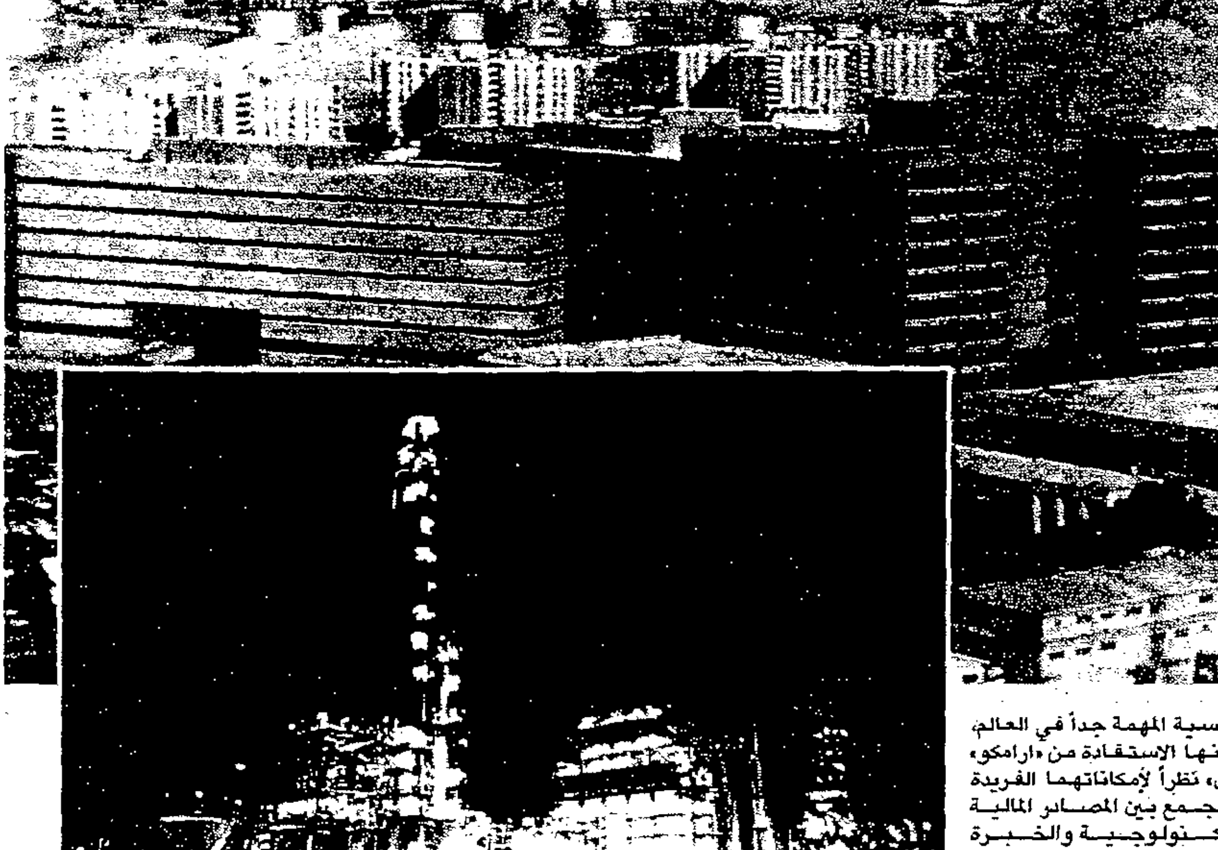
وعلق رؤساء الشركات الثلاث في بيان لهم عقب توقيع مذكرة الدمج التي نصت على صيغة المشروع المشترك الجديد: «نعتقد ان هذا الدمج لأصول الشركات الثلاث سيمكننا من انجاز تغييرات اساسية في الأساليب التي نتبعها في تشغيل اعمال التكرير والتسويق العائدة لنا، وذلك سيؤدي الى تحسين الخدمة المقدمة للعملاء ورفع مستوى الاداء وتحقيق نمو افضل».

وقدمت «ارامكو» و«شل» في تشرين الأول (توفمبر) الماضي الى الحكومة الهندية عرضاً ينص على تكوين تحالف استرلتيجي لانشاء شركة جديدة في قطاع النفط في الهند وذلك شراكة مع احدى شركات النفط الوطنية العاملة هناك والتي سيتم اختيارها من قبل الحكومة الهندية.

وسيمكن هذا التحالف من تطوير انشطة متكاملة وذات قيمة مضافة ابتداء من التزود بالنفط وتكريره الى توزيع وتسويق المنتجات النفطية بهدف ضمان حصة في اسواق المنتجات النفطية الهندية تتراوح نسبتها بين ٢٠ و٢٥ في المئة.

وعندما قامت كل من «ارامكو» و«شل» بعرض اقتراح المشروع الثلاثي الى الحكومة الهندية قال رئيسا الشركتين عبدالله جمعة ومودي ستيوارت في بيان لهما ان الهند «تمثل احد الأسواق الرئيسية المهمة جداً في العالم، ويمكنها الاستفادة من «ارامكو» و«شل» نظراً لإمكاناتهما الفريدة في الجمع بين المصادر المالية والتكنولوجية والخبرة العالمية، وهي عناصر تثري أي مشروع، لهذا وباعتبار الظروف الحالية فإننا نعتقد بان الاقتراح سيكون في آخر المطاف ذو مردود ايجابي لصالح المستهلك الهندي».





مباني ادارة «ارامكو- السعودية» في الظهران وفي الاطار شركة «سافكو» للاسمدة

التطور الصناعي يبرز مشكلة التلوث البيئي

طبعية أسواق تأمين التلوث النفطي من حوادث الناقلات

الدكتور فلاح العامري *

■ ساهم النفط وزيادة استخداماته المتنوعة في تلويث البيئة، وادى التطور الصناعي الى بروز مشكلة التلوث البيئي في شكل عام والتلوث البحري في شكل خاص.

وأصبح موضوع حماية الحياة الطبيعية للبحر والشواطئ والمنتجعات السياحية من خطر التلوث النفطي المتسرب من الناقلات في الوقت الحاضر من المواضيع المهمة التي تشغل المؤسسات الأهلية والحكومية المعنية والمهتمين بشؤون البيئة اضافة الى شريحة واسعة من المجتمع. وأصبح للصحافة دور فعال في جلب انتباه المجتمع حول خطورة التسرب الناتج من حوادث الناقلات على البيئة البحرية، والضغط على المؤسسات المعنية لمكافحة بقع النفط المتسربة وإنقاذ الأحياء النباتية والحيوانية من التدمير.

ويتطلب منع حدوث التلوث البحري بالنفط ومكافحته وتقليل آثاره البيئية والاقتصادية تعاون دول ومؤسسات عدة، على نطاق محلي وإقليمي ودولي، من خلال وضع القواعد والتشريعات وعقد المؤتمرات وإقامة الندوات. وأدى ذلك الى إنشاء نظام متكامل من التعويضات للتلوث النفطي يمكن ان تؤخذ بموجبه خطوات عملية سريعة لتنظيف النفط المتسرب بغض النظر عن حصول خطأ او عدمه. وتتحمل جهات تامينية عدة تكاليف التنظيف وفقا لنظام المسؤولية القابلة للتطبيق. ولهذه الجهات حق الاحتفاظ بحق تحديد المسؤولية، الذي يوفر لديهم الرغبة في منح الأغطية المطلوبة على اساس طويل الأمد.

وتوجد في أسواق التامين الدولية كوادر متخصصة، سواء أكانوا مكتتبين أو وسطاء تامين، يقومون بعقد صفقات التامين ضد أخطار التلوث النفطي التي تقع عند حصول تسرب يسبب اضراراً للبيئة البحرية وخسائر اقتصادية للمصالح والمؤسسات التجارية. ويقوم هؤلاء بصياغة وعرض عقود تامين خاصة بالتلوث النفطي الى زبائنهم، وكذلك تقديم النصائح وتقدير الأضرار الناتجة عن حوادث التلوث من الناقلات.

أما الأغطية التامينية المتوافرة حالياً في الأسواق الدولية الخاصة بالتلوث النفطي من حوادث الناقلات، مهمة وفعالة، وهي اما إلزامية تفرضها الاتفاقات الدولية على أعضائها من خلال نوادي الحماية والتعويض، أو اختيارية تشتريها نوادي الحماية والتعويض وشركات النفط الدولية من مؤسسات التامين الدولية كمؤسسة «لويدز» في لندن وغيرها من الجهات الضامنة.

وهناك شكلان رئيسان من تامين التلوث النفطي:

اولاً، التامين التعاوني الذي توفره نوادي الحماية والتعويض للسفن والناقلات التي تدخل في عضويتها.

وثانياً، التامين التجاري الذي توفره أسواق التامين الدولية للمجموعة الدولية لنوادي الحماية والتعويض على شكل إعادة تامين والى شركات النفط الدولية على شكل تامين مباشر.

وتؤمن المجموعة الدولية لنوادي الحماية والتعويض في الوقت الحاضر ٩٥ في المئة من صناعة النقل البحري الدولي للنفط، والتي تقوم بإعادة تامين القسم الاكبر منها في سوق لندن للتامين الذي يغطي حصة الأسد مقارنة ببقية أسواق العالم. اذ تساهم أسواق تامين الولايات المتحدة الأميركية، على سبيل المثال، بتوفير نسبة صغيرة من اغطية التلوث البحري بالنفط لا تتجاوز ١٠ في المئة من حجم أغطية التلوث البحري المتوافرة في الأسواق العالمية. ويعود سبب ذلك إلى امتناعها في التورط في هذا النوع من التامين.

التأمين الذي تفرضه الاتفاقيات الدولية

اشترطت اتفاقية المسؤولية المدنية لعام ١٩٦٩ الخاصة بالتلوث البحري من النفط المتسرب من الناقلات، على مالك الناقلة المسجلة في البلد العضو في الاتفاقية، والتي حمولتها اكثر من ٢٠٠٠ طن من النفط المداوم إن يوفر تامينا او أي ضمان مالي آخر وعلى قدر كاف لمواجهة حدود المسؤولية المبينة في الاتفاقية. والغرض من فرض غطاء التامين على السفينة التي تحمل اكثر من ٢٠٠٠ طن هو لاستثناء سفن البضائع الجافة والسفن الساحلية التجارية من الاتفاقية وجعلها قاصرة فقط على الناقلات.

ويتم منح الناقلة المؤمنة شهادة تامين وفق المضمون والشروط التي رسمتها الاتفاقية، ويجب حمل هذه الشهادة على ظهر الناقلة. وتوضع على ظهر الناقلة للبرهنة على وجود تامين أو ضمان مالي آخر ساري المفعول بموجب شروط الاتفاقية، ويتم التاكد من وجود هذه الشهادة من قبل الدولة المسجلة لديها السفينة، وتكون جاهزة للتفتيش في اي وقت من قبل السلطات المختصة ذات العلاقة. وتنطبق الاتفاقية على الناقلات المسجلة في الدول غير الاعضاء فيها، إذ لا يسمح لها الدخول الى موانئ الدول الاعضاء في الاتفاقية بدون حمل شهادة تامين. ويسمح للدول الأعضاء في الاتفاقية بإصدار شهادة تامين أو ضمان مالي للسفن المسجلة أو الحاملة لعلم دولة غير عضو في الاتفاقية. وتكون هذه الشهادة أو الضمان المالي مقبولاً من قبل كل الدول الأخرى الأعضاء في الاتفاقية.

وتشكل اتفاقيتا المسؤولية المدنية لعام ١٩٦٩ وتعديلاتها Civil Liability)) CLC)) Convention والصندوق وتعديلاتها Fund Convention (FC)، نظاماً متكاملاً من التعويضات يوفر شريحتين احداهما تكمل الأخرى.

فالسقف الأول توفره اتفاقية المسؤولية المدنية وتغطي مسؤولية مالكي الناقلات عن اضرار التلوث وتسند مالياً من قبلهم أو مؤمنيها او ضامنيهم وتعتبر نظاما رئيسياً وأساسياً للتعويضات. ويطبق حاليا حدان للمسؤولية المالية تحت اتفاقية المسؤولية المدنية، الأول مخصص للأطراف التي لا زالت عضوا في اتفاقية المسؤولية المدنية لعام ١٩٦٩، وتبلغ ١٣٣ حقوق سحب خاصة (حسخ) لكل طن أو ١٤ مليون «حسخ» (٢١ مليون دولار تقريبا)، أيهما أعلى. والثاني مخصص للدول الأعضاء في اتفاقية المسؤولية المدنية لعام ١٩٩٢، ويبلغ ٣ مليون «حسخ» (٤٥٠ مليون دولار تقريبا) للناقلات التي حمولتها اقل من ٥٠٠٠ طن (خمسة آلاف)، وتضاف ٤٢٠ «حسخ» (٦٣٠ دولار تقريباً) لكل طن للناقلات التي حمولتها بين خمسة آلاف إلى مئة وأربعين الف طن أو ٧.٥٩ مليون «حسخ»، ٩٨,٦ مليون دولار تقريبا، أيهما أعلى.

أما السقف الثاني فتوفره اتفاقية الصندوق، التي تعتبر نظاما مكملاً للتعويضات التي تفرضها اتفاقية المسؤولية المدنية. وتفرض هذه الاتفاقية على أعضائها مبالغ محددة يقوم بجمعها الصندوق الدولي لتعويض اضرار التلوث النفطي من مالكي بضائع النفط المداوم (وخاصة شركات النفط الدولية) عندما تتجاوز التعويضات الناتجة من الحادث الحدود المالية المقررة بموجب اتفاقية المسؤولية المدنية. ويطبق حالياً حدان من التعويضات تحت اتفاقية الصندوق: الأول مخصص للدول التي لا زالت اعضاء في اتفاقية الصندوق لعام ١٩٧١، ويبلغ ٦٠ مليون «حسخ» (نحو ٩٠ مليون دولار)، ويدخل ضمنه مبلغ التعويضات التي تدفع للمتضررين بموجب اتفاقية المسؤولية المدنية لعام ١٩٦٩. و١٣٥ مليون «حسخ» (٥.٢٠٢ مليون دولار) للدول الاعضاء في اتفاقية الصندوق لعام ١٩٩٢، ويدخل ضمنه التعويضات التي يتم دفعها بموجب اتفاقية المسئولية المدنية لعام ١٩٩٢.

وإذا كانت الأضرار ناجمة عن كوارث طبيعية استثنائية وحتمية ومن الصعب مقاومتها فمن الممكن إن تتجاوز التعويضات بموجب اتفاقية الصندوق لعام ١٩٩٢ مبلغ ١٣٥ مليون «حسخ» بدون طرح الكميات المدفوعة بموجب اتفاقية المسؤولية المدنية مع إمكان ارتفاع المبلغ الكلي لغاية ٢٠٠ مليون «حسخ» عندما تتجاوز كميات النفط المستلمة من قبل ثلاثة أطراف متعاقدة في اتفاقية الصندوق إلى ٦٠٠ مليون طن في السنة الميلادية السابقة للسنة التي وقع فيها الحادث. والهدف من هذا الشرط زيادة مصادر التمويل عندما تقوم الولايات المتحدة الاميركية وبقية البلدان بالمصادقة على الاتفاقية. ويجب التنويه أن هذه الزيادة سوف لن يكون لها تاثير مالي على مالكي الناقلات لأن عبئها يقع على مستوردي النفط ومعظمهم من شركات النفط.

ويذكر ان هاتين الاتفاقيتين نجحتا في الحفاظ على التوازن بين مصالح مالكي السفن ومالكي البضائع طوال فترة تطبيقها وساهمت إلى درجة كبيرة في تخفيف النزاعات بين الأطراف التي تتحمل عبء التعويض.

التأمين الذي توفره المؤسسات والأسواق الدولية

توفر اسواق التامين العالمية بشكليها التعاوني والتجاري شرائح عدة من الاغطية تختلف من حيث النوع والسعة والجهة التي توفرها:

فالشريحة الأولى توفرها نوادي الحماية والتعويض لأعضائها، حيث يحتفظ كل ناد بمسؤولية تصل الى خمسة ملايين دولار لكل حادث تتعرض له ناقلة، وتعيد النوادي تامين اي كمية تتجاوز ذلك المبلغ عند المجموعة الدولية لنوادي الحماية والتعويض. وبموجب هذا الغطاء فإن كل نادي حماية وتعويض يكون مسؤولا مسؤولية كاملة ولوحده عن المطالبات الناشئة من حادث التلوث التي تصل قيمتها الى خمسة ملايين دولار. والتامين الذي توفره نوادي الحماية والتعويض مبني على اساس تعاوني، ولا تعتمد النوادي الربح في نشاطاتها وهدفها حماية مالكي السفن والناقلات من المسؤوليات الناشئة خلال عمليات النقل البحري. فعند وقوع حادث تسرب نفطي يقوم النادي بجمع المبالغ من مالكي الناقلات الأعضاء فيه، لتسديد تكاليف إزالة آثار التسرب ودفع التعويضات للمتضررين.

ويتضمن غطاء التامين الذي تمنحه نوادي الحماية والتعويض، المسؤوليات والخسائر والأضرار والتكاليف والمصاريف التي تحدث بسبب او نتيجة لتسرب أو تفريغ أوت هديد تسرب النفط أو آي مادة خطرة من الناقلة المشمولة بغطاء التامين. كذلك يشمل الغطاء تكاليف الإجراءات المتخذة لتجنب أو تخفيف التلوث أو إجراءات منع خطر وشيك نتيجة التفريغ أو التسرب من ناقلة عضو في أحد هذه النوادي.

والشريحة الثانية من تامين التلوث النفطي توفرها المجموعة الدولية لنوادي الحماية والتعويض (وعددها ١٦ نادياً ومن مختلف البلدان) وعلى اساس تعاوني ايضا وتحتفظ المجموعة بغطاء يصل الى ٣٠ مليون دولار عن كل حادث بعد حذف الكمية التي يحتفظ بها كل ناد (خمسة ملايين دولار) في الشريحة الأولى.

والشريحة الثالثة هي عبارة عن إعادة تامين تقوم به المجموعة الدولية لنوادي الحماية والتعويض في أسواق التامين البحري الدولية وخصوصا في سوق لندن للتامين، وتوفر غطاء تامين يصل الى ٥٠٠ مليون دولار. ولا يتضمن هذا المبلغ حدود التعويضات التي يحتفظ بها كل نادي حماية وتعويض والبالغ خمسة ملايين دولار ولا التعويضات التي تحتفظ بها المجموعة الدولية لنوادي الحماية والتعويض والبالغة ٣٠ مليون دولار. وتقوم المجموعة بتوفير غطاء لأخطار التلوث البحري بالنفط، تحتفظ بنسبة معينة منها على أساس تعاوني بين نوادي المجموعة وتقوم بإعادة تامين النسبة الباقية من الاخطار إلى سوق التامين الدولية.

وتوفر المجموعة الدولية لنوادي الحماية والتعويض غطاء لنحو ٩٠ في المئة من الناقلات المتوافرة على نطاق عالمي. ومن المعلوم ان الاقساط المدفوعة لوثيقة اعادة التامين إجمالية عن أخطار التلوث النفطي وغير النفطي من قبل المجموعة الدولية لعام ١٩٩٠ تجاوزت الـ ١٣٥ مليون دولار. وتعتبر هذه الوثيقة اكبر وثيقة إعادة تامين في العالم من حيث الاقساط المدفوعة ومجال الغطاء.

والشريحة الرابعة من تامين أخطار التلوث البحري بالنفط توفرها أسواق التامين الدولية. حيث يقوم مالك الناقلة بشراء غطاء تامين على أساس اختياري من أسواق التامين الدولية ويبلغ ٢٠٠ مليون دولار، يقوم عن طريق وسطاء التامين البحري. ولا تشترك نوادي الحماية والتعويض في هذا النوع من التامين بسبب الإجراءات القانونية المتبعة في الولايات المتحدة الاميركية، اذ إن بعض الولايات الاميركية تطلب من الناقلات توفير تامين يتجاوز الـ ٥٠٠ مليون دولار. ولو افترض واستجابت المجموعة الدولية لنوادي الحماية والتعويض للإجراءات والمطالب الأميركية وبدات بمنح غطاء تامين يتجاوز الحد المعمول به، فمن المحتمل ان تستمر الطلبات وتزداد حدود الاغطية في شكل لا يمكن للمجموعة إن توفر الاغطية المطلوبة واحتمال عدم موافقة اسواق التامين العالمية قبول غطاء تامين ذي حدود عالية.

والشريحة الخامسة من تامين المسؤولية ضد التلوث النفطي توفرها نوادي الحماية والتعويض الخاصة بمستاجري السفن والناقلات، وهي تختلف عن نوادي الحماية والتعويض التقليدية الخاصة بمالكي السفن والناقلات. وهذه النوادي متخصصة بتغطية مسؤوليات مؤجري السفن والناقلات وفق عقود مشارطة إيجار الرحلة أو الزمنية، والتي لا توفرها نوادي الحماية التقليدية. وقد تم إنشاء اول نادي حماية وتعويض لمستاجري الناقلات في ٢٠ شباط (فبراير) ١٩٨٦.

ويعتبر مستاجري السفن والناقلات غير المجهزة (العارية) غير مشمولين بهذا الغطاء لانهم يصنفون ضمن مالكي الناقلات ويحصلون على غطاء من قبل نوادي الحماية والتعويض التقليدية. وتوفر نوادي الحماية والتعويض الخاصة بمستاجري السفن والناقلات غطاء تامينياً يصل إلى ١٠٠ مليون دولار، ويعتمد قسط التامين على حجم الناقلة المستاجرة.

وهناك شريحة سادسة توفرها اسواق التامين الدولية، وهي تامين مالكي البضائع النفط (شركات النفط الدولية)، المنقول بحرا عن المسؤوليات الناتجة من التلوث النفطي لحوادث الناقلات. وأسواق التامين الدولية بإمكانها توفير غطاء تامين يصل الى البليون دولار.

* اقتصادي متخصص في التلوث البحري.



نفط يحترق في ميناء جنوى الايطالي وآليات روسية تنظف بقع تلوث نفطي بفضل قرض قدره ٩٠ مليون دولار من البنك الدولي

مركز التحكيم التجاري الخليجي لم يتلق أي قضية منذ تأسيسه قبل ثلاثة أعوام

□ دبي - «الحياة»

■ قال الأمين العام لمركز التحكيم التجاري لدول مجلس التعاون يوسف زين العابدين زينل إنه «على رغم بدء العمل في المركز في آذار (مارس) ١٩٩٥، إلا انه لم يتلق المركز أي قضية للنظر فيها حتى الآن».

لكن زينل اعتبر أن قبول أطراف العلاقة القانونية إدخال شرط التحكيم النموذجي للمركز في عقودها، والطلب من افراد المركز تعيين محكمين في بعض القضايا التجارية في دولة المقر وورود استفسارات في شأن عمل المركز والاهتمام بنشاطه والمشاركة بفعالية في نشاطاته وكذلك تجاوب الجهاد والأفراد من أصحاب الخبرة والمعرفة للقيد في جدول المحكمين والخبراء المعتمدين لدى المركز، مؤشر ايجابي على الدور الذي يمكن أن يلعبه المركز في مجال اختصاصه.

وأورد الأمين العام في مداخلة قدمها إلى ندوة تناولت «أهمية التحكيم لحل المنازعات» عقدت في دبي، بعض المعوقات التي لا تزال تقف حجر عثرة في طريق تطور المركز ونموه ابرزها حداثة عمر المركز وبالتالي عدم وضع اللوائح وأنظمته امام الاختيار الحقيقي الذي يجعل بعض الأطراف يتردد في إحالة قضايا إليه، مشيراً إلى ان هذا امر طبيعي في مثل هذه الحالات، إذ ان عملية كسب ثقة الأطراف تستدعي عملاً دؤوباً ومتابعة واقناعاً وتثقيفاً حتى تاتي الأطراف بمحض ارادتها بعد ان اقتنعت بالتحكيم كبديل لحسم المنازعة التجارية أولاً وثانياً اقتنعت بالتحكيم تحت مظلة المركز واستناداً إلى لوائحه وأنظمته.

وأشار زينل إلى ان البطء في تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة والمعوقات التي تقف أمام تفعيلها على مستوى دول المجلس يحد كثيراً من فاعلية المركز في الجزء الآخر من اختصاصه المتعلق بالمنازعات الناشئة عن تنفيذ الاتفاقية والقرارات التي تصدر تنفيذاً لها، وضرورة تحديث التشريعات الخاصة بالتحكيم التجاري في دول المجلس وتطويرها والإسراع في الانضمام إلى الاتفاقات الدولية المتعلقة بالتحكيم التجاري وبالأخص اتفاق نيويورك في شأن الاعتراف بقرارات التحكيم الأجنبية وتنفيذها بالنسبة للدول التي لم تنضم إليها حتى الآن.

وقال: «إن ضعف التنسيق والتعاون بين المركز ولجان التحكيم التجاري الموجودة في دول المجلس وأهمية القطاع الخاص في لعب دور أكبر في المجال الاقتصادي في دول المجلس ينعكس بشكل أو باخر على الخيارات البديلة لفض المنازعات التجارية مثل التحكيم».

ورأى الأمين العام للمركز انه على رغم وجود مثل هذه المعوقات، إلا ان ذلك لن يقلل من شأن المركز ولا من شأن الدور الذي رسم له ليقوم به كآلية اقليمية - دولية لفض المنازعات التجارية، مشيراً إلى أن المركز اسس بقرار من أعلى سلطة سياسية في دول المجلس. كما انه مدعوم من قبل الغرف الأعضاء وتشرف عليه نخبة لها خبرتها ودرايتها في الموضوعات التجارية والحقوقية والتنظيمية.

وقال: «إن أنظمة المركز تتفق في كثير من ملامحها مع التوجهات الدولية في التحكيم التجاري، بالاضافة لوجود احتياط من المؤهلات والكفاءات الدولية والعربية والخليجية في جدولي المحكمين والخبراء لدى المركز، مما يؤهله للعب دور فعال في مجال التحكيم الخليجي والعربي والدولي».

وتعود فكرة انشاء المركز إلى الأعوام الأولى لقيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وكانت الفكرة حديثة آنذاك ولم تتبلور إلا في النصف الثاني من الثمانينات.

"الاستثمار الفلسطيني" يفتتح سادس فروعه في الخليل

□ عمان - صلاح حزين

■ افتتح «بنك الاستثمار الفلسطيني» فرعاً جديداً في الخليل ليكون الفرع السادس للمصرف الذي تاسس برؤوس اموال فلسطينية واردنية وخليجية في عام ١٩٩٤.

وقال العضو المفوض في مجلس ادارة المصرف هاني القاضي ان فرع الخليل كان بدأ تقديم خدماته منذ فترة طويلة قبل افتتاحه رسمياً الاسبوع الماضي.

واضاف: «ان ادارة المصرف اعدت البنية التحتية واختارت الكوادر التي ستقوم بالعمل وانجزت عمليات التدريب واكملت عملية الاتمتة من خلال تزويد الفرع بانظمة الكومبيوتر واستكملت بناء الكادر الوظيفي قبل افتتاح المصرف الذي تم برعاية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

واوضح ان مجموع موجودات فروع «بنك الاستثمار الفلسطيني» في مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية بلغ نحو ٦٥ مليون دولار في مقابل ٤٥ مليون دينار عام ١٩٩٦.

وقدر حجم الودائع العام الماضي بنحو ٤٣ مليون دولار في مقابل ٢٠ مليوناً في عام ١٩٩٦، والتسهيلات بنحو ١٠ ملايين دولار في مقابل ٢,٥ مليون دولار عام ١٩٩٦.

الوحيدة في العالم العربي التي منحتها "أديداس" حق التصدير مباشرة

"سيزا" السورية تسعى الى زيادة تنافسيتها الدولية

□ دمشق - ابراهيم خياط

■ تعتبر شركة «سيزا» المنشأة الوحيدة في العالم العربي التي تصنع ألبسة «اديداس» الرياضية وتصدرها مباشرة الى الاسواق الخارجية. إلا ان تجربتها في مجال تطوير انتاجيتها ومراعاة الكلفة الاجتماعية للمشاريع الرامية الى زيادة تنافسيتها وخفض اعبائها التشغيلية تشكل مثالاً مميزاً لديناميكية القطاع الخاص السوري وقدرته على ابتكار حلول تكفل مواجهة المنافسة الكبيرة التي تلقاها الشركات السورية في اسواق التصدير الدولية.

ويقول المدير العام للشركة رياض سيف ان شركته بدأت برنامجاً موسعاً لتنويع انتاجها في شكل عامودي ينتظر ان يؤدي السنة المقبلة الى تحقيق زيادة لا تقل عن ٤٠ في المئة في حجم أعمالها، للسنة الجارية.

ويعمل حالياً في مصانع الشركة الواقعة عند أول اوتوستراد درعا، في منطقة اشرفية صحنايا، قرابة الف عامل. ويقول السيد سيف «استفدنا من قانون الاستثمار رقم ١٠ وصدرنا في الاعوام الخمس الأولى التي تلت بداية انتاجنا مطلع ١٩٩٣ بقيمة ٣٤ مليون دولار أو ما يعادل ٢,٦ بليون ليرة سورية».

وتنتج الشركة، التي يصل راس مالها العامل الى ثمانية ملايين دولار، ملابس «اديداس» الرياضية وملابس ماركات دولية اخرى مثل «ريبوك» ولديها قسم نسائي يتخصص في التصدير الى المحلات والمخازن الكبرى في بريطانيا مثل «سي آند إيه» و«دبنهام» وغيرها. كما لديها قسم خاص بانتاج نوعية راقية من ملابس العمل وزبائنه الرئيسيون هم «مرسيدس» و«أوبل» في المانيا حيث تقوم شركة متخصصة بجمع عقود التصنيع وتسليمها للمنشأة السورية. وسبق لهذا القسم ان حصل على شهادة «ايزو» للجودة.

واستطاعت «سيزا» ان تحافظ على معدل تصديري عال لمنتجاتها راوح في حدود ٦٥ في المئة من اجمالي انتاجها. وأهلها هذا الوضع لتمديد الاعفاء الضريبي والمالي البالغ خمس سنوات، الذي يمنحه قانون الاستثمار رقم ١٠ لشركات القطاع الخاص، لمدة سنتين أخريين نظراً الى تجاوزها نسبة الـ ٦١ في المئة التي يجب تخطيها لمنح فترة التمديد الاضافية.

وتعتبر «ايداس» الزبون الرئيسي للشركة. ويتحدث السيد سيف عن تطور العلاقة بين المجموعة الدولية و«سيزا» فيقول «اختارتنا اديداس عام ١٩٩٠ عندما أوفدت لجنة فنية زارت مصنع الملابس الذي كنت أملكه وقررت اعتمادنا كموردين لمنتجات المجموعة الدولية النسيجية. وساهمت «اديداس» في تدريب الكوادر في شكل مباشر وتجهيز المعدات كما ساهمت مباشرة في عملية التاسيس وكان هناك خبير فني من «اديداس» مقيم في دمشق اشرف على عملية التاسيس والتجهيز».

ويضيف: «نهاية ١٩٩١ ونتيجة نجاحنا في التصدير أعطونا رخصة للتصدير وعملنا يشمل تصنيع جميع المنتجات النسيجية والحقائب التي تنتجها وتصممها اديداس من دون ان تكون لشركاتنا علاقة بتصنيع الاحذية. إلا ان الميزة التي نتمتع بها هي اننا الوحيدون الذين لهم حق التصنيع والتوزيع معاً داخل العالم العربي. وليس هناك أي دولة عربية أخرى غير سورية لديها رخصة من اديداس للتصنيع والتسويق محلياً مع حق التصدير الى الخارج. ومن حق الشركات في المغرب وتونس ومصر التصدير الى شركة اديداس الأم، ولكن لا حق لها بالتصدير مباشرة الى الاسواق الخارجية».

ويجدد العقد بين «سيزا» و«اديداس» تلقائياً منذ عام ١٩٩١. وكانت نسبة المستورد من أوروبا تشكل غالبية مكونات النسيج التي كانت تستخدمها الشركة السورية في البداية. الا ان هذه النسبة اخذت تتناقص لتحل محلها اقمشة وطنية باتت تشكل ما يزيد على ٥٥ في المئة من اجمالي المكونات الداخلة في التصنيع.

ويقول المدير العام: «خبرتنا في التصنيع سمحت لنا بالسيطرة مباشرة على عملية تصنيع اقمشة وطنية ضمن معايير متطورة للغاية والاشراف على الانتاج بدءاً من الخيط وحتى مرحلة الانتاج النهائي. ويقوم خبراء من شركتنا يعملون في مجالي الحياكة والصباغة باختيار المصنعين والمقاولين من الباطن، من مصانع نسيج وحياكة وصباغة، ينتمون الى القطاع الخاص، ليصار من ثم الى اصدار طلبيات لهم والاشراف على تنفيذها».

البيع والاسواق العربية

وتملك «سيزا» ٢٦ منفذاً للبيع مخصصين لمنتجات «اديداس» في سورية. ويتم توريد البضائع اليها على طريقة البيع مباشرة لصالح الشركة وعلى اساس ان يقدم صاحب المحل متجره وتقدم «سيزا» البضاعة، ويقتطع البائع نسبة مئوية وتاخذ الشركة المصنعة البقية «مما يمنحها حرية في نقل البضاعة وتوزيعها حسب حاجة كل سوق محلية على حدة».

وعن سبب اقتصار التصدير الى اوروبا وعدم التصدير الى الاسواق العربية، يقول السيد سيف: «طبيعة انتاجنا التصديري تتم في اطار تعاقدات مبرمة مع شركات عالمية تتميز طلبياتها بالانتظام وبكونها عقوداً طويلة الأجل مما يسمح لنا بالتخطيط الثابت. ولو اتانا زبون، مثلاً، وطلب ١٠٠ الف قطعة دفعة واحدة، ولمرة واحدة، لا نبدي اهتماماً بالمسألة لاننا معنيون باقامة علاقات تفاهم يتم فيها توحيد ثقافة العمل المشترك بيننا وبين الشركة المستوردة مما يسهل آلية اتخاذ قرار الانتاج والتخطيط لتحسين وتطوير انتاجيتنا».

ويبلغ عمر آلات مصانع «سيزا» خمسة اعوام، مما يعني انها بلغت ثلث عمرها الافتراضي الذي يتجاوز ١٥ سنة. وتشتري الشركة سنوياً آلات جديدة للمحافظة على امكانات التطور وتحديث عملية الانتاج لديها، لكنها اضطرت الى تطوير واستبدال نظام الكومبيوتر لديها مرتين في مدى خمس سنوات «بسبب عجز النظام السابق عن اللحاق بالتطور السريع في وتيرة وأسلوب العمل».

ويشير السيد سيف الى انخفاض الاسعار في أوروبا بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٧ بنسبة ٢٥ في المئة نتيجة اشتداد المنافسة. لا سيما تلك القادمة من تركيا ودول أوروبا الشرقية، وعلى رأسها رومانيا. كما دخلت اوكرانيا ودول البلطيق وروسيا أخيراً على خط المنافسة. علاوة على منافسة الدول العربية مثل مصر وتونس والمغرب.

تجربة فريدة

وعن مشاريع التطوير الانتاجي الحالية يضيف: «ننتظر ظروفاً افضل للتوسع خارج دمشق وباتجاه محافظتي درعا والسويداء. كما نفكر في اقامة وحدات انتاجية في القرى للاستفادة من الكوادر النسائية المثقفة بغرض المساعدة في توسيع حجم الصادرات مع خفض الاكلاف في الوقت ذاته. واكثر من ٦٠ في المئة من عمالنا ليسوا من محافظة دمشق وهم يعيشون فيها نتيجة بحثهم عن فرص عمل. لذلك فكرنا في ان توفير فرص العمل لهم في مناطق المدن الصغيرة سيؤمن لنا فرصة لاستقطاب العمال من اهل المنطقة. وستنخفض اكلاف المعيشة بالنسبة اليهم بنسبة ٣٠ في المئة وهذا يساعد على تحقيق خفض مماثل في الاكلاف الانتاجية».

عقود ومشاريع جديدة

وعن ضرورة تجنب الاعتماد على مستورد أو ماركة واحدة دولية للتصنيع والتصدير، يقول: «بدأنا حالياً وفي شكل قوي التعامل مع مجموعة اندويكو، وهي اكبر مجموعة اقتصادية على الاطلاق في القطاع الاستهلاكي في اسبانيا، مبيعاتها السنوية تفوق عشرة بلايين دولار. وبدايتنا معها كانت سريعة والنتائج اكثر من مشرفة واستطعنا ابرام عقود كبيرة جديدة معها في مدى الاشهر الثلاثة الماضية وهي عقود تتوسع بقوة وتركز على تصنيع الملابس ونتوقع ان يتعزز حضورنا في شكل كبير في السوق الاسبانية وان تصل صادراتنا اليها السنة المقبلة الى ملايين عدة من الدولارات.

ويشير الى مشروع كانت «سيزا» تنوي القيام به. ويقول: «للمرة الاولى في سورية ستقوم شركة وطنية بتصنيع مجموعات ازياء نسائية كاملة تصميماً وتنفيذاً لتصديرها الى الاسواق الاوروبية. ستتميز بمستوى راق ومميز من المنتجات وتعاقدنا مع خبير بريطاني ملم بهذا المجال لتدريب الكوادر الفنية لدينا على كيفية التصميم، ونوعية الزبائن والمحلات الكبرى في بريطانيا، تليها فرنسا ثم بقية الدول الكبرى والمشروع لا يزال الى الآن في مرحلة التاسيس».

كما باشرت «سيزا» مشروعاً ثالثاً: «لدينا مشروع ثالث بدأ تنفيذه عبر شركة اطلقنا عليها «سيزا يونيفورم» للملابس الموحدة، وهي شركة لا تجد أي منافس لها في السوق السورية لأنها تتخصص بانتاج نوعية راقية ومتنوعة من منتجات اللباس الموحد ذات مستوى عال من الجودة موجهة للعمال والموظفين والمهنيين من اطباء وعمال بناء وميكانيكيين وجزارين

مصنع لغزل الاقطان في سورية.(الحياة)

فولفو تُطلق الستارة الهوائية في موديل "إس ٨٠" الجديد

■ لندن «الحياة» - كشفت فولفو حديثاً موديل «إس ٨٠» الذي سينزل الصيف المقبل محل موديل «٩٤٠»/«٩٦٠».

وسيتوافر الموديل الموجه الى قطاع السيارات الكبيرة بخياري محركين ذوي ست أسطوانات متتابعة عرضياً (٢,٩ ليتر/٢٠٤ أحصنة، أو ٢,٨ ليتر مع شاحنين توربينيين ومبادل حراري لإيصال القوة الى ٢٧٢ حصاناً)، قبل ان تنضم إليهما في السنة المقبلة ثلاثة خيارات أخرى بخمس أسطوانات.

وستراوح أسعار الموديل في السويد بين ٣٠ الف دولار اميركي و٥١ الفاً، علماً بأن الشركة تتوقع بيع ٣٥ الف وحدة في بقية السنة الجارية، ثم نحو مئة الف وحدة في ١٩٩٩.

ويُشار الى أن الموديل الجديد يتمتّع بعدد من العناصر التجهيزية المميّزة في مجال الحماية، ومنها نظام الستارة الهوائية (IC, Inflatable Curtain) التي تنتفخ كالوسادة الهوائية، لكن على عرض يغطي نافذتَي كل من الجانبين لحماية رؤوس الركاب وأعناقهم من قوة الصدمات الجانبية. وهو تجهيز يُضاف الى الوسادات الهوائية الأخرى، ومنها إثنتان مواجهتان للسائق والراكب الأمامي، وأخريان مجانبتان لهما (لحماية الجسم بين الورك والكتف)، إضافة الى نظام حماية العنق من الإرتداد الى الوراء بعنف في الصدامات القوية (WHIPS, Whiplash Protection System).



بعد تغيير صورة فولفو رياضياً، جاء دور التطوير في أعلى موديلاتها.

روفر تعلن موعد إطلاق "آر ٤٠"

■ لندن - رويتر - عبّر بعض المصادر الصناعية عن شكوكه حول خطة روفر الرامية الى المضي في إنتاج الموديل المعروف منذ بضع سنوات تحت تسمية «آر ٤٠»، والمتوقّع عرضه للمرّة الأولى الخريف المقبل في معرض برمنغهام للسيارات، قبل إطلاقه ربيع ١٩٩٩.

وذكر آرثر ماهر، رئيس قسم الأبحاث في شركة «إل إم سي إنترناشونال» المتخصصة في تحليل صناعة السيارات، والرئيس السابق للقسم الإقتصادي في مجموعة روفر (حتى ١٩٩١)، أن هناك علامة إستفهام مطروحة حول التوجه الذي سيتخذه موديل روفر الذي سيقع في القطاع المتوسط-الكبير (D segment)، وعمّا إذا كان سيكون اقرب مثلاً الى التوجه الفخم نسبياً (مثل مرسيدس-بنز «سي كلاس» أو أودي «اي ٤» وغيرهما) أو، حسب ترجيح ماهر، الى سيارات الماركات العمومية التوجّه (مثل رينو «لاغونا» وفولكسفاغن «باسات»).

وأضاف أن «اداء موديلَي «٦٠٠» و«٨٠٠» كان دون التوقّعات... وبعدما طُرحت علامات إستفهام حول جودة الإنتاج، ها هم اليوم يأتون بروفر جديدة الى قطاع معروف بشراسة المنافسة التسعيرية فيه».

وكانت مجموعة روفر (تملكها شركة بي إم ف الألمانية منذ ١٩٩٤) أعلنت الأسبوع الماضي إستثمار ٤٠٠ مليون جنيه إسترليني (نحو ٦٥٠ مليون دولار أميركي) لإنتاج الموديل الذي سيحل عملياً محل موديلَي روفر «٨٠٠» (أطلق في ١٩٨٧، وهو مبني على قاعدة الجيل الأسبق من هوندا «ليجند») و«٦٠٠» (أطلق في ١٩٩٣، وهو مبني على الجيل السابق من هوندا «اكورد») الحاليين.

ويتضمّن مشروع الإستثمار تحسين منشآت روفر الحالية في منطقة اكسفورد وسط إنكلترا، وإيجاد ألف وظيفة جديدة لدى الماركة نفسها، إضافة الى نحو خمسة آلاف وظيفة اخرى في الشركات الموردّة للقطع.

هل نحن نوجّه إنتاج الصانعين أو عروضهم توجّه خياراتنا؟

■ يصعب التمييز في بعض الأحيان بين من «يمازح» نفسه أو الآخرين.

إستمع الى صانعي السيارات، فيخيّل إليك أن إنتاجها سيواصل نموه ببطء في الأسواق المشبعة، وبسرعة في الأخرى النامية بسرعة كما في اميركا اللاتينية وآسيا... قبل الوعكة القاسية التي ألّت بالأخيرة.

طبعاً، يختلف مدى التفاؤل أو التشاؤم حسب ظروف التوقّع، وأمام أي جمهور. فإذا كانت الظروف من النوع التفاوضي بين صانعي كتل جغرافية مختلفة، ستتألّم إجمالاً من تواضع توقعات النمو، والرامية إجمالاً الى التأثير سياسياً على الجهات المشرّعة والحد قدر الإمكان من كميات السيارات المستوردة. «يا حسرتي، السوق سيئة ولا نتوقّع تحسنها في المدى المنظور. وتريدون تسهيل إستيراد السيارات الأجنبية لتهديد وظائف فلذات أكبادنا؟» شيء من هذا القبيل.

أما في الجمعيات العمومية وأمام المساهمين، أو المصارف القادرة على تمويل الإستثمارات الضخمة، فيمكنك طيّ المحرمة بهدوء قبل إعادتها الى جيبك. فالإحصاءات ستزخر بالفتوحات في هذا القطاع أو ذاك، وبتوقعات النمو من هنا وهناك. طبعاً، ليست هناك مساحات كافية لنقل كافة الإحصاءات. وفوق هذا كله، من يرغب في قراءة الأرقام السلبية؟

إسحب المحرمة من جيبك من جديد قبل الإستماع الآن الى حماة البيئة، فهناك البكاء وصرير الأسنان. الأروقة تختنق، وشعور البشر تتساقط، العصافير كئيبة لا تغرّد، والبيئة تلفظ انفاسها الأخيرة. آمنّا الأرض تخيّرنا: السيارة أو الحياة.

عظيم، ولا شك في أن لكل طرف نصيبه من الحقيقة. لكنني أحاول أن أفهم من جهتي من «يقنع» من في هذه السجالات.

لا يخلو مثلاً إطلاق موديل جديد من تذكيرنا بأن هذا القطاع هو الحصان الرابح. بعْ ما فوقك وتحتك وراهن بكل ما لديك. نمو منفلت... إن أصابت التوقعات. خذ أي قطاع تشاء: كوبيه أو كابريوليه، مينيفان أو ترفيهي رباعي الدفع، فخم أو شعبي، كبير أو صغير. ستنمو كلّها بإذن الله.

وما أجمل من زهوة تلك التوقعات إلا نشاط الصانعين عندما ينكبّون، كل من جانبه أو في مشاريع مشتركة بين بعضهم، على هذه القطاعات كالذباب فوق الحلوى، أو... كالنحل فوق الزهور إن شئت.

وحتى إن أصابت التوقعات، ونما الطلب لتمتد الرسوم البيانية من صفحة الى أخرى، أليست الطاقات الإنتاجية آخذة في النمو مجتمعة، وبنمط أسرع؟ فعندما ينكب خمسة عشر صانع سيارات على قطاع الميني فان مثلاً، ألا ترتفع طاقاتهم الإنتاجية الى ما يفوق حجم الطلب الفعلي، فتتقلّص حصة كل منهم من قالب الحلوى عوضاً عن النمو؟ الميني فان في النصف الثاني من الثمانينات، فالرباعي الدفع المتوسط والصغير منذ أواخر الثمانينات، فالكوبيه والرودستر والكابريوليه، والميني فان المتوسط والصغير منذ وسط التسعينات.

إقرأ تفرح. فالصانعون جميعاً يبتهجون لأن المستهلك أصبح أكثر تطلّباً، وهو يعرف ما يريد، ويبحث عن التميز ويرغب في التعبير عن نمط حياته وحيويته وعنفوانه. مستهلك اليوم تواق ويتوق الى حماية البيئة (ما يبرر للبلدان الغربية بـ«سلخ» ٨٠ في المئة من ثمن الوقود ضرائب فقط.. لحماية البيئة والحد من إستخدام السيارة طبعاً).

لم يعد وصف وسائل الحماية يحلو إن لم يتعد حماية البيئة وركاب السيارة أنفسهم، الى حماية ركاب السيارة الأخرى المصطدمة بسيارتنا، إذ قد تكون الأولى أصغر من الأخيرة. وويل لك إن إبتسمت، لأنك ستُصنّف مثلي بعاهة العالم ثالثية... التي لا أخفي حرصي على بعض جوانبها خوفاً من أن أنتهي بمخاطبة العصافير يوماً لأسألها عن السيارة التي يمكنني شراؤها من دون تهديد صحتها.

وماذا إذا قلبنا السؤال رأساً على عقب، وإفترضنا أن توقّعات نمو الطلب في هذا القطاع، ليست إلا ديماغوجية تسويقية تبدأ بإقناع السادة الصحافيين «المبشّرين» بتوجّهات السوق، وتنتهي بإقتناع المستهلك بأن هذا هو التيار، وويل لك إن حاولت السباحة في عكسه. إقناع الصحافيين؟ مسألة بسيطة جداً، فنحن قوم ترتخي ركبه إجمالاً أمام «كمشة» إحصاءات، مع إستحسان إلحاق الفاصلة برقمين إثنين وبعض الـ٪ هنا وهناك، لتصبح الصورة واضحة جداً. لا بأس، يمكنك التشكيك بصدق أقوال أي منا، لكنك ستنتهي بالإقتناع، لأننا ننتهي بإنشاد جدول الضرب ذاته، حسب صيغ التسويق الدارجة في كل حين.

من يصنع الآخر إذاً، العرض؟ أو الطلب؟ أخبرني مثلاً إن عرفتَ أحداً إستحلى الميني فان قبل إنطلاق المفهوم مع رينو «إسباس» وكرايسلر «فواياجر» في ١٩٨٤؟ بدأ الصانعان بإقتراح الصيغة، أي بعرضها، ثم جاء الطلب عليها، وليس العكس. لا شك في أن المستهلك تواق الى التغيير، حتى من صيغة الصالون (السيدان) الى أخرى، لكن ماذا يدفع شخص عازب الى شراء «إسباس»، وليس لديه إلا كلب واحد يتنقّل معه إجمالاً (وهو شخص أعرفه جيداً)؟ هل هو يشتري مساحة مادية أو أخرى نفسية لا تُقاس بالأمتار، بل بشعور الإنشراح، تماماً كالذي يشتري فائض الـ٢٠٠ حصان بينما يمنعه القانون من القيادة بسرعة تزيد عن ١١٠-١٣٠ كلم/ساعة.

أكثر من ذلك، أليس رواج السيارات الرباعية الدفع لإطلالتها قبل ادائها، وبعضها محدود الكفاءات تماماً في المسالك الصعبة، إلا نموذجاً آخر على حلمنا بالتمتّع بما يتجاوز حاجتنا الفعلية، لمجرد الإستحاطة؟ لعل وعسى!

أليس إقبالنا على شكل هذه السيارات قبل كفاءتها الفعلية، برهاناً على أننا غالباً ما نشتري الرائج (وأحياناً المتوقف امام باب جارنا)، أكثر من التوقف فعلاً عند حاجتنا؟

لا عيب ولا غرابة في ذلك كله، فكل منا يمسح عرق جبينه على طريقته، والسؤال لا يتعدى البحث بين أسبقية العرض أو الطلب. صحيح أن «إسباس» و«فواياجر» شقّا طريق الميني فان، كما فعل «فيتارا» في ميدان الرباعي الدفع «المديني المهذب». وصحيح أن عرضها أولاً أوجد الطلب عليها ثانياً، لكن ألم تكن هناك حاجة إليها في الأساس، أو الى بعض وجوه أدائها ليُقبل عليها المستهلكون؟ رب خبيث قد يهمس بأن الزبون يقتنع أحياناً بحاجته الى ما يسرده إليه البائع (أو المروج) من المواصفات (والصور الجذّابة)، من دون أن يحتاج الى أي من تلك المواصفات بعد خروجه من صالة العرض. لكن من ينصت الى الخبثاء؟

البيضة أو الدجاجة؟ وما رأيك بـ«نظرية الحرارة» لحل المشكلة. فالحرارة أساس تفقيس البيضة، وأساس حياة الدجاجة. وما توقعات النمو هنا وهناك إلا إنبعاثات حرارية «تسويقية» لا ترمي الى أكثر من دغدغة جيوبنا حتى تُفقّس في صالة عرض السيارات أو الأجهزة الإلكترونية أو المفروشات أو وكالات السفر. لكن بئس المال إن لم نتمتّع بغير ورقه!

سبق وحذّرتك من معشر الصحافة.

بشاره ابو النصر

بيجو: ٦ مكان القلب

□ لندن - «الحياة»

■ أعلنت بيجو حديثاً «٢٠٦» إسماً للموديل الصغير الذي سيحل الخريف المقبل محل «٢٠٥»، خلافاً لعدد من التوقعات بإطلاقه تحت تسمية «٢٠٧».

ومع إعلان التسمية كشف الصانع الفرنسي الصورة الرسمية الأولى لمؤخّر الموديل الذي سيحظى بخيارات المحركات المعروفة الآن في موديلَي «١٠٦» الصغير و«٣٠٦» المتوسط-الصغير.

وإضافة الى صيغتَي هيكلَي الأبواب الثلاثة والخمسة، ستنتج صيغة رودستر أخرى بسقف معدني قابل للكشف (كما في مرسيدس-بنز «إس إل كاي»). وكانت بيجو عرضت الخريف الماضي نموذج «٢٠♥» (وتُقرأ «٢-صفر-قلب») الذي أوحى بملامح الرودستر المذكور، علماً بأن الماركة الفرنسية لم «تنسخ» مبدأ السقف المعدني القابل للكشف عن الماركة الألمانية، إذ سوّقت بيجو فعلاً فئة «إيكليبس» بسقف مماثل، مشتقة عن موديل «٤٠٢»... في العام ١٩٣٧.



صيغة الأبواب الخمسة من «٢٠٦» التي ستُطلّق الخريف المقبل.

ساب تعود الى قطاع الواغن مع صيغة "٥-٩ واغن" المقبلة

□ لندن - «الحياة»

■ لم تترك ساب جارتها فولفو تحتفل وحدها بإطلاق موديل «إس ٨٠» الجديد، إذ عرضت الأولى موديلها الجديد «٥-٩ واغن» الذي سيعيدها الى قطاع الواغن بعد غيابها عنه نحو ٢٠ عاماً.

وتتمتّع ساب «٥-٩ واغن» (وتُلفظ تسعة-خمسة) بمزايا الراحة والرفاهية والحماية المعروفة لدى الصانع السويدي الذي تملك جنرال موتورز خمسين في المئة منه (يتوقّع أن يزيد الصانع الأميركي حصته في ساب خلال السنة المقبلة).

ومن مزايا الموديل الجديد الذي سيتوافر بخياري محركين باربع أسطوانات أولاً (٢,٠ ليتر قوته ١٥٠ حصاناً و٢,٣ ليتر مشحون توربينياً وقوته ١٧٠ حصاناً)، تمتعه كموديلات ساب الأخرى بمسند الرأس المانع لإرتماء الأخير الى الوراء بعنف في حالات الإصطدام القوية (وهو نظام ميكانيكي بسيط وذكي جداً، وحاز على جائزة الحماية في وسائل التنقل في بريطانيا في ١٩٩٧)، وأربع وسادات هوائية أمامية، إثنتان منها مواجهتان للسائق والراكب والأخريان مجانبتان لهما (واحدة في جانب ظهر مقعد كل منهما).

ومن التفاصيل المُعلنة حتى الآن يُذكر صف المقعد الخلفي الثالث وتوافر تجهيز أرضية ثانوية سحّابة لتسهيل إنزال الأغراض من الصندوق.

وستُعلن التفاصيل في معرض باريس الدولي للسيارات في أيلول (سبتمبر) المقبل، علماً بأن التسليم لن يبدأ قبل اوائل ١٩٩٩.



«٥-٩ واغن»: أناقة ساب وديناميكيتها المألوفتان، مع الصندوق العملي.

هوندا تعيد تصدير "أكورد" لتلبية قوة الطلب في أميركا

■ طوكيو - أب - أعلنت هوندا موتور كومباني حديثاً عزمها على إعادة تصدير موديلها «اكورد» من اليابان الى الولايات المتحدة، تلبية للطلب الذي إشتد عليه هناك الى ما يزيد على القدرة الإنتاجية في مصنعها الأميركي في ماريزفيل في ولاية أوهايو.

وكانت هوندا وقّفت وقف تصدير «اكورد» الى الولايات المتحدة مع إطلاق الجيل الجديد من الموديل الخريف الماضي.

وينوي الصانع الياباني تصدير ستين ألف وحدة «أكورد» سنوياً الى الولايات المتحدة، إبتداء من تموز (يوليو) المقبل، تلبية للمبيعات التي بلغ حجمها ٣٨٥ ألف وحدة العام الماضي.

وذكرت هوندا أن مصنعها في ماريزفيل ينتج حالياً موديل «اكورد» بمعدل ٤٢٠ الف وحدة سنوياً (يصدر بعضها الى مناطق أخرى منها الشرق الأوسط).

ويذكر أن هوندا تسوق موديل «اكورد» الجديد بمقاييس مختلفة بين اليابان وأوروبا والولايات المتحدة (أعرض في الأخيرة).



تنتج هوندا ٤٢٠ الف وحدة «أكورد» سنوياً في الولايات المتحدة وحدها، وستصدّر اليها ستين ألفاً إضافية من اليابان لتلبية الطلب.

نيسان تدرس نقل إنتاج "ماكسيما" الى الولايات المتحدة

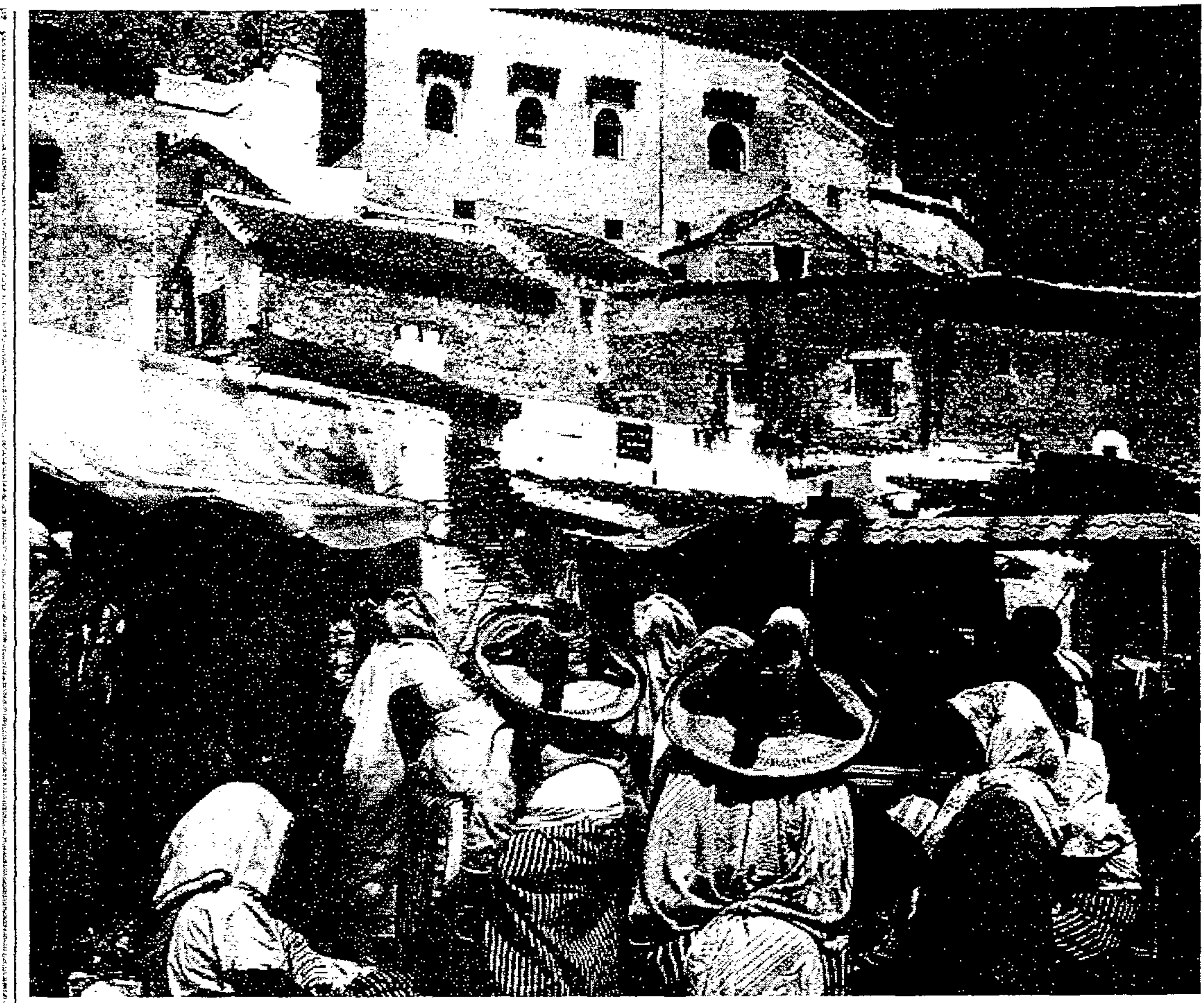
■ طوكيو - اب - تماشياً مع سياسة خفض النفقات وزيادة تنويعات عروض موديلاتها، تحضّر نيسان لنقل إنتاج موديل «ماكسيما» من اليابان الى مصنعها الأميركي في سميرنا في ولاية تينيسي.

وذكر الناطق بإسم نيسان، يوشيهيكو اوهاشي، بأن الشركة لم تتخذ قراراً نهائياً في هذا الصدد، وأن الإنتاج الفعلي للموديل لن يبدأ هناك قبل العام ٢٠٠٠، في حال الموافقة عليه.

في المقابل، ذكر توم غروم، الناطق بإسم نيسان في سميرنا بأن مصنع نيسان الأميركي يستعد فعلياً لإنتقال إنتاج «ماكسيما» إليه، مع أن أي موعد زمني لم يعلن بعد.

وكانت نيسان أعلنت خلال العام الجاري خططاً لزيادة إنتاجها في الولايات المتحدة ومن ضمنها إنتاج موديل ترفيهي رباعي الدفع في سميرنا، حيث ينتج ايضاً موديلا «سينترا» و«التيما». ويذكر ان نيسان فتحت مصنع سميرنا في ١٩٨٣.

تنتظر الموافقة ليبدأ إنتاجها في أميركا بعد العام ٢٠٠٠.



حصن برتغالي لمقاومة الاسبان تحول الى مدينة عريقة

مدينة الشاون حلم أندلسي ينام على كتف الشمال المغربي

□ الرباط - «الحياة»

■ يولي المسؤولون عن القطاع السياحي في المغرب اهتماماً متزايداً بمدينة «الشاون» المغربية (شمال البلاد) نظراً الى مؤهلاتها السياحية التي تجمع بين المعطيات الطبيعية من جبال وشلالات وغابات، ومعالمها التاريخية التي يزيد عمرها عن قرون عدة.

ويعود هذا الاهتمام الى استراتيجية تبنتها المؤسسة السياحية في المغرب بهدف دعم ما اصطلع عليه بـ «السياحة الجبلية» التي تخص مجموعة من المدن الواقعة شمال المغرب بما فيها مدينة الشاون.

وسبق لشاون ان استضافت اجتماعات انبثقت عنها لجنة محلية كلفت بحث ودراسة ما انجزه مكتب «سيكا» لانعاش السياحة الجبلية في المحافظات الشمالية في المغرب التي تشمل كلاً من طنجة وتطوان والحسيمة والشاون وغيرها من المدن.

وكانت بعض الدراسات الحديثة اشارت الى امكان تحويل ارياف هذه المدن الى فضاءات سياحية سواء على المدى القريب او المتوسط، وتم اختيار منطقة «عمارة» منطقة نموذجية رائدة في هذا المجال، نظراً الى ما تختزنه من تميز طبيعي يمكن توظيفه في تنشيط الحركة السياحية كما هو الشأن مع المنتجعات الجبلية وتحويل بنيتها الطبيعية الوعرة الى مسالك سهلة.

ويعلّق العاملون في القطاع السياحي آمالاً كبيرة على ما يتوافر عليه الريف المتاخم لمدينة الشاون من محميات للطيور والحيوانات المهددة بالانقراض وتنمية الاسراب التي يشتد عليها الطلب إبان مواسم القنص الذي يشكل بدوره احد الانشطة السياحية في المدينة وموردا اساسياً لبقية ارياف المدن الشمالية.

واللافت في هذا الاطار ان محمية «تلاسامتان» الطبيعية تبقى مرشحة لتدعيم النشاط السياحي ليس فحسب في شمال المغرب وانما في بقية المدن التي ينحصر نشاطها السياحي في المعالم التاريخية وبعض الانشطة الحرفية فيما تكاد تختفي منها ما يسمى بالسياحة الجبلية بما فيها قنص الطرائد.

وفي انتظار استكمال هذه المشاريع السياحية ولا سيما المشروع الذي يهم منطقة «تلميوط» التي تعد معقلاً سياحياً متميزاً، فإن مدينة «الشاون» المغربية الواقعة خلف سفوح جبال الريف ظلت تستقطب اعداداً من الزوار منذ أمد بعيد وذلك لما تحويه من مؤهلات سياحية كما هو الحال مع معالمها التاريخية المتمثلة في القلاع العسكرية، التي شكلت النواة الاولى لتشييدها.

وتشير الكتابات التاريخية الى انها كانت قلعة عسكرية اقامها البرتغاليون لصد التوغل الاسباني في المناطق المغربية المتاخمة لبعض المدن الشمالية والداخلية، وانها كانت قلعة تستخدم لتامين القوافل التجارية القادمة من وسط وجنوب المغرب حيث كانت تتخذ من مدينة الشاون معبراً قبل توجهها الى بعض الموانئ التي شيدت على شاطئ البحر الابيض المتوسط.

لكن اهمية مدينة «الشاون» السياحية لا تنحصر بما تركته القوات العسكرية من اطلال متباينة المواقع، اذ انها استطاعت ان تؤسس لنفسها بعداً حضارياً يمكن تحسسه في التمازج الذي يلف تصاميمها الهندسية التي يميل جزء منها الى المعمار الاندلسي.

ومعروف ان المدينة كانت بداية صراع المماليك، الذي توج بسقوط الاندلس عام ١٤٩٢، مركزاً لايواء افواج من المهاجرين المسلمين الذين عملوا على الاستقرار فيها عبر مراحل متباعدة تاريخياً، الامر الذي نتج عنه تفاعل ثقافي ما زالت بصماته حاضرة الى اليوم كما هي الحال مع بعض الانشطة الحرفية مثل صناعة المزهريات والنقش على الخشب والجبس وغيرهما.

ويلمس هذا الحضور ايضاً في ما يطلق عليه بـ «الفن الغنائي الاندلسي» الذي شكلت من خلاله المدينة منتدى لعدد من الباحثين والمؤرخين وهواة الطرب الاندلسي.

أما على صعيد التنوع المعماري فيمكن تلمّس نمطين من الاشكال الهندسية يستشفان من احيائها العتيقة، كما هي الحال مع مآذن المساجد التي يبقى صنف منها لولبياً وهو ما يعكس الحضور الاندلسي، في حين يظل الصنف الثاني مربع الشكل شأنه في ذلك شأن بقية مآذن المدن الداخلية. الا ان هذا التنوع يلمس ايضاً في احياء مدينة الشاون التي لا تختلف كلياً عن احياء المدن العتيقة في المغرب: ازقة ضيقة تمتد على ارصفتها دكاكين لا تزيد مساحتها عن أربعة امتار شيدت سطوحها بالاسمنت الممزوج بالحصى، في حين تلف واجهتها الداخلية بعدد متميز من قطع الخشب بينما تظل الحدائق الخضراء تفصل تلقائياً بين كل حي على حدة.

اما على المستوى الاجتماعي فان الاسرة الشفشاونية (نسبة الى مدينة الشاون) ظلت وفية لاصالتها وهو ما ينجلي واضحاً في ازيائها التقليدية واحتفالاتها العائلية التي يميل قسط منها الى الطابع الاندلسي.

فندق «انتركونتيننتال» في احتفالات العام ٢٠٠٠

«فلسطين للاستثمار السياحي» اول شركة عربية تبني فندقاً من فئة النجوم الخمسة في بيت لحم

□ عمان - صلاح حزين

■ قالت مصادر في «شركة القدس للاستثمار السياحي» ان الشركة تسعى الى اقامة اول فندق من فئة الخمس نجوم تملكه شركة عربية في المنطقة.

واضافت ان هذا الفندق الذي سيتم انشاؤه في مدينة بيت لحم سيحمل اسم «فندق انتركونتيننتال بيت لحم» وسيكون الاول من نوعه في المدينة وان افتتاحه سيتم بمناسبة الاحتفالات الكبيرة التي ستجرى تحت شعار «بيت لحم ٢٠٠٠» مع نهاية القرن وبدء القرن الحادي والعشرين.

وقالت المصادر ان المشروع يهدف الى تلبية الحاجات السياحية المتقدمة وحاجات رجال الاعمال، مشيرة الى انه تم اعداد التصاميم اللازمة لتتناسب مع فئات السياحة المستهدفة. واضافت ان الفندق سيكون معلماً من معالم بيت لحم مع محافظته في الوقت ذاته على البناء الاثري الضخم المسمى قصر الجاسر الذي سيضفي طابعاً مميزاً على الفندق والمنطقة المحيطة به.

وافادت ان المساحة الاجمالية للمشروع ستناهز ٣٦ ألف متر مربع بما في ذلك قصر الجاسر، وهو قصر قديم يقع بين القدس وبيت لحم، وتبلغ مساحته التقريبية نحو ٢٥٠٠ متر مربع.

ويحوي المشروع ٢٥٠ غرفة فندقية اضافة الى قاعات للاحتفالات واخرى للاجتماعات وغيرها للانتظار والاستقبال ومركزاً لرجال الاعمال ونادياً صحياً وبركاً للسباحة وملاعب للتنس ومطاعم وكافيتريا ومواقف للسيارات وكل ما يحتاجه فندق من فئة الخمس نجوم من خدمات.

واكدت ان «شركة فلسطين للاستثمار السياحي» اشترت ارض المشروع كاملة وتبلغ مساحتها نحو ٢٨ دونماً، وان ملكية هذه الارض نقلت الى الشركة.

واضافت المصادر ان الجزء الاعظم من اعمال التصميم انتهى وان الشركة اوكلت اعمال الحفريات والبناء الى مقاول محلي باشر عمله، وان عطاء اعمال الهيكل الخرساني طرح ايضاً. وتوقعت ان تتم احالة العطاء والمباشرة بالعمل فيه قريباً، مؤكدة ان طرح العطاءات سيتوالى واحداً تلو الآخر وبحسب البرنامج الزمني الموضوع.

واعربت المصادر عن املها في ان يكون هذا الفندق صرحاً رافداً وداعماً قوياً للاقتصاد الفلسطيني، ينشط قطاع السياحة ويساهم في تطويره.

الى ذلك قالت المصادر ان «شركة فلسطين للاستثمار السياحي» تسعى الى تنفيذ عدد آخر من المشاريع السياحية في فلسطين من بينها مشروع اقامة فندق بالتعاون مع «شركة البوابة الذهبية» ومشروع البازار.

واضافت ان الشركة قامت بتوزيع مذكرة تفاهم مع «شركة البوابة الذهبية» بهدف المشاركة في بناء فندق على الارض التي تملكها في مدينة القدس، مشيرة الى ان المباشرة في الخطوات المقبلة ستبدأ فور استكمال الاجراءات القانونية واعداد الاتفاق النهائي تمهيداً للبدء في اعمال البناء مباشرة وحال الانتهاء من اعمال الحفريات التي بدأت.

اما مشروع البازار فيقع داخل البلدة القديمة من القدس وتبلغ مساحته ٧٥٠ متراً مربعاً، وتطل ابوابه على شارع الملك داود، وهو وقف بني في فترة الحكم العثماني.

وذكرت المصادر ان الشركة عمدت الى توقيع عقد الايجار اللازم، مؤكدة انها ستبدأ العمل لاعادة ترميم الموقع واستغلاله تجارياً.

«راديسون ساس» في دبي تستقطب السياحة الاسكندنافية خلال الصيف

□ لندن - «الحياة»

■ قالت مجموعة «راديسون ساس» الفندقية العالمية التي شاركت في معرض سوق السفر العربي «الملتقى ٩٨» الذي عقد اخيراً ان فندقها في دبي يسعى للحصول على حصة كبيرة من حركة السياحة الاسكندنافية خلال الموسم السياحي للصيف المقبل بعد ابرام عقود عدة مع شركات سويدية وفنلندية ونرويجية خلال المعرض الذي يعتبره المنظمون ابرز حدث سياحي في منطقة الشرق الأوسط.

وقال كريستيان فيدرار المدير الاقليمي للمبيعات والتسويق في مجموعة راديسون ساس الفندقية العالمية ان مشاركة المجموعة كانت الأفضل على الاطلاق في تاريخ «الملتقى» حيث قام وفد رفيع المستوى من المديرين التنفيذيين للمجموعة بحضور المعرض حيث زادت مساحة الجناح بنسبة ٦٠ في المئة بينما استقطب الجناح اهتمام الزوار المتخصصين.

واضاف: «حاز فندقا راديسون ساس في دبي وابو ظبي على اهتمام واسع وكذلك فنادقنا المنتشرة في اسيا واستراليا والولايات المتحدة».

وابرم فندق «راديسون ساس» في ابو ظبي عقداً مع شركة «تي. يو. اي» الالمانية للسياحة والسفر لاستقبال المجموعات السياحية الالمانية.

واشار فيدرار ان المجموعة بدأت بالتخطيط منذ الآن للمشاركة في صورة متميزة خلال معرض سوق السفر العربي العام المقبل.

وقال بيان للمجموعة ان برامج «فاميلي ماجيك» الترويجية الخاصة بالعائلات اثارت اهتمام الزوار والشركات العاملة في القطاعات السياحية نظراً الى تزايد الطلب على البرامج المخصصة للأسر في العالم.

وقال فيدرار: «نجح هذا البرنامج الذي اطلقناه اخيراً في استقطاب الكثير من الحجوزات الأسرية من الامارات لا سيما في فنادقنا في فيينا وبروكسيل».

وكان فندق «راديسون ساس جميرا بيتش» في دبي استضاف مدعوين مشاركين في المعرض في مأدبة عشاء اقيمت في حدائق الفندق.

ووفقاً لجون لاغوس مدير عام الفندق فإن الدعوة لقيت نجاحاً كبيراً من قبل المدعوين من رجال الأعمال العاملين في القطاعات السياحية المحلية والعالمية، مشيراً الى هذه الأنشطة ستبقى من اهم جداول اعمال الفندق خلال المعارض القائمة.

شهر عسل لمدة ثلاثة أيام في «بوريفاج بالاس» في سويسرا

□ لندن - «الحياة»

■ اعلن «فندق بوريفاج بالاس» السويسري الفخم الذي يعد أحد أفضل ٥٠ فندقاً في العالم، طرح عروض ترويجية جديدة للسياح القادمين من منطقة الشرق الأوسط.

وقال بيان أصدره الفندق المطل على بعض أجمل المناظر الخلابة في سويسرا ومنها بحيرة جنيف وقمم جبال الألب السويسرية، ان عروضه الجذابة ستتضمن عرض «شهر عسل لا ينسى» الذي صمم حديثاً ويتناسق مع شهرة الفندق الدولية كقبلة للمتزوجين حديثاً الراغبين بقضاء شهر عسل مميز لا ينسى في ربوع سويسرا، وكان الفندق شهد على مر السنين العديد من حفلات الزفاف التي كانت أكثرها تألقاً حفل زفاف المطربة العالمية ديانا روس عام ١٩٨٦، وكبادرة تشجيعية سيقدم الفندق عرضاً شاملاً مجاناً يضم جناحاً فخماً لمدة ثلاث ليال ومزايا رومانسية متنوعة اخرى لسابع زوجين يقومان بالحجز لقضاء شهر العسل في الفندق في الفترة بين الخامس من أيار (مايو) الماضي ونهاية السنة الجارية. وقال مدير عام «بوريفاج بالاس» كريستيان ماريش: «ان الفندق يستقطب اعداداً متزايداً من المتزوجين حديثاً، ويعود ذلك الى موقعه الرومانسي وجمال الطبيعة الخلابة المحيطة به. وتم تصميم عروض شهر العسل الجذابة لتشمل مجموعة واسعة من المزايا الخاصة». ويشمل عرض «شهر عسل لا ينسى» غرفة فخمة مع بلكونة مطلة على بحيرة جنيف لمدة ثلاث ليال وعشاء على ضوء الشموع في المطعم الفرنسي داخل الفندق، وسيارة ليموزين للانتقال من والى مطار جنيف وبطاقات درجة أولى للسفر بالقطار السريع «بانوراميك كريستال» الى «مترو» و«غيستاد»، والعودة الى لوزان. كما يشمل جولة بالقارب الى ايفيان لقضاء ليلة في الكازينو وبطاقات دخول الى المتحف الأولمبي ونزهة بسيارة ليموزين مع سائق عبر مدينة لوزان والبلدة القديمة بالاضافة الى إفطار في الغرفة وعلبة شوكولاته وباقة زهور عند الوصول. وتم تحديد سعر العرض بقيمة ١٩٠٠ فرنك سويسري للشخص (حوالى ١٣٠٠ دولار).

يذكر ان تاريخ بوريفاج بالاس يعود الى عام ١٨٦١، واشتهر منذ انشائه بخدماته الرفيعة المميزة وضيافته السويسرية العريقة واختير نتيجة لذلك أحد أفضل ٥٠ فندقاً في العالم. ويقع الفندق على بعد ٤٥ دقيقة من مطار جنيف الدولي بالسيارة أو القطار. ويضم ستة منتديات ومطاعم عدة ومسبحين داخلي وخارجي، ومنتجعاً للعلاج بالمياه الطبيعية لتجديد البشرة للرجال والسيدات، وحديقة مليئة بالزهور تقع على شاطئ البحيرة.

قاطرات عمرها ١٠٠ سنة تستهوي السياح والمسافرين

محطة الحجاز للسكك الحديد في دمشق تراث سياحي يحتاج الى صقله من جديد

□ دمشق - سمر ازمشلي

■ تعتبر محطة الحجاز للسكك الحديد في دمشق احدى علامات التاريخ العثماني، اذ انها تملك ارثاً يعود الى اكثر من مئة عام حين بدأ العمل بانشاء خط الحديد الحجازي في العام ١٩٠٠ في عهد السلطان عبدالحميد الثاني. ومع ذلك فان استثمارها لا يزال دون الطموح وان ظهرت محاولات جدية في السنوات الاخيرة لاستغلالها. وكان العمل بانشاء خط الحجاز بين دمشق - المدينة المنورة بدأ عام ١٩٠٠ واستغرق ثماني سنوات، بهدف ربط الخلافة العثمانية بالأراضي المقدسة لتجنب المرور بقناة السويس بعدما بسط البريطانيون سيطرتهم على مصر.

كما انشئ في الفترة نفسها خط الحجاز القديم لخدمة انتقال الحجاج الى الديار المقدسة ليقسم في ما بعد الى ثلاثة اقسام تدير كل دولة القسم الذي يمر عبر اراضيها. وهناك خط سرغايا - دمشق الذي يعود الى العام ١٨٩٥ وكان يصل دمشق ببيروت.

وانتهت «المؤسسة العامة لسكك الحديد» اخيراً من عملية ترميم العربات والقاطرات المستخدمة، وجهز بعض القاطرات البخارية النادرة التي تشكل عامل جذب للسياح، واعادت افتتاح الخط القديم سرغايا - دمشق الذي توقف عن العمل فترة طويلة وتلته اعادة خط درعا - بحيرة مزيريب. وخط قطنا - دمشق.

ويصل عدد القطارات في المحطة الى ٣١ قاطرة منها ١٤ قاطرة جاهزة للعمل تضم ثماني قاطرات بخارية اثنتان منها صغيرتان من نوع «شوما» اضافة الى ست قاطرات ديزل رومانية ومجرية وانهت المؤسسة اخيراً تعمير القاطرة التجارية الالمانية الصنع «هارت مان» بعد توقف دام ثلاثين سنة ووضعتها في الخدمة لنقل الركاب على خطي دمشق - درعا ودمشق - سرغايا. وكانت الحكومة اتفقت العام الماضي مع «جيك الستوم» الفرنسية لاستيراد ٣٠ قاطرة جديدة بقيمة ٦٠ مليون دولار اميركي.

وفي اطار تشجيع السياح والمواطنين على استخدام القطارات، عمدت المؤسسة إلى تسيير رحلة كل يوم من أيام الاحد والجمعة والعطل الرسمية الى المناطق السياحية والاصطياف باتجاه عين الفيجة والزبداني وسرغايا، او باتجاه درعا ومسرح بصرى جنوب البلاد. وهناك خط ثالث باتجاه بحيرة مزيريب في درعا. اما في مواسم الاصطياف فيتم تسيير رحلة يومية لتلك الاماكن.

كما ان المؤسسة استثمرت قهوة شعبية في محطة الانطلاق لجذب السياح.

ووقع مستثمر لبناني عقداً مع المؤسسة لتسيير قطار بخاري بمعدل رحلة يومية ولمدة عام كامل بين دمشق والزبداني بمبلغ ثلاثة ملايين ليرة سورية (٦٠ الف دولار اميركي). ونظمت المؤسسة ١٨ رحلة لمجموعات سياحية اجنبية اضافة الى عدد من الرحلات المدرسية التي تقدم اسعاراً تشجيعية مخفضة.

ومنذ عام ١٩٩٥ انتقلت «المؤسسة العامة لسكك الحديد» من الخسارة الى الربح عندما حققت ارباحاً بقيمة ١٥٥ مليون ليرة، ووصل عدد الركاب المسافرين على خطوطها العام الماضي الى ٩٧,٥ الف راكب ووزن البضائع المنقولة الى الاردن ٢٣٥٠ طناً في حين سيرت ٢٩ رحلة خاصة بالمجموعات السياحية الاجنبية.



يشتمل المعلومات الفورية في انترنت

تشريعات أميركية لتوسيع اطار حماية حقوق الملكية الفكرية

□ واشنطن - جيري كلو سينغ

■ يقترب الكونغرس الأميركي من إصدار تشريعات من شأنها توسيع أطر حماية حقوق الملكية الفكرية لتشمل المعلومات الفورية، على أمل أن يكون أول من يتخذ اجراءات فعالة في العالم كله في مجال حماية المبتكرات والابتكار في عالم الاتصالات الالكترونية كافة بعدما باتت مسالة هذه الحماية موضع مناقشات حامية وجدال متواصل.

وتسعى التشريعات، التي تهدف إلى التوصل إلى معاهدة دولية تُطبق بنودها في مجال الحقوق الرقمية، إلى حماية مالكي الحقوق الفكرية، فيما تسعى ايضاً إلى تحديد مسؤوليات مقدمي خدمات انترنت وحصرها وهم الذين يخزنون ويبثون أو يصلون ما بين المتجولين في انترنت من جهة وبين المواد المنقولة على نحو غير قانوني من دون أن يعوا كنه ما يفعلون، أي من دون تعمد منهم، من جهة أخرى.

طرح

وعندما طرح مشروع هذه التشريعات العام الماضي، كطريق لوضع معاهدتين موضع التنفيذ بعدما أقرتهما منظمة حماية حقوق الملكية الفكرية العالمية، لاقى معارضة شديدة من عدد كبير من الفئات التي خشيت أن تتعدى التشريعات على حقوق عدد كبير من مستخدمي المواد المحمية قانونياً على نحو منصف ومقبول، فالمسؤولون عن المكتبات العامة والمربون، على سبيل المثال، أعربوا عن خشيتهم من أن تحول التشريعات الجديدة بينهم وبين المشاركة في الأبحاث ونسخ نسخ رقمية او استخدام أجهزة الكومبيوتر في الربط بين غرف التدريس المختلفة.

وأعرب آخرون عن قلق من إصدار تشريعات تحرم استخدام تكنولوجيات خلط المعلومات ومزجها، اي تشفيرها، وهي تكنولوجيات تستخدم لحماية نسخ رقمية عن النصوص والموسيقى والبرامج من دون الاستئذان من صاحب الحق الفكري فيها.

ومن شأن التشريعات أيضاً ان تحرم قانونياً استخدام الأجهزة التي بوسعها فك هذه الرموز الحامية الواقية.

وقال المبرمجون وقتها إن من شأن التشريعات المقترحة ان تحرم عليهم قانونياً فك رموز منتجات المنافسين لهم لضمان أن تعمل مختلف البرامج معاً.

وأعرب أولياء الامور عن خشيتهم من أن تحرم التشريعات استخدام الأدوات التي ترصد عادات اولادهم المرتبطة بالتجوال في انترنت.

أما الذين يغارون على الخصوصية والحرية الفردية، فقد قالوا وقتها إن التشريعات المقترحة ستمنعهم من إبطال مفعول ما يسمى بـ «البسكويتات»، وهي علامات الكترونية تضعها الشركات على أجهزة الكومبيوتر الخاصة بالذين يزورون مواقعها على انترنت.

وبعد أسابيع من المفاوضات تبنت اللجنة القضائية في مجلس الشيوخ الأميركي الاسبوع الماضي صيغة من التشريعات ترمي إلى اعفاء من سبق ذكرهم وآخرين عديدين، من أصحاب الاستخدام المنصف البريء، من أحكام التشريعات.

لكن البعض لا يزال قلقاً حيال ما لم تتضمنه التشريعات الجديدة إما عمداً او اغفالاً غير متعمد.

تشفير

ومن الاغفالات اللافتة للنظر في التشريعات الجديدة إعفاء اية اداة تستخدم في الابحاث الخاصة بالتشفير أو خلط المعلومات ومزجها.

وتستخدم هذه التكنولوجيا في حماية خصوصية البريد الألكتروني واتصالات كومبيوترية أخرى.

ويقول جون شيبل ان افتقار التشريعات الجديدة إلى اعفاء من هذا القبيل «سيمثل عقبة جدية» أمام العلم الخاص بأمان الكومبيوتر.

وشيبل هو نائب رئيس جمعية العاملين في القطاع الكومبيوتري وقطاع الاتصالات كافة، ومستشارها العام، وهي جمعية تجارية مثل النقابات.

ويقول زعماء مجلس الشيوخ إنهم لا يزالون يأملون في التوصل إلى تسوية بخصوص الأبحاث الخاصة بالتشفير. لكن شيبل يقول، مع ذلك، إنه يبقى قلقاً حيال المبدأ الأساسي وهو تحريم استخدام الأجهزة بدلاً من التركيز على عملية نسخ المواد على نحو غير قانوني أو العزم على القيام بعمل من هذا القبيل.

لكن هيلاري روزن، رئيسة جمعية العاملين في قطاعات التسجيل الأميركية وكبيرة المسؤولين التنفيذيين فيها، التي تدعم التشريعات الجديدة وتؤيدها، تقول إن القلق الذي يعرب عنه من امثال شيبل «فلسفي أكثر مما هو عملي».

ومن التسويات المفتاح التي تمَ التوصل إليها هو الاتفاق بين مالكي الحقوق الفكرية وبين الشركات التي تقدم خدمات انترنت على اعفاء الشبكات الفورية من مسؤولية الاعتداء على الحقوق الفكرية التي يبثونها أو يخزنونها على نحو غير متعمد.

ووافقت الشركات التي تقدم الخدمات، من جهتها، على التحرك بسرعة في مجال إزالة الاتصال أو وقفه مع المواقع التي يقول عنها مالكو الحقوق الفكرية إنها تستخدم مبتكراتهم على نحو غير قانوني. وتضمن التشريعات الجديدة أيضاً عدم وضع اية مسؤولية قانونية على عاتق الخدمات التي تبحث في انترنت، مثل ياهو، إذا ربطت بين المتجولين في انترنت وبين المواقع التي قد تكون ترتكب مخالفة لأحكام القانون الذي يحمي حقوق الملكية الفكرية.

ويذكر ان اللجنة القضائية في مجلس النواب الأميركي وافقت الشهر الماضي على مشروع قانون مماثل ومرافق لتشريعات مجلس الشيوخ الأميركي المشار إليها.

ومن المنتظر ان يتبنى مجلسا الشيوخ والنواب التشريعات المشار إليها كافة في وقت لاحق من الشهر الجاري.

Credits & Conditions | Context | Structure | Your Comments

A Hypertext Publication

LII Legal Information Institute

BERNE CONVENTION FOR THE PROTECTION OF LITERARY AND ARTISTIC WORKS (Paris Text 1971)

موقع اتفاقية حماية الاعمال الفنية والادبية http://www.law.cornell.edu/treaties/berne/overview.html

على رغم ارتفاع الكلفة ومخالفة القانون

خمسة آلاف سوري يغامرون بالارتباط عبر لبنان بشبكة انترنت

□ دمشق - راتبة اسماعيل

■ لم يعجز نحو خمسة آلاف من السوريين عن ايجاد وسيلة تمكنهم من استخدام خدمة «انترنت» الى حين السماح لهم بالارتباط بهذه الخدمة عبر العقدة التي فتحتها الحكومة قبل اشهر، وحددت المشتركين بالجهات الحكومية الرسمية مثل الوزارات والمؤسسات والمستشفيات والجامعات، فلجأ المهتمون الى الاشتراك بشبكات الدول المجاورة وخصوصاً عبر لبنان.

وقال صاحب احدى الشركات التي توفر هذه الخدمة ان «الموضوع ليس صعباً. اذ يمكن الاشتراك عبر احد الموزعين في لبنان لربط المشترك في سورية». غير ان هذه الطريقة لا تزال محدودة لارتفاع كلفتها المادية وخطورتها في حال اكتشاف الموضوع، لذلك تنتشر بشكل واسع في الشركات الكبيرة وفي اوساط القادرين على تحمل نفقاتها واعبائها، في حين الغى مشتركون عدة عقودهم نظراً الى ارتفاع التكاليف علماً ان استخدام الموديم في حاجة الى موافقة من جهات رسمية.

وقال احد المشتركين عبر لبنان ان كلفة الساعة الواحدة تبلغ نحو اربعة دولارات اميركية، وهو مبلغ قليل بالنسبة للبنانيين، اما السوريون فعليهم تحمل نفقات المكالمة الهاتفية الخارجية، اذ تصل كلفة الدقيقة الى ٣٥ ليرة سورية (٧٠ سنتاً)». وزاد «ان العمل على الانترنت لمدة ساعة يومياً يكلف نحو ثلاثة آلاف دولار شهرياً».

وكانت «مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية» اقامت خلال معرض «شام ٩٨ للتكنولوجيا» في جناحها قهوة للانترنت، وتمكن من خلالها عدد كبير من زوار المعرض من استخدام هذه الخدمة لمدة محدودة لا تزيد عن ربع ساعة لكل زائر، على ان تستمر هذه القهوة بعد انتهاء المعرض داخل جامعة دمشق وتقدم خدماتها للراغبين بشكل مجاني.

وعلى رغم ارتفاع كلفة الاشتراك عبر لبنان، يزيد عدد المشتركين خصوصاً من القادرين على تحمل الكلفة. ويقدر عدد المشتركين بالانترنت عبر لبنان باكثر من خمسة آلاف مشترك يزيدون يومياً ريثما يتم فتح المجال للقطاع الخاص باستخدام هذه الخدمة رسمياً.

وهناك طريقتان للاشتراك عبر لبنان، الأولى ان يكون للمشترك حساب مصرفي في احد المصارف ليتمكن الموزع من سحب الاشتراكات تلقائياً، والثانية عبر شراء «سايبر كرديت» وهي عبارة عن بطاقة يسجل عليها مجموعة ارقام يتمكن المشترك من خلال تسجيل هذه الأرقام في مكان خاص على الانترنت من اضافة بطاقة الائتمان على حساب اشتراكه. ويقول احد المتعاملين: «هذه الطريقة تناسب السوريين اكثر وهي سهلت علينا الاتصال بالانترنت بشكل كبير. واكثر المستخدمين للشبكة عبر بيروت يستعمل هذه الطريقة خصوصاً انك تستطيع شراء البطاقة من اي محل للكومبيوتر». وسعر البطاقة الواحدة ٢٠ دولاراً وتكفي لمدة خمس ساعات.

غير ان المشتركين مع الانترنت عبر لبنان يخافون كشف امرهم وتعرضهم للحساب. وقال احدهم: تستطيع الدولة معرفة اتصالك بهذه الخدمة عن طريق دخولها الى خط الهاتف «وهذا يعني انت وحظك». وأضاف ان الجهات المسؤولة تراقب خطوط الهاتف ويتم اختيار عدد من الخطوط بشكل دوري لمعرفة اذا كانت مرتبطة بالانترنت».

غير ان اضطرار عدد من المواطنين يدفعه للمغامرة. وقال رجل اعمال: «ان نوعية عملي تتطلب مني استخدام الانترنت ولهذا فانا مضطر للتعامل مع هذه الخدمة حالياً عبر لبنان. وقمت بتقديم طلب اشتراك الى مؤسسة الاتصالات في سورية ودفعت الرسوم المطلوبة ولكن ليس هناك حتى الآن رد سلبي أو ايجابي».

وكانت «مؤسسة الاتصالات» الحكومية استأجرت من شركة «اي يو نت» الأوروبية خطاً مفتوحاً مدة ٢٤ ساعة بنحو ثلاثة آلاف دولار شهرياً. وتم ربط كل من مركز البحوث والوزارات والجامعات اضافة الى بعض المؤسسات العامة بهذه الخدمة في مقابل ٨٠ دولاراً رسوم اشتراك شهرية.

وقال خبراء سوريون ان الاتصال «يتم عبر خادم (SERVER) اذ يتصل المشترك برقم تلفون تحدده المؤسسة ويدخل كلمة السر ليتم الاتصال عبر الخادم، القادر على حجب المعلومات غير المرغوب بها، والتي تعتبر احد اسباب تأخر دخول الانترنت الى سورية.

Syrian Telecommunica Establishment

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٢٩	٥/٢٨	٥/٢٧	٥/٢٦	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٦٧٠,٧٨	١٥٧٩٦,٥٥	١٥٦٦٤,٢٩	١٥٨٨٤,٨٢	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز	٨٩٤٢,٣٠	٨٩٧٠,٢٠	٨٩٣٦,٥٧	٨٩٦٣,٧٣	٩١٧٦,٧٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فوتسي (١٠٠ سهم)	٥٨٧٠,٧٠	٥٨٦٢,٣٠	٥٨٧٠,٢٠	٥٩٧٠,٧٠	٦١٠٥,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٥٦٩,٠٨	٥٤٨١,٢٦	٥٤٩٠,٦٤	٥٦٤٤,٢٩	٥٦٤٤,٢٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤٠٤١,١٦	٤٠١٤,٩٢	٤٠١٧,٣٧	٤١١٥,٨٨	٤١١٥,٨٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٨٣٣,٩٦	٤٧٨٩,٣١	٤٨٠٣,٠٣	٤٨٦٤,٦٩	٤٨٦٤,٦٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٩٣٤,٥٦	٨٨٧٧,٩٤	٨٩٨٣,٤٣	٩٤٨٢,٢١	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٢٥٤,٩٣	١٢٦١,٦٢	١٢٩٥,٥٣	١٣١٢,٧٩	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٧١٥,٧٠	٢٧١٤,٦٠	٢٦٨٧	٢٧٣٤,٧٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1093	4	1320	795
AIRTOURS	457.5	-12	541	345
ALLIANCE & LEICESTER	829	12	964	587.5
ALLIANCE UNICHEM	510.5	0.5	510.5	253.5
ALLIED DOMECQ	610.5	5.5	634	414
AMVESCAP	655.5	-8.5	743	323.5
ANGLIAN WATER	867.5	-19.5	956	645
ARGOS	632	-15.5	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	246	0	254	146
ARRIVA	444.5	0	512.5	329.5
ASDA GROUP	182	-1	218.75	118.5
ASSD.BRIT.FOODS	560	-8	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	353	-0.5	387.5	247.5
AVIS EUROPE	282	6.5	282	131.5
BAA	731.5	29.5	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	708.5	14.5	793	364
BARCLAYS	1634	-10	1948	1135
BASS	1125	33	1175	727.47
BAT INDS.	551.5	-10.5	654	500
BBA GROUP	534	0.5	534	317.5
BERKELEY GROUP	776	0	776	583.5
BG	315.75	-6.25	345	205.04
BILLITON	154	0.5	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	393	1.5	448.5	293.75
BOC GROUP	970	-8	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1255	0	1282.5	669.52
BOOTS	919	-8	989.5	692
BOWTHORPE	586	3	586	293
BPB	436.25	-3.25	440	297
BRIT.AEROSPACE	543	24	545	304.37
BRIT.PETROLEUM	899	-17	968.5	705.5
BRIT.SKY BCAST.	431	-9	605	342
BRITANNIC ASR.	1255	-1	1356.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	648.5	0	734	499.5
BRITISH ENERGY	565	5	585	236.5
BRITISH LAND	670.5	1.5	803	550
BRITISH STEEL	151.5	-2.5	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	639	-11	693	379.5
BTR	201.75	-1.5	259.23	156.67
BUNZL	330.5	-13	343.5	188.5
BURMAH CASTROL	1221	-14	1330	950
CABLE & WIRELESS	693	18	758	465
CABLE & WIRELESS COM	471.5	15	471.5	210
CADBURY SCHWEPPES	936.5	20.5	957	515.5
CAP SHOP CENTS	426.5	-2	459	382
CAPITA GROUP	541	8	551.5	222.5
CARADON	203	0	221.5	159
CARLTON COMMS.	492.5	-17.5	548	410
CENTRICA	98.5	-2.25	116.25	64
CLOSE BROTHERS	815	0	815	399
CMG	1720	55	1720	602.5
COBHAM	1224	0	1244	652.5
COLT TELECOM	2002.5	12.5	2085	271.5
COMMERCIAL UNION	1113	17	1280	631.5
COMPASS GROUP	1270	85	1270	582.5
COOKSON GROUP	253	-1	278.5	167.5
COURTAULDS	468	-1.5	473	238.5
DAILY MAIL'A'	2890	65	2890	1570
DALGETY	405	-2.5	415	222.5
DEBENHAMS	402	0	426.5	345
DIAGEO	692.5	-19.5	762	535.16
DIAGEO 'B' SHARES	512.5	10	520	497.5
DIXONS GP.	588	0	720	465
ELECTROCOMP.	568	-3	601	398
EMAP	1293	-1	1294	743.5
EMI GROUP	518	12	614.5	430
ENERGIS	865	54	865	254
ENERGY GROUP	842	0.5	867.5	543.5
ENTERPRISE OIL	567.5	1	729.5	514
FIRST GROUP	431.5	-3.5	443.5	193
FKI	209.5	0.5	227	147
GALLAHER GROUP	316	1	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1401	20	1599	877
GENERAL ELEC	502	-4	544	331.5
GKN	912	2	925	460
GLAXO WELLCOME	1648	-23	1983	1180
GRANADA GROUP	1149	9	1149	738
GREENALLS GP	495	0	505	315
GT PORTLAND EST.	257	-4.5	295	202
GT UNVL STORES	870.5	1	911	590
GUARDIAN RYL.EX	388	-5	474.34	258.14
HALIFAX	924	28	977	663
HAMMERSON	528.5	-2.5	537.5	431
HANSON	360.25	-2.75	370	250
HAYS	1120	20	1132	552.5
HILLSDOWN HDG	183	-23.5	206.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1600	57	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1513	53	2252.5	1298
HYDER	981	-1	1048.5	773.5
IMI	525.5	1	532	285
IMP.CHM.INDS.	1161	-16	1244	803.5
IMPERIAL TOBACCO GP	466.5	10.5	466.5	363.5
INCHCAPE	223.5	-2	299	136.5
JOHNSON MATTHEY	618	1	694	461.5
KINGFISHER	1085	-20	1165	656
KWIK-FIT HDG.	564	-1	581	252
LADBROKE GROUP	346	-4	358	230
LAND SECURITIES	961	-10	1155	833
LAPORTE	556	1	866.5	594.5
LASMO	290	-4.5	297.5	244
LEGAL & GENERAL	677	-6	761	405.5
LIBERTY INTL.	584	-4.5	618.5	464.5
LLOYDS TSB GP.	889.5	19.5	1075	580
LOGICA	1807.5	-10	1872.5	674.43
LONRHO	300	-2	455.57	255.96
LUCASVARITY	270	0	284.25	182
M&G GROUP(HDG.)	1842.5	0	1930	1117.5
MARKS & SPENCER	546	-10	664.5	498
MEPC	550	-25	624	466
MIRROR GP	248.5	2.5	248.5	170
MISYS	3696	184	3696	1297.96
MORGAN CRUCIBLE	483.5	0	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS	284	1.5	284	150.5
NAT.WSTM.BANK	1119	12	1222	722.5
NATIONAL EXPRESS	1089.5	0	1111.5	436.5
NATIONAL GRID	377	5.75	394	211
NATIONAL POWER	570	3	694	480
NEXT	584	12	835	476
NFC	186	1	202	126.5
NORTHERN FOODS	216	1	233.83	141.11
NORTHERN ROCK	608	3	668.5	463
NORWICH UNION	444	2.5	523	290
NYCOMED AMERSHAM	1857	-66	2530	1350
OCEAN GROUP	797.5	9.5	815.5	508.5
ORANGE	460.75	14.75	460.75	194
PEARSON	1123	23	1123	664.5
PEN.& ORNTL.DFD	843.5	-8.5	905	600
PERPETUAL	4300	50	4335	2157.5
PILKINGTON	148	2	167.5	104.5
POWERGEN	773	12	893	653
PREMIER FARNELL	378	0.5	560	278
PROVIDENT FINL	961	-24	1057.03	568.41
PRUDENTIAL CORP	814	2	857	561
RACAL ELECTRONIC	378.5	3.5	378.5	201.5
RAILTRACK GP	1190	-7	1229.5	698.5
RANK GROUP	357	-3	448.5	297
RECKITT & COLMAN	1236	6	1300	811.5
REED INTL.	567.5	0	716	507
RENTOKIL INITIAL	427.25	11.75	431.5	206.5
REUTERS GP	702.5	-2.5	764.02	511.97
REXAM	335.5	1	340.5	226.5
RIO TINTO (REG)	765.5	10.5	1109	697.3
RMC GROUP	1155	2	1200	760
ROLLS-ROYCE	293.75	-2.5	304.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN	639.5	-11	808	443
ROYAL BK OF SCOT.	1032	21	1058	559.5
SAFEWAY	422.25	5.25	405.5	319
SAGE GROUP (THE)	1580	2.5	1572.5	653.5
SAINSBURY (J)	481.5	-4.25	520	347.5
SCHRODERS	1798	48	1898.66	1066.67
SCHRODERS NV	1675	56	1740	893.33
SCOT & NEWCASTLE	802	-24	945	619
SCOTTISH HYDRO ELEC	562	-2.5	593.5	398.5
SCOTTISH POWER	551	7	582	364.5
SEARS	63.75	0.25	77	46.5
SECURICOR	461.5	11.5	461.5	253
SELECT APPT HDG	826.5	1.5	910	432
SEMA GROUP	288	-10	2455	1173.5
SEVERN TRENT	955	10.5	1072	721.48
SHELL TRANSPORT & TR	452.5	2.5	454.5	387.25
SIEBE	1335	20	1335	923
SLOUGH ESTATES	358.5	4	414	209.5
SMITH & NEPHEW	170	2	191.75	163
SMITH(WH)GROUP	575	2.5	580.20	339.22
SMITHKLINE BHM	683.5	11.5	845	512
SMITHS INDS.	850	27	897	599
SOMERFIELD	426.5	0	506.5	176
SOUTH WEST WATER	990	-3.5	1000	672.5
SOUTHERN ELEC	625.5	5.5	675	398.5
ST JAMES'S PLACE CA	344	3	352.5	230
STAGECOACH HDG	1352.5	20.5	1367.5	631.5
STAKIS	147	1	155	91
STD.CHARTERED	761	12	1081.5	543
STOREHOUSE	279	10	279	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	562	-3	641.5	292
TARMAC	125.25	-2.75	133.5	94.5
TATE & LYLE	498	2	580	401
TAYLOR WOODROW	229	-2.5	237	163.5
TELEWEST COMMS.	102.5	-0.5	112	68.5
TESCO	538	-1	603	362
THAMES WATER	994.5	4.5	998	667
THISTLE HOTELS	197.5	0	204	121
THOMSON TRAVEL GRP	179.5	-7.5	199	170
TI GROUP	591	-9	690.5	430.25
TOMKINS	353.5	-2.5	378.75	256
UNIGATE	665	28.5	738	478.5
UNILEVER (UK)	672.5	2.5	680	400.12
UNITED ASSURANCE GRO	611	37.5	623.5	424.5
UNITED BISCUITS	262.25	-9.5	280	189
UNITED UTILITIES	830	2	885.5	624
UTD.NEWS & MEDIA	880.5	-1.5	895	669.5
VODAFONE GP.	673	-2	690	271
WESSEX WATER	462.5	2.5	548.5	385.5
WHITBREAD	991	-14	1130	695
WILLIAMS	440	0	486	311.5
WOLSELEY	423.5	-3.5	556	412
WOOLWICH	344	1.5	395.25	284.5
WPP GROUP	392	5	393	237.5
YORKSHIRE WATER	461.5	-17	546	361.5
ZENECA	2489	34	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1641	33	1714	796
AGF-ASR.GL.DE FRN.	369	2.2	389.9	167.9
AIR LIQUIDE	1179	-6	1216	851
ALCATEL ALSTHOM	1280	1	1292	619
AXA-UAP	681	-3	736	339.5
BANCAIRE (CIE.)	1097	-2	1200	622.51
BIC	460.2	6.1	532	373.5
BNP	511	12	552	222
BOUYGUES	1082	27	1082	473.2
BULL	104.2	7.1	104.2	43.8
CANAL +	1086	0	1377	958
CAP GEMINI	893	18	893	295.82
CARREFOUR	3656	90	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	426	11.1	426	260.1
CASTORAMA DUBOIS	1055	27	1060	536
CCF	456.2	-0.8	544	234.8
CETELEM	761	1	886	580
CGIP	3120	71	3120	1609
CHRISTIAN DIOR	828	2	1042	550
CIMENTS FRANCAIS	374	10	381.5	177
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	538
COMPT. MODERNES	3349	120	3499	2350
DANONE	1611	48	1621	809
DASSAULT AVIATION	1994	34	1994	981
DASSAULT SYSTEMES	279	-0.5	279.5	152.5
DEXIA FRANCE	813	2	859	524
ELF AQUITAINE	831	-15	890	577
ERIDANIA BEGHIN SAY	1310	12	1374	770
ESSILOR INTL.	2550	82	2550	1444
EURO DISNEY SCA	10.5	-0.15	10.65	6.9
FINAXA	539	9	600	290
FRANCE TELECOM	335.1	2.6	354.6	187
GAN	176.7	1.6	191.4	103.66
HAVAS	471.2	-109.8	590	365.5
HERMES INTL.	469	-0.1	583	353
L'OREAL	2971	45	3035	1992
LAFARGE	607	7	630	333.21
LAGARDERE GROUPE	263	11	263	156.1
LEGRAND	1650	-39	1729	929
LOUIS VUITTON LIMITE	2409	0	2970	1863
LVMH	1255	6	1638	894
MICHELIN	370.2	-4.4	408.9	273.8
MOULINEX	169.5	-1.3	194	120
NAVIGATION MIXTE	1202	0	1280	757
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	610	8	682	356.6
PECHINEY 'A'	304.5	5.5	306	197
PERNOD-RICARD	443.4	9.9	457.5	261
PEUGEOT SA	1169	16	1195	546
PINAULT PRINTEMPS	4925	126	4925	2420
POLIET	530	-5	536	480
PROMODES	2914	-56	3039	1800
RENAULT	313	6.3	325	123.8
REXEL	2499	1	2690	1445
RHONE POULENC 'A'	332	8.9	334.7	187
SAINT GOBAIN	1180	21	1180	781
SANOFI	701	1	740	479
SCHNEIDER	506	14	523	277.3
SCOR	377	-1	401	230
SEB	1000	-1	1125	659
SGS-TMSN.MICROELS.(F	482.2	-3.3	605	316.5
SIDEL	487	10	497	324
SOCIETE GENERALE	1185	13	1390	590
SODEXHO ALLIANCE	1100	-28	1199	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	106	0	139	55.8
SUEZ (CIE.)	25	0	26.45	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	1021	-7	1068	534
SYNTHELABO	993	5	995	617
TF1 (TV FSE.1)	844	25	847	487
THOMSON-CSF	242	8	255	145.9
TOTAL	743	-7	796	528
UAP (CIE.)	273.4	12.9	297	130
USINOR	100.1	-2.3	125	75.4
VALEO	564	2	598	342
VIVENDI (EX-GENERALE	1202	7	1225	648
WORMS ET CIE R	427	-3.3	519	320.7

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	315	-5	328.5	179.5
ALLIANZ HLDG.	564	8	626.5	355.09
ALLIANZ LEBENS.	1705	-5	2070	1143.12
ALTANA	140	5	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	205	0	210	145
AXA COLONIA KONZERN	236	0	265	141.5
BANKGESELLSCHAFT BER	43.6	0.5	51.9	36.1
BASF	82.7	4	83.2	54.9
BAYER	85.3	4.05	85.5	57.1
BAYER.HYPBK.	112.3	0.3	115.95	52.05
BAYERISCHE VBK.	149.5	0.5	157.5	68.8
BEIERSDORF	109	5.2	111.5	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	83.5	1	91.75	37.75
BHF-BANK	73.2	-0.2	77	44.51
BHW HOLDING	32.5	-1	34	28.7
BMW	1858	-7	1895	937.5
COMMERZBANK	72.3	2.3	75.5	47.74
CONTINENTAL	54.2	0	54.5	35.8
DAIMLER-BENZ	179.8	-0.2	205.75	109.75
DEGUSSA	113.9	1.8	113.9	75
DEPFA-BANK	142.8	2.8	151	92.6
DEUTSCHE BANK	153.6	0.5	162.2	94.7
DEUTSCHE TELEKOM	47.85	-0.85	49.3	29.9
DRESDNER BANK	100.3	1.5	105.6	59.23
ENERGIE BADEN WUERT.	72	1	72	50
ERGO VERSICHERUNG	319	-5	380	153.5
FORD-WERKE	880	0	920	780
FPB HOLDING	312	0	330	300
FRESEN MEDICAL CARE	118.4	4.4	162	110.5
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	363	3	400	300.5
GEHE	95.4	0.4	125.5	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	155.3	2.4	155.3	95.8
HEIDELB.ZEMENT	179	3.2	179	125
HENKEL	139.8	-1.2	144	79.5
HENKEL PREF.	160	-1.15	162.5	85
HEW	510	0	525	440
HOCHTIEF	82	-1	93	60.6
HOECHST	89	7.35	89	58.8
ISAR-AMPERWERKE	604	0	620	545
KARSTADT	932.5	-2.5	935	530
KINOWELT MEDIEN NM	313	-12	392	160
LAHMEYER	85.5	-2	105.5	65.5
LEIFHEIT	61.5	-0.5	77	50.6
LINDE	1320	-20	1430	990
LUFTHANSA	44.6	1.15	45.2	27.21
MAN	710	-4	737	475.5
MANNESMANN	1745	102.5	1745	694
METALLGESELLSCHAFT	37.25	-0.55	43.18	30.85
METRO	113.7	7.8	113.7	63.65
MOBILCOM NM	1409	10	1580	112.83
MUNCH RUCK.REGD	810.5	8.5	949	435
NECKARWERKE STUTTGAR	605	0	615	400
NESTLE DEUTSCHLAND	484	-1	545	462.5
PORSCHE PREF.	4900	90	5120	2060
PREUSSAG	651	-0.5	671.5	447
RWE	94.7	1	103.55	72.4
RWE PREF	72	0.3	85.8	58.85
RWE DEA	480	0	515	405
SAP	922	8	936	304.8
SAP PREF	990	8	1002.5	311
SCHERING	208.6	8.35	223.8	152
SGL CARBON	212	7	280	159.1
SIEMENS	115.2	-1	130	96.33
SKW TROSTBERG	72.5	4.7	72.5	54
SPRINGER (AXEL) R	1560	5	1695	1190
SUEDZUCKER	1080	-45	1159	820
THYSSEN	465	6	470.9	350
THYSSEN INDUSTRIE	437.5	6.5	452	275
VEBA	117.2	-0.3	131.4	88.65
VEW 'B'	580	-10	635	512
VIAG	1000	37	1089	749.5
VICTORIA VERS.	2285	0	2495	1150
VOLKSWAGEN	1447	-7	1572	883.42
VOLKSWAGEN PREF.	1073	3	1134	678.59
WUERTT.VERS.BET.	2675	0	2920	1350

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	925	20	998	765
ABB AG 'B'	2510	10	2575	1633
ABB AG R	505	-3	523	321.5
ADECCO 'B'	610	-18	689	349
ALUSUISSE R	1990	-5	2004	1219.56
ARES-SERONO 'B'	2400	48	2900	1925
BALOISE R	3525	0	3625	1526.07
BCV 'B'	633	-2	740	354
BK VISION 'B' LIMITE	1881	1	1980	1030
CIBA SPECIALTY CHEMS	211	0.5	214	128.5
CLARIANT	1934	29	1991	900
CREDIT SUISSE R	326	0.5	341	174
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8965	45	9000	6245
GEORG FISCHER R	650	18	650	346
GOTTHARD BANK 'B'	1122	-1	1140	700
HELVETIA PATRIA R	1820	10	2120	675
HOLDERBANK 'B'	1894	26	1924	1093
HOLDERBANK R	375	3	385	221
JULIUS BAER 'B'	4270	75	4325	1945
KUONI REISEN R	7950	0	8770	4700
LLB 'B'	925	28	925	482
NESTLE R	3173	34	3182	1730
NOVARTIS 'B'	2510	1	2751	1925
NOVARTIS R	2508	9	2749	1920
OERLIKON-BUEHRLE R	300	-8.5	310	144
PARGESA 'B'	2640	90	2710	1700
PHARMA VISION 'B' (L	949	15	1074	775
PIRELLI INTL. 'B'	364.5	4.5	379.5	240
RICHEMONT B 'A'	2119	-26	2340	1450
RIETER HOLDING R	1124	-1	1143	460
ROCHE HOLDING 'B'	24500	525	27000	18600
ROCHE HOLDING GSH.	15235	325	17655	12090
SAIRGROUP R	453	9	453.5	288.4
SAURER AG.ARBON R	1670	17	1710	819.1
SCHINDLER R	2600	45	2695	1510
SMH 'B'	1277	44	1294	715
SMH R	265	0	272	174.5
STILLHALTER VIS.	970	10	990	695
SULZER MEDICA	395	9	440	302
SULZER R	1267	35	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2875	-20	3250	2405
SURVEILLANCE R	608	-16	630	465.5
SWISS BANK CO R	535	-4	583	332.01
SWISS LIFE B	1196	25	1395	507
SWISS RE R	3413	43	3510	1900
UNION BANK SWITZ. 'B	2490	-4	2715	1470
UNION BANK SWITZ. R	498	-0.5	542	294
VONTOBEL 'B'	2100	20	2170	910
ZURICH IN. R	925	0	932	520

JAPAN

ACOM	6140	300	8000	5000
ADVANTEST	8560	110	12363.57	6727.24
AIFUL	8190	40	10100	7800
AISIN SEIKI	1285	0	1810	1200
AJINOMOTO	1165	-6	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	509	5	765	471
ALPS ELECTRIC	1550	-18	1780	1010
ASAHI BANK	521	-4	1020	405
ASAHI BREWERIES	1740	0	2100	1590
ASAHI CHEMICAL IND.	479	3	692	406
ASAHI GLASS	748	13	1160	480
BANK OF FUKUOKA	527	3	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1425	10	2350	1415
BANK OF YOKOHAMA	338	-5	667	274
BANYU PHARMS.	1666	-19	2210	1220
BRIDGESTONE	3160	-20	3340	2490
CANON	3300	20	3780	2620
CANON SALES	1840	-18	2730	1320
CASIO COMPUTER	1290	10	1305	805

CENTRAL JAPAN RAILWA	508000	6000	508000	383000
CHIBA BANK	493	-1	691	399
CHUBU ELEC.POWER	2050	-5	2140	1960
CHUGOKU BANK	1772	33	1860	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	1950	38	2050	1810
CITIZEN WATCH	1059	-9	1115	691
CREDIT SAISON	2780	0	3640	2530
DAI NIPPON PRINTING	2280	-20	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	868	12	1560	620
DAIEI	390	-5	910	380
DAIICHI PHARM.	1861	2	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	450	-1	529	230
DAIWA BANK	270	-11	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1079	6	1430	624
DAIWA SECURITIES	527	-5	952	405
DDI	395000	11000	909000	289000
DENSO	2350	-5	3060	2110
EAST JAPAN RAILWAY	658000	13000	680000	509000
EBARA	1241	-24	1790	1234
EISAI	1838	-11	2630	1610
FAMILYMART	5200	70	6120	4080
FANUC	5150	-50	5540	4080
FUJI BANK	650	4	1790	458
FUJI ELECTRIC	439	5	538	300
FUJI HEAVY INDS.	630	2	633	313
FUJI PHOTO FILM	4690	-50	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	588000	10000	730000	503000
FUJISAWA PHARM.	1300	0	1328	997
FUJITSU	1590	-6	1760	1270
FURUKAWA ELECTRIC	440	-5	800	406
FUTABA	5590	50	6000	4780
GUNMA BANK	949	18	1070	840
HACHIJUNI BANK	1160	16	1250	950
HANKYU	576	-13	636	560
HIROSE ELECTRIC	7250	70	9810	5860
HITACHI	913	-27	1360	888
HITACHI MAXELL	2860	150	3290	2000
HOKKAIDO ELEC.POWER	1861	0	2080	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1899	9	2070	1800
HONDA MOTOR	4720	20	4960	3210
HOYA	4380	20	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	850	-4	1850	778
ISETAN	1211	8	1660	485
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	240	-4	455	189
ITO YOKADO	6900	-50	7450	5550
ITOCHU	312	-3	623	192
JAPAN AIRLINES	355	-11	546	337
JAPAN TELECOM	1450000	70000	2380000	970000
JAPAN TOBACCO	960000	2000	1000000	810000
JOYO BANK	492	-5	695	445
JUSCO	2410	85	4110	1450
KAJIMA	372	-8	650	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2205	-45	2300	2010
KAO	2070	10	2100	1560
KAWASAKI HEAVY IND.	259	-1	543	195
KAWASAKI STEEL	222	1	373	145
KDD	4900	10	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	495	-6	570	476
KEYENCE	16690	160	20300	16100
KINDEN	1675	-5	1830	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	666	-13	728	650
KIRIN BREWERY	1289	3	1300	909
KOBE STEEL	106	-1	228	95
KOKUSAI SECURITIES	1275	64	1275	800
KOKUYO	2425	35	3110	1770
KOMATSU	580	-14	930	499
KUBOTA	335	-6	581	284
KURARAY	1159	0	1180	1040
KYOCERA	6760	10	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	2050	25	2080	1830
KYUSHU MATSUSHITA EL	1594	9	1740	1130
LONG-TERM CR BK.OF J	201	0	620	178
MABUCHI MOTOR	9000	550	9000	5700
MARUBENI	280	0	520	193
MARUI	2125	15	2340	1820
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3680	-90	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	3900	60	5050	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	2170	-5	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS	1192	5	1490	1000
MAZDA MOTOR	444	16	472	244
MINEBEA	1421	11	1537	1130
MITSUBISHI	836	-24	1440	836
MITSUBISHI CHEMICAL	248	-2	379	137
MITSUBISHI ELECTRIC	328	-7	698	288
MITSUBISHI ESTATE	1217	-21	1840	1198
MITSUBISHI HEAVY IND	482	-10	879	463
MITSUBISHI MATERIALS	270	-5	479	170
MITSUBISHI MOTORS	359	-11	870	330
MITSUBISHI TST.& BKG	1230	5	1900	1110
MITSUI & COMPANY	710	-9	1130	651
MITSUI CHEMICALS	359	12	555	175
MITSUI FUDOSAN	1121	-39	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	680	5	845	555
MITSUI MNG.& SMELT.	549	-5	559	462
MITSUI TST.BANKING	325	7	910	165
MURATA MANUFACTURING	4040	-80	5800	3300
NAGOYA RAILROAD	413	-1	473	413
NANKAI ELEC.RY.	555	-2	590	550
NEC	1410	-40	1720	1240
NGK INSULATORS	1248	26	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	719	-14	840	626
NICHIEI	9400	400	13999.93	9000
NIKKO SECURITIES	436	20	754	324
NIKON	1002	-19	2560	993
NINTENDO	12920	-50	13600	9100
NIPPON CREDIT BANK	134	1	262	93
NIPPON EXPRESS	761	-1	952	585
NIPPON LSI CARD	130000	-5000	295000	116000
NIPPON MEAT PACKERS	1785	-10	1908	1400
NIPPON OIL	430	-11	649	327
NIPPON PAPER INDS.	598	-23	699	380
NIPPON STEEL	235	-2	366	148
NIPPON TEL.NETWORK	41700	-100	49400	34600
NIPPON YUSEN KK	479	-2	490	327
NISSAN MOTOR	420	-9	889	385
NISSIN FOOD PRDS.	2680	15	3000	1950
NITTO DENKO	2160	0	2440	1720
NKK	118	-3	250	95
NOMURA SECURITIES	1510	-30	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	530	-1	632	359
NPN.TELG. & TEL.	1140000	-10000	1220000	920000
NSK	500	0	762	290
NTT DATA	5560000	70000	7180000	4230000
OBAYASHI	515	-23	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	451	-13	688	448
OJI PAPER CO.	585	-13	741	403
OLYMPUS OPTICAL	1305	13	1324	774
OMRON	2100	15	2860	1800
ONO PHARM.	3060	-70	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1720	0	2010	1370
ORIENTAL LAND	5990	0	8450	5000
ORIX	9010	-50	10100	7000
OSAKA GAS	299	-10	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2700	70	3120	1850
PROMISE	5830	180	7850	5090.91
RICOH	1496	11	1870	1270
ROHM	14730	180	14880	11000
SAKURA BANK	411	1	922	331
SANKYO (1ST)	3340	-40	4370	2870
SANWA BANK	1214	34	1720	995
SANYO ELECTRIC	397	0	527	296
SECOM	7870	-30	9000	7130
SEIBU RAILWAY	4180	-30	6190	4050
SEKISUI CHEMICAL	696	6	1240	633
SEKISUI HOUSE	1025	16	1210	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8880	20	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1130	-20	1290	930
SHARP	1043	-4	1580	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1932	12	2020	1810
SHIMANO	3300	-30	3370	2120
SHIMIZU	380	-12	723	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2575	-15	3550	2420
SHISEIDO	1610	10	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1498	8	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	35500	350	46300	29600
SMC	11200	200	12000	9470
SOFTBANK	5300	290	7960	2000
SONY	11700	-90	12400	9450
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5570	20	5650	3700
SUMITOMO	733	-34	1150	630
SUMITOMO BANK	1295	-4	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	373	0	519	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1447	-11	2000	1447
SUMITOMO MAR.&FIRE I	770	-10	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	215	-5	326	139
SUMITOMO METAL MININ	588	-7	852	364
SUMITOMO TRUST & BAN	729	-1	1260	576
SUZUKI MOTOR	1129	14	1510	1040
TAISEI	270	-12	531	171
TAISHO PHARM.	2665	-20	3430	2620
TAKASHIMAYA	978	-2	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3580	-40	3830	2950
TAKEFUJI	6860	140	7040	4470
TDK	10880	180	11700	8240
TEIJIN	418	13	540	220
TERUMO	2095	15	2470	1700
TOBU RAILWAY	393	-4	557	393
TOHO	15500	-220	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1875	-65	2080	1800
TOKAI BANK	767	7	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1312	-17	1530	1040
TOKYO BROADCASTING S	1723	3	2350	1300
TOKYO ELECTRIC POWER	2650	0	2650	2170
TOKYO ELECTRON	4400	-150	8670	3960
TOKYO GAS	287	-7	320	261
TOKYU	455	-9	719	454
TONEN	716	-10	1480	630
TOPPAN PRINTING	1512	-11	1910	1420
TORAY INDS.	690	-3	840	514
TOSHIBA	582	-2	770	504
TOSTEM CORPORATION	1776	3	3280	1110
TOTO	916	-24	1550	760
TOYO SEIKAN	1641	-84	2540	1480
TOYO TRUST & BANKING	725	-10	1010	705
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2410	-30	2810	2200
TOYOTA MOTOR	3430	-60	3930	3050
UNICHARM	5150	-130	5280	3700
UNY	2090	0	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1080	0	1720	969
WEST JAPAN RAILWAY	520000	1000	521000	367000
YAMAGUCHI BANK	1696	-4	1780	1500
YAMANOUCHI PHARMS.	3080	-20	3260	2680
YAMATO TRANSPORT	1594	-1	1800	1370
YAMAZAKI BAKING	1213	-12	2050	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	598	2	782	401
YASUDA TST.&BKG.	174	1	480	79

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	4.97	-0.07	9.9	4.97
BANK OF EAST ASIA	10.35	-0.05	32.9	10.35
CATHAY PACIFIC	5.3	-0.5	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	41.9	0.5	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	17.2	0	27.6	14.75
CHINA MRCH.HOLDINGS	5.3	0.15	24.5	3.9
CHINA RES.ENTREP.	9.05	0	38.8	9.05
CHINA TELECOM	13.85	0.1	16.25	10.3
CITIC PACIFIC	18.85	0.8	51.75	17.9
CLP HOLDINGS LTD	33.4	0.3	45.1	32.2
DAO HENG BANK GP.	16.6	0.7	47.3	10.9
HANG LUNG DEV.	8	0	15.8	8
HANG SENG BANK	57.75	-0.5	117	57.75
HENDERSON INV.	4.67	0.07	9.2	4.45
HENDERSON LD.DEV.	27.4	1.55	76.75	24.5
HK.& CHINA GAS	10.15	0.25	15.36	9.4
HK.TELECOM.	13.95	0	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	22.75	0.25	33.1	22
HSBC HDG.	188	1.5	279	155
HUTCHISON WHAMP.	40.5	-0.8	81.5	36
JOHNSON ELECTRIC HDG	30	0	33.8	16.42
NAT.MUTUAL ASIA	5.45	0.15	9	5.2
NEW WORLD DEV.	18.3	0.35	58.75	17
NEW WORLD INFRASTRUC	13.7	-0.4	24.9	11.8
PALIBURG INTL.HOLDIN	5	0.03	8.16	4.85
SHANGHAI INDUSTRIAL	21.75	0	57.5	17
SUN HUNG KAI PROPS.	37.4	1.3	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	28.65	0.45	75	28.2
SWIRE PACIFIC 'B'	4.7	0	12.7	4.7
TSIM SHA TSUI PROPS.	13	-0.2	28.8	8.1
WHARF HDG.	9.9	0	36.4	9.9
WHEELOCK & CO.	5.3	0	19.75	5.3
YUE YUEN INDL.HDG.	13.9	-0.1	20	13

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	4.28	-0.12	6.5	2.98
CITY DEVELOPMENTS	6.05	0.05	14.5	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	30.5	-0.1	46	21.6
CYCLE & CARRIAGE	5.2	-0.1	15.1	4.06
DBS LAND	1.88	0	5	1.52
DEV.BANK OF SING.	7.5	0.15	9.16	6.31
FRASER & NEAVE	5.7	-0.15	11.4	5.7
GOODWOOD PARK HOTEL	25.5	0	40	20
GREAT EASTERN LIFE	10.5	0	19.9	8
JURONG SHIPYARD	7.5	0	9.5	6.2
KEPPEL BANK OF SING.	1.7	0	3.86	1.58
KEPPEL CORPORATION	3.34	0	6.8	3.14
KEPPEL LAND	1.61	-0.09	4.54	1.2
NATSTEEL ELECTRONICS	2.94	0.01	3.24	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	5.95	-0.05	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.2	0.02	6	3.62
SINGAPORE AIRLINE 20	7.15	-0.15	9.4	6.75
SINGAPORE AIRLINES	7.2	0	9.4	6.65
SINGAPORE LAND	3.5	-0.2	7.7	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	13.7	0.1	20	10.73
SINGAPORE TECH INDL.	1.66	0	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.36	-0.07	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.36	-0.06	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.22	-0.04	1.6	1.11
UNITED OVERSEAS BANK	5.8	-0.05	9.6	5

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	8.05	0	12.9	6.95
GENTING	10	-0.4	14	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.2	-0.02	4.94	3.72
HIGHLANDS & LOWLANDS	3.76	-0.04	4.7	2.85
IOI CORPORATION	2.59	-0.03	3.48	1.14
KUALA LUMPUR KEPONG	6.8	-0.5	9.95	5.4
KUMPULAN GUTHRIE	2.63	0	4.06	1.7
MAGNUM CORPORATION	2.02	-0.03	4.26	2.02
MALAYAN BANKING	5.4	-0.15	13.75	4.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.5	0.05	7.2	4.02
NESTLE (MALAYSIA)	17.1	-2.1	21.4	16.6
ORIENTAL HOLDINGS	6.65	0	12.81	2.97
PETRONAS GAS	8.7	0.05	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	3.82	-0.48	13.6	2.02
PUBLIC BANK	1.37	-0.03	2.99	0.95
RESORTS WORLD	5.95	-0.1	9.55	4.1
RHB CAPITAL	2.1	-0.07	8.35	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	29	1	35	23
SIME DARBY	3.06	-0.04	9	3
TANJONG PLC	6.35	0.25	9.4	5
TECHNOLOGY RESOURCES	2.79	-0.17	5.3	1.9
TELEKOM MALAYSIA	8.8	-0.1	13.1	6.95
TENAGA NASIONAL	6.35	0.1	12.3	5.85
YTL CORP.	4.78	-0.06	7	2.9
YTL POWER	2.89	0.03	3.72	2.14

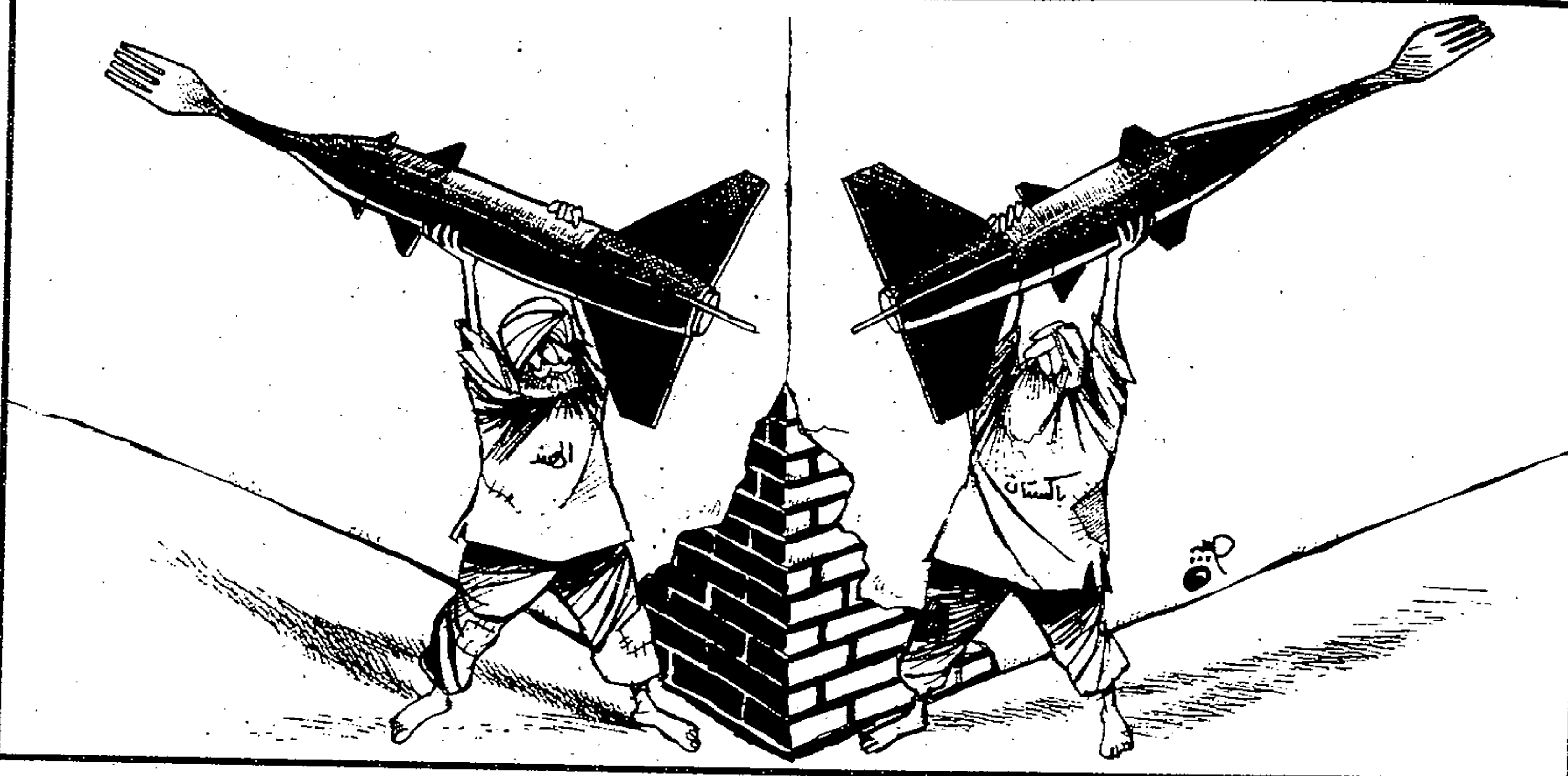
AUSTRALIA

AMCOR	7.4	-0.11	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	11.34	0.17	11.88	8.79
BRAMBLES INDS.	32.4	0.42	33.8	23.43
BROKEN HILL PTY.	13.68	0.14	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	18.8	0	19.49	13.96
COCA-COLA AMATIL	11.75	-0.16	17.2	9.98
COLES MYER	7.2	0.04	7.95	6.13
CSR	4.69	-0.03	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.47	0.07	3.62	2.45
LEND LEASE CORP.	34.1	-0.2	38.15	25.59
NAT.AUS.BANK	22.14	0.12	23.35	18.65
NAT.MUT.HOLDINGS	3.58	-0.03	4.03	1.88
NEWS CORP.	9.85	-0.04	11.21	5.69
NEWS CORP. PREF.ORD.	8.65	-0.07	9.69	4.75
PBL.AND BCAST.	7.58	-0.02	8	5.66
PIONEER INTL.	4.25	-0.04	5.26	3.54
RIO TINTO	19.24	-0.41	23.23	16.05
ST.GEORGE BANK	10.3	0.02	10.55	7.86
TELSTRA CORPORATION	3.76	-0.04	3.98	2.53
WESTFIELD HDG.	8	0.33	8.44	4.81
WESTFIELD TRUST	3.31	-0.01	3.33	2.49
WESTPAC BANK	10.55	0.02	11.38	6.92
WMC	5	0	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	9.18	-0.1	13.35	8.93
WOOLWORTHS	5.49	-0.02	6.1	3.95

NEW YORK

ABBOTT LABS.	74.88	0.38	78.19	58.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	47.44	0.5	54.44	26.75
ALLIED SIGNAL	41.13	0.88	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	95.06	-1.25	98.94	69.5
AMER.EXPRESS	103.38	2	107.06	68.5
AMER.GENERAL	68.63	0.81	69.13	44.13
AMER.HOME PRDS.	48.13	0.56	51.13	34.59
AMER.INTL.GP.	125.19	0.94	140.19	90.25
AMERICA ONLINE DEL.	83.5	1	90.13	27.25
AMERITECH	42.94	-0.63	49.69	31.19
AMGEN	60.69	0.5	66.88	45.94
AMOCO (US)	41.25	-0.19	49.19	39.56
AMR (AMERICAN AIRLIN	150.5	0.06	158.25	92
ANHEUSER-BUSCH	46.13	-0.06	49.25	39.5
AT&T CORP.	60.69	0.25	68	34.25
ATLANTIC RICHFIELD	79.19	0	86.69	68
AUTOMATIC DATA PROC.	62.75	0.13	70.31	45.13
BANC ONE	56.06	-0.13	64.88	39.32
BANK MONTREAL QUE.	55.88	0.88	60.06	37.75
BANK OF NEW YORK	61	0.94	66.5	42
BANKAMERICA	83.75	0.25	91.44	57.69
BANKBOSTON	106.19	-0.63	116	71.38
BANKERS TST.NY.	125.63	0.06	136.31	84.63
BAXTER INTL.	56.81	0.31	61.69	44
BELL ATLANTIC	91.13	0.38	104.81	69.06
BELLSOUTH	64.19	-1.75	68.25	43.63
BERKSHIRE HATHAWAY	70000	0	74000	41500
BEST FOODS	55.94	0.06	58.72	41.5
BOEING	46.88	0.38	60	43
BOSTON SCIENTIFIC	63.25	-2.25	77	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	110.5	-0.44	112.94	72.5
BURLINGTON NTHN.SANT	98.69	-0.5	106.75	81.63
CAMPBELL SOUP	54.44	-0.25	60.11	43.7
CARNIVAL CORP.A	69.5	0.94	75.81	38
CATERPILLAR	56.5	-0.25	60.94	44.75
CBS .	31.19	0.63	36.19	19.88
CENDANT	21.38	-0.19	41.38	19.06
CHASE MANHATTAN	136.44	0.38	147	94.5
CHEVRON	80.25	0.5	88.69	70
CHRYSLER	56.88	2.13	56.88	31.88
CHUBB	79.06	1.5	82.63	60.5
CIGNA	68.63	0.38	71.44	51.21
CISCO SYSTEMS	77.5	-0.31	80.39	42.46
CITICORP	150.31	1.44	180.5	112.75
COCA COLA	78.94	0.69	81.13	53.56
COCA COLA ENTS.	37.56	0.5	41.13	21
COLGATE-PALM.	86.56	-0.56	90.63	60.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	32.88	1.25	40.31	24.38
COMPAQ COMPUTERS	27.75	-0.75	39.13	19.37
COMPUTER ASSOCS.INTL.	53.06	-1.19	61.13	35.42
CONAGRA	29.25	-0.13	38.19	28.06
CORESTATES FINL. DEA	98	0	101.75	52.75
CVS	70.31	1.31	79.38	46.75
DAYTON-HUDSON	46	1.25	46.69	24.06
DEERE & CO.	52	0.25	63	49.38
DELL COMPUTER	84.63	-1.5	98.25	26.19
DISNEY (WALT)	113.38	-0.94	127.13	75.19
DOW CHEMICALS	96.94	1.13	101.5	83.38
DU PONT E I DE NEMOU	79.44	-1	82.75	53.5
DUKE ENERGY	56.19	0.94	60.63	44.75
EASTMAN KODAK	70.69	0.31	85	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	36.5	-0.25	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	42.31	0.19	46.94	18.19
EMERSON ELECTRIC	60.25	0.19	67.13	51.56
ENRON CORP	49.88	1	53	35.63
EQUITABLE COMPANIES	68.75	1.25	70.25	31.5
EXXON	70.94	0.56	75.63	58
FANNIE MAE	58.88	0.06	66.19	41.25
FIRST CHICAGO NBD	89.13	0.31	96.38	58.5
FIRST DATA	33.63	0.25	45.44	25.69
FIRST UNION	56	-0.25	63	42.5
FLEET FINL.GP	80.94	0	90	60.75
FORD MOTOR	52.06	0.06	52.06	24.68
FREDDIE MAC	44.19	-0.88	49.94	31.63
GANNETT	66.31	0.44	74.69	46.25
GAP	53.44	0.88	54.38	22.08
GEN.ELEC.	84.38	0.63	87.75	60.25
GEN.RE	222.19	3.44	228.06	173.75
GENERAL MOTORS	73.19	-0.31	76	51.18
GILLETTE	116.56	0.94	124.56	79
GTE	58	0	62	41.88
HALLIBURTON	48	-0.56	62.69	36.81
HARTFORD FINL.SVS.GP	109.13	0.19	115	76.63
HBO	60	1.5	63.13	31.38
HEINZ HJ	53.94	0.06	59.44	41.63
HEWLETT-PACKARD	63.88	-1.56	81.63	50.88
HOME DEPOT	77	2.75	77	41.83
HOUSEHOLD INTL.	133.81	-0.63	146.75	97.88
ILLINOIS TOOL WKS.	65.88	-0.13	71.81	46.88
INTEL	73.5	-0.81	100.5	69.13
INTL.BUS.MACH.	120.06	-0.19	125.81	82.88
INTL.PAPER	46.94	-1.19	59.94	41.94
JOHNSON & JOHNSON	70	0.56	77	55
KELLOGG	41.19	0.75	50.31	36.87
KEYCORP	38.19	0.81	43.13	27.06
KIMBERLY-CLARK	50	-0.19	58.94	44.63
LILLY ELI	63.5	-1.38	72.19	45.81
LOCKHEED MARTIN CORP	111.25	0.13	117	91.94
LOWE'S COS.	77.75	0.31	78.38	34.19
LUCENT TECHNOLOGIES	71.63	-0.75	76.5	31.25
MARSH & MCLENNAN	86.88	1.06	93.94	65.87
MAY DEPT.STORES	63.94	-0.06	65.88	46.75
MBNA CORP.	31.5	-0.38	38	22.25
MCDONALDS	66.88	1.13	66.88	44.06
MCI COMMS.	53.94	1.41	53.94	27.31
MEDTRONIC	54.88	0.94	57.75	36.81
MELLON BANK	66.75	1.13	78	43.75
MERCK	118.94	0.13	132.38	85
MERRILL LYNCH	90.19	1.69	99	51.75
MGST.DN.WITTER & CO	77.75	1.5	84.44	41
MICROSOFT	86.31	0.31	98.88	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	95	-0.88	103.5	80.56
MOBIL	78.13	0.63	82.56	65.31
MONSANTO	55	-0.88	57.81	34.95
MORGAN (JP)	126.56	-0.13	148.69	98.81
MOTOROLA	53.25	-0.25	89.94	52.94
NAT.CITY	67.63	0.63	77.5	50
NATIONSBANK	76	0.81	80.75	56.88
NORWEST	39.13	0.63	43.44	26.62
ORACLE CORP.	24.63	0.75	41.13	18.06
PENNEY (J.C.)	73.75	0.25	77.75	50.88
PEPSICO	40.44	-0.69	44.69	32.81
PFIZER	106.63	-1.38	118.25	50.94
PHARMACIA UPJOHN	43.19	0.19	45	30
PHILIP MORRIS	37.38	0.5	47.88	35.19
PHILLIPS PTL.	50.44	0.13	52.19	42.5
PITNEY-BOWES	47.19	0.44	52.06	34.75
PNC BANK	57.81	0.63	64.88	41.63
PPG INDUSTRIES	73.5	1.06	76.31	53.31
PROCTER & GAMBLE	84.06	1.25	89.56	64.72
RAYTHEON 'B'	55.5	-0.25	60.69	46.75
SAFEWAY	36.5	-0.06	39.5	22.25
SARA LEE CORP.	59.31	0.13	63.19	39.5
SBC COMMUNICATIONS	39	1	46	27.19
SCHERING-PLOUGH	84.69	-1	90.5	44.5
SCHLUMBERGER	77.5	0.88	94.19	58.44
SEARS ROEBUCK	61.75	1.56	64.69	39.88
SOUTHERN	25.69	0.44	28.38	20.88
SPRINT	74	2.38	74	45
SUN MICROSYSTEMS	41.94	0.06	53.31	31.75
SUNTRUST BANKS	78.75	0.19	82.19	52.13
TELE COMMUNICATIONS	34.56	-0.19	36.06	14.44
TEXACO	58.13	-0.31	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	52.75	-1.13	70.5	40.75
TIME WARNER	77.56	-1	82.25	45.38
TORO.DOMINION BK.NEW	43.81	0.94	51	29.38
TRAVELERS GP.	61.63	0.56	73	36.59
TYCO INTL.	55.81	1.94	56.69	30.25
UNITED TECHNOLOGIES	93.56	0.81	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	39.25	1.06	45.33	27
US WEST MEDIA GP.	37.88	0.5	39.25	19.88
US.WEST COMMUNICATIO	50.88	-0.5	57.44	35.81
VIACOM 'B'	55	0.75	59.13	27.75
WACHOVIA CORP.	80.13	0.75	89.94	58.31
WAL MART STORES	55.44	1.06	55.75	29.88
WALGREEN	35.06	1	37.13	23.31
WARNER LAMBERT	65.94	-0.44	67.62	32.5
WASHINGTON MUTUAL	72	-0.88	76.38	53.75
WASTE MAN.	32.63	0.69	35.13	22.25
WELLS FARGO	366.75	1.13	387.25	250.13
WILLIAMS COS.	31.88	-0.19	35.75	20
WORLDCOM INC.GA.	45.63	0.94	45.75	27.44
XEROX	103.44	-0.19	114.38	66.63

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



ضعف الرئاسة الأميركية

ريتشارد ارميتاج *

■ لا شك ان متابعي السياسة الأميركية من قراء «الحياة» يتساءلون اذا كانت هناك حدود لنهم أوساط واشنطن للفضائح. انه، حسب استطلاعات الرأي، السؤال نفسه الذي يطرحه الرأي العام الأميركي حالياً. ذلك ان الرأي العام لا يبدو كأنه يشارك واشنطن هوسها بمشاكل الرئيس بيل كلينتون القانونية، بل ان الأميركيين عموماً يركزون على شؤونهم الخاصة والفرص التي يقدمها الاقتصاد المنتعش وتصاعد سوق الأسهم.

النتيجة هي أمر لم اعرف له مثيلاً في حياتي، وهو أن غالبية قوية من الأميركيين تؤكد رفضها للسلوك الشخصي للرئيس، تقابلها غالبية مساوية في القوة تعبر عن ارتياحها لمستوى ادائه لعمله. فالظاهر ان الأميركيين يتعاملون مع الرئيس بالمقاييس نفسها التي يتعاملون بها مع السمكري، الذي يعتبرون ان خلقه الشخصي أمر يخصه وحده، ما دام يقوم بعمله في تنظيف الأنابيب ويؤمن استمرار تدفق المياه! اضافة الى تلك فإن الحقيقة التي لا مهرب منها اليوم بالنسبة الى المواطن العادي هي ان شؤون حكومات الولايات والبلديات تتجاوز في اهميتها ما يدور في واشنطن.

هناك من يقول ان الشعب الأميركي يرتكب بهذا خطأ خطيراً، لأن على الرئيس في الدرجة الأولى ان يكون قدوة تساعد الجيل الناشىء في تكوين منظور اخلاقي يرشده في حياته. لكنني شخصياً لا اتذكر انني في شبابي توقعت من الرئيس، أو من أي شخصية سياسية أو فنية أو رياضية، ان يقوم بهذا الدور، لأنه كان دور الوالدين والمعلمين. لكن هذا لا يعني ان في امكاني التغاضي عن مقولة الذين يحمّلون الرئيس هذه المسؤولية.

الباعث الاكبر على القلق في ما يخص مشاكل الرئيس هو تأثيرها في قدرته على القيام بمسؤولياته في حقل الشؤون الخارجية، على رغم انحسار الاهتمام بهذا الحقل بعد نهاية الحرب الباردة. الظاهر ان الأميركيين يرون أن رئيسهم، على رغم الفضائح، اكثر تعاطفاً مع مشاكلهم الاقتصادية والاجتماعية من معارضيه الجمهوريين المسيطرين على الكونغرس. لكن الواضح ان الجمهوريين مقتنعون بأن الاتهامات الى الرئيس على صعيد السلوك الشخصي أضعفت موقفه الى حد كبير. ولنا ان نتساءل، لو أن هناك رئيساً قادراً على مواجهة الكونغرس، هل كان الاعضاء الـ٨١ في مجلس الشيوخ الذي يضم مئة عضو سيوقعون بالسرعة نفسها على الرسالة التي وجهوها الى كلينتون أخيراً محذرين من الضغط على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو. كما لنا ان نتساءل اذا كانوا سيتصرفون بهذا الشكل لو ابدى الرئيس تركيزاً جدياً على الشؤون الدولية بدل الاكتفاء بالتأمل فيها من موقعه المتزايد العزلة.

اذا كانت العلاقة بين الولايات المتحدة واسرائيل قد دخلت بالفعل مرحلة الأزمة، فعلى الرئيس عاجلاً ام اجلاً ان يوضح موقفه للشعب الأميركي ويطلب المساندة. المعروف عن الرئيس كلينتون أنه يتجنب اطلاق مبادرة خارجية من دون ان يضمن لها مسبقاً الموافقة الداخلية. لكنه اذا استنتج الآن ان لا مجال لانقاذ عملية السلام، أو على الأقل لوقف التدهور في مكانة اميركا ونفوذها في المنطقة، سوى مواجهة علنية مع نتانياهو، مهما كان خطرها الداخلي عليه، فسيحتاج الى تعبئة الرأي العام الأميركي، القليل الاهتمام أصلاً بالشؤون الخارجية والمتشكك في كفاءة كلينتون اخلاقياً للقيادة. لكن ماذا لو قرر نتانياهو خوض المعركة مثلما يخوضها مع معارضيه من ساسة اسرائيل، اي بواسطة الاهانة والتجريح الشخصيين؟ اعتقد ان الرئيس كلينتون وقتها سيفضل الانسحاب من المواجهة، مدركاً ضعف التأييد له في الولايات المتحدة. لكنه اذا انسحب، مهما كان سبب الانسحاب، سيترك وزيرة خارجيته في موقف بالغ الحرج.

ما يحزنني، على رغم كوني من الجمهوريين، وبالتالي لست من الاصدقاء السياسيين للرئيس، هو هذا الاضعاف الذي تعرضت له الرئاسة الاميركية خلال السنوات الخمس الماضية. لا شك ان الرئيس كلينتون لن يعترف بأن هذا ما حصل، لكنه سيعترف بالتأكيد بأن اعداءه السياسيين نجحوا في الحاق قسط من الأذى بسمعته. بل انه قد يمضي ليقول ان اعداءه يتخذون موقفاً مفتقراً للانصاف عندما يحاولون من خلال المحاكم الغاء الحكم الذي اصدره الناخبون لصلحته في ١٩٩٢ و١٩٩٤. كما ليس من شك انه، على عادته، سيتبرأ من أي مسؤولية شخصية عن وضعه الحالي.

لا أهدف في هذه السطور الى تقويم المسؤوليات ولا التعليق على مدى صحة الاتهامات. كما انني ارى ان بعض الجمهوريين، من بينهم رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش، ارتكبوا خطأ على الصعيدين التكتيكي والمبدئي عندما هاجموا كلينتون بسبب «انذاره» المزعوم لاسرائيل. ما يقلقني جوهرياً هو ان الرئاسة الأميركية وصلت الى درجة من الضعف لا سابق لها منذ ايام الرئيس الراحل ريتشارد نيكسون اثناء فضيحة ووترغيت في ١٩٧٤. لكن، اذا افترضنا ان الرئيس كلينتون لن يقدم الحل الذي قدمه الرئيس الراحل، اي الاستقالة، ماذا يمكن عمله ازاء الوضع؟

مشكلة الرئاسة الأميركية هي بالطبع من اختصاص الأميركيين. لكن في أمكان اولئك القادة في الشرق الأوسط الذين يقدرون العلاقة مع الولايات المتحدة ان يقدموا المساعدة في هذه المرحلة الحرجة. ذلك ان «العلاقات الخاصة»، مثل تلك التي تربط اميركا ببريطانيا، لا تولد الا من خلال الأزمات وتتقدم لتحتل موقعاً يتعالى على تغير الحكومات لدى الطرفين. والآن اذ يحاول رئيس أميركي نال منه الضعف انعاش عملية السلام الموشكة على الموت ففي امكانه ان يستفيد من شيء قلما يجده في واشنطن، اي النصح الجاد والمتزن. هناك ميل عام في الدوائر السياسية العربية الى ترك الأمور لتصرف الأميركيين، لكن هذا بالضبط ما يجب الا يحصل الآن.

المطلوب من قادة الدول التي تقدر الدور الأميركي في عملية السلام ان تطرح على الرئيس، بوضوح وصراحة، تقديرها لما سيحصل في حال الفشل. وقد يجد الرئيس، من موقعه المهدد بالفضائح من جهة، ومن حرصه على الكيفية التي سيذكره بها التاريخ من الجهة الثانية، ان عملية السلام هي بالفعل فرصته لممارسة دور قيادي يتعالى على المصلحة الآنية. وعندما يشعر الرئيس بأنه لا يقف معزولاً، ويحيط المتاوئون والمشككون والمتفرجون بدل المساندين والشركاء، فقد يفاجىء الجميع بخطوة قوية في الاتجاه الصحيح.

* نائب سابق لوزير الدفاع الاميركي.

عندما حاولت اسرائيل ضرب مفاعل "القنبلة الاسلامية"

السباق النووي بين الهند وباكستان يحيي ظروف الحرب الباردة

سليم نصار *

■ صباح الثالث من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ تجمع جمهور كبير من سكان نيودلهي للمشاركة في الاحتفال الذي اقيم لمناسبة وضع حجر الأساس لمبنى المركز الهندي - الاسرائيلي لعلوم الزراعة والتكنولوجيا.

وعندما تقدم رئيس جمهورية اسرائيل عازر وايزمان مع زوجته «ريوما» من الحفرة المعدة لوضع الحجر، عاونه نظيره الهندي شانكر شرما في أداء العملية الاستعراضية امام المصورين. وفجأة، اطل على الحفلة فيلان ضخمان يعلو ظهريهما هودجان مزدانان بالخرز الملون وأزهار الياسمين. وارتجل الرئيس الهندي كلمة جاء فيها: «ان الفيل في الهند يرمز الى الصداقة والتعاون والخدمة. وبسبب أهمية خطوة التعاون بين بلدينا اخترنا هذين الفيلين كشهادة على ما يمثلانه في مجتمعنا».

ولتأكيد مبدأ التعاون قام الرئيس وايزمان في اليوم التالي بزيارة خاصة الى القاعدة الجوية «بالا هتكا» الواقعة في جنوب البلاد حيث خدم كطيار مع القوات الجوية البريطانية خلال الحرب العالمية الثانية. واستقبله في القاعدة المارشال سينغ، قائد القوة الجوية، مرحباً به بعبارات منتقاة تختصر مرحلة التحول الذي طرا على العلاقات اثر انفراط عقد دول عدم الانحياز. قال سينغ مخاطباً وايزمان: «انت تعرف جيداً أجواء منطقة «بانغالور» منذ نصف قرن. وانما احب ان أؤكد لك ان الاجواء السياسية التي تجمع الهند باسرائيل اليوم تغيرت كثيراً الى الأفضل». وكان قائد الطيران يلمح بكلمته الى الاتفاقات الجديدة التي وقعها الرئيس الاسرائيلي اثناء زيارته للهند. وهي اتفاقات متعددة الاهداف تشمل القطاعات الصناعية والعسكرية والزراعية، كما تشمل عملية تحسين وتطوير طائرات الهند الحربية من طراز ميغ - ٢١ اضافة الى انشاء شبكة نظام دفاعي تشرف اسرائيل على تحديد عناصره ومقوماته. وهكذا ادت تلك الزيارة الى رفع حركة التبادل التجاري بين البلدين من ٦٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٦ الى توقيع اتفاقات بمبلغ ٣ بلايين دولار تتجدد عام ١٩٩٩. ولم ينس وايزمان ان يلتقي قبل مغادرته نيودلهي زعيم المعارضة اتال بيهاري فاجبايي الذي فاز حزبه بهاراتيا جاناتا بالانتخابات الاخيرة، وأصبح الآن رئيساً للوزراء.

لم تكن زيارة وايزمان للهند عام ١٩٩٧ سوى ثمرة اتصالات سياسية متلاحقة قادت الى تعميق التعاون اثر التحولات الاستراتيجية التي ظهرت فور انهيار منظومة الاتحاد السوفياتي واختفاء كتلة عدم الانحياز. او بالاحرى اثر وفاة نهرو وشوان لاي وسوكارنو وتيتو وعبدالناصر وجميع القادة الذين كانوا يمثلون الكتلة الثالثة المؤيدة للموقف العربي في مواجهة اسرائيل. صحيح ان الهند اعترفت باسرائيل كحقيقة واقعة عام ١٩٥٠ حين سمحت لها بفتح قنصلية في بومباي... ولكن الصحيح ايضاً ان التقارب الوثيق لم يبدأ الا بعد ١٦ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩١، اي يوم صوت مندوب الهند في الجمعية العامة مع الغاء البند الخاص بمساواة الصهيونية بالعنصرية. وبعد مرور سنة تقريباً على هذا الانعطاف السياسي، اعلن امين عام الخارجية الهندي ديكشيت (٢٩ كانون الثاني/ يناير ١٩٩٢) رفع العلاقات الديبلوماسية الى مستوى العلاقات الكاملة. ثم زار اسرائيل على رأس وفد كبير بهدف توثيق العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات. ومن المؤكد ان اقامة العلاقات مع اسرائيل صدمت مسلمي الهند المعروفين بتأييدهم الحماسي للقضية الفلسطينية. ويبدو ان الحكومة الهندية كانت تحترم شعورهم وتخشى معارضتهم بدليل انها طلبت من وزير الخارجية شمعون بيريز تأجيل زيارته لنيودلهي في اعقاب الاضطرابات الطائفية التي تلت هدم المسجد «البابري» وابعاد اسرائيل مجموعة من «حماس» الى جنوب لبنان. لكن مرحلة الحذر هذه لم تدم طويلاً اذ قام بيريز بزيارة رسمية وقّع من خلالها معاهدة التعاون الصناعي التي قضت بانشاء هيئة دائمة لتبادل المعلومات بين اتحادات الصناعة في البلدين. كما وقّع سلسلة اتفاقات في مجالات الزراعة والطيران المدني والعلوم والتكنولوجيا والسياحة والتجارة والثقافة وتفادي الازدواج الضريبي.

في حزيران (يونيو) ١٩٩١ خطف المسلحون الكشميريون بعض الارهابيين الصهاينة في كشمير كانوا يتخفون في ازياء سياح اميركيين. وبعد التحقيق معهم تبين انهم كلفوا مهمة خاصة تتعلق بمكافحة عمليات الارهاب التي تقوم بها الميليشيات المسلحة في كشمير ضد الهنود. وكان من نتيجة هذه الحادثة ان طلب وزير الدفاع الهندي انذاك شاراد باوار مساعدة اسرائيل في مجال مقاومة الارهاب. ووصلت الى نيودلهي وحدة تابعة للموساد (٢١ شباط/ فبراير ١٩٩٢) كلفت وضع خطة لمواجهة التدخل الباكستاني في كشمير «الهندية». لكن وجود هذه الوحدة لم يمنع «جماعة كشمير الحرة» من زرع شوارع بومباي بالمتفجرات. كما لم يمنع الحكومة الاسرائيلية من تعميق تعاونها الوثيق مع الهند بطريقة اكثر تداخلاً وتشابكاً على الصعيدين العسكري والسياسي. لذلك ساعدت تل ابيب نيودلهي على تطوير الدبابة «MBT» التي بوشر بانتاجها مطلع عام ١٩٩٥. وساهم الخبراء الاسرائيليون في تصنيع هذه الدبابة من دون ان يضعوا علاماتهم عليها لاسباب تجارية.

بعد زيارة لاسرائيل كتب بادغاونكار رئيس تحرير اهم صحيفة هندية تصدر باللغة الانكليزية «تايمز اوف انديا» افتتاحية عبّر فيها عن الاهداف المشتركة بين تل أبيب ونيودلهي. وتختصر خطوط هذه الأهداف بالتالي:

اولاً - ان للبلدين مصلحة مشتركة في التعاون لمواجهة الاصولية الاسلامية. وهو شعار يلقى الصدى المستحب في نفوس السياسيين الهنود، خصوصاً زعماء التطرف الهندوسي الذين طالبوا دائماً باقامة علاقات كاملة مع اسرائيل. ولا يخفي هؤلاء اعجابهم بطرد اسرائيل الفلسطينيين وتحديها الشعوب العربية على رغم صغر حجمها وقلة عدد افرادها.

ثانياً - ترى اسرائيل ان باستطاعتها تجنيد الهند للاسهام في مساعدة مخططاتها البعيدة المدى في احتواء المد الاسلامي الاصولي وتوجيه العالم الاسلامي نحو اعتماد سياسة معتدلة يقبل بها الغرب وترضى عنها اسرائيل.

وفي افتتاحية ثانية (٥ آذار/ مارس ١٩٩٣) كتب بادغاونكار يقول نقلاً عن اسحق رابين: «ان اسرائيل مستعدة للتعاون مع الهند في مجال الدفاع، وان اكبر خطر يهدد اسرائيل والهند في نظره يتمثل في الاصولية الاسلامية، وان حكومته تحاول جاهدة تطويق هذا الخطر». ولم يكتف رابين بهذا القدر من التعاون، بل اشار الى اهمية دور الهند في وقف انتشار الاصولية الاسلامية التي تدعمها وتغذيها باكستان. كما طالب بضرورة تعاون الهند مع تركيا واسرائيل بهدف دفع دول آسيا الوسطى نحو اعتماد الديموقراطية سبيلاً لاقامة سوق حرة ونظام سياسي علماني. وشدد رابين في حديثه يومها على اهمية امتلاك الهند واسرائيل السلاح النووي، وضرورة العمل المشترك لمنع باكستان وإيران والعراق ومصر وسورية من امتلاكه.

السؤال المطروح في المحافل الدولية يشدد على اهمية توقيت التفجيرات النووية التي قامت بها الهند، وعلى نوعية المخاطر التي تتعرض لها داخلياً وخارجياً!

الجواب يكمن عند رئيس وزراء الهند اتال بيهاري، زعيم حزب بهاراتيا جاناتا. وتوقع المراقبون ان تشهد سياسة الهند الخارجية في عهده العديد من المتغيرات، خصوصاً انه اصر على الاحتفاظ بهذه الحقيبة. ويبدو ان لتوقعاتهم ما يبررها بدليل انه طرح خلال المعركة الانتخابية شعارات براقة لم يلبث ان اصبح اسيراً لها مثل شعار «امة واحدة وثقافة واحدة»... او شعار «القنبلة النووية الهندوسية في ترسانة الهند». وكان من المنطقي ان يثير طرح مثل هذه الشعارات الاستفزازية حفيظة باكستان التي شعرت بانها وحدها المعنية بهذا التحدي الكبير. خصوصاً ان برنامجي «برثفي» و«اغني» للصواريخ الهندية كان يتطلب ادخال الرؤوس النووية لكي يصبح التهديد خطراً حقيقياً. وبما ان باكستان هي الجارة الوحيدة التي بقيت خلافاتها قائمة مع الهند، فان تفجير السلاح النووي كان المؤشر لبداية نزاع اقليمي سوف تتأثر بمضاعفاته جميع دول جنوب اسيا بما في ذلك الصين. ومع ان الولايات المتحدة ضغطت على باكستان لكي تمتنع عن القيام بخطوة مماثلة، الا ان رئيس الوزراء نواز شريف لم يستطع مقاومة التيار الشعبي الجارف فإذا به يعلن تفجير خمس تجارب نووية، مؤكداً استعداده لتوقيع معاهدة حظر التجارب النووية.

وتتهم الدول الأوروبية الادارة الاميركية بانها هي التي شجعت على هذا الفلتان النووي عندما اعلن كلينتون منذ سنتين السماح لاسرائيل بشراء اجهزة «سوبر كومبيوتر» التي اخترعت لتصميم اسلحة نووية وهيدروجينية. علماً بأن الرئيس الأسبق جورج بوش رفض تصدير مثل هذا الجهاز الى مؤسسة السلاح النووي الاسرائيلي في ديمونا.

وأعربت مصر عن استيائها من قرار كلينتون لأنه يناقض التزام الولايات المتحدة المنصوص عليه في المادة الأولى من معاهدة الحد من انتشار السلاح النووية. وتقول المادة: «ان الولايات المتحدة لن تقوم في اي شكل من الاشكال بمساعدة او تشجيع او تحريض اي دولة غير نووية على صنع او حيازة الاسلحة النووية». والطريف ان اسرائيل تعتبر في نظر واشنطن دولة غير نووية لأنها لم تسمح بالكشف عن مفاعل ديمونا، وان سلاحها النووي ظهر بعد عقد المعاهدة الموقعة عام ١٩٦٨.

كتبت صحيفة «جويش كرونيكل» التي تصدر في لندن هذا الاسبوع، تعليقاً حول ردود الفعل السياسية التي خلفتها التفجيرات، مشيرة الى المسؤولية العملية التي تتحملها اسرائيل بهذا الصدد. وذكرت الصحيفة ان عميل الموساد فيكتور اوستروفسكي رافق عام ١٩٨٤ وفداً من الخبراء الهنود جاء الى اسرائيل لتبادل معلومات حول القنبلة النووية. وأشارت ايضاً الى الاستعدادات التي قامت بها اسرائيل عام ١٩٨٨ لضرب المفاعل النووي الباكستاني، مثلما فعلت عام ١٩٨١ مع العراق. وتخوفت الحكومة الهندية في حينه من النتائج السلبية التي يحدثها هذا العمل، خصوصاً ان الجيش الاسرائيلي طلب استخدام قاعدة عسكرية هندية، كمحطة انطلاق للطائرات المغيرة. وتوقعت الهند فيما لو ساندت هذه العملية، ان تثار باكستان وتوجه ضرباتها الى مصافي النفط والمصانع الحربية بما فيها المفاعل النووي. وذكر في حينه ان الحكومة الباكستانية وسطت مصر لكي تحذر اسرائيل من مخاطر انعكاسات هذا الاعتداء على الشارع الاسلامي.

هذه الخلفية تطرح اسئلة محيرة حول اهداف الهند من اخراج البعبع النووي في هذا الوقت بالذات؟

المحللون يختلفون في تقويم الاسباب الملحة. بعضهم يقول ان رئيس وزراء الهند لم يجد الحل الاقتصادي الداخلي عن طريق التحالف مع ١٩ حزباً يمثلون مختلف التيارات. وبما انه فشل في تحسين الاوضاع المعيشية، فان اشغال الرأي العام بالألعاب النووية، يمكن ان يعوض عن عجزه المتمادي عن حل المتاعب الاجتماعية والصحية. ويرى آخرون ان السلاح النووي موجه بالدرجة الاولى الى اسلام اباد التي ترفض التسويات المطروحة بشأن قضية كشمير. وفي تحليل آخر يميل البعض الى تفسير قرار رئيس وزراء الهند الى الشعارات الاستفزازية التي يحملها حزبه الداعي دائماً الى تقسيم شبه القارة. وهو في هذه الناحية يلتقي مع تصور حزب «ليكود» الاسرائيلي في ضرورة قيام مجتمع صافي العرق لا يحمل في تركيبته شوائب الاقليات. والمعروف ان حزب بهاراتيا جاناتا ينادي دائماً بطرد الاقلية المسلمة من الهند، اسوة بما حدث من قبل عندما انفصل ٢٥٠ مليون مسلم عنها ليؤلفوا باكستان وبنغلادش. وحول هذه المقارنة كتب المعلق العسكري الاسرائيلي زئيف شيف في جريدة «هارتس» يحذر من مخاطر مشاركة نتانياهو في مهرجان التفجيرات، ويقول ان القنابل النووية لن تخيف المقاومة الاسلامية.

كتب المؤرخ بول كنيدي عن نظرية انتشار الفوضى اثر انهيار الاتحاد السوفياتي، وتوقع فشل الولايات المتحدة في القيام بدور الشرطي العالمي، خصوصاً اذا كان هذا الشرطي محكوماً بالمافيا الاسرائيلية. ولا يمكن تفسير الانهيارات الاقتصادية والامنية المتزايدة إلا من خلال هذه النظرية.

ولقد استفادت منها حكومة نتانياهو لتوظفها في محاولات السعي لخلق «جمهوريات الشر» التي تفتقدها الولايات المتحدة بعد انهيار المنظومة الشيوعية. ونجحت اسرائيل الى حد ما في خلق عدو جديد وخطر جديد يتمثل في «الاصولية الاسلامية». وهي حالياً تريد بيع قرار الهند كسلاح نووي رادع ضد الاصولية الاسلامية المتنامية في باكستان وإيران وافغانستان. لكن رد فعل نواز شريف خلق التوازن المطلوب لوقف البرنامج النووي الذي ازداد اعضاؤه واصبح من الصعب السيطرة عليه الا من خلال المؤسسات الدولية والالتزام بمعاهدة الحد من انتشار السلاح النووي.

على كل حال، ان التصعيد النووي المفاجئ اعاد ظروف الحرب الباردة، وشجع ايران على الاسراع في امتلاك القنبلة النووية التي لم تعد حكراً على الكبار...

* كاتب وصحافي لبناني.

باراك... من أسباب قوة "بيبي"

■ يحذر ايهود باراك زعيم حزب العمل الاسرائيلي من انفجار للوضع في المنطقة خصوصاً في الأراضي الفلسطينية بعدما فشل بنيامين نتانياهو، أو على الأصح «نجح»، في تجميد المسار الفلسطيني. مشكلة باراك تكمن في أنه أحد أسباب قوة «بيبي». ذلك أنه منذ تولي زعامة حزب العمل خلفاً لشمعون بيريز، ارتكب الخطأ تلو الآخر ولم يستطع استغلال اي من نقاط الضعف لدى رئيس الحكومة الليكودية. وأكثر من ذلك زايد باراك على نتانياهو في أحيان كثيرة وبدا كأنه يؤيد الاستيطان أكثر منه. وربما كان الأهم من ذلك كله ان باراك لم يستطع ان يواجه «بيبي» في الساحة التي تدور فيها المعركة حالياً، وهي الساحة الأميركية.

في تصريحه الاخير، يهاجم زعيم حزب العمل رئيس الحكومة بطريقة افضل إذ يعدد اخطاءه ويظهره في مظهر من يقود اسرائيل الى حرب جديدة، والسؤال الآن هل سيتجاوب الجمهور الاسرائيلي مع باراك الحالم بأن يكون اسحق رابين آخر؟

الأكيد أنه لا يمكن الاعتماد على زعيم حزب العمل لاسقاط الحكومة الليكودية، لكن الثابت في الوقت نفسه هو أنه إذا استطاع باراك ان يحسن صورته، سيكون من الأسهل على الإدارة الأميركية تسجيل نقاط في المواجهة التي تخوضها مع «بيبي» الذي هدد الرئيس بيل كلينتون بـ«احراق واشنطن» من دون ان يوجد في الكونغرس من يقول له ان عليه التوقف عند حدوده.

حتى الآن بذل نتانياهو كل ما يستطيع لإثارة الرئيس الأميركي، وكان لديه حساباً قديماً يريد تصفيته معه منذ وصوله الى السلطة بسبب التأييد المبطن الذي وفرته الإدارة الأميركية لشمعون بيريز. وكان طبيعياً ان يحصل بيريز على مثل هذا التأييد نظراً الى ان المسؤولين الأميركيين يعرفون الشخص وسياساته وما يريده في حين أن نتانياهو اعتبر دائماً ان هدفه هو التخلص من اتفاق أوسلو. ولكن هل وصل «بيبي» الى مرحلة يعتقد فيها انه أقوى من الرئيس الأميركي في واشنطن؟

هناك بالفعل عوامل كثيرة تساعد «بيبي» على البقاء في رئاسة الحكومة وعلى مواجهة الإدارة الأميركية والرئيس الأميركي داخل واشنطن نفسها. ومن بين هذه العوامل شخصية ايهود باراك الذي يبدو تحركه وكأنه جاء متأخراً. لكن المشكلة التي تواجه السياسة التي تتبعها الحكومة الاسرائيلية تكمن في أمرين، الاول أن استمرار الوضع على حاله سيقود الى انفجار. ومثل هذا الانفجار لا يمكن أن ينتهي إلا باتفاق. فهل من حاجة الى مزيد من الدماء للتوصل الى اتفاق جديد مع الفلسطينيين؟

اما الأمر الثاني فهو ان الدولة الفلسطينية ستعلن في غضون سنة، وستعترف بها معظم دول العالم بما في ذلك الولايات المتحدة، التي تبدي الآن تحفظاتها عن الفكرة، خصوصاً إذا استمر «بيبي» في تحدي الإدارة الأميركية والمبادرة التي طرحتها. فهل يقبل بحل قبل الانفجار أم انه يصر عليه ليكتشف أن لا مفر من أوسلو الذي في أساسه الاعتراف المتبادل بين شعبين مصيرهما العيش على أرض واحدة رغم كل الظلم اللاحق بالفلسطينيين؟

خيرالله خيرالله

انفلات نووي

■ يتغير العالم بسرعة. قبل اسبوعين كان النادي النووي الدولي يضم خمسة أعضاء فقط: الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والصين. اليوم أصبح الأعضاء سبعة، اي أن عددهم ارتفع خلال الأسبوعين بنسبة ٤٠ في المئة. وهذه نسبة مذهلة اذا أخذ في الاعتبار أن النادي أسسه عضو واحد هو الولايات المتحدة إثر تفجيرها قنبلتين نوويتين في هيروشيما وناغازاكي اليابانيتين في ١٩٤٥، لكن الأمر تطلب عشرين سنة أخرى حتى بلغ عدد أعضاء النادي خمسة.

من وجهة نظر المثالية الأخلاقية، مع الاعتراف بأن لا مكان لها في عالم الجيوبوليتيك والواقعية السياسية والنظرة الميكافيلية للسياسة والمجتمع، يجب اعتبار وجود السلاح النووي وامتلاكه والتهديد به دليلاً على انحطاط الانسان والدرك الذي إنحدرت إليه العلاقات بين أعضاء المجتمع الدولي. ولعل أكثر ما أثار الاشمئزاز كان مشاهد الحشود المبتهجة بالتجارب النووية في الهند قبل اسبوعين وباكستان قبل يومين، وهما بلدان يُعاني فيهما عشرات الملايين من البشر الفقر والجوع والأمراض وسوء التغذية وتدهور العناية الصحية والاجتماعية. بعبارة أخرى كان في إمكان الهند وباكستان التأسيس لتأمين خدمات أساسية تمنع هذه الآفات عن شعبيهما باستخدام بلايين الدولارات التي انفقاها، وسيواصلان انفاقها، على انتاج اسلحة للدمار الشامل.

لكن من الأفضل العودة الى عالم الواقعية الجيوبوليتيكية. في ظل الحرب الباردة كان كل تطور في العالم يكاد يتم في إطار الصراع بين المعسكرين الراسمالي والشيوعي، أو الغربي والشرقي، أو بدقة أكبر بين الولايات المتحدة وحلف الاطلسي من جهة، والاتحاد السوفياتي وحلف وارسو من جهة أخرى. وكان سلوك المعسكرين تجاه بقية دول العالم وأنظمتها يتحدد على أساس مقولة «جيوبوليتيكية» مشهورة هي «إنه ابن كلب لكنه إبن كلبنا».

ولكن إذا كان ممكناً في ظل الحرب الباردة لضحية عضةٍ من «إبن كلب» أن يوجه اللوم الى إحدى القوتين العظميين، فإن الوضع يختلف اليوم بعدما باتت هناك قوة عظمى واحدة هي الولايات المتحدة التي أعلنت إثر انهيار المعسكر الشيوعي الدولي وزوال الاتحاد السوفياتي انفرادها بزعامة العالم. فإلى هذه القوة وحدها يوجه اللوم كل من يعضه «إبن كلب». هكذا عندما تعض روسيا الضعيفة اليوم، في يوغوسلافيا أو في العراق، فهي تفعل ذلك فقط عندما تشعر بأن اميركا هناك ضعيفة أو غائبة. هذا هو الواقع، وهو مفروض على العالم والولايات المتحدة بحكم تفرد الأخيرة بالزعامة.

وللدقة، تقع المسؤولية تحديداً على الادارة التي تحكم الولايات المتحدة. وطالما الأمر كذلك، فالعالم يصبح مكاناً أفضل إذا كانت الادارة التي تحكم في الولايات المتحدة تمتلك الخصائص التي تؤهلها للتفرد بالزعامة العالمية، ومكاناً أسوأ إذا كانت هذه الإدارة تفتقد هذه الخصائص. ولعله لن يكون تجنياً على الحقيقة القول إن السياسة الخارجية لادارة الرئيس الديموقراطي بيل كلينتون، خصوصاً منذ بدء ولايته الثانية في ١٩٩٦، لا تشير الى أنها تمتلك هذه الخصائص. فالرؤية الاستراتيجية الواضحة والعزم والارادة الحاسمة، وهي بعض خصائص أساسية للزعامة، خصوصاً زعامة العالم، كلها غائبة عنها.

وليس صعباً ذكر أمثلة على الفشل المتواصل للسياسة الخارجية الأميركية في منع الانفلات السياسي أو الاقتصادي أو الأمني، في غير مكان في العالم: من الشرق الأوسط الى البلقان الى جنوب شرقي أسيا الى روسيا، وآخرها هذا الانفلات النووي في الهند وباكستان.

كامران قره داغي



AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن): KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف 0171-6029988 الفاكس 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس 925746
- الادارة العامة: الهاتف 0171-6029988 الفاكس 0171-6024963 التلكس 925751
- التوزيع: الهاتف 0171-6052124 الفاكس 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦، ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، عرب طريق المدينة ص.ب ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع مهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٣١٤٤٣٠، الفاكس: ٣١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨، ٩٧٣ - الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٣
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٢٦٢ - ص.ب ١٩٧٣٦
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تاله»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب دمشق ٣١٧٢٥
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٣، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٣٠ (الفاكس) ٧٧٢٣٠٠ - ص.ب ١٠٤٤٠
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

الاصلاح في أندونيسيا عملية معقدة: الأولوية لكيان الدولة...

محمد سعد أبو عامود*

■ في مشهد درامي مثير أمام كاميرات التلفزيون، القى الرئيس الاندونيسي سوهارتو خطاب استقالته بعد اثنين وثلاثين عاماً من الحكم المطلق، تلعثم الرجل المعروف في اندونيسيا بابتسامته الدائمة اكثر من مرة اثناء قراءته لهذا الخطاب، فهو في موقف جديد لم يتعود عليه وربما لم يتوقع حدوثه، لكنه في النهاية مشهد يحمل الكثير من المعاني والدلالات والعبر لمن يريد ان يعتبر او يتعظ او يتعلم. إلا أن الأزمة الاندونيسية لم تنته بعد باستقالة سوهارتو وتولي خليفته بشار الدين يوسف حبيبي، بل يمكن القول إنها دخلت مرحلة جديدة حافلة بالمخاطر والمحاذير، تتطلب وعياً من جانب الرئيس الاندونيسي الجديد ومن جانب القوى السياسية، ويرجع ذلك الى الأسباب التالية:

١ – الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تواجه اندونيسيا والتي تتطلب تضحيات كبيرة من جانب الشعب لمواجهتها والتعامل معها في ظل شعور متنام لدى قطاعات واسعة من الشعب بانهم غير مسؤولين عما حدث، بعدما قدموا الجهد والعرق والتضحيات على مدى عقدين من الزمان.

٢ – الميراث الضخم من الفساد السياسي والاداري والمالي الناتج عن نظام الحكم المطلق وتوابعه التي لا يمكن التخفيف منها بسهولة، ومن ثم فإمكان انفجار الصراع بين القوى صاحبة المصالح القوية والقوى الراغبة في التغيير هو احتمال قائم، والاكثر خطورة هو احتمال تفجر الصراع بين القوى صاحبة المصالح الكبيرة، الأمر الذي قد تكون له تداعيات خطيرة على المستقبل السياسي لاندونيسيا.

٣ – العامل الجغرافي والذي يرجع الى ان اندونيسيا تتكون من ١٧ الفا و٥٠٠ جزيرة متناثرة تصل مساحتها الى حوالي ١٠ ملايين كيلومتر مربع، الامر الذي يمثل إشكالية امنية تتمثل في صعوبة إحكام السلطة السياسية سيطرتها على هذه المساحة في ظل ظروف القلق والتوتر القائمة، والتي قد تشجع النزعات الانفصالية لبعض هذه الجزر.

٤ – العامل الديموغرافي والذي يتمثل في انخفاض درجة التجانس السكاني، فإن كانت قومية المالاي تشكل ٩٨ في المئة من اجمالي عدد السكان، إلا انها تتكون من أعراق متعددة لها لهجاتها المحلية التي تصل الى حوالى ٥٠٠ لهجة، وقد فرضت الحكومة الاندونيسية لغة المالاي وهي خليط من اللهجات المحلية تكتب بحروف لاتينية الا ان التباين في اللهجات ما زال قائماً، اما القومية الصينية التي تشكل حوالى ٢ في المئة فانها تمثل عاملا آخر من عوامل إضعاف التجانس السكاني، حيث تسيطر على الأعمال والانشطة الاقتصادية والتجارية المهمة في البلاد.

وإذا ما نظرنا الى الدين نجد ان ٩٠ في المئة من السكان من المسلمين الا انهم ينقسمون بدورهم الى المسلمين السانتري SANTRI المتمسكين بالقيم الاسلامية، وإن كان منهم نوعان، التقليديون الذين يسكنون في المناطق الريفية وأصحاب الميول الحديثة المقيمون في الحضر.

اما القسم الثاني من المسلمين الاندونيسيين فهم الابانجان ABANGAN الذين يعتنقون الى جانب الاسلام بعض المعتقدات التي تعود الى التاريخ الجاوي القديم في فترة ما قبل الاسلام.

اما النسبة الباقية من السكان وتمثل ١٠ في المئة فهم من الكاثوليك والبوذيين والهندوس، وسيطر الكاثوليك لفترة طويلة من الزمن على المراكز القيادية في القوات المسلحة.

ولا شك في أن المحصلة النهائية لتفاعل هذه العوامل في ظل الظروف والمعطيات القائمة على الساحة الاندونيسية تشكل وضعاً معقدا بالغ التأزم، ولعل اخطر جوانب هذا الوضع يتمثل في اشكالية خلل الدولة، ومن ثم فالحفاظ على كيان الدولة الاندونيسية هو المهمة الاساسية في ظل هذه الظروف. ولعل الجنرال برانتو القائد العام للقوات المسلحة كان محقاً في اشارته الى ان هناك قضايا مهمة وخطيرة تحتاج الى الجهد والعمل بدلا من التركيز على فتح ملفات الماضي.

والواضح ان مهمة الحفاظ على كيان الدولة ليست سهلة في ظل الاوضاع القائمة التي قد تحمل إمكان حدوث صراع في داخل القوات المسلحة صاحبة الدور الاساسي في تحقيق هذا الهدف، كما ان القيام بهذه المهمة يعني اتساع نطاق دور القوات المسلحة في الحياة السياسية الاندونيسية، وهو ما يتعارض مع المطالب الشعبية بتحقيق الاصلاح السياسي والمزيد من الاتجاه نحو الديموقراطية، وفي هذا الشأن يقول امين ريس احد زعماء المعارضة إنه يمهل الرئيس حبيبي ستة اشهر لتحقيق الاصلاحات السياسية المطلوبة وانه يتعين على الاخير ان يبرهن على انه قادر على تجاوز هذه الازمة خلال تلك الشهور، وإلا فانه سيعلن عن تحديه له والدعوة الى اجراء انتخابات في اندونيسيا في ظل توازنات القوى السياسية الداخلية المعقدة وفي نطاق الازمة الاقتصادية والضغوط الخارجية الشديدة.

ومن ثم فالقيادة السياسية الجديدة تحتاج الى قدر ملائم من الوقت للتخفيف من حدة التوتر اولا ولتحقيق درجة من درجات الاستقرار اللازمة للبدء في تطبيق سياسات الاصلاح السياسي والاقتصادي المطلوبة، خصوصاً وان منظومة السياسات المطلوبة ذات كلفة سياسية واجتماعية مرتفعة، فالاصلاح السياسي الديموقراطي من شانه ان يهدد مصالح قوى ذات وزن كبير في المجتمع، لا بد أن تقاوم عملية التغيير بشراسة وقوة دفاعا عن مصالحها، وقد تلجأ في هذا الصدد الى المناورة من خلال تشجيع بعض قوى المعارضة السياسية على السعي الى تحقيق بعض المكاسب السريعة والمحدودة حتى تتاح لهذه القوى الكبيرة فرصة السيطرة والتحكم من جديد. وقد تلجأ الى التحالف مع بعض العسكريين لتصل من خلال الانقلاب العسكري الى هدفها، وقد تلجأ الى الدين لاعادة بناء شرعيتها من جديد والحفاظ على الوضع القائم، ومن ثم فالاصلاح الديموقراطي المطلوب يتطلب التدرج لتجنب المخاطر المحتملة.

وبالنسبة الى سياسات الاصلاح الاقتصادي المطلوب تنفيذها وفقاً لصندوق النقد الدولي فهي تعني اتخاذ مجموعة من الاجراءات المالية والاقتصادية المعروفة والتي لا تراعي عادة الأبعاد الاجتماعية، وتتحمل اعباءها الطبقات المتوسطة والفقيرة في المجتمع التي تعاني اصلا من مصاعب معيشية شديدة منذ العام ١٩٩٧، ومن ثم فتطبيق هذه السياسات يتطلب القيام بتهيئة البيئة الداخلية اولاً لتقبلها من خلال صوغ عقد اجتماعي جديد ربما يجد مرجعيته في ما يعرف بالبانكاسيلا التي ارتضاها الاندونيسيون كأساس لإقامة الدولة الاندونيسية في المرحلة التاسيسية والتي تقوم على المبادئ التالية:

١ – الايمان بالوحدانية الالهية وهو ما يتوافق مع ديانة غالبية الشعب.

٢ – الايمان بالانسانية العادلة المتحضرة وبوحدة الامة الاندونيسية وهو ما يتوافق مع الرابطة التي جمعت ابناء الامة استنادا الى ان العيش المشترك يحقق مصالح الجميع.

٣ – الايمان بالعدالة الاجتماعية وهو يعني الحاجة الى صياغة ملائمة لتوزيع الاعباء المطلوبة لتجاوز الازمة.

٤ – الايمان بالديموقراطية الموجهة.

ومن ثم فالاصلاح المطلوب يتطلب اجراء العمليات الجراحية الدقيقة والمعقدة، إن صح هذا التشبيه، من اجل الخروج من الازمة، والى قدر من الحكمة وضبط النفس والى قدر من الطموح والجرأة.

* كاتب وجامعي مصري.

المجالس البلدية في لبنان تمنع الهيمنة

عصام سليمان *

■ نشأت البلديات في لبنان قبل ان تنشأ الدولة. فأبصرت بلدية دير القمر النور عام ١٨٦٤، وتبعتها بلدية بيروت عام ١٨٦٧، ثم سائر البلديات تدريجاً. وبعد إعلان دولة لبنان الكبير، عام ١٩٢٠، صدر قرار عن المفوض السامي الفرنسي قضى بابقاء البلديات القائمة واوصى بانشاء بلديات جديدة في مختلف المناطق.

واعتبر قرار آخر، عام ١٩٢٢، نظاماً قانونياً للبلديات. وتمّ التوسع في انشاء البلديات بعد الاستقلال، فناهز عددها حالياً السبعمئة.

وللبلديات اهمية نظراً للدور الذي تلعبه على صعيدي الديموقراطية والتنمية المحلية. فهي وسيلة أساسية لتربية المواطنين على الديموقراطية، لانها تفسح في المجال امامهم للمشاركة في القرار المحلي عبر المجالس المنتخبة، والتواصل مع هذه المجالس ومراقبتها ومحاسبتها. وهي تحد من هيمنة السلطة المركزية على ادارة الشؤون المحلية.

والتنمية المحلية هي المهمة الرئيسية للبلديات. فليس في استطاعة السلطة المركزية ان تعير الشؤون المحلية القدر الكافي من الاهتمام، لذلك تحتاج التنمية الى ادارة محلية تتابع هذه الشؤون عن قرب. وبين التنمية والديموقراطية علاقة وطيدة. فالتنمية شرط من شروط تحقيق الديموقراطية. كما ان الديموقراطية عامل اساسي من عوامل التنمية الشاملة. واللامركزية الادارية، ومن ضمنها البلديات، صلة وصل بين التنمية والديموقراطية.

ومن ناحية اخرى تشكل البلديات جزءاً اساسياً من بنية الدولة. فالدولة اللبنانية اعتمدت في تنظيمها الاداري المركزية النسبية، أو اللاحصرية، واللامركزية الادارية التي تندرج البلديات في اطارها. وهذه البلديات هي ادارات محلية لها شخصية معنوية، وتتمتع باستقلال إداري ومالي. غير ان السلطة المركزية تمارس رقابة عليها عبر وزارة الشؤون البلدية والقروية، وبواسطة المحافظين والقائمقامين الذين يمثلون هذه السلطة في المحافظات والاقضية. والرقابة هذه ضرورية لوحدة سلطة الدولة، لكن لا يجوز ان تتعدى هذه الحدود، او ان تقيد عمل المجالس البلدية وتجعلها عاجزة عن القيام بالمهام الموكلة اليها.

والقانون المعمول به حدّ من الرقابة على المجالس البلدية، ومنحها صلاحيات واسعة. فينص على ان كل عمل له طابع عام او منفعة عامة، في النطاق البلدي، هو من اختصاص المجلس البلدي.

وجعل القانون معظم قرارات المجلس البلدي نافذة بذاتها، ونكر حصراً القرارات التي تخضع لتصديق هذه السلطة.

واعترى تجربة البلديات في لبنان الكثير من الخلل. فالسلطة المركزية لم تعر البلديات الاهتمام الذي تستحق. فلم تفسح في المجال امام تجديد مجالسها في انتخابات دورية، بل عمدت الى تمديد ولاية هذه المجالس تكراراً، ما ادى الى إصابتها بشلل شبه تام. والامكانات المالية المتواضعة لمعظم البلديات حالت دون قيامها بالاعباء الملقاة على عاتقها، والجهاز البشري الذي تولى العمل البلدي كان دون المهمات. فاعتبرت رئاسة وعضوية المجلس البلدي للوجاهة ليس الا. وجرى التنافس بين العائلات في غياب الرؤية والبرنامج. والانتخابات التي تجرى حالياً تشهد تنافساً عائلياً تقليدياً في اطار ديموقراطي، تستخدمه بعض القوى والاحزاب لتدعيم وجودها السياسي من دون ان تعمل على اخراجه من طابعه التقليدي. غير ان الانتخابات هذه خطوة اساسية على طريق تطوير الديموقراطية في لبنان. فالديموقراطية لا تتطور الا بالممارسة، وتنشيط العمل البلدي جزء من هذه الممارسة.

* كاتب وجامعي لبناني.

ذاكرة القرن العشرين

٣٠ أيار (مايو) ١٩٣١

الفاتيكان يوجه انذاراً عنيفاً لموسوليني

■ منذ البداية لم تكن الأمور سارت بشكل جيد بين الفاتيكان والنظام الفاشي الذي كان يسيطر على ايطاليا منذ وصول موسوليني الى السلطة. صحيح ان العلاقات بين الكنيسة والأنظمة اليمينية كانت على الدوام جيدة في معظم الدول الأوروبية، لا سيما في أميركا اللاتينية حيث – مع بعض الاستثناءات القليلة – كانت الكنيسة الكاثوليكية تجعل من نفسها الضمانة الرئيسية لعلاقة النظام الفاشي أو الدكتاتوري مع المجتمع. لكن موسوليني نفسه، حتى وإن تحول الى الفاشية بعد بدايات اشتراكية علمانية لافتة، لم ينسَ ابداً اصوله الاشتراكية تلك، لا سيما – بل فقط – في مجال نظرته الى الكنيسة. ومن هنا، في الوقت الذي كان فيه يمينيو اسبانيا يتحالفون مع الكنيسة في الحرب التي تخوضها هذه الأخيرة ضد القوى الجمهورية و«كارتل اليسار». وفي الوقت الذي كان الشعب الإسباني ينتفض، خصوصاً ضد الكنيسة الكاثوليكية هناك، بسبب دعمها الملكية ومساندتها القوى الفاشية – هذا ما كان يقوله اليساريون على الأقل لكي يبرروا الحملة التي يشنونها على الكنيسة ومؤسساتها والتي أسفرت عن مجموعة من الحرائق وأعمال التخريب طاولت أديرة ومدارس وما شابهها – في ذلك الوقت كانت الأمور تتدهور بين الفاشي موسوليني وبين الفاتيكان رأس الكنيسة الكاثوليكية.

والحقيقة أنه كان ثمة منذ البداية شيء من النفور بين الفريقين. فموسوليني، على عكس الفاشيين الإسبان، لم يكن ودوداً تجاه الكنيسة، والكنيسة نفسها بادرته بالعداء لما تعرفه عنه من علمانية. وهي – أي الكنيسة – إذ كانت تشعر بما لها من النفوذ لدى الشعب الإيطالي ولدى عالم الكثلكة كله بالتالي، وإذ كانت ترى أن موسوليني ليس في حقيقته سوى اشتراكي – علماني يرتدي، ظرفياً، قناع الفاشية، بادرته بالعداء، ورفضت يده الممدودة اليها.

وبعد فترة من التوتر لم يجد موسوليني امامه الا ان يبدأ الهجوم، فانتظر حتى الأسبوع الأخير من شهر أيار (مايو) ١٩٣١، وعمد الى أمر سلطاته بمضايقة الكنيسة عبر ازعاج مؤسساتها، وكان في مقدم الضحايا منظمة «العمل الكاثوليكي» وهي منظمة شعبية تعمل في أوساط البانسين وتتبع الكنيسة الفاتيكانية بشكل مباشر، بل ان الفاتيكان يعتبرها صلة وصله الأساسية مع الفئات الشعبية من الكاثوليكيين.

من هنا كان من الواضح، بالنسبة الى البابا (بيوس الحادي عشر) أن موسوليني انما يحاول قطع الروابط المباشرة التي كانت لا تزال تربط الفاتيكان بالشعب الإيطالي البسيط بغية وراثة هذا الشعب.

فكان غضب البابا في حجم الخسارة التي كان يتوقعها.

ومن هنا انتهز الحبر الأعظم فرصة حفلة استقبال اقيمت في الفاتيكان، والقى خطبة عنيفة أتى فيها على ذكر ممارسات السلطة، لا سيما حليا لمنظمة العمل الكاثوليكي، معتبراً هذا العمل خرقاً فاضحاً للاتفاق التاريخي (الكونكوردا) المعقود بين الفاتيكان والدولة الإيطالية، وهو الاتفاق الذي كان ينظم العلاقة بين الطرفين منذ أن كف الفاتيكان عن لعب دور مباشر في السياسة الإيطالية عن طريق هيمنته على مقدرات الأمور في روما.

وهكذا، أعلن البابا الحرب على موسوليني، اذ أنه فور ذلك الخطاب الذي القاه يوم الثلاثين من أيار (مايو) ١٩٣١، (أي في اليوم الذي كانت فيه مؤسسات الكنيسة الإسبانية تحترق بفعل هجمات المتظاهرين اليساريين في مدريد وغيرها، وكانت فيه الجماهير الغاضبة تصادر ممتلكات هذه الكنيسة) كلف البابا المطارنة والمسؤولين الدينيين بشن حملة شعبية واسعة على ممارسات موسوليني (الصورة)، كما بعث الى حكومة هذا الأخير، وفي اليوم نفسه، برسالة احتجاج رسمية. والحال ان البابا بيوس الحادي عشر، كان منذ بداية ذلك الشهر قد أبلغ مطران ميلانو، الذي يعتبر أهم مطارنة ايطاليا عادة ويعتبر تقليدياً حليفاً للسلطة في روما، وواسطة بينها وبين الفاتيكان، رفضه الكامل للسياسة الفاشية خصوصاً في المجالين اللذين تعلق عليهما الكنيسة عادة فائق الأهمية، مجال التربية ومجال العمل وسط الشبيبة.

بالنسبة الى البابا، كان من الواضح أن الدولة الإيطالية تحت سيطرة فاشيي موسوليني، راغبة في ان تتولى بنفسها الشؤون السياسية والاجتماعية، وايضاً شؤون علاقة الناس بالسماء. وكان هذا اكثر من أن يحتمل لأنه لو تحقق هذا الأمر «لكان من شأنه ان يقود الأمة الإيطالية الى الخراب والى الفظاعات»، ناهيك عن انه سيضعف الفاتيكان، وبالتالي، الكثلكة في العالم كله، مما سيكون من شأنه ان يفتح الباب واسعاً على انشقاقات وأمور أخرى مشابهة، لا تحمد عقباها، ومن هنا كان موقف البابا الذي راح عنفه يشتد طوال الأشهر التالية، فيما راح موسوليني يتصلب في مواقفه، غير ان الأمور سرعان ما هدأت بعد ان ادرك موسوليني ان عليه ان يهدئ الأمور ريثما يستعد لشن حملة ثانية.



إبراهيم العريس

في ما يتعدى الرد على ياسر الزعاترة: ليس المبدع رافعة انقاض و... شهداء الوطن ليسوا استثمارا

عمر شبانة*

■ حين تساءلت «الشهداء: هل يفجرون الابداع» («الحياة» – تيارات، ١٠/٥/١٩٩٨) لم يكن هاجسي الاول تساؤل الكاتب الاسلاموي (نسبة الى التيار الاسلامي) ياسر الزعاترة، وانما كان في خلفية ما كتبت. أما الهاجس الأساس فهو العلاقة بين المبدع والواقع، ومن عناصر هذا الواقع القوى السياسية وأسلوبها في التعامل مع المبدع، هذا من جهة. ومن جهة ثانية، هناك مفهوم «الشهادة» وتحولاته في المسيرة النضالية، ومفهوم الشهيد/ الرمز ومدى التوافق على هذا المفهوم (في الساحة الفلسطينية مثالاً).

لم أقل ان في امكاني، ومن مهمة مقالتي، الاجابة عن سؤال غياب الشهداء عن الابداع. ولم أنفِ أن يكون يحيى عياش أو الشريف شهيدين، ولم أقلل من قيمة الشهيد في زمن التسوية/ الانهيار، فأنا مع القول ان الاستشهاد (والنضال الحقيقي عموماً) في هذا الزمن اثمن واعلى قيمة في زمن يكثر المقبلون على النضال والاستشهاد، حيث القابض على موقفه ومعارضته ونضاله كالقابض على الجمر. وهذه بديهيات لا خلاف عليها.

السياسي والمبدع

وبعد، فإن موضوع العلاقة بين القوى السياسية والمبدع شديدة التعقيد، كتب عنها الكثير، لكنها تظل قابلة لطرح المزيد، خصوصاً في الساحة الفلسطينية – بصرف النظر عن كون هذه القوى في السلطة أم في المعارضة، كل ألوان المعارضة. وتعود جذور هذه العلاقة الى مفاهيم وممارسات (نضالية). فمن جهة المفاهيم، كان مفهوم «المثقف الثوري» (غرامشي) ومفهوم «الإلتزام» (في المعنى الماركسي)، من أبرز المفاهيم التي انبنت العلاقة عليها، خصوصاً منذ انطلاقة الثورة (١٩٦٥) حيث انساق او اندفع العديد من المثقفين (والمبدعين) لممارسة دورهم في الثورة. وكانت مشاركتهم فاعلة وأساسية على صعيدي التوعية والتحريض، وغير ذلك ربما. وانتجت تلك المرحلة «أدباً ثورياً» و«أدب مقاومة» و«أدب معركة» ووجهت البنادق، وكذلك الاقلام، نحو العدو الصهيوني، واستمر الحال الى عام ١٩٨٢، عام حصار بيروت والثورة (ومعها المقاومة اللبنانية)، وخروج القيادة الى البحر والشتات.

وخروج معظم «المبدعين والمثقفين» معها، وغالبيتهم ممن «يعتاشون» على رواتبها وامتيازاتها التي استمرت – بقدرة قادر – في الوقت الذي أوقف فيه الكثير من مخصصات أبناء الشهداء – مثلاً. وبات معروفاً أن علاقة مرضية باتت تحكم القيادة والمثقفين في رباط واطار أساسهما مصلحة الطرفين، وليس موقف المثقف/ المبدع او ضميره الابداعي، فأخذ يتحول من موقف الى تنازل الى تبرير، حتى صار هذا دوره المسموح به (الممكن). والى الآن، في اطار سلطة (الحكم الذاتي) تستمر عمليات إفساد (مثقفين ومبدعين) لا شك أنهم مهيأون للعبة الفساد.

في الطرف الآخر، المقابل للسلطة، ليست العلاقة مع المثقف/ المبدع أفضل حالاً، بل ربما كان وجود قوى وفصائل المقاومة تحت يافطة «المعارضة» سبباً آخر في اضطهاد و(بهدلة) المثقفين الذين لا يلتزمون باملاءات هذه القوى... وعلى المثقفين والمبدعين ان (يبوسوا) اقدام قادة وكوادر هذه القوى. ومن يختلف مع القائد فهو خارج ان لم يكن خائناً وعميلاً (والأمر سيكون مقبولاً لو أن الحكم استند الى خلاف مع الفكرة أو مع البرنامج الثوري)! وكما الحال في السلطة (وفي م.ت.ف. سابقا) حيث الأقل إبداعاً وثقافة هو من يمسك بمقاليد «الثقافة»، فإن الحال في قوى «المعارضة» ليس أقل – إن لم يكن أشد – سوءاً، فالأقل حظاً من الثقافة، والأكثر حضوراً في القرار السياسي، هو من يتحكم ما تبقى من «ثقافة».

أما المثقفون/ المبدعون الحقيقيون فهم خارج الاطارين. وكثيرون من هؤلاء جرى استبعادهم و«تطفيشهم» من «الصفوف» تحت عناوين: «مثقف انتهازي» و/أو «مبدع ذاتي وأناني» و/ أو «مرتزق».

ولعل المعطيات الآنفة الذكر تقودنا الى معطيات قامت عليها وتفجرت من رحمها. ان المعطيات المذكورة تجعلنا نعود فنسائل كل من يطلبون من المبدع «الالتزام» بقضايا وطنه وهمومه (وشهدائه/ رموزه)، نسائلهم ما إذا كانوا يدركون، بعمق، طبيعة العملية الابداعية والكيفية التي ينتقل بها الواقع، في صورة جديدة – ابداعية، الى المبدع الذي يقوم بتحويل ذلك الواقع الى مادة فنية – ابداعية؟ ثم نسائلهم عن الصيغة الابداعية الراقية التي «يجب» ان توضع في خدمة تلك القضايا، وهل ثمة صيغة واحدة؟

اما إذا كان السؤال حول غياب القصيدة المنبرية التحريضية الحماسية التي كنا نخرج في المظاهرات على إيقاعها، مثلما يحدث احياناً في مدرجات كرة القدم، فهذا النمط من «القصائد» قتلته الهزائم والانهيارات وغدا شهيداً (فمن يرثيه؟). وقد يكون صحيحاً القول بتراجع حضور الوطن وقضاياه، حضوراً مباشراً ومنبرياً، عن الشعر والابداع – مع استثناءات قليلة تعاني غياب الشعرية، فإن الصحيح الأشد صحة هو ان حضور الوطن في الشعر الآن مختلف عن حضوره في مرحلة المقاومة.

وربما أن هذا الحضور الجديد – الخافت والبائس هو أكثر قرباً من الشعر، وأقل خدمة للسياسة، وحتى للمقاومة في أفقها الراهن. فالوطن الآن – في شعر الكثيرين من شعرائنا – خصوصا جيل السبعينات – بات أكثر من معركة هنا وشهيد هناك وأرملة هنالك. فهؤلاء قد يحضرون عبر صيغ غير مباشرة، صيغ هادئة وغير تحريضية، صيغ أكثر ميلاً الى إثارة التأمل والمشاعر العميقة. ولكن هموماً أخرى باتت تفرض نفسها على المبدع وابداعه، وهي لا تنفصل عن الوطن في معناه الشامل. هذا من جهة. ومن جهة ثانية، فإن مما لا شك فيه أن التمزقات والانهيارات في الساحة الفلسطينية (وما آلت إليه اتفاقات أوسلو الاستسلامية، وتحالفات المعارضة، والمقاومة الاسلامية) والعربية والدولية (في السنوات العشر الأخيرة) هي – أولاً – مما يصعب استيعابه و/او الصمود أمامه. فالتمزق طاول أعمق أعماق الانسان الفرد كما الانسان الجماعة/ الجماعات والقوى... الخ. ومما لا شك فيه – ثانياً – ان هذه الحال خلقت الكثير من اليأس والاحباط ما يكفي – ربما – لتفسير عزلة وضياع بعض المبدعين، ولتفسير توغل البعض الآخر في أعماق ذاته ليعبر من هذه الذات التي هي، في النهاية، نتاج هذا الواقع وهمومه وقضاياه.

ملامح الصورة

قد يبدو في هذا التصوير لحال الابداع شيء من التبرير أو ظلاله، إلا أن الحقيقة هي ان هدفنا البحث – مع آخرين – عن عوامل تساعد في رسم ملامح أساسية في الصورة، بعيداً عن التفسيرات السانحة التي يرى أصحابها (غير السذّج) ان كون بعض المبدعين ينتمون الى تيار التسوية (ونرجو أن لا نكون منهم) هو أحد أسباب غياب الوطن عن الابداع. أو التفسير الآخر المتمثل في القول بأن الحداثة هي السبب في هذا الغياب. ولكن كل من يعرف الساحة الثقافية وما ينتجه المبدعون يدرك أن التفسير، بل ان القراءة كلها، يجب أن تنصب في اتجاه ما هو أعمق. في اتجاه أحوال الواقع أولاً. وفي اتجاه أحوال المثقف/ المبدع ومدى التهميش الذي يعانيه، وما يترتب على هذا التهميش من أشكال «التجويع» ومحاولات «التركيع» ربما يقول البعض ان على المبدع أن يجوع ويعاني، وأن يكون بطلاً في مواجهة أشكال القمع ومستعداً للموت و... الخ. ونحن نتفق على أن المبدع الحقيقي يدفع ثمن مواجهته مع العالم... لكن علينا أن نعي أن هذا الثمن يتفاوت ويراوح من الاستشهاد الى أصغر أشكال المعاناة. ولا شك أن أحد أبرز هذه الأشكال هو أن لا يجد المبدع الوقت، أو لا يجد الظروف الملائمة، لكي يبدع، اما لأسباب تتعلق بمطاردته لرغيف الخبز أو لانسحاقه تحت وطأة ظروف القهر التي تعم العالم العربي كله.

على صعيد آخر، يستحق المناقشة الطرح الذي يرى في المبدع، وفي كل الأحوال، رافعة للانقاض، تعمل في ظروف الطوارئ. فهل كل مبدع مهيأ لهذا الدور؟ وهل هذا هو دوره حتى حين يكون هو في حاجة الى من يعيد اليه الأمل ليعيد بناء ذاته التي هدمتها الاحباطات والانهيارات؟

هذه الجوانب من «العلاقة بين المبدع والواقع» تتطلب – بلا شك – حوارات ومناقشات أعمق وأوسع مما تحتمله هذه العجالة. كما أنها تتطلب نقداً جريئاً ونقداً ذاتياً أجرأ من قبل أطراف العلاقة.

وفي سياق تحديد مفهوم «الشهادة» و«الشهيد الرمز»، هذا التحديد الذي ربما يكون فقهاء اللغة والدين هم الأقدر على تعيينه، أود طرح أفكار قد تأخذ صورة وقائع حيناً، وأسئلة حيناً آخر، وقد لا تكون أكثر من مجرد مفاتيح لحوار أتمنى أن يكون هادئاً وهادفاً الى الوصول لنتائج مجدية.

يعود مفهوم الشهادة – في حدود علمنا – الى ثقافة اسلامية، ويمتد – بالتأكيد – الى «ثقافة» حركة التحرر العربية والفلسطينية ذات التيارات المتناقضة فكرياً – بدءاً من القومية والماركسية وانتهاء بالاسلامية (يتطلب الأمر بحثاً في تاريخ المفهوم وتحولاته). ما يعنينا اكثر هنا، هو استخدامات هذا المفهوم في اطار حركة المقاومة الفلسطينية وفصائلها.

الكل يذكر – ربما – ان الاسلاميين ظلوا يرفضون اعتبار ضحايا المقاومة الذين يسقطون «في سبيل الوطن» شهداء. فهؤلاء، وكل من يسقط في سبيل غير سبيل الله ليسوا شهداء. وحين يتطرف الاسلامي (كما كنا ذات مرحلة – حين كنا في صفوف الاخوان المسلمين، قبل ان نبلغ العشرين من العمر) كان يجزم أن مصير هؤلاء المقاتلين الذين يقاتلون في سبيل الوطن لا يمكن أن يكون سوى الجحيم. والاسلامي كان يستهجن كيف يستخدم هؤلاء «الملاحدة» مفردة اسلامية ولا يستحقها سوى الاسلاميين، على مقاتليهم/ قتلاهم «الزعران» (ربما كانت هذه التوصيفات مجالاً لبحث آخر)؟

لكن الفصائل والتنظيمات ظلت تصر على أن تتصدر بياناتها وملصقاتها عبارة «الشهيد البطل» ويختتمها بعبارة «المجد والخلود لشهدائنا الأبرار» وظلت هذه «السنّة» دارجة الى الآن... حتى حين يموت مسؤول ما من مسؤولي مكاتب المقاومة، في مكتبه، بسكتة قلبية، يصدر الملصق بعبارة «الشهيد البطل». بل ان فصيلاً ثورياً (جداً) لم يوقف هذه «السنّة»، حتى في حال وفاة مسؤول كان معروفاً بتعاطيه (وبترويجه) الحشيشة (ولم يكن سلوكه هذا، في حياته، لدى «اخوة السلاح» سوى مادة للتسلية – فقد بلغوا مرحلة التقاعد! ولم يكونوا ينسون ان يترحموا – في تلك السهرة الحمراء – على روح الشهيد البطل).

انقل الحديث الى الثورة الجزائرية، ثورة المليون ونصف المليون شهيد، كي استذكر حديث صديق جزائري كان يائساً لما وصلت إليه حال الجزائر منذ الاستقلال فيقول: خسرت الجزائر هذا العدد فعلاً، والجميع بالنسبة إلينا شهداء، لكننا نعلم تماماً أن بعض هؤلاء «الشهداء» قد قتل ببنادق الثوار، وبعضهم قتل في معارك بين فصائل الجبهة... الخ!

«الشهيد البطل»

ونعود الى المقاومة الفلسطينية فنجد المقاتلين الذين ذهبوا ضحايا معارك الفصائل والتنظيمات في ما بينها، حين كانت ملصقات كل فصيل تصدر حاملة صورة «الشهيد البطل».

أية أبواب يمكن أن يفتحها الجدل في اطار هذه الإشكالية؟ هل يستطيع اثنان ان يتفقا على معنى الشهادة؟

ماذا لو أردنا ان نخطو خطوة أخرى فنحدد من هو الشهيد الذي يتفق عليه الآن، في ظل التمزقات والانشقاقات، الشعب كله (حتى لا نقول الأمة كلها)؟

هل ثمة شهيد يتفق عليه الشعب والقوى والفصائل، أم ان المقولة القديمة «شهداؤنا في الجنة وقتلاهم في النار» التي كانت تفصل بين المسلم والكافر، ما تزال ذات فاعلية؟

هل ثمة مساواة – مثلاً – بين شهيد الجبهة الشعبية وشهيد حماس؟ وماذا عن شهداء للحزب الشيوعي (إذا وجدوا!)؟

لكل طرف وجهة نظر وموقف. ما يقسم الوطن ويمزقه فئات وتيارات تتنافس كل منها في إعلاء منزلة شهيدها الى مستوى «الرمز الوطني».

الحكم الحقيقي في رمزية هذا «الشهيد» او عاديته او في كونه «كذبة»... هذا الحكم هو – في الأساس – لمن يستطيعون تقدير التأثير الذي تتركه شهادة هذا الشهيد او ذاك في الواقع – مع الاحترام لكل شهيد بصرف النظر عن حجم صنيعه، ما دام قد نذر نفسه (وروحه) من أجل قضية الوطن (ولا نريد ان نتفرع كثيراً فنذكر شهداء الدفاع عن النفس والمال والعرض، او شهداء الحب... الخ!). ولعل الشعب قادر على التمييز بين شهيد وشهيد، من حيث الأهمية والتأثير، إلا أن الأكثر قدرة في هذا المجال هم المثقفون والمبدعون المتابعون لكل ما يجري في الساحة من نضالات وتحولات، وهم قادرون على تقدير مدى أهمية الكثير من الأفعال والممارسات التي يمكن أن يكون لها معنى ودلالة يختلفان عن الظاهر.

ليست الاشارة العابرة التي يطلقها الزعاترة، المتعلقة بالفئوية، اشارة بلا معنى. فهو حين يقول ان «غياب الشهداء الاسلاميين (يقصد غيابهم عن الابداع ذي الصبغة اليسارية) له علاقة بالروح الفئوية على نحو ما» يؤكد رؤيته لما يمكن ان يكون من فئوية في الابداع. انها رؤية على شكل من أشكال الابداع، ومستوى من مستوياته يوازي ما يجري في الحقل السياسي من فئوية. اما الابداع الحقيقي فهو خارج الخانات الفئوية الضيقة. والشاعر المبدع – مثل الشهيد – هو للوطن كله وليس لفئة أو فصيل أو طائفة. والشاعر الذي يعبر عن حال فئة أو طائفة ليس شاعراً، بل هو مظهر من مظاهر فساد العالم وانهيار القيم الكبرى – الانسانية. وفي زمننا هذا سمعنا ونسمع بأمثال هؤلاء.

وإذا كان خطيراً أن تبلغ الأمور هذا الحد، فالأخطر هو ظاهرة شهداء الحزب أو الفصيل او الطائفة. وقد صرنا نسمع بهؤلاء الشهداء الذين لا يحتفي بهم سوى الفصيل او الحزب، ولا يسمح لغير جماعته بـ «استثمار» شهادته، حيث الشهداء «رأسمال» ينبغي استثماره في «خدمة» سياسات ومصالح الفصيل. ليست الصورة هذه كاريكاتورية بالقدر المطلوب لتصوير الواقع. لكنها كافية لتقديم تصور عما يجري في هذا العالم النضالي/ الكفاحي/ الجهادي. فمن يقول لنا من هو الشهيد، ومن هو الشهيد/ الرمز الذي يمثل الوطن كله؟ ومتى يكف السياسيون عن استثمار حياة البشر في سبيل غايات وأهداف لا تبرر الوسيلة؟

* شاعر وصحافي فلسطيني

عبرة الإعدام الفاشلة

في اليوم الذي تلا تغطية الصحف لواقعة إعدام الرجلين شنقاً، في ساحة طبرجا، توقّف حدث الإعدام العلنيّ عن أن يكون مادة صحافيّة. طوت الجرائد صفحاتها على ذلك واستمرّت طواحينها بإخراج التقارير المدوِّخة عن محاور الانتخابات البلديّة ولوائحها وشخصيّاتها وأحزابها والرؤساء المشتغلين فيها. وقد اقتصر إعدام المعدومين على يومهما كأنهما، لقلة شأنهما الشخصي والإجتماعي، لا يستحقّان أكثر من ذلك.

لقد تمّ عزلهما، بجريمة القتل التي ارتكباها عن أي قوّة عشائريّة أو طائفيّة يمكن لها أن تجعل من إعدامهما فعلا إستفزازياً ينبغي أن يقابل بفعل إستفزازيّ آخر. لقد عزلتهما جريمتهما عن أي كتلة قد تساندهما، بعد شنقهما على الأقل. او أنّ ما عزلهما هو القانون الذي، إذ يصدر حكمه، يبدو كأنه يشلّ جماعات الأهل الذين لا يعرفون إلى أين ينبغي أن يوجهوا طاقات غضبهم. القانون الذي يبدو كأنّه يأخذ القوم في غفلة منهم أو في حيرة إذ لا يعرفون ممّن يجب أن يُثأر ومن هو الفاعل حتى يستديروا بمجموعهم، إلى ناحيته.

استطاعت الجريمة، ثم القانون الذي قضى بإعدام مرتكبيْها، أن يعزلا الرجلين ويستفردانهما. لقد تحوّلا، بإعدامهما، إلى رجلين مدنيّين كاملَي المدنيّة، تلك التي كان ينقصهما منها الكثير وهما بعد حيّان يسعيان. كأنهما، على غير علم منهما، قاما بمساعدة لبنان على أن يخطو خطوة أخرى إضافيّة نحو أن يكون دولة القانون. لقد ساعدانا في ذلك إذ أكملا شقّ الثغرة التي عليها أن تخترق الجدران الصلبة التي تقيمها الطوائف وأحزابها وجماعاتها. وهما في حفل إعدامهما الصباحيّ ذاك، والعلنيّ، أتاحا لمناصري حقوق الإنسان أن يسيروا في تظاهرة هي أيضاً دليل على الشوط المشجّع الذي قطعناه في اتجاهنا نحو أن نعود متمدّنين من جديد.

كاد ذلك أن يكون نجاحاً كاملاً لو لم يسلك أهل المدينة والجوار، الذين ذهبوا مبكرين لحضور الإعدام، ذلك السلوك غير اللائق. لقد بدأوا بالهتاف فيما كان الرجلان يُساقان إلى المنصّة التي علّق عليها الحبلان المعقودان بغير ترتيب، وهم رفعوا وتيرة هتاف كراهيتهم للرجلين اللذين سقط أولهما بعد أربعة أمتار فقط من ابتداء مشيه، وهم جعلوا يزغردون فيما كان الشرطي يحمل من تهاوى من الرجلين ليسلّمه إلى جلاده، ثم زغردوا أيضاً حين حُمل الرجل الثاني إلى الجلاد أيضاً لترفع رقبته إلى حيث الأنشوطة. وحين تعلق الرجلان، متدليين، بحبليهما، بدأ الجمهور المحتشد التصفيق، شأن ما يفعل الجمهور الأكثر تمدّناً، إزاء مشهد من أوبرا متقنة التأدية.

لقد أفسدوا مشهد الإعدام بالكراهية والتشفي. بل إنهم أرجعوا البلد إلى الوراء بما فعلوه. وهم، فوق ذلك، خذلوا القانون الذي بدا، في تلك الساحة، كأنه يقتل رجلين من أجل أن يُشبع نهماً ما عند المتحلقين حولهما.

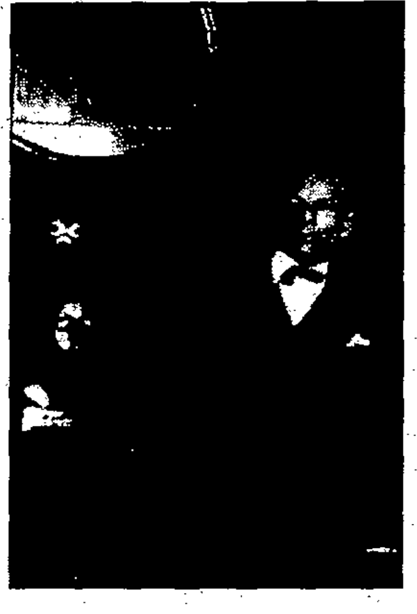
على أي حال ذلك أمر حدث وجرى نسيانه. لم تعد الصحف إلى ذكره في اليوم التالي. انشغلت طواحينها بالانتخابات البلدية الضارية أطنابها في كل أنحاء لبنان. ربما كان ذلك أفضل إذ هنا، بين القوى الانتخابية المتطاحنة، لن يختل المحتشدون الدولة في ما سعت إليه. إذ لم يمكن فصل القانون والديموقراطية عن نوازع القائمين بالترشيح والانتخاب. لن يظهر أن أحداً يواجه أحداً، أو أن شيئاً يواجه شيئاً، وهذا أحسن لنا.

حسن داوود

هنري ميشو يدخل سلسلة «لابلياد»

«ما يهم كمال القصيدة وليس المجد الشخصي»

□ باريس - المعطي قبال



■ في كل مرة يدرج فيها كاتب ما، ليس بالضرورة من اصل فرنسي، في سلسلة «لابلياد» التابعة لمنشورات غاليمار، وذات النفحة الاسطورية الاغريقية، يتحدث النقاد عن دخوله رحاب «البانتيون»، الذي يضم اعلام الفكر والسياسة الفرنسيين امثال جان مولان، فيكتور هيغو، اندريه مالرو إلخ... ويعتبر هنري ميشو آخر الكتاب الذي احتضنتهم هذه السلسلة بعد كوكبة تضم بودلير، رامبو، فيرلين، لوتريامون، مالارمه، جيرار دونيرفال، رنيه شار إلخ... اذ صدر الجزء الاول، ضمن ثلاثية، تحت اشراف رايمون بيلور وإيسي تران في ١٥٨٤ صفحة.

ثمة من اعتبر ادراج لوي فردينان سيلين وهنري ميشو، وهما من الكتّاب المشاكسين الذين فجّروا الفرنسية من الداخل، في «لابلياد» علامة على تحرر هذه السلسلة وعلى ديموقراطيتها وهي تنتمي الى احدى اعرق دور النشر الفرنسية. طرف ثان يرى ان دخوله في السلسلة هو بمثابة قص لمخالب شاعر استعصى احتضانه. على اي حال يبقى الحدث ذا اهمية بالغة لانه يلقي المزيد من الضوء على مُبدع، اختزل البعض صوته اما في هيئة «شاعر مبهم» او في مظهر مبدع حشاش مدمن على الميسكالين، وهو مخدر يثير هلوسات لدى متعاطيه.

تغطي نصوص هذا الجزء الاول الحقبة الممتدة ما بين ١٩٢٢ - ١٩٤٥. اضافة الى بعض النصوص المعروفة مثل «إكوادور» (١٩٢٩)، «متوحش في آسيا» (١٩٣٣)، «حراك الليل» (١٩٣٥)، «اشجار المدارات» يحتوي الجزء نصوصاً اولى، تركها ميشو هامشاً لانها لم تحظ برضاه، مثل «حالة جنون دائرية» (١٩٢٢) وهو نص يحمل قبسات لوتريامون مع طموح الى فسخ الهوية، واقتلاع شجرة الانساب.

في نص «خرافة الاصول» (١٩٢٣) يميل ميشو بطريقة متشظية، الى كتابة تاريخ الخلق والخليقة، لاغياً فكرة الحتمية وسلسلة الاصول. وبدل الاسطورة اليونانية إحدى نقاط اتكاء الثقافة الغربية، يقترح ميشو ميثولوجية اقرب الى غرائبية الميثولوجيا الافريقية او سرد الليالي. يتضمن هذا الجزء رسومات ولوحات ملونة ضمّنها ميشو رسوماً لقصائده مثل «رسومات» (١٩٣٩)، «اشجار المدارات» (١٩٤٢). في تقديمه المطوّل يشير رايمون بيلور الى العلاقة المعقدة التي يقيمها نتاج ميشو بين الوحدة والتعدد، متنكراً مبدأ كليانية «الاعمال الكاملة» مفضلاً الشذرات كمحصّلة للتجريب والترحال الدائم اللذين اعتمدهما ميشو نهجاً وسبيلاً.

ويعتقد رايمون بيلور قرابة قد تبدو للبعض تعسفية بين تصور ميشو لوظيفة الشعر ومهمته وطروحات جيل دولوز وفيليكس غاتاري الفلسفية المتكئة على الممارسة الانزياحية لسلطة اللوغوس. بيد ان القرابة تقوم على مستوى التجريب المطلق الذي حرر المتخيل وبنيان الكتابة من قيود المالوف والمتعارف. وقد انجرّ وراء هذا التحديث الراديكالي اكثر من مبدع ومفكّر.

نكتشف اذاً ملامح جديدة لشاعر جاهد كي يبقى طي الكتمان، الى ان طرح أندريه جيد سنة ١٩٤١، في كراس من خمسين صفحة السؤال السهل - الممتنع: «هل قرأتم ميشو؟». سؤال يتضمن التعجيز بقدر ما هو دعوة الى اكتشاف شاعر ذي باع قوي، «يهمه كمال القصيدة اكثر من مجده الشخصي، شاعر اوحد...» على حد تعبير أندريه جيد. وقد اخرج سؤال هذا الاخير نسبياً ميشو من السر الى العلن.

بيد انه بقي وفياً لعزلته ووحشته. ولربما تأتّى هذا السلوك في وسطه العائلي البورجوازي المحافظ الذي كان ينظر اليه محامياً او مهندساً، عليه الحفاظ على ميراث العائلة وعقليتها، فيما كان هو يعلم أشياء اخرى.

لمّا كان ميشو طفلاً، كان واهن الخرقة الجسمانية. تثير الروائح بكل اصنافها غثيانه. كان في وضع المضرب عن الطعام الذي يستسلم لمشيئة الموت البطيء. وبقي على هذا الوضع الى غاية العشرين. وبما ان الحقبة كانت تميل الى المغامرة، فقد ابحر ذات يوم كملاّح على متن باخرة جابت به مدة سنة كاملة، العديد من البلدان. وكان لهذه الرحلة اثر استشفائي حرره من هلوساته وانقباضاته المزمنة، وصالحه مع المعيش المتحول. «في افق وعي، لا يوجد ولن يوجد مكان لاي ثابت» يقول هنري ميشو.

مثلما كان للكونت لوتريامون اثر صاعق على فعل الكتابة لدى هنري ميشو، كان اكتشافه للرسامين، بول كلي، إرنست، شيريكو، بمثابة فتح مبين على مراس الرسم الذي يعتبر المختبر الذي جرّب فيه بشاعته القصوى، وجنونه الحميمي، والذي تترجمه بقع ولطخات تتذبذب في احشائها او على هوامشها اطياف مقطوعة الاوصال. «تنبثق الحياة من الاسود القاتم...» يقول ميشو. كتب ميشو ورسم القسم الاكبر من نتاجه تحت مفعول مادة الميسكالين. ومحصلة هذه المادة تختلف كثيراً عن محصلة الحشيش والافيون اللذين تعاطاهما اكثر من كاتب ومبدع. فيما تنبلج الرؤيا تحت مفعول الحشيش مثلاً على دهاليز واقبية، قد تكون مداخل لمآتم او ابتهاجات، تحد الميسكالين من كثافة المخيل. «الميسكالين تخصي الصرة، تنتزع عنها كل إيروسيّة، لتجعل منها صورة خالصة مائة في المئة.. الميسكالين عدة الشعر، والتامل...» يقول ميشو.

تعاطي ميشو للميسكالين لم يكن نزوة عبرة، بقدر ما كان موقفاً فلسفياً، ناتجاً عن تعلقه بالديانة الهندية، «الديانة الوحيدة التي اولت اهتماماً حقيقياً للمخدرات» يقول هنري ميشو.

وهذا ما يفسر انبهار ملايين الشباب الغربي بالهند. لكن السبب الرئيسي الذي يشدد عليه ميشو هو رغبة التوحد بعد امّحاء الاضداد. التوحد بالفراغ «الذي هو بلهجة وخلاص لا نهائي.. عالم بفورات تقوم على الشطح الدائم...».

يقدم لنا هذا الجزء من «لابلياد» شاعراً عصيّاً على التصنيف. كان على كراهية دائمة للصحافة وللادب. انخرط ضد العقل في الزمن الوحشي، جاعلاً من القول الشعري ومن الرسم فردوسه المطلق. لكن هل قرأنا نحن العرب ميشو؟

العولمة والفرانكوفونية... ونحن

□ بيروت - فردريك معتوق

■ ما زالت العولمة تبحث عن الفرانكوفونية، وما زالت الفرانكوفونية تبحث عن العولمة. ولكن اللقاء بين الطرفين، ولو انه مرغوب من كليهما، يبدو محفوفاً بالمصاعب، ذلك ان فهم المسائل مختلف بعض الشيء، على المستوى الاستراتيجي، في هذه الضفة او في تلك من نهر المصالح الثقافية والسياسية والاقتصادية الكبرى في العالم.

ترى لماذا تأبى النزعة الوطنية الفرنسية الذوبان كلياً في السياق العولمي الجديد، الناشىء عن سقوط الاتحاد السوفياتي ومعه الشيوعية عام ١٩٨٩، في وقت تقبل به، ولو مع بعض التحفظات، الذوبان الذاتي في الوحدة الاوروبية التي بدأت ترتسم اليوم على الصعيد الاقتصادي وسوف تُستكمل، كما هو مخطط لها، على الاصعدة الحياتية الاخرى خلال الالف الثالث؟

الفرنسيون في الواقع مقتنعون بالعولمة، وقد عملوا من اجل الوصول إليها إبّان ما عُرف بفترة الحرب الباردة، وساهموا، على طريقتهم، في تحجيم نفوذ الاتحاد السوفياتي السابق عبر العالم. فهم سياسياً وفي الخط العام، من المحسوبين على العولمة، حتى قبل ان يتعمم هذا المصطلح الحديث النشاة.

إلاّ انهم يكتشفون بمرارة اليوم، مثلهم مثل الالمان، ان العولمة إنما تعني السيادة المطلقة لنموذج اقتصادي ومعيشي واحد هو النظام الاميركي.

وفي حين ان الالمان عاجزون عن اللجوء إلى سلاح غير السلاح الاقتصادي - حيث الغلبة هي معروفة مسبقاً ولصالح الاميركيين - فان الفرنسيين يملكون سلاحاً آخر - بعدما ضمن لهم اليورو، كعملة اوروبية وقوية جديدة، خطوطهم الاقتصادية الخلفية - وهو سلاح الفرانكوفونية. وهم اليوم يقومون باستخدامه، لمصلحتهم ولمصلحة الأوروبيين كافة، وربما بالاتفاق معهم، ما عدا بريطانيا التي تبدو، وبحسب المثل الشعبي اللبناني، لا مع جدّها بخير ولا مع جدّتها بخير، على ساحات المبارزة العالمية.

واستخدام الثقافة كسلاح سياسي، بعد الإعلان عن إطلاق الفرانكوفونية السياسية في نهاية العام الماضي في قمة هانوي، لم يفشل ميدانياً حتى الآن، على الرغم من أنه لم ينجح بعد في إعطاء الثمار المرجوّة منه.

فالمؤتمرات تنعقد تباعاً عبر العالم، ومنها الذي عُقد اخيراً في بيروت، تحت شعار الفرانكوفونية، والذي شارك فيه مسؤولون جامعيون وإعلاميون فرانكوفونيون يعملون، كل في بلده، على وجه المعمورة الواسعة.

وهذا الصراع السياسي - الثقافي، بين مشروعين متباينين منهجياً إذا صح التعبير، يستوقفنا في جانب هام منه هو طابع التنوّع الذي يحمله في احشائه، والذي هو في نظرنا كمثقفين، أهم من طابعه السياسي البحت.

فعلى الصعيد السياسي تقوم العولمة المتامركة كما العولمة المتفرنسة بلغة موليير، على خيار النظام الليبرالي. بحيث ان لا اختلاف جوهرياً بين النموذجين، في المسار الاساسي.

بيد أن الخلاف الثقافي له ما يبرّره وما يقوم عليه موضوعياً، حيث أن العولمة المتامركة أخطبوطيّة واحتكاريّة، تهدف الى طبع العالم باسره بنموذج الحياة الاميركية، والاستهلاكية حتى العظم في ما يخص ما يقع خارج الولايات المتحدة وكندا، في حين تصرّ الفرانكوفونية، على الصعيد الثقافي على الاقل، على التمسك بنموذج مختلف نسبياً عن النموذج الثقافي الاميركي.

فالنموذج الثقافي الفرنسي يقوم، اكثر ما يقوم على الإنسانيّات، اي على تلك الثقافة الموروثة عن التراثين الإغريقي والروماني بشكل اساسي والتي تسعى الى الانطلاق من نموذج متنوع إنساني واحد في نهاية المطاف. فبين ميشال دو مونتيين في القرن السادس عشر، وكلود ليفي - شتروس، في القرن العشرين، خط في التفكير واحد ينطلق من الإنسان وحسّه السليم وليس من الإنسان وحاجاته الاقتصادية دون سواها.

فطريق الإنسانيّات، الخاصة بالثقافة الفرنسية غرباً، تؤدي بالذي يتربّى عليها الى اكتساب سلوك في الحياة متنوّع والى انفتاح فكري يعيد كل الأمور الى معيار العقل النقدي. والاهمية التربوية لهذا الخيار يدركه المربّون اكثر من سواهم، إذ أن العملية التعليمية تربويّة، في النظام الفرانكوفوني، اكثر من اي شيء آخر. واللغة تغدو، في هذا السياق، جسر عبور لاجراء الخيار المناسب، بحسب قواعد العقل النقدي والظرف التاريخي والإطار المحلّي.

اما في النموذج الاميركي المعمّم، فان المطلوب من العملية التربوية أن تتحوّل الى عملية تعليميّة، اي الى عملية يتلقن خلالها الفرد اعتناق ما يختاره عقل سواه العام - اي النظام - بحيث انه يكتفي هو بممارسة السلوك المطلوب منه في حياته اليومية والعملية.

فاللغة هنا عنصر ناقل لثقافة ما، كما أشار اليه سوروكين نفسه، وللتصوّرات التي تختزنها هذه الثقافة في احشائها من نظرة الى الذات والى الآخرين. وكل شيء يشير، في هذا الإطار، الى اختلاف توجّه كل من الثقافة الاميركية والثقافة الفرنسية.

فإن تركنا جانباً الطابع السياسي للصراع - والذي لا يتعدّى كونه تنافساً - فان اجتياح النموذج الاميركي اقتصادات العالم المختلفة لا يبرّر فرضه لقوالبه الاستهلاكية على العالم باسره. بل من حق اصحاب الثقافة الفرنسية ان يتميّزوا عن خط العولمة المتامركة وان يختلفوا بالنظر الى امور الحياة والدنيا من زاوية تكوينهم المعرفي الخاص.

وذلك لأمرين. اولهما ان تجربة الفرانكوفونية الثقافية تحمل بالنسبة الى سواها من الثقافات العالمية - ومنها العربية - الحق في الوجود المتمايز، من حيث المبدأ وعلى الصعيد العملاني. ففقدان الفرانكوفونية وجودها سوف يعني، بالتواتر وتدريجياً، فقدان كل الثقافات غير الاميركية حقها في الوجود. لذا يغدو التمسك بالفرانكوفونية الثقافية، في منعطف العولمة هذا، تمسكاً بالحق الثقافي في التنوّع والتمايز.

فهل ان التعدديّة التي يتغنّى بها الاميركيون، على انهم المدافعون الحقيقيون عنها، تتماشى جوهرياً مع ابتلاع الثقافة الاميركية للثقافات العالمية الاخرى؟ ام ان التعددية تعني التعامل مع كل ثقافات العالم على قدم المساواة، من حيث المبدأ، كما تفعله منظمة اليونسكو على سبيل المثال؟

فما معنى العالم إن تحوّل كلّه الى ثقافة واحدة، اكانت اميركية ام فرنسية ام يابانية ام كينيّة؟ وتالياً، لماذا لا تضع العولمة، كنظام سياسي - اقتصادي وكرؤية ثقافية مستقبلية، حداً لنزوعها الابتلاعي؟ لماذا لا تقوم على تشييد توازن بين ثقافات العالم اجمع، وليس فقط بين الغربية اللون منها؟

لماذا الاستفراد بخيارات الإنسان الثقافية والسلوكية، باسم نظام اقتصادي وهيمنة اقتصادية واحدة؟ فهل ان الاقتصاد هو في خدمة الإنسان ام العكس؟

في الحقيقة تعيدنا العولمة الى مسائل نظرية وعملية كانت مطروحة قبل دخول البشرية في الصراع المستميت بين الجبارين الراسمالي والشيوعي. انها تعيدنا الى طرح اسئلة من العيار النوعي. فإن استحال على العولمة المتامركة استيعاب (لا تذويب) الفرانكوفونية الثقافية، وهي حليفتها في البنية والتكوين، فما الذي سوف يحصل بالنسبة الى ثقافات العالم الأخرى والاكثر حجماً وتواضعاً؟ ذلك ان عدم ابداء اي رغبة في الاستيعاب من شانه ان ينشىء مراكز تجاذب جديدة، على اساس ثقافي هذه المرّة، سوف تشكل براكين مستعدّة لاحقاً للانفجار على طريقتها، كبراكين البلقان.

الأمر الثاني هو أن العولمة، كما يجري تسويقها اليوم، والمتحالفة مع الليبرالية القصوى، الهادفة الى جعل العالم كله حلقة اتصال واستهلاك ممسوكة فعلياً من بلد العم سام، عن بُعد ولكن بفاعلية، قد حدّدت لنفسها لغة واحدة. فلا تعددية في هذا المجال، بل عمل «كونكيستادوري»، شبيه بالذي قام به الفاتحون الإسبان في القارة الاميركية عند اكتشافها. اي أن كل الثقافات والمعتقدات التي كانت خاصة بالشعوب المايا والإنكا والغواراني قد دمّرت بلا رحمة وباسم النموذج الاوحد.

فالنزعة «الكونكيستادورية»، التي تتسم بها العولمة المتامركة الحالية والتي لا نرى سوى ما يطوف من جبل جليدها على السطح، من خلاف بينها وبين الفرانكوفونية، قد حسمت الأمر بينها وبين نفسها بالنسبة الى ثقافات العالم الأخرى، وبخاصة لثقافات جنوب الأرض.

الأمر الذي يعيدنا الى مجرى الاستعمارات الكبرى، مع طابع شامل واوحد هذه المرّة، حتى اننا لو تساءلنا: ما موقعنا في إعراب العولمة نحن ابناء جنوب الأرض عامة والشرق الأوسط خاصة؟ نجد ان الجواب فراغ وصمت معبّران.

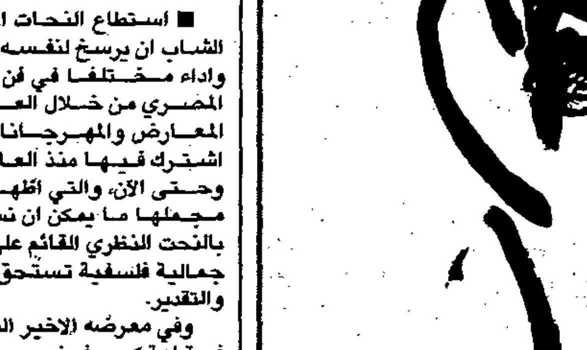
فالتساؤل الثقافي المستقبلي، والذي تبدو الفرانكوفونية راس حربته اليتيم، جدير بان يتحوّل الى موقف كل الذين يعيشون، شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً خارج جنّة الثقافة العليا والمُثلى والاقوى، الداعية، بصمت وخفية، الى تطهير ثقافي على صعيد عالمي.

فهل ان هذا هو ما ينتظرنا في القرن المقبل؟ إرحم يا ربّنا

الواقعيون

ابراهيم داود *





يجب أن نكون واقعيين أكثرَ
ونحن نتحدث عن العدل ..
لأنّ القطط التي كانت تزعجنا
في المطاعم الرخيصة ..
اختفت،
تظهر عماراتٌ جديدةٌ في المقابر
والعالم لا يحب الواقعيين
والواقعيون لا يحبون أنفسهم
......
تستطيع بسهولة ..
أن تستقل الباصَ الى العمل
وتوقع في سجل الزائرين ..
ولكن المسافةَ بين المقاعد صعبةٌ
والحديث عن العدل حديث طول
يذكرنا بالقطارات الرشيقة
التي رجمتها قرانا بالاشواق
.. ولكنه يصبرنا على الوقت
ويجعلنا رومانتيكيين
ونحن نتحدث عن الجنس
وساديين ونحن نتحدث عن التراب
....
يجب ان نكون واقعيين اكثر
ونحن ندخن ...
لأن الرئة تبحث عن الحرية ..
في الحبر والصراخ

مات أصدقاءٌ في المقهى
وكان الطعام على النار في البيت
ولم تعد لدينا افكار جديدة للعشاء .
...
نحن في كتب الجبر
ضد النتائج
والعالمُ الواقعيُ مزدحمٌ بالتفاصيل

عاد أصدقاءٌ من السفر
كتبوا على الجدران ارقام هواتفهم
وتحدثوا الى «البقال» عن العفة.
والموضة .. و النار
لنكن واقعيين
كل شيء في المدينة جديد ..
ولا مع
وغارق في الحياة
والحيل القديمة اصبحت قديمة
ولا تستطيع اقناع الفقراء
بالنصر
ولكننا ..
نستطيع ان ننصح المرضى
بالركض
وتعقد صفقةً مع الماضي
تؤهلنا للغناء
.....
القانون منح الخوفَ شرعيةً كاملةً
وترك ثغرات لنا
لنتمكن - إن أردنا - ان نرقص في
الظلام

في اعتصام الحواس
يظهر النردُ الغرائزَ طازجةً
ونحن نتسابق في الليل على ثمر الصمت
ونبحث عن خصوم من الاصدقاء في الحانة
يفهمون التوتر
ويقدرون الوحشة ...
.....
في استطاعة كل منا ان يلحق موعده
لأن القطار مضى
وتجاوز عصر النجار
وحطم اغنية في العرض
وصفق الجمهور في النهاية
...
لنكن طبيعيين
ونحن نغير ملابسنا
لنخلع اسبوعا من
العمل
وسنوات من
الأحلام
لأن العالم الواقعي
لا يحب الواقعيين

* شاعر مصري

حازم المستكاوي في معرضه

فضاء الكُتل الصامتة

□ القاهرة -
ميلاد زكريا يوسف

■ استطاع النحات المصري الشاب ان يرسخ لنفسه طريقة واداء مختلفا في فن النحت المصري من خلال العديد من المعارض والمهرجانات التي اشترك فيها منذ العام ١٩٨٩ وحتى الآن، والتي اظهرت في مجملها ما يمكن ان نسميه بالنحت النظري القائم على اسس جمالية فلسفية تستحق التامل والتقدير.

وفي معرضه الاخير الذي اقيم في قاعة كريم فرنسيس في قلب القاهرة، استطاع ان يضيف لمسة جديدة الى مجمل اعماله وبعدا خصوصيا من خلال مجموعة المنحوتات المعدنية مؤكدا على ثبات اطره الجمالية ومشروعه النحتي.

واذا كانت الفكرة الاساسية للنحت هي حذف ما هو زائد عن الكتلة، فإن الحال لدى حازم المستكاوي لا يقتصر على حذف ما هو زائد بل التاكيد على ان الكتلة الاصلية تحمل في داخلها مجموعة من الكتل المتداخلة تم التعامل معها وتحريكها لإعادة صياغتها وكشف العلاقات غير المنظورة بينها وبين الكتلة الاصلية. وهذا ما يعطي نوعاً من البوليفونية- اذا جازت لنا التسمية - في الاداء الشكلي للجسم النحتي.

ومن هنا فإن الكتلة الاصلية لدى المستكاوي تبدو واضحة لنا كمجموعة من الكتل المتجاورة المتداخلة يتم التحاور معها والإصغاء اليها لتوليد وكشف الحركة الداخلية للشكل النحتي نفسه. وهي حركة لها ايقاعها التشكيلي الخاص، وهو ايقاع نابع من علاقة الكتل الداخلية بعضها ببعض اولا وبالكتلة الاصلية ثانيا، ثم علاقتها بالفراغ المحيط بها وهو الفراغ الذي يعطي للكتلة وجودها وبالتالي يظهر قوتها الحقيقية.

ويبدو التجريد مسيطرا تماما على روح واجسام المنحوتات كلها، وإذا كان تجريد الموضوع من كل الظواهر العرضية المساعدة على ابراز التعبير، حيث الاعتماد الاساسي على البناء التشكيلي للخطوط المستقيمة والمسطحات والمجسمات التي قد تتخذ شكلاً هندسياً يشبه في مظهره عملية الية لا تفسح المجال الكافي لظهور الحساسية والتجربة الشخصية لأعماق المستكاوي، فإن عملية ازلحة القناع الحسي من العمل الفني استطاعت ان تتيح للفنان حرية الوضوح ونقل العمل الى منطقة الادراك مع الاحتفاظ بالعنصر الانفعالي موازيا.

فالشكل الجسدي - لدى المستكاوي - مضطرب لا يعرف الرقة او اللين ولا يستقر على الارض ولا يتمكن من التحليق بل يبدو منكفئاً على ذاته وجموده دون ان يفقد الرغبة في البحث عما حوله.

إن الجسد في هذه المنحوتات يسعى الى التجميع، الجزء يسعى الى الكل، وما بين ايماءات الجسد وايماءات النحت يتجلى الايحاء الاعظم للحياة وتبرز العلاقة السرية بين فكرة الفن وفكرة الطبيعة. ارتباط الجسد بالارض.. والرغبة باختراق الافق في وقت واحد معاً..

المشهد الثقافي

«حجر الضحك» طبعة جديدة في مصر

● في إطار مشروع «الهيئة العامة لقصور الثقافية» في مصر الذي يهدف الى اعادة طبع روايات عربية في سلسلة شعبية تحظى بدعم مالي من أجل الانتشار الواسع فالكتاب يباع بثمن جنيه واحد، صدرت عن سلسلة «آفاق الكتابة» رواية الكاتبة اللبنانية هدى بركات «حجر الضحك» التي حازت على «جائزة الناقد للرواية» لعام ١٩٩٠، وترجمت الى الفرنسية والانكليزية والهولندية. ومن المفترض ان تصدر رواية بركات الثانية «أهل الهوى» قريباً، في السلسلة ذاتها.

ولغاية اليوم، صدر من السلسلة عشرة عناوين، بينها «السرداب رقم ٢» للعراقي يوسف الصائغ، و«عيون الغرباء» للمصري فتحي غانم و«نجمة» للجزائري كاتب ياسين، و«السد» للتونسي محمود المسعدي...

ترجمات «سندباد/اكت سود»

● عن دار «سندباد/اكت سود» وفي اطار سلسلة «الاعمال الكلاسيكية»، صدرت الترجمة الفرنسية لنص «مئة ليلة وليلة» وضعها وقدم لها موريس غودوفروا-دومومبين الذي يكتب: «العمل الصغير الذي تنشر ترجمته للمرة الاولى يشكل نموذجا من النوع الادبي الذي يتبع طريقة الف ليلة وليلة الكلاسيكية... إنها رواية بسيطة ومتوسطة تعطينا إياها المجموعة القصيرة من قصص مئة ليلة وليلة. منقولة كلها الى العربية، تأتي الحكايات التي تتتابع بطريقة فوضوية من مصادر مختلفة: حكايات ذات اتجاهات اخلاقية من الهند ومن بلاد الفرس، قصص رحالين شجعان حيث العجيب يختلط بالواقع، مغامرات ملحمية وغرامية ينتقل فيها الابطال بدون كلل، من الانتصارات الى الهزائم... ولكن المخطوطات المغربية التي كانت أساس الترجمة الحديثة لا تعطي أي معلومات عن أصل العمل».

كما بدأت دار «سندباد/اكت سود» سلسلة جديدة مخصّصة لموضوعات الأدب التركي والعثماني، وبعد انطلاقة تاريخية (الحوليات العثمانية، المذكرات، سرد الرحلات...) ستفتح السلسلة على الروايات والدراسات والشهادات... وصدر اخيرا كتابان ترجما عن العثمانية، الاول ترجمه وقدم له ستيفان يراسيموس وهو «عثمانيان في باريس خلال عهد حكومة المديرين والامبراطورية - علاقات ديبلوماسية»، والثاني ترجمه وقدم له فريدريك هيتزل ويحمل عنوان «عثمان آغا، سجين الكافرين - جندي عثماني في امبراطورية هابسبورغ».

«الانتخابات البلدية - الدليل الديموقراطي»

● عن مؤسسة رينيه معوض ومؤسسة فريدريش ناومان صدر كتيب «الانتخابات البلدية - الدليل الديموقراطي» لعصام سليمان. الكتيب صغير الحجم في ٤٥ صفحة، يعرض لتاريخ المجالس البلدية في لبنان وموقع البلديات في تركيبة الدولة، كما لواجب البلدية تجاه المواطن والديموقراطية في الانتخابات البلدية.

الكتيب كما هو واضح من عنوانه أعدّ ليكون دليلاً يرشد الناخب حول دور واهمية وطريقة المشاركة في الانتخابات البلدية، هذه التي لم يختبرها اللبنانيون لفترة امتدت الى نحو ٣٥ عاماً.

والكتيب مزود بصور كاريكاتورية عدة تتناول العلاقة بين المرشحين والناخبين كما بين انعامات المسكين بزمام الانتخابات وما ستؤول اليه احوالهم بعدها.

موكب البط البري

● عن دار كنعان للطباعة والنشر في دمشق، صدرت مجموعة قصصية لعلي الكردي بعنوان: «موكب البط البري».

قدم المجموعة فيصل دراج. ومما قاله: الكتابة تفصح عن الاشياء وتحجبها في آن، وتستعمل لغة اشارية ومقتصدة ... تنطق الاشياء فيها اكثر مما يحدث البشر عن احوالهم. المجموعة تقع في ٦٢ صفحة وهي الاولى للكاتب.

ندوة دولية عن ترجمات معاني القرآن الكريم إلى لغات الشعوب والجماعات الإسلامية

■ تميزت السنوات الأخيرة بطفرة كبيرة في ترجمة معاني القرآن الكريم، سواء بسبب انهيار الأنظمة الشيوعية في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى أو بسبب الاهتمام المتزايد بالإسلام في العالم. ونظراً إلى ما تطرحه هذه الترجمات المتلاحقة من إشكالات وضرورة التواصل بين المترجمين والباحثين في هذا المجال لتبادل الخبرات والاطلاع على آخر المستجدات، نُظمت في جامعة آل البيت الأردنية ندوة دولية حول «ترجمات معاني القرآن الكريم إلى لغات الشعوب والجماعات الإسلامية» بين ١٨ و٢١ الشهر الحالي. ويلاحظ هنا أن الندوة نجحت في استقطاب عدد كبير من الأوراق (٣٠ ورقة) لمشاركين جاؤوا من ثلاث عشرة دولة عربية وإسلامية وأجنبية (الأردن وسورية ومصر وتركيا وإيران والبانيا وانكلترا والولايات المتحدة... الخ).

افتتح الندوة الدكتور محمد عدنان البخيت رئيس الجامعة الذي استعرض ما تم حتى الآن من جهود لترجمة معاني القرآن الكريم، وركز على مسؤولية العرب في خدمة هذا المشروع الحضاري للاقتراب اكثر من العالم الإسلامي، خصوصاً من خلال التقنية الحديثة والانترنت.

وتضمن المحور الأول شهادات لأصحاب الترجمات الجديدة التي صدرت في الفترة الأخيرة، واستمع المشاركون إلى شهادات حية من أصحاب الترجمات تناولت دوافع الترجمة والعقبات التي صادفتهم في انجازها ورؤيتهم إلى تلك الترجمات في ضوء الترجمات السابقة واللاحقة. وتضمنت الجلسة الأولى التي رأسها الدكتور قحطان الدوري شهادة الشيخ عزالدين الحايك حول الترجمة الجديدة بالانكليزية (صدرت الطبعة الأولى في دمشق ١٩٩٦ والثانية ١٩٩٨)، وشهادة للدكتور محمد محمود غالي حول الترجمة الجديدة بالانكليزية (صدرت الطبعة الأولى في القاهرة ١٩٩٧ والثانية في ١٩٩٨)، وشهادة للدكتور نديم حافظ إبراهيم غانديجيف حول الترجمة الجديدة بالبلغارية (صدرت الطبعة الأولى في صوفيا ١٩٩٣ والثانية ١٩٩٨)، وشهادة للاستاذ نظام الدين عبدالحميد حول الترجمة الجديدة بالكردية التي أوشك أن ينجزها. وفي الجلسة الثانية التي رأسها الدكتور عبدالله الخطيب قرأت شهادة للدكتور عادل خوري عن الترجمة الالمانية (صدرت الطبعة الأولى في ١٩٨٧)، وتضمنت شهادة للاستاذ عبدالله الصامت/ فرانك بوبن هايم حول الترجمة الألمانية الجديدة التي أنجزها (ستصدر في نهاية ١٩٩٨) وشهادة للدكتور فتحي مهدي عن الترجمة الألبانية (الأولى الكاملة التي صدرت في ١٩٨٥)، وشهادة للاستاذ سمير الحايك عن الترجمة البرتغالية (صدرت الطبعة التاسعة ١٩٩٧).

أما المحور الثاني للندوة الذي تضمن دراسات تعريفية ونقدية للترجمات، فقد احتوت الجلسة الثالثة التي تراسها الدكتور كمال عاتق ورقة الدكتور محمد م. الارناؤوط بعنوان «نظرة مقارنة في الترجمتين الأوليين (الصربية والألبانية) لمعاني القرآن الكريم في البلقان»، وورقة الدكتور خالد ارن بعنوان «الدراسات البيلوغرافية في أرسيكا ARCI-CA حول ترجمات معاني القرآن الكريم»، وورقة الدكتور أسعد دوراكوفيتش حول «ترجمات معاني القران إلى اللغة البوسنوية من حيث سماتها الأسلوبية»، وورقة الدكتور جواد لويش بعنوان «ملاحظات لغوية حول ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة الألبانية». وضمن هذا المحور أيضاً تضمنت الجلسة الرابعة التي رأسها الدكتور عبدالله شاكر ورقة الدكتور كمال نمر بعنوان «أضواء على ترجمة الحاج (توماس) ارفنغ»، وورقة الدكتور بهجت الحباشنة بعنوان «دراسة نقدية لترجمة يوسف علي»، وورقة الدكتور عبدالله الخطيب بعنوان «دراسة نقدية لترجمة ن. ج. داوود»، بينما تناول الدكتور عماد حاتم في ورقته «الترجمات الروسية لمعاني القرآن الكريم من سابلوكوف إلى بورخوفا». وفي المحور ذاته تضمنت الجلسة الخامسة التي رأسها الدكتور محمد حسينات بعنوان «ترجمة الشاعر الألماني فريدرش روكرت لمعاني القرآن الكريم»، وقرأت ورقة الدكتور محمد الغزالي «الترجمة التفسيرية للشيخ أشرف علي التهانوي وقيمتها العلمية في فهم رسالة القرآن الكريم»، كما تناول الدكتور جلال الحفناوي في ورقته «الترجمة الأردية لسورة الفاتحة في ترجمات معاني القرآن».

وشغل المحور الثالث «العقبات التي تواجه ترجمة معاني القرآن الكريم إلى بعض اللغات» جلستين. ففي الجلسة السادسة التي رأسها الدكتور محمد الزغول كانت هناك ورقة الدكتور عاصم اسماعيل بعنوان «العقبات التي تعترض ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الانكليزية»، وورقة الدكتور عبدالله شاكر بعنوان «المؤثرات الصوتية والبصرية كعناصر مكملة لمعنى بعض المفردات في القرآن الكريم»، وورقة الدكتور كمال عاتق بعنوان «العقبات التي تواجه فهم القرآن الكريم من خلال الترجمات»، وورقة الدكتور رامز زاكاي بعنوان «العقبات التي تعترض ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الألبانية».

أما الجلسة السابعة التي رأسها الدكتور عاصم إسماعيل فقط تضمنت ورقة الدكتور نصرالله الدين شاملي حول «مشكلة ترجمة معاني القران الكريم في اللغات الأجنبية – نماذج من الترجمات الفارسية»، وورقة الدكتور حسين الرحيل حول «المشكلات التي تعترض ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية»، وورقة الدكتور محمد ربيع حول «العقبات التي تعترض ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة البلغارية»، وورقة الدكتور طلعت صاقلي حول «ترجمة معاني القرآن الكريم والمشاكل التي طرأت في التعامل مع المصطلحات القرآنية».

أما الجلسة الثامنة والأخيرة التي رأسها الدكتور محمد م. الأرناؤوط فقد تضمنت ورقة الدكتور عبدالرحيم كوزال حول «أهمية ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأخرى من زاوية موضوع العقائد»، وورقة أخرى للأستاذ عبدالحليم الخفاجي حول «أهمية الترجمة الجديدة لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة الألمانية».

وتميزت جلسات الندوة بمداخلات ونقاشات مفيدة (وساخنة في بعض اللحظات) حول بعض القضايا كتقييم بعض الترجمات التي صدرت في السابق، ومميزات كل من الترجمة الحرفية والترجمة التفسيرية، وتأثير العامل الثقافي في الترجمة، وتأثير شخصية المترجم وغير ذلك، وبناء على تقدير المشاركين لأهمية مثل هذه الندوة، فقد صدرت توصية بالاجماع تعتبر هذه الندوة تأسيسية وأن تتحول بعد الآن إلى مؤتمر دولي يعقد كل سنتين.

الترجمتان الاوليان الصربية والألبانية لمعاني القرآن الكريم في البلقان

محمد م. الارناؤوط *

■ على رغم بعض الاشارات التي تفيد بوجود ما للاسلام والمسلمين في وقت مبكر في شبه جزيرة البلقان، الا ان الاسلام لم ينتشر بالفعل الا بعد الفتح العثماني للمنطقة منذ منتصف القرن التاسع الهجري/ الرابع عشر الميلادي. وقد دخل البلقان في التكوين السياسي الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للدولة العثمانية منذ ان اصبحت عاصمة الدولة (ادرنة ثم استنبول) هناك. وعلى رغم انتقال مجموعات تركية مسلمة من الاناضول الى البلقان، خصوصاً بلغاريا ومكدونيا، الا ان الاسلام انتشر اكثر بين شعوب البلقان بشكل تدريجي حتى القرن التاسع عشر الميلادي، حين استقر الوضع على النحو الذي اصبح فيه المسلمون يتساوون تقريباً مع المسيحيين. ويلاحظ هنا ان الاسلام انتشر اكثر في بعض المناطق واصبح يمثل دين الغالبية (كما في البوسنة والبانيا) بينما بقي يمثل الأقلية في بعض المناطق الاخرى (كما في صربيا وكرواتيا وبلغاريا والبوسنة).

وفي ما يتعلق بالبوسنة والبانيا، التي اصبح الاسلام فيها دين الغالبية، فقد اخذت الثقافة الاسلامية تتاصل هناك وتبرز بمشاركة ابناء المنطقة في مختلف المجالات (التعليم والتاليف والفنون الخ). وفي اطار هذه الثقافة الجديدة كان القرآن الكريم يمثل القاعدة، ولذا دخل واستمر قروناً عدة في الحياة اليومية – الثقافية – الاجتماعية لأبناء المنطقة. فقد كان تعلم القرآن (او بعض السور على الاقل) لا بد منه لأجل الصلوات على مدار اليوم، كما ان نظام التعليم كان يقتصر في المستوى الأول، الأوسع (المكاتب، جمع مكتب) على تعليم الأولاد مبادئ العربية وبعض سور القرآن الكريم، على حين انه كان في المستوى الاعلى (المدارس، جمع مدرسة Medrese) يركز على علوم اللغة والدين. وفي اطار هذا النظام التعليمي، الذي لم يكن لدى المسلمين غيره حتى عهد التنظيمات في القرن التاسع عشر الميلادي، كانت هناك مدارس متخصصة في القرآن الكريم (دار القراء)، وكان من يحفظ القرآن الكريم كاملاً يحصل على لقب حافظ Hafiz، ويحظى بمكانة في المجتمع المحلي. وفي هذا المجتمع كان ختم القرآن الكريم Hatme، سواء في المدارس او دور القراء، من المناسبات التي يتم الاحتفال بها في المجتمع المحلي، كما كان ختم القرآن الكريم يتم في مناسبات معينة (على روح الأموات من المسلمين الخ). ونظراً لقدسية القرآن الكريم في نظر المسلمين، التي كانت تمنع من طبعه، فقد برزت في المنطقة مهنة نسخ وتزيين القرآن الكريم، واشتهر في هذا المجال بعض الخطاطين الذين تركوا مئات النسخ الجميلة من المصحف. الا ان هذا الوضع، الذي استقر فيه المسلمون لقرون عدة، اخذ يهتز ويتخلخل خلال القرن التاسع عشر الميلادي سواء بسبب تطبيق التنظيمات العثمانية، التي جوبهت بمقاومة محلية، او بسبب ظهور الحركات – الدول القومية في المنطقة. فمع تطبيق التنظيمات العثمانية في الادارة والجيش والتعليم اخذ يبرز نظام تعليمي جديد على حساب ذلك القديم التقليدي، وأصبح الشاب اكثر انفتاحاً وتاثراً بالافكار الجديدة (الحرية والمشروطية والقومية الخ) ومن ناحية اخرى نشات حركات – دول قومية طموحة تسعى الى توسيع حدودها.

ومن أولى الحركات – الدول القومية لدينا الحالة الصربية، التي برزت كامارة صغيرة ذات حكم ذاتي في ١٨٣٠ ولكن بطموحات واسعة جداً. وقد تبلورت هذه الطموحات مع مشروع الوزير غراشانين I. Grasanin في ١٨٤٤، الذي اراد لصربيا ان تضم البوسنة وغيرها من المناطق وتستقل تماماً عن الدولة العثمانية. وضمن هذا التوجه، الذي اصبح سياسة رسمية منذ ذلك الحين، اخذت تهتم بالبوسنة التي كان يسكنها المسلمون والصرب الاورثوذكس والكروات الكاثوليك لتستقطب السكان هناك. وإذا كان استقطاب الصرب يتم بسهولة وسرعة من خلال نشر المدارس الصربية والمشاعر القومية الصربية، فقد كان الأمر مع المسلمين اصعب بكثير لارتباط هؤلاء بالدولة العثمانية التي كانوا يعتبرونها دولتهم. ومع ذلك فقد جرت محاولات صربية لمد جسور نحو المسلمين في البوسنة وإثارة المشاعر القومية فيهم باعتبارهم من الصرب الذين اعتنقوا الاسلام. ومن هذه المحاولات ما قام به رجل الدين والسياسة ميتو لوبيبراتيتش زعيم انتفاضة الهرسك في ١٨٧٥ التي اندلعت بدعم من بلغراد لضم هذه المنطقة الى صربيا. وكان لوبيبراتيتش، كما يذكر بنفسه، يدعو ويعمل لأجل «التقارب مع المحمديين من القومية الصربية» منذ ١٨٦١، ولأجل ذلك فكر في ترجمة معاني القرآن الكريم لإحداث تاثير سياسي – قومي في وسط المسلمين في البوسنة. ويبدو انه بدأ العمل في ١٨٦٦، اذ لدينا في ذلك العام خبر في الصحافة الصربية حول ذلك. وفي السنة التالية (١٨٦٧) قدم لوبيبراتيتش الى بلغراد للاقامة فيها وقدم الى الوزير غراشانين مشروعه حول القيام بانتفاضة صربية في الهرسك. ويبدو ان لوبيبراتيتش قد فاتح غراشانين ايضاً بفكرة القيام بشيء لأجل «التقارب مع المحمديين من القومية الصربية». ومع ان لوبيبراتيتش قام بالفعل بتفجير الانتفاضة في الهرسك في ١٨٧٥، الا ان مشاركة المسلمين فيها كانت مخيبة للآمال الصربية، وكانت من اسباب فشل هذه الانتفاضة التي بقيت معزولة. وعلى رغم هذا المصير فقد تابع لوبيبراتيتش عمله وانجز ترجمة معاني القرآن. ولكنه توفي في ١٨٨٩ من دون ان يشهد صدور هذه الترجمة، التي لم تصدر الا في ١٨٩٥.

وتجدر الاشارة الى ان لوبيبراتيتش قام بالترجمة كما يعتقد من اللغة – الترجمة الفرنسية. وصدرت الترجمة من دون اية مقدمة بل اقتصرت على ترجمة معاني القرآن الكريم (ص٣ – ٤٧٦)، مع ثلاث صفحات اضافية فقط (ص٤٧٧ – ٤٧٩) تضمنت «معجم بعض الاشياء والاسماء التي تذكر في القرآن ومكان ورودها». وفيما عدا ذلك يمكن القول ان لوبيبراتيتش قد التزم بالنص القرآني من دون ان يثقله بالتفسيرات والتعليقات، بينما اكتفى بوضع هوامش معدودة في اسفل الصفحات لتعريف او توضيح بعض الامور التي رآها ضرورية. وبشكل عام لا يبدو في الترجمة ما يسيء بشكل متعمد للنص القرآني، ولذلك فقد اعيد طبع مختارات من هذه الترجمة في سارايفو خلال ١٩٢٦، واستفاد منها احد علماء المسلمين لاصدار ترجمة جديدة في سارايفو ١٩٣٠.

ولكن المهم هنا ان هذه الترجمة جاءت في وقتها (١٨٩٥) لتشكل مفاجاة قوية للمجتمع المسلم التقليدي في البوسنة. ففي هذا المجتمع، كما في البانيا وغيرها، كان قد تكرس الاعتقاد بعدم امكان ترجمة معاني القرآن الى اية لغة اخرى، بل ان الترجمة في حد ذاتها كانت بمثابة اقتراف ذنب عظيم. وبشكل عام فقد كان رجال الدين/ العلماء في البوسنة يرون ان القرآن الكريم لا بد ان يبقى كما هو (في العربية) تحت رعايتهم ولم يرحبوا بأي تدخل للآخرين – المترجمين (اللائكيين) في هذا المجال لأنهم كانوا يعتقدون بأن هؤلاء «يريدون بآرائهم اللائكية ان يفسروا ويحرفوا الدين» ويصلون الى القول ان ترجمة معاني القرآن الكريم «لدى كل شعب مسلم... اعظم رغبة لكل المستعمرين». اما الحل عند هؤلاء فقد كان التأكيد على تعلم الأولاد – الشباب اللغة العربية لكي يقرأوا القرآن الكريم في اللغة الاصلية التي انزل بها. ولكن في حالة البوسنة بشكل خاص فقد كان قيام احد الصرب – الكفار بترجمة معاني القرآن لاقناع المسلمين بانهم من «قومية واحدة» مع الصرب يحمل الكثير من التحدي.

وعلى رغم هذا التحفظ – الاستنكار للعلماء المسلمين من هذه الترجمة، ومن الترجمة بشكل عام، فقد وجد بين الجيل الجديد من المثقفين المسلمين من يتقبل ويتمنى انجاز ترجمة (مقبولة) في اللغة المحلية. وبالفعل لم يمض وقت طويل حتى بدأت محاولات الترجمة من قبل المسلمين وهكذا قام محمد سعيد سرادرفيتش (١٨٨٢ – ١٩١٨) بترجمة معاني بعض سور القرآن الكريم مع تفسيرها خلال ١٩١٣ في مجلة «مصباح». M. Serdarevic. بينما قام شكري الاغيتش S. Alagic (١٨٨١ – ١٩٣٦) بترجمة «تفسير المنار» الذي كان يصدره محمد رشيد رضا ونشر جزءين منه في سارايفو خلال ١٩٢٦ – ١٩٢٧. وقد اثارت هذه المحاولات المزيد من الاهتمام والنقاش في الصحف والمجلات بين العلماء والمثقفين المسلمين، ومهدت لظهور وتقبل ترجمات جديدة كاملة. وهكذا صدرت في سارايفو خلال ١٩٣٧ ترجمتان الأولى انجزها العالمان محمد بانجا M. Pandja وجمال الدين تشاوشيفيتش DZ. Causevic على غرار الترجمة التركية لعمر رضا، والثانية قام بها الحاج علي رضا كارابك A. Karabeg. وعلى حين ان الأولى كانت «ترجمة وتفسير» حيث ترد ترجمة الآيات مرقمة ومتطابقة مع الاصل مع اضافات وتفسيرات وتوضيحات بين قوسين في ما بين الآيات، نجد ان الثانية عبارة عن ترجمة فقط على نمط ترجمة لوبيبراتيتش التي اعتمدت عليها ايضاً، مع ان المترجم يؤكد على قيامه بالترجمة من اللغة العربية. ولم يقف الامر عند هذا الحد بل ان الترجمات البوسنوية توالت بعد ان نضجت الظروف اكثر بعد الحرب العالمية الثانية (تاسيس فرع ومعهد للاستشراق في ١٩٥٠ وتاسيس كلية للدراسات الاسلامية في ١٩٧٦). وهكذا صدرت ترجمة بسيم كركوت B. Korkut في ١٩٧٩، ثم ترجمة مصطفى مليفو M. Mlivo في ١٩٩٤، واخيراً ترجمة انس كارتيش A. Karic في ١٩٩٥ وعلى هذا النحو ايضاً بقي الألبان، الذين يشكل المسلمون بينهم الغالبية (٨٥ في المئة)، دون ترجمة البانية حتى نهاية الحكم العثماني الذي امتد حوالى خمسة قرون. وعلى نمط ما كان في البوسنة فقط اعتاد الألبان على تعلم وقراءة القرآن الكريم في اللغة العربية، واعتقدوا ايضاً بعدم امكان ترجمته. ولكن بعد استقلال البانيا خلال ١٩١٢ – ١٩١٣ ضمن حدودها الحالية، خصوصاً بعد استقرارها كدولة بعد الحرب العالمية الأولى ظهرت أول محاولة لترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغة الألبانية في سنة ١٩٢١. ويلاحظ هنا أيضاً ان المترجم لم يكن مسلماً بل مسيحي، كما ان الترجمة لم تكن من العربية بل من الانكليزية (ترجمة جورج سل G. Sale)، بالاضافة الى ان دوافع الترجمة كانت «قومية» ايضاً.

كان المترجم ايلوميتكو تشافزيزي I. M. Qafzezi من الكتّاب الألبان المعروفين من ذوي النزعة القومية الألبانية (١٨٨٩ – ١٩٦٤) الذين سعوا الى تعزيز الروح القومية الألبانية من خلال الثقافة الواحدة التي تستوعب المسلمين والمسيحيين. ولذلك اقدم تشافزيزي على ترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغة الألبانية لأنه كان يعتقد بأن القرآن الكريم لا يخص المسلمين فقط (الغالبية) في البانيا بل يخص ايضاً الثقافة القومية الألبانية باعتباره الكتاب المقدس لغالبية الأمة الألبانية.

وهكذا يكشف تشافزيزي في مقدمته ان الدافع للترجمة كان يكمن في انه أراد ان يبين «ما هو هذا الغشاء الرقيق الغامض الذي يفصل ما بين المؤمنين: المسلمين الألبانيين من اخوتهم المسيحيين»، مع انه كان يسمع من المسلمين ان «ترجمة معاني القران الى لغة اخرى ذنب عظيم». وبعد هذا يصل تشافزيزي في مقدمته الى الهدف الحقيقي الذي يرد على هذا النحو: «ايها المسلمون والمسيحيون، لنجعل من الكتب الدينية قضية قومية بحتة. لا يوجد داع لاضعاف المشاعر الروحية... ولكن لا بد من مكافحة التعصب الديني حتى يختفي تماماً من قلوب الألبان الذين يحبون البانيا الحرة (ان تكون) في مراتب الحضارة. وبالعكس من ذلك فنحن سنخسر الكثير».

ومن ناحية اخرى، وضمن ايمانه بـ «الرسالة» القومية التي يحملها، يسجل بتواضع في نهاية المقدمة ان ترجمته للأسف ليست من الأصل (اللغة العربية) ولذلك لا يمكن ان تكون مثالية، ولكنه يامل في ان تكون «بداية لترجمة مثالية» او ان تكون مساعدة لذلك «العالم المسلم الذي سيكون له الشرف بترجمة معاني القرآن من اللغة العربية».

وبالفعل، وعلى غرار البوسنة، فقد اثارت هذه الترجمة علماء المسلمين ودفعتهم الى ترجمة معاني القرآن الكريم من اللغة العربية مباشرة. وهكذا فقد اخذ العالم المسلم علي كورشا A. Korca منذ ١٩٤٢ بنشر ترجمة معاني سور القرآن على حلقات في مجلة «الصوت السامي» Zani. I. Naltc، بينما صدرت في ١٩٢٩ ترجمة معاني القرآن الكريم لعالم مسلم آخر الحافظ ابراهيم داليو I. Dalia، بالاضافة الى محاولات اخرى. وعلى نمط ما حدث في البوسنة فقد كانت هذه الترجمات محاولات او «بروفات» أولية للترجمات اللاحقة التي جاءت في ظروف افضل (تاسيس فرع الاستشراق في بريشتينا ١٩٧٣ واعادة فتح المدرسة الشرعية «علاء الدين» وتواصل اوسع مع العالم العربي الاسلامي). وهكذا فقد صدرت أولاً في ١٩٨٥ ترجمة فتحي مهدي F. Mehdiu، ثم ترجمة الحافظ حسن نامي H. Nami في ١٩٨٨، واخيراً ترجمة الحافظ شريف احمدي SH. Ahmeti في ١٩٨٨ أيضاً.

* مدير معهد بيت الحكمة في الاردن

من الحياة

الديكتاتور والحذاء!!

■ وهذه وقفة اخرى مع مقال قديم آخر اعيد نشره اليوم واخترته للقراء من كتابي «من الحياة مع الحب» لعل فيه بعض الفائدة والطرافة والضحك على الحال، وشر البلية ما يضحك:

لا ادري ما هو سر العلاقة بين الديكتاتور والحذاء او «الجزمة» حسب التعبير الشعبي، في كل مرة يسقط فيها ظالم او ديكتاتور او متحكم برقاب العباد وأرزاقهم يطفو على السطح حديث الأحذية «والجزمة»، ويركز المعارضون والثوار على هذه النقطة اكثر من غيرها حتى صارت «الجزمة» لصيقة بتاريخ كل مستبد.

فبعد سقوط الطاغية تشاوشيسكو وزوجته المتحكمة به وبالشعب الروماني كشفت سيرته الذاتية انه كان في بداية حياته يعمل اسكافياً أو صانع احذية. وتدرج في القفز حتى وصل الى منصب رئيس رومانيا وحاكمها الأوحد الذي أوصل البلاد الى حافة الانهيار والعباد الى هاوية الجوع والفقر. وكاد يحولهم الى عراة حفاة لولا ان حسموا أمرهم وانتفضوا ضده وانقضوا عليه حتى تخلصوا منه.

وفتح الحكام الجدد خزائن الرئيس الاشتراكي وزوجته الأمية التي حاولت حل عقدتها التعليمية بمنح نفسها مئة شهادة دكتوراه في العلوم وكادت ترشح نفسها لجائزة نوبل في الكيمياء!! وفي معرض فضح حياة البذخ والترف التي كانا يعيشانها أعلن أنهما كانا يملكان ٣٦٥ زوج أحذية لكل منهما. أي حذاء لكل يوم. لا يستخدم سوى مرة واحدة فقط ثم يرسل الى فرن خاص لإحراقه.

وعندما سقط ديكتاتور الفيليبين الراحل ماركوس وزوجته المستبدة ايميلدا نقل التلفزيون من قصرهما صوراً للأحذية التي كانا يمتلكانها وقدرت بالمئات.

ودرج الطغاة والمستبدون على تشبيه المقربين وأفراد الحاشية والوزراء والانتهازيين والمنافقين. وهم كثر، بالاحذية التي يرتدونها فترة ثم يتخلصون منها بسرعة. أو بالقباقيب التي تستخدم في الحمام وهي القباقيب نفسها التي تخلصت بها شجرة الدر من زوجها عندما قتلته، ضرباً!

ومطلوب من علماء النفس ان يدرسوا هذه الظاهرة بعناية لمعرفة تأثيرها في مستقبل الشعوب ومحاولة حل العقد النفسية المتعلقة بها حتى لا نبتلي بطغاة جدد و«مشاريع الديكتاتورات» التي هي علة كل زمان ومكان. وهي عقد حقيقية عانى منها كل شعب حكمه مستبد. وقد سمعت عن مسؤول كبير كانت تسليته الوحيدة كل ليلة هي القيام بجولة على السجون ليتلذذ بضرب المعتقلين السياسيين بحذائه ويعود الى منزله ظافراً هانئاً سعيداً... وتبين بعد انتحاره، أو اغتياله، ان ساديته نابعة من طفولته عندما كان والده يضربه بالحذاء بقسوة لأي سبب... ثم اكتملت عقدته بعد زواجه عندما عاملته زوجته المتسلطة بالأسلوب نفسه الذي يبدو انه لم يكن يفهم غيره.

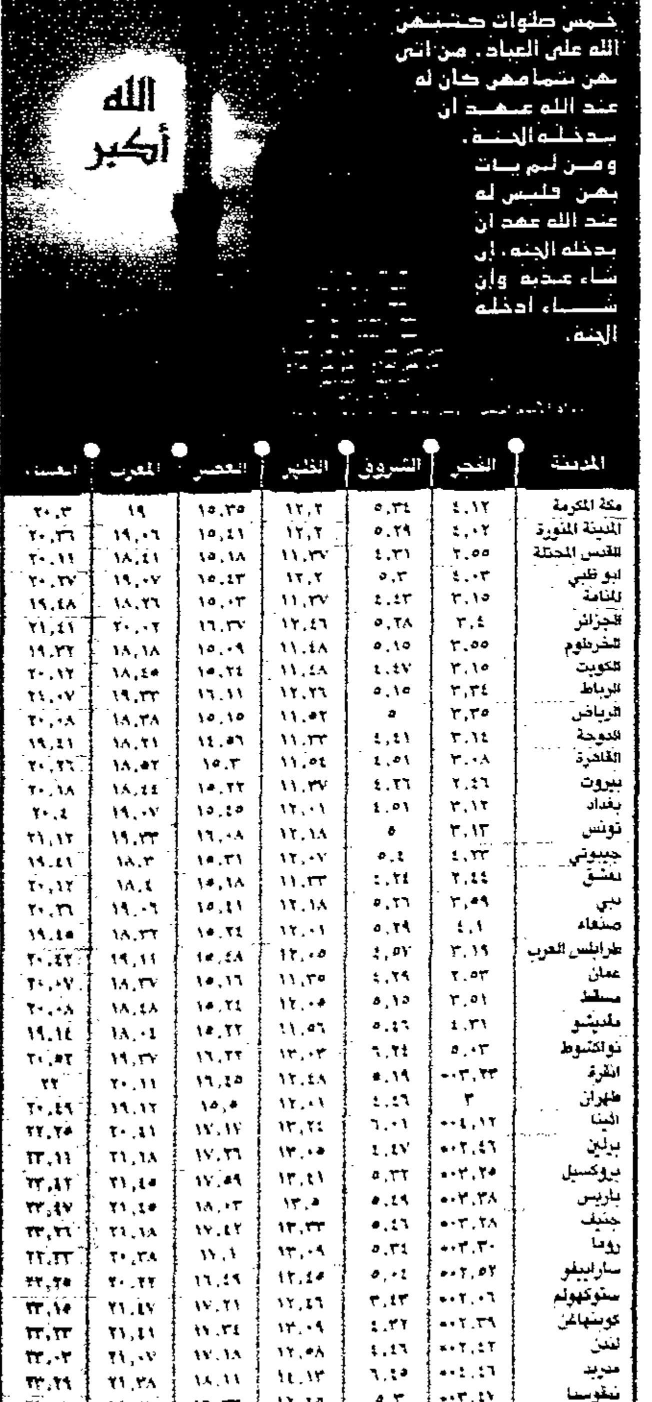
واختم بخطأ مطبعي لفت نظري قبل سنوات عدة في صحيفة عربية أرادت الاشادة بأحد المستبدين في مقال مدبج بعبارات المديح بفضائله وانجازاته وختمته بجملة مفيدة قالت فيها أن أهم مميزات هذا الزعيم العظيم انه «يتعامل مع مواطنيه بالجزم» وتسببت النقطة الزائدة على كلمة «الحزم» في فصل رئيس التحرير ووقف المساعدات وتعذيب المحرر المناوب بضربه بحذاء الديكتاتور.

●●●

● لقطة

نصيحة من حافظ رمضان لسياسيينا: أعملوا تحت لواء التسامح في من يمس اشخاصكم... وفوق بركان الغضب لما يمس صوالح بلادكم!!

عرفان نظام الدين



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٢	٥.٣٤	١٢.٢	١٥.٣٥	١٩	٢٠.٣
المدينة المنورة	٤.٠٢	٥.٢٩	١٢.٢	١٥.٤١	١٩.٠٦	٢٠.٣٦
القدس المحتلة	٣.٥٥	٤.٣١	١١.٣٧	١٥.١٨	١٨.٤١	٢٠.١١
ابو ظبي	٤.٠٣	٥.٣	١٢.٢	١٥.٤٣	١٩.٠٧	٢٠.٣٧
المنامة	٣.١٥	٤.٤٣	١١.٣٧	١٥.٠٣	١٨.٢٦	١٩.٤٨
الجزائر	٣.٤	٥.٢٨	١٢.٤٦	١٦.٣٧	٢٠.٠٢	٢١.٤١
الخرطوم	٣.٥٥	٥.١٥	١١.٤٨	١٥.٠٩	١٨.١٨	١٩.٣٢
الكويت	٣.١٥	٤.٤٧	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٤٥	٢٠.١٢
الرباط	٣.٣٤	٥.١٥	١٢.٢٦	١٦.١١	١٩.٣٣	٢١.٠٧
الرياض	٣.٣٥	٥	١١.٥٢	١٥.١٥	١٨.٣٨	٢٠.٠٨
الدوحة	٣.١٤	٤.٤١	١١.٣٣	١٤.٥٦	١٨.٢١	١٩.٤١
القاهرة	٣.٠٨	٤.٥١	١١.٥٤	١٥.٣	١٨.٥٢	٢٠.٢٦
بيروت	٢.٤٦	٤.٢٦	١١.٣٧	١٥.٢٢	١٨.٤٤	٢٠.١٨
بغداد	٣.١٢	٤.٥١	١٢.٠١	١٥.٤٥	١٩.٠٧	٢٠.٤
تونس	٣.١٣	٥	١٢.١٨	١٦.٠٨	١٩.٣٣	٢١.١٢
جيبوتي	٤.٣٣	٥.٤	١٢.٠٧	١٥.٣١	١٨.٣	١٩.٤١
دمشق	٢.٤٤	٤.٢٤	١١.٣٣	١٥.١٨	١٨.٤	٢٠.١٢
دبي	٣.٥٩	٥.٢٦	١٢.١٨	١٥.٤١	١٩.٠٦	٢٠.٣٦
صنعاء	٤.١	٥.٢٩	١٢.٠١	١٥.٢٤	١٨.٣٣	١٩.٤٥
طرابلس الغرب	٣.١٩	٤.٥٧	١٢.٠٥	١٥.٤٨	١٩.١١	٢٠.٤٣
عمان	٢.٥٣	٤.٢٩	١١.٣٥	١٥.١٦	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
مسقط	٣.٥١	٥.١٥	١٢.٠٠	١٥.٢١	١٨.٤٨	٢٠.٠٨
مقديشو	٤.٣١	٥.٤٦	١١.٥٦	١٥.٢٢	١٨.٠٤	١٩.١٤
نواكشوط	٥.٠٣	٦.٢٤	١٣.٠٣	١٦.٢٢	١٩.٣٧	٢٠.٥٢
انقرة	**٣.٢٢	٥.١٩	١٢.٤٨	١٦.٤٥	٢٠.١١	٢٢
طهران	٣	٤.٤٦	١٢.٠١	١٥.٥	١٩.١٢	٢٠.٤٩
اثينا	**٤.١٢	٦.٠١	١٣.٢٤	١٧.١٢	٢٠.٤١	٢٢.٢٥
برلين	**٢.٤٦	٤.٤٧	١٣.٠٥	١٧.٣٦	٢١.١٨	٢٣.١١
بروكسيل	**٢.٢٥	٥.٣٣	١٣.٤١	١٧.٥٩	٢١.٤٥	٢٣.٤٢
باريس	**٣.٣٨	٥.٤٩	١٣.٥	١٨.٠٣	٢١.٤٥	٢٣.٤٧
جنيف	**٣.٢٨	٥.٤٦	١٣.٣٣	١٧.٤٢	٢١.١٨	٢٣.٢٦
روما	**٣.٣٠	٥.٣٤	١٣.٠٩	١٧.١	٢٠.٢٨	٢٢.٣٣
سارايفو	**٢.٥٢	٥.٠٤	١٢.٤٥	١٦.٤٩	٢٠.٣٣	٢٢.٢٥
ستوكهولم	**٢.٠٦	٣.٤٣	١٢.٤٦	١٧.٢١	٢١.٤٧	٢٣.١٥
كوبنهاغن	**٢.٣٩	٤.٣٢	١٣.٠٩	١٧.٣٤	٢١.٤١	٢٣.٢٣
لندن	**٢.٤٢	٤.٤٦	١٢.٥٨	١٧.١٨	٢١.٠٧	٢٣.٠٣
مدريد	**٤.٤٦	٦.٤٥	١٤.١٣	١٨.١١	٢١.٣٨	٢٣.٢٩
نيقوسيا	**٣.٤٧	٥.٣	١٢.٤٥	١٦.٣٣	١٩.٥٦	٢١.٣٢
واشنطن	**٣.٥٠	٥.٤٣	١٣.٠٧	١٧.٠٢	٢٠.٢٧	٢٢.١٢
اوتاوا	**٢.٥٧	٥.١٥	١٣.٠١	١٧.٠٨	٢٠.٤٤	٢٢.٥٢

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي

«المنار الجديد» في عددها الثاني: تقويم ونقد ذاتي للحركات الإسلامية

□ القاهرة – خالد عزب

■ صدر قبل ايام في القاهرة العدد الثاني من مجلة «المنار الجديد»، التي تعتبر المجلة الوحيدة على الساحة المصرية التي تقدم رؤية اسلامية الى قضايا ثقافية وفكرية تستحق المناقشة. وقد حفل العدد بمواضيع عدة غلب عليها الطابع النقدي ما سيؤدي في حال اتباع المجلة لهذا النهج في أعدادها المقبلة الى ان تكون صوتاً للساخطين.

عكس جمال سلطان رئيس تحرير المجلة في مقدمته للعدد الثاني ما تهدف اليه المجلة بالنسبة الى التيارات الاسلامية، الا وهو كسر حالة الخوف من الحوار داخل الصف الاسلامي، والخروج من اوهام تحول دون هذا الحوار، ووصف دور «المنار» بانه سيكون ادارة حوار اسلامي راق وجاد وحكيم.

وإذا كان سلطان يسعى من خلال ذلك إلى كسر الجمود بين التيارات الاسلامية المختلفة فإنه يتهم التيار اللاديني بالكذب في حديثه عن الحوار والتعددية، حيث لا يقبل اللادينيون الحوار الجاد. وفرق بين الحوار الفكري والسياسي ذلك أن الحوار الفكري يقصد منه تقرير وجهات النظر بين الفرقاء، وتحديد قضايا الخلاف بدقة، وتحقيق اسبابها، وتقويم حججها وادلتها، والترجيح بين هذه الحجج والادلة، والنظر في وجوه الاتفاق واثباتها. ومن شأن هذه المداخل وغيرها من ابواب الحوار أن تميز بين ما هو شخصي وما هو موضوعي في مواقف الخلاف وقضاياه.

قدم خليفة الكاتب السوري المتخصص في شؤون تركيا والبلقان دراسة عن «الحركة الاسلامية في تركيا في نصف قرن» تعتبر تحليلاً غير مسبوق لهذه الحركة التي تستقبل الآن ذكرى مرور نصف قرن على ولادتها، وتستعد لطي صفحات تجربة مميزة من تجاربها المتعددة.

وخلص خليفة في دراسته الى عدد من النتائج المهمة، منها أن النظام الاتاتوركي منذ نشأته يقوم على طلاق بائن بين المجتمع والدولة ويعيش كل منهما على حدة في عزلة عن الآخر. ولم تجد نفعاً اية محاولة اصلاحية ترميمية، وشكلت الحركات الاسلامية المعارضة الثابتة والدائمة للنظام اللاديني المتطرف في عدائه للاسلام. في الوقت الذي شكل الاسلام المحور الثابت للحياة السياسية على رغم التغيرات والتقلبات التي مرت بها بين اليسار واليمين، كما شكل الموضوع الدائم في كل الانتخابات والصراعات والاستحقاقات السياسية والفكرية وتطورت في ظل ذلك الحركات الاسلامية السياسية بكيفية ديناميكية حيوية عالية، واخترقت كل الاحزاب الليبرالية أو اليسارية او القومية وفرضت نفسها عليها. وتأخر ظهور الاحزاب التي تتبنى الطرح الاسلامي الخالص الى مطلع السبعينات، بينما كانت القاعدة الاجتماعية له واضحة طوال الوقت.

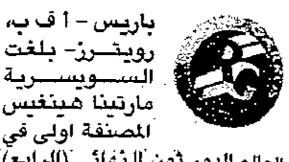
واستقطب الزعيم الاسلامي نجم الدين اربكان اكبر شريحة من التيار الاسلامي، ومثل خط الوسط بين الصوفية التي تعارض الخلط بين الدين والسياسة من ناحية، والحركات الاسلامية الراديكالية التي تدعو الى العنف وتحذو حذو التجربة الايرانية او بعض التجارب العربية من ناحية اخرى.

واوضح محمد خليفة أن شرائح من المؤسسة التقليدية المسيطرة على الدولة بما فيها العسكرية اكتشفت بعد انقلاب العام ١٩٨٠ أن الاسلام وحده هو الذي يوحد الاتراك في الوقت الذي اثبت النظام التركي عجزه عن مواكبة التغيرات الفكرية والسياسية العالمية، وهو ما يعني أن المجتمع التركي يسير نحو التفكك والتفتت.

وفي دراسته عن القومية والعلمانية والدين في الخبرة الغربية خلص الدكتور عبدالعزيز صقر مدير ادارة الابحاث في مركز معلومات جامعة القاهرة الى أن الدين لا يزال عاملاً مهماً في عملية التكتل الاجتماعي والوحدة السياسية من جانب، واحد متغيرات السلوك السياسي والحركة السياسية من جانب اخر في المجتمعات الغربية التي تدعي ارتباط تكاملها السياسي بالمفهوم القومي الذي يفرض استبعاد الدين من عوامل التوحيد السياسي، ويابى إلا ان يجعل من عامل الشعور القومي وحده أساس التجانس والانصهار والتكامل داخل المجتمع السياسي كما تزعم المجتمعات الغربية انطلاق حركتها السياسية من المنطق العلماني الذي يجعل النشاط السياسي الصرف المتحرر من الدوافع والمطالب والمؤثرات الدينية، جوهر الحياة السياسية. إن الملاحظة العملية للواقع السياسي الغربي المعاصر تؤكد أن الممارسة الغربية في ظروف طارئة او استثنائية خاصة بالمجتمعات الاوروبية ادت الى استبعاد الدين من عملية بناء الدولة وتحقيق وحدتها السياسية من جهة، واستبعاد الدين ايضا من كل ما له صلة بالنشاط السياسي باسم اللادينية من جهة اخرى.

رولان غاروس ٩٨

هينغيس الى ثُمن النهائي وكويرتن الى المنزل



باريس – أ ف ب، رويترز– بلغت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى في العالم الدور ثمن النهائي (الرابع) من بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب على ملاعب رولان غاروس بفوزها على السلوفاكية كارينا هابسودوفا ٦–٣ و٦–٢ في ٥٥ دقيقة فقط.

وتواجه هينغيس في الدور الرابع الاسرائيلية انّا سماشنوفا التي هزمت الالمانية بربارا ريتنر ٦–١ و٦–٤ و٦–١.

وتغلبت ايضاً الاميركية مونيكا سيليش المصنفة سادسة على النمسوية بربارا شفارتس ٦–١ و٧–٥، والاميركية فينوس وليامس الثامنة على الفرنسية اليكسيا دوشوم ٦–٢ و٦–١، والروسية انا كورنيكوفا الثالثة عشرة على السويدية آزا كارلسون ٦–صفر و٦–صفر، والاميركية تشاندا روبن على اليابانية ميهو سايكي ٦–٣ و٦–٤، والتشيكية يانا نوفوتنا الثالثة على الاوكرانية ايلينا تاتاركوفا ٦/٣ و٦/٧.

وفي الدور الثاني، فازت الكرواتية ايفا مايولي المصنفة عاشرة حاملة اللقب على البيلاروسية ناتاشا زفيريفا ٦–٣ و٦–٤، والايطالية سيلفيا فارينا على الجنوب افريقية جوانيت كروغر ٦–٤ و٦–٣ و٦–صفر، والسويسرية باتي شنايدر على الفرنسية جولي هالار ٦–٣ و٣–٦ و٦–١، والارجنتينية ماريانا دياز اوليفا على الكورية الجنوبية سونغ هي بارك ٦–٢ و٦–٢، والاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة سابعة على الايطالية ريتا غراندي ٦–١ و٦–٢، والجنوب افريقية جوانيت كروغر على الايطالية سيلفيا فارينا ٦–٤ و٦–٣، والفرنسية ساندرين تستو الرابعة عشرة على الالمانية ايلينا فاغنر ٦–٢ و٦–صفر، والاميركية سيرينا وليامس على مواطنتها كورينا موراريو ٦–١ و٦–صفر، والاسبانية غالا ليون غارسيا على الارجنتينية باولا سواريز ٦–٢ و١–٦ و٧–٥. والرومانية روكساندرا دراغومير على فلورا بيرغيتي ٦–صفر و٦–٢.



الاميركية سيليش.(رويترز)



البرازيلي كويرتن.(رويترز)

فردي الرجال

وكما فجر البرازيلي غوستافو كويرتن المصنف ثامناً المفاجأة تلو الاخرى في العام الماضي الى ان اقتنص اللقب وصار شهيراً فان المفاجأة ضربته هذه المرة حيث خسر امام الروسي مارات سافين ٦–٣ و٦–٧ (٥–٧) و٦–٣ و١–٦ و٤–٦ في الدور الثاني في مدى ساعتين و٤٧ دقيقة.

يذكر ان سافين، الذي يخوض البطولة الكبرى الاولى في حياته اضطر الى خوض التصفيات ليشارك في الدورة، ولم يسبق ابداً ان تمكن لاعب (أو لاعبة) صاعد من التصفيات من الفوز على حامل اللقب في تاريخ البطولات الاربع الكبرى.

وكان سافين المصنف ١١٦ عالمياً اخرج الاميركي اندريه اغاسي من الدور الاول.

وفي الدور الثاني ايضاً، فاز الاسترالي جايسون ستولتنبرغ على مواطنه باتريك رافتر المصنف رابعاً ٦–٤ و٢–٦ و٦–٣ و٦–٢، والاميركي مايكل تشانغ الحادي عشر وبطل ١٩٨٩ على الهولندي يوهان فان لوتوم ٧–٥ و٦–٢ و٣–صفر ثم بالانسحاب، ولم يبق احد من الاميركيين غيره في الدورة، والسويدي توماس اينكفيست على الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف سادساً ٤–٦ و٧–٦ (١٢–١٠) و٧–٦ (٧–٤) و٦–١، والهولندي ريتشارد كرايتشيك العاشر على الفرنسي رودولف جيلبير ٧–٥ و٦–٤ و٦–١، والمغربي هشام ارازي على الفرنسي نيكولا اسكوديه ٦–٣ و٦–٤ و٦–٢، والبلجيكي فيليب ديفولف على الايطالي مارتسيلو مارتيللي ٧–٦ (٧–٥) و٦–٤ و٧–٦ (٩–٧).

وفي الدور الثالث، فاز التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف ثالثاً على الجنوب افريقي واين فيريرا ٦–١ و٣–٣ ثم بالانسحاب.

ولم يعد هناك من المصنفين التسعة الاوائل في الدورة سوى ريوس.

السلة الافرو – آسيوية: مصر وسوريا الى نصف النهائي

■ الكويت – أ ف ب – فازت مصر على الكويت ٧٥–٧٢ (الشوط الاول ٣٤–٤٦)، وسوريا على الفيليبين ١٢٧–٨٧ (٥٦–٤٥) ضمن المجموعة الاولى وبلغتا الدور نصف النهائي من بطولة كأس الكؤوس الافرو – آسيوية الاولى في كرة السلة في الكويت، وهذا ما فعلته من قبل السنغال والسعودية في المجموعة الثانية.

امام ٢٠٠٠ متفرج، قدم منتخب الكويت افضل عرض له منذ بداية البطولة في الشوط الاول فقط وتقدم على نظيره المصري بفارق ١٢ نقطة ٤٦–٣٤، وكان يحتاج الى الفوز بفارق ٥ نقاط ليضمن تأهله. وفي مطلع الشوط الثاني، تمكن المصريون احمد عرابي وفيدار هنداوي وطارق خيري من تقليص الفارق خلال اربع دقائق، وتألق خيري بتسديداته البعيدة وعرابي في متابعة الكرات المرتدة من تحت السلة. وبقيت الكفتان متعادلتين حتى الدقيقة ١٨ من هذا الشوط حين تقدمت مصر ٦٩–٦٧، ثم تعادلتا ٧٠–٧٠، لتتقدم مصر مجددا بفارق ٧٣–٧١ قبل النهاية بـ ٣٤ ثانية. واتيحت للكويتي هيثم بارون فرصة التعديل من رميتين حرتين سجل من الاولى واخفق في الثانية ليبقى الفارق نقطة واحدة (٧٣–٧٢)، لكن عمرو صابر رجح كفة المصريين برميتين حرتين فتوجوا ابطالاً للمجموعة الاولى.

وحصل بارون على جائزة افضل لاعب في المباراة، فيما كان المصري طارق خيري افضل مسجل برصيد ١٨ نقطة مقابل ١٦ ليحيى البحر من الكويت.

وسجلت سورية اعلى نتيجة حتى الان في البطولة بفوزها على الفيليبين بفارق ٤٠ نقطة ١٢٧–٨٧، وأكد نجمها محمد ابو سعدي انه لا يزال في رأس قائمة افضل اللاعبين العرب بتسجيله ٥٥ نقطة فتصدر قائمة المسجلين برصيد ١٢١ نقطة ونال جائزة افضل لاعب للمرة الثالثة في ثلاث مباريات.

بطولة الارجنتين استؤنفت

■ بوينس ايرس – أ ف ب – استؤنفت مباريات الدوري الارجنتيني لكرة القدم بعدما علقت اياماً معدودة بقرار من القاضي الفيدرالي فيكتور بيروتا حتى يتم القضاء على اعمال العنف وضمان الامن في الملاعب.

وفي اطار المرحلة السابعة عشرة، فاز فيليز سارسفيلد على مضيفه ديبورتيفو اسبانيول بهدف لكمبس (٢٠) واحتفظ بالصدارة بفارق ٣ نقاط عن اقرب منافسيه جيمنازيا اسغريما الذي حقق فوزاً كاسحاً على بلاتنسي (٤–١).

وفاز ريفر بلايت على جيمنازيا خوخوي بثلاثة اهداف لكارديتي (٧ و١٤) وايسكويدرو (٨٦) مقابل هدف لكازارتيلي (٤٢)، ولانوس على انديبندينتي بأربعة اهداف لبارتيلت (١٢) وبيللوزو (١٦) وماس (١٩) وفرنانديز (٢٩) مقابل ثلاثة. وتغلب جيمنازيا تيرو على يونيون بهدف لبونيت (٨٤)، وتعادل روزاريو سنترال مع استوبيانتيس بهدف لبوستوس مونتويا (٥٥) مقابل هدف لبيرسيموتي (٧)، وهيوراكان مع نيولز أولد بويز بهدف لبادولا (٥٩) مقابل هدف لزامورا (٧٦).

وخسر راسينغ كلوب امام بوكا جونيورز بهدفين لغابري (٧٥) وكانيجيا (٨٩)، وفيروكاريل اويستي امام سان لورنزو بهدفين لماندرا (٥٥ و٦٤) مقابل ثلاثة لاكوستا (١ و٦٢) وبياجيو (٤٦).

– ترتيب فرق الصدارة:

١– فيليز ٤٠ نقطة

٢– جيمنازيا اسغريما ٣٧

٣– لانوس ٣٦

كرة القدم العربية

كأس الامارات للشارقة وكأس الامير فيصل للشباب

دبي، الرياض، بيروت – «الحياة»، أ ف ب – احرز فريق الشارقة كأس الامارات لكرة القدم للمرة السابعة في تاريخه بفوزه على الوصل بهدف ذهبي بعد تعادلهما (٢–٢) في الوقت الاصلي من المباراة النهائية التي اقيمت على استاد آل نهيان في ابو ظبي.

وتقدم الشارقة في الشوط الاول بهدفين جاءا من ركلتي جزاء نفذهما احمد ابراهيم (١٨) وعلي ثاني (٣٨).

وفي الشوط الثاني رد الوصل بهدف اول من ركلة جزاء ايضاً نفذها ناصر خميس (٧٣)، وقبل دقائق من اعلان تتويج الشارقة فاجأ طارق درويش الجميع بهدف التعادل (٨٤)، ليرغم المنافس على لعب وقت اضافي.

وفي الدقيقة الرابعة من الحصة الاضافية الاولى، سجل عبدالعزيز محمد هدفاً كان ذهبياً بالفعل لانه منح فريقه اللقب وجاء بالصدفة بعدما رفع احمد ابراهيم كرة حاول المدافع اسماعيل راشد التصدي لها لتسقط على كتف عبدالعزيز المندفع وتتهادى داخل شباك الوصل.

كأس الامير فيصل للشباب

انتزع فريق الشباب كأس الامير فيصل بن فهد بتغلبه على الوحدة (٢–١) في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب رعاية الشباب في مكة المكرمة.

وقدم فريق الشباب، الذي سجل هدفيه مهند المجريني (١٣) وفهد السبيعي (٦٢) مستوى جيداً، خصوصاً في الشوط الأول، حيث بسط سيطرته المطلقة على مجرياته، فيما ظهر الوحدة في الشوط الثاني في صورة افضل وتمكن من تسجيل هدفه الوحيد عن طريق عدنان اللحياني (٥٦ من ركلة جزاء).

وساهم تعادل الهلال والنصر (١–١) في حصول الشباب على البطولة، بعد ان كان الهلال يحتاج إلى الفوز بغض النظر عن نتيجة المباراة الاخرى، لكن الرياح اتت بما لا يشتهي الهلاليون.

ولم ترق مباراة الهلال والنصر على ملعب الأمير فيصل بن فهد في الرياض إلى المستوى المتوقع، وإن كان النصر هو الافضل في معظم الاحيان. وبدأ النصر بالتسجيل عن طريق فيصل سيف (٧٢) وعادل الهلال بواسطة ماجد الشمري (٨٠). وعقب نهاية مباراة الهلال والنصر، قام الامير محمد العبدالله الفيصل وعبدالرحمن الدهام امين عام الاتحاد السعودي لكرة القدم بتتويج فريق الشباب بطلاً للدورة التنشيطية الاولى على كأس الأمير فيصل بن فهد، ونال لاعبوه الكأس والميداليات الذهبية، فيما حصل لاعبو الهلال على الميداليات الفضية ولاعبو الاتحاد على الميداليات البرونزية.

وكان الاتحاد اختتم مبارياته بفوزه على منافسه التقليدي الأهلي بهدف من دون مقابل للبرازيلي اندرسون سلفا (٧١) في المباراة التي احتضنها ملعب رعاية الشباب في جدة.

كأس لبنان

يلتقي النجمة والهومنتمن عند الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم السبت على ملعب طرابلس البلدي في المباراة النهائية لكأس لبنان في كرة القدم.

وكان النجمة احرز اللقب العام الماضي على حساب الانصار، وأهله ليستضيف نهائيات كأس الكؤوس العربية من ١٩ إلى ٣١ آب (اغسطس) المقبل، علماً بانه حمل كأس لبنان قبل ذلك في المواسم ١٩٧٠ – ١٩٧١، ١٩٨٦ – ١٩٨٧ و١٩٨٨ – ١٩٨٩.

وكان النجمة فاز على الأخاء الأهلي عاليه (٣–٢)، والهومنتمن على الانصار (٢–١) في الدور نصف النهائي.

ويطمح الهومنتمن الى تحقيق نتيجة مميزة تؤهله لحمل الكاس للمرة الاولى، علماً بانه حقق بطولة الدوري العام اربع مرات آخرها في الموسم ١٩٦٢ – ١٩٦٣، لكنه اخفق ثلاث مرات في نهائي الكاس. وفي الدوري الاخير حل خامساً.

وتزخر صفوف الفريقين باللاعبين المميزين، ولا سيما في حراسة المرمى (ماهر بيرقدار وأحمد الصقر)، وخط الوسط، ويعتمد الهومنتمن في قوته الضاربة على السوري عبد اللطيف الحلو والنجمة على وائل نزهة، اللذين تساويا في صدارة ترتيب الهدافين ضمن بطولة لبنان (١٤ هدفاً لكل منهما).

واعتمد اتحاد اللعبة سلسلة اجراءات ادارية للاستحقاق الذي قدّم يوماً، بسبب اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في محافظة الشمال. واعلن الاتحاد تخصيص المدرجات الغربية الرئيسية لجمهور النجمة، والمدرجات الشرقية لجمهور الهومنتمن، وستفتح ابواب الملعب اعتباراً من الواحدة من بعد الظهر.

الى ذلك، تدخل استعدادات النجمة لاستضافة نهائيات كأس الكؤوس العربية مراحلها التنفيذية اعتباراً من مطلع الشهر المقبل، حيث يتم تسلّم المقر الذي خصصه مدير عام الشباب والرياضة زيد خيامي في الطابق الاول من مبنى المديرية، ويتمتع بكامل المواصفات التي تشكل دعامة هامة للنادي في سياق خطواته التنظيمية.

وزار وفد اداري من النجمة امس وزير الاعلام باسم السبع ووضعه في اجواء تحضيرات الاستضافة.

يذكر ان النجمة سيباشر تدريبات خاصة للنهائيات التي تأهل اليها حكماً الى جانب مولودية نفط وهران الجزائري حامل اللقب، ويسبق النهائيات خوضه دورة كأس النخبة من ٣٠ تموز (يوليو) الى ١٢ آب (اغسطس)، والتي تجمع بين الفرق الستة الأولى في بطولة الدوري العام اي الانصار والنجمة والتضامن صور والصفاء والهومنتمن والعهد.

كأس الكؤوس العربية

اعتمد الاتحاد العربي لكرة القدم قائمة حكام تصفيات المجموعة الرابعة للبطولة العربية التاسعة للأندية ابطال الكؤوس التي يستضيفها نادي الأنصار في بيروت من ٢ إلى ٦ حزيران (يونيو) المقبل، في حين ستكون الأدوار النهائية في ضيافة نادي النجمة في بيروت ايضاً من ١٩ إلى ٣٠ آب (اغسطس).

وإلى جانب الانصار، مستضيف التصفيات، يشارك كل من الوحدات الاردني وخدمات رفح الفلسطيني والجيش السوري، وستكون المباريات على النحو التالي:

– الثلثاء ٢ حزيران، الجيش مع الوحدات، والانصار مع خدمات رفح.

– الخميس ٤ حزيران، الجيش مع خدمات رفح، والانصار مع الوحدات.

– السبت ٦ حزيران، الوحدات مع خدمات رفح، والانصار مع الجيش. ويتأهل فريق واحد إلى النهائيات التي يستضيفها النجمة اللبناني.

أما الحكام المعتمدون لمباريات التصفيات فهم حكام الساحة عمر المهنا (السعودية) وجاسم الخوري (قطر) وعباس دشتي (الكويت) وكريم واصو (الجزائر)، والحكام المساعدون يونس محمد (الإمارات) ومصطفى ابو قمر (مصر) وناصر ميرزاد (البحرين) وعثمان بشير (ليبيا).

ريال مدريد يقيل مدربه وتشامو الى اتلتيكو

مدريد، لندن – رويترز، أ ف ب – اعلن رئيس نادي ريال مدريد الاسباني لورنزو سانز ان المدرب الالماني يوب هاينكيس، الذي قاد الفريق الى احراز دوري ابطال اوروبا لكرة القدم، سيترك منصبه آخر الشهر المقبل.

واكد سانز في مؤتمر صحافي بعد اجتماع مع هاينكيس (٥٣ عاماً) انه اتخذ قرار اقالة المدرب الالماني قبل المباراة النهائية لدوري ابطال اوروبا بين ريال مدريد ويوفنتوس الايطالي (١–صفر) في ٢٠ الحالي.

واضاف ان النادي والمدرب، الذي ينتهي عقده بعد عام من الآن، توصلا الى اتفاق مالي حيث سيتقاضى الاخير تعويضاً مقداره ٢٠٠ مليون بيزيتا (١,٥ مليون دولار) لقاء رحيله المبكر.

وكان هاينكيس قدم الى ريال مدريد في بداية الموسم من جاره تينيريفي خلفاً للايطالي فابيو كابيللو، الذي اعفي من مهامه في ميلان الايطالي وقد يعود الى ريال الموسم المقبل.

وربما يكون حلول فريق العاصمة الاسبانية رابعاً في بطولة الدوري بعد ان كان بطلاً السبب الرئيسي لاقالة هاينكيس.

ولم يفصح سانز عن اسم المدرب المقبل، في حين رشحت اسماء عدة لهذا المنصب منها الدولي السابق خوسيه انطونيو كاماتشو مدرب اسبانيول، والايطالي مارتشيلو ليبي مدرب يوفنتوس.

وذكرت صحف اسبانيا ان اتلتيكو مدريد توصل الى اتفاق مع لاتسيو الايطالي ليتخلى له الاخير عن مدافعه الارجنتيني الدولي خوسيه تشامو ومهاجمه اليوغوسلافي الدولي فلاديمير يوغوفيتش. واوضحت صحيفة «ماركا» ان اتلتيكو عرض مبلغ ١٦,٦ مليون دولار لضم اللاعبين.

وسبق لمهاجم اتلتيكو الدولي كيكو ناربايز ان صرح بانه لا يعرف ما اذا كان سيبقى في صفوف ناديه، وأفادت تقارير بان برشلونة مستعد لان يدفع ٢٠ مليون دولار لضمه الى صفوفه. وضم برشلونة امس المهاجم الهولندي بودوين تسينتن من ايندهوفن مقابل ٦,٦٦ مليون دولار.

واصبح تسيندن (٢١ عاما) خامس لاعب هولندي في برشلونة الذي يدربه هولندي آخر هو لويس فان غال.

من جهة اخرى، قالت صحف بريطانية ان المهاجم الايطالي بييرلويجي كازيراغي سينتقل من لاتسيو الايطالي الى تشلسي الانكليزي مقابل ٨.٦ مليون دولار.

عمره ١٨ عاماً وسعره ١٥٠ الف دولار:
المدافع المصري هاني سعيد يحترف في باري الايطالي

□ القاهرة – علاء موسى

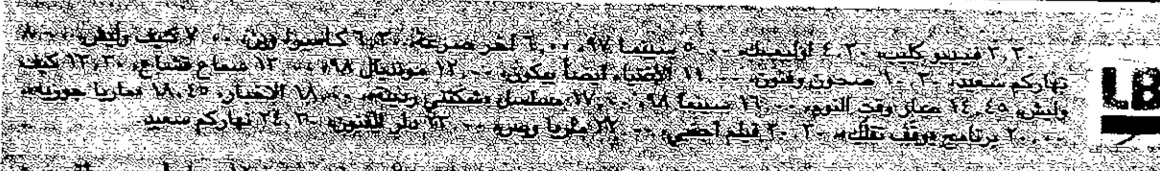
■ وقع هاني سعيد مدافع النادي الاهلي لكرة القدم عقداً للاحتراف مع نادي باري الايطالي لاربعة مواسم تنتهي صيف ٢٠٠٢، وينال الاهلي ١٠٠ الف دولار عند توقيع العقد و٥٠ الف دولار مؤجلة لحين قيده أو مشاركته في الفريق الاول لباري.

هاني من مواليد ٢٠ نيسان (ابريل) ١٩٨٠، تألق بشكل لافت مع منتخب مصر في نهائيات كأس العالم للناشئين دون ١٧ عاما في مصر الصيف الماضي. وتلقى الاهلي اول من امس الموافقة النهائية لكايزر سلاوترن الالماني على انهاء صفقة احتراف المدافع المصري سمير كمونة نظير مليوني مارك فقط.

وعاد الى القاهرة حسام حسن هداف الاهلي والمنتخب بعد زيارة ازمير لحضور المؤتمر الصحافي الذي نظمه نادي الطاي سبور التركي بمناسبة انضمام حسام الى صفوفه الموسم المقبل.

واتفق الطرفان على مشاركة حسام مع الطاي سبور في المران من الاسبوع الثاني في حزيران (يونيو) المقبل ليتمكن من المشاركة في مباريات كأس انترتوتو المؤهلة لبطولة كأس الاتحاد الاوروبي، ويأمل الطاي في تحقيق مركز متقدم في المسابقة الاوروبية التي لم يسجل فيها شيئاً يذكر حتى الآن.

وعلى صعيد المسابقات المحلية تعادل فريقا الكروم السكندري وبني سويف (٢–٢) في القاهرة. وأحرز احمد مصطفى وأيمن شوقي للكروم وعمر عبدالعال من ركلة جزاء وتامر هاشم لبني سويف في الدقائق ١٥ و٢٢ و٢٩ و٧٥، وتعادل فريقا الشرقية والدخان سلبأ في الاسماعيلية، في المرحلة الاولى من الدورة الرباعية لتحديد الفريقين الصاعدين الى الدوري الممتاز.



[illegible]

٢٠,٠٠ برنامج «وقف تلك»، ٢٠,٣٠ فيلم اجنبي، [illegible] ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٦,٣٠ عالم الصباح، [illegible] مسلسل عربي [illegible] Signe Future [illegible] ٢١ فيلم عربي [illegible] ٢٣,٣٠ كاماترا.

[illegible]

مراسلون.

* توقيت غرينتش



١٢,٣٠ القرآن الكريم، ١٢,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ السينما في اسبوع، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ علم وعالم، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ برنامج وثائقي، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ الملف الاسبوعي، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ مجلة واشنطن، ١٩,٣٠ الاخبار، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ اكثر من رأي (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ مراسلو الجزيرة (اعادة)، ٢٣,٠٠ رئتة، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ مجلة واشنطن، ٢,٣٠ الاخبار، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,٠٠ برنامج وثائقي، ٤,١٥ صور، ٤,٣٠ الاخبار، ٤,٤٠ علم وعالم (اعادة)، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٢٧ الختام.

* توقيت غرينتش

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ السهرة المفتوحة (إعادة)، ٩,١٥ جولتر على الهواء (اعادة)، ١١,٠٠ عناوين الاخبار، ١١,٠٥ المسلسل العربي «بنت سيادة الوزير»، ١٢,٠٠ كرتون، ١٢,٣٠ رسوم متحركة، ١٣,٠٠ نشرة الاخبار، ١٣,٢٠ حديث الساعة (اعادة)، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «اللؤلؤة السوداء»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٤٠ المسلسل العربي «دمي ودموعي وابتسامتي»، ١٦,٣٠ تاريخ كأس العالم، ١٨,٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «رحلة الايام»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ برنامج كوميدي، ٢٢,٠٥ مسلسل اجنبي قصير، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ السهرة التلفزيونية، ٥٥,٠٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للاطفال، ١٢,٤٥ احلام العصافير، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,٣٠ زوجة رجل مهم، ٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٢,١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٣,١٥ الفيلم العربي «خطيب ماما»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ نجم على الهواء، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ نجم على الهواء، ٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٨,٣٠ برنامج جول، ٩,١٥ الفيلم العربي «الزلزلة»، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ مسرحية عربية «الست هدى»، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٢,٤٥ الفيلم العربي «المتهم»، ٤,٣٠ لوحة وفنان، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف، ٦,٣٠ لعب عيال.

* توقيت القاهرة

Orbit

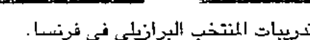
٠٠,٠٠ فيلم المزيفون (دريد لحام، نهادي قلعي)، ٢,٠٠ فيلم الرجل الصعيدي (محمود ياسين، آثار الحكيم)، ٤,٠٠ فيلم بليل من لبنان (احمد دوغان، بتول عطار)، ٦,٠٠ فيلم حارة الحبايب (سعيد صالح، يونس شلبي)، ٨,٠٠ فيلم انا اللي قتلت الحنش (عادل امام، معالي زايد)، ١٠,٢٠ فيلم لن اعود (تحية كاريوكا، كمال الشناوي)، ١٢,٠٠ فيلم اجازة في جهنم (سامية جمال، عباس فارس)، ١٤,١٠ فيلم الهاربان (سمير غانم، نورا)، ١٦,٠٠ ليتني ما عرفت الحب (محمود ياسين، ميرفت امين)، ١٨,٠٠ فيلم ليال (سهير رمزي، حسين رمزي)، ٢٠,٠٠ فيلم لقاء في تدمر (دريد لحام، نهاد قلعي)، ٢٢,٠٠ فيلم معجزة السماء (محمد فوزي، مديحة يسري).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٢٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ مسلسل «شارع الايام»، ١١,٠٠ برنامج مقابلة شخصية، ١٢,٣٠ أغنيات، ١٣,٠٠ مسلسل «الدعوة عامة»، ١٤,٠٠ برنامج وثائقي، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «سجينة الحب»، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج «محاكمة»، ١٧,٣٠ مسلسل «أم العروسة»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء - بث مباشر، ٢٠,٠٠ برنامج «كان زمان»، ٢٢,٠٠ برنامج ابعاد، ٢٣,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ مسلسل «الدعوة عامة»، ٢٤,١٥ برنامج «كلمة وعود»، ١,١٥ مسلسل «أم العروسة»، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٤٥ الختام.

* توقيت غرينتش



من تدريبات المنتخب البرازيلي في فرنسا.



دل بييرو مع مدربه مالديني (ا ب)

مونديااليات



السويد تهز شباك الدنمارك ثلاث مرات والنروج تختار تشكيلتها



كلينسمان يروج لترشيح المانيا لاستضافة مونديال ٢٠٠٦ (رويترز)

FRANCE 98

■ عواصم - رويترز، ا ف ب - تحولت مباراة الاعداد لنهائيات كأس العالم التي خاضتها الدنمارك امام السويد في مالمو الى كابوس، لأن السويديين الذين لن يشاركوا في الكأس هزوا شباك ضيوفهم ثلاث مرات بواسطة فريديريك ليونغبرغ (٢٣) ويورغن بيترسون (٣٤ من ركلة جزاء و٥٠).

ولم يخف مدرب الدنمارك، وهو السويدي بو يوهانسون استياءه من لاعبيه لسوء ادائهم قبل اربعة ايام فقط من اعلانه التشكيل النهائي للمنتخب، وقال في مؤتمر صحافي: «خضنا مباراة سيئة جداً ولم نتمكن من تمرير الكرة بشكل صحيح، ويستحيل ان نلعب كرة بهذه الطريقة». واوضح ان الفريق باكمله لعب بطريقة سيئة خصوصاً بير فراندسن وميكايل شيونبرغ وتوماس هيلفيغ. وكذلك الشقيقان ميكايل وبراين لاودروب لم يظهرا بمستواهما وتفوق عليهما الدفاع السويدي.

وأمام الدنمارك فرصة واحدة لتحسين مستواها قبل كأس العالم عندما تقابل الكاميرون ودياً في ٥ حزيران (يونيو) في كوبنهاغن.

وافتتح ليونغبرغ التسجيل من ضربة رأس سددها في المرمى الخالي بعد لعبة مشتركة ناجحة قام بها زملاؤه في الدقيقة ٢٣.

وبعد ١١ دقيقة، اعترض الحارس الدنماركي وفريق مانشستر يونايتد الانكليزي بيتر شمايكل المهاجم بيترسون بطريقة خشنة فاحتسبت ركلة جزاء سجل منها بيترسون نفسه الهدف الثاني للسويد.

وبعد ٥ دقائق من بداية الشوط الثاني، اضاف بيترسون الهدف الثالث بعد تمريرة عرضية لهنريك لارسون.

مثل الدنمارك: شمايكل - ريبر وهوغ وشيونبرغ (يورغنسن، ٤٦) - هلفيغ (لاورسن، ٧٣) وفراندسن (توفتينغ، ٣٥) ونيلسن (فيغهورست، ٦٩) وهاينتسه - ميكايل لاودروب وبراين لاودروب ومولنار (مولر، ٥٤).

تشكيلة النروج وأرقام اللاعبين

في اوسلو، اعلن الاتحاد النروجي لكرة القدم تشكيلته الرسمية التي ستخوض المونديال وهي تضم ٢٢ لاعباً. وهنا الاسماء والارقام:

للمرمى: فرودة غروداس (١) وتوماس ميري (١٢) وايسبن باردسن (١٣).

للدفاع: هيننغ بيرغ (٤) وستيغ انغي بيورنبي (٥) ودان ايغن (١٥) وغونار هالي (٢) وفيغارد هيغيم (١٤) واريك هوفتون (١٩) وروني يونسن (٣).

للوسط: جوستين فلو (١٦) وهافارد فلو (١٧) وكييتيل ريكدال (١٠) واريك ميكلاند (٧) واويفيند ليونهاردسن (٨) وايغيل اوستنشتاد (١٨) وفيدار ريزيث (٢١) ورور ستراند (٢٢).

للهجوم: توري اندريه فلو (٩) ويان ايفار ياكوبسن (١١) واولي غونار سولسكيار (٢٠) وستالي سولباكين (٦).

الاعلام المكسيكي ومنتخبه

وجهت وسائل الاعلام المكسيكية انتقادات عنيفة لمنتخبها القومي بعد هزيمته المخزية (١-٤) امام فريق فولفسبورغ الالماني الاربعاء الماضي.

وطالبت احدى الصحف المنتخب بالعودة إلى الوطن والانسحاب من نهائيات كأس العالم حتى لا يتعرض لمزيد من الاحراج.

وقالت صحيفة «اكسيلسيور» في عنوانها «اعيدوهم».

وتقدمت المكسيك بهدف قبل ان ينهار الفريق في مدى سبع دقائق في نهاية الشوط الاول وبداية الشوط الثاني.

الا ان كلاوديو سواريز لاعب خط وسط المنتخب قال لمحطة تلفزيونية: «اننا نكتسب الخبرة من تلك التجربة».

ورأى مدرب المنتخب مانويل لابونتي ان لاعبيه افرطوا في الثقة بعد ان احرزوا الهدف الاول مما ادى إلى فتح ثغرات في دفاعهم، واضاف: «لن يحدث ذلك في كأس العالم».

وتأتي الهزيمة امام فولفسبورغ بعد الهزيمة امام النروج (٢-٥) قبل اسبوعين.

منتخب البرازيل ومشجعوه

وتلقى المنتخب البرازيلي علماً عملاقاً باللونين الاصفر والاخضر يحمل توقيعات ٢٥ مليوناً من مشجعيه، مع تقديم اطيب تمنياتهم للاعبيهم للاحتفاظ بكأس العالم.

والعلم في حجم نصف ملعب كرة قدم ومصنوع من قطع من القماش التي وقع عليها مشجعون من شتى انحاء البرازيل وقامت نساء بحياكته. وتقوم النساء كل عام بحياكة الازياء التي يرتديها المشاركون في الكرنفال السنوي بالبرازيل.

وتلقى اللاعبون العلم قبل يوم من اول تدريب لهم بفرنسا في تروا سابين آزوار.

ولم يشاهد مدرب البرازيل ماريو زاغالو مباراة الارجنتين وجنوب افريقيا (٢ - صفر) تلفزيونياً، وعلق قائلاً: «لماذا اشاهدها؟ فمنذ ان هزمتنا الارجنتين بهدف في ريو دي جانيرو باتت بالنسبة الي المرشحة الاولى لاحراز كأس العالم».

وأجرى المنتخب البرازيلي تدريبات لم يشارك فيها القائد دونغا والمهاجم روماريو. ولم يدع المدرب زاغالو مجالاً للشك حول التشكيلة التي ستواجه فريق اتلتيك بلباو الاسباني بعد يومين، وهي ستتألف من تافاريل - كافو وجونيور بايانو والداير وروبرتو كارلوس - دوريفا وسيزار سامبايو وجيوفاني وريفالدو - رونالدو وبيبيتو.

وهناك نوع من الجدل بين الصحف البرازيلية حول وضع روماريو ومشاركته في المونديال، حيث نسبت الى اللاعب قوله: «زيكو يريد استبعادي من التشكيلة»، ونسبت الى زيكو مساعد المدرب قوله: «روماريو لا يلتزم بكلامه... ليس انا من يتخذ قرارا بشأن روماريو والامر يعود الى طبيب المنتخب، وقد تكون حالة اللاعب مشابهة لحالتي مارسيو سانتوس وفلافيو كونسيساو اللذين ابتعدا بداعي الاصابة».

ونقلت الصحف البرازيلية عن الطبيب ليديو توليدو «بالنسبة الي، ليس هناك ادنى شك حول مشاركة روماريو في كأس العالم»، وعن المدرب زاغالو «لدي مهلة حتى الثاني من حزيران (يونيو) لأقدم تشكيلتي الرسمية».

وذكرت ان المدرب الح الى ان في رأسه اسماء كثيرة امثال دونيزيتي وايلبير ومولر ودودو وجارديل واندرسون ممن يمكنهم الحلول محل روماريو في حال قرر الاعتذار.

منتخب الارجنتين واللحم

قال خورخي سانتامارينا مالك شركة كارنار لتوريد اللحوم للمنتخب الارجنتيني: «سنرسل نصف طن من اللحم الى معسكر تدريب الفريق اي ما يعادل ٣٣ رأساً من الماشية».

واللحم البقري هو الغذاء الاساسي للارجنتينيين، ولا يستطيع لاعبو المنتخب التخلي عنه خلال الشهر الذي ستقام فيه البطولة. وعندما فازت الارجنتين بكأس العالم للمرة الثانية في تاريخها في المكسيك عام ١٩٨٦ كان والد مارادونا يطهو اللحم البقري للمنتخب.

وأوضح سانتامارينا: «تحصل المانيا على ٩٠ في المئة من صادرات اللحم الارجنتيني لاوروبا»، وذكر ان قطع اللحم الشهية التي سيقوم بتوريدها للمنتخب قد تكون الوصفة المناسبة للنجاح.

الايطاليون والقهوة

يشرب لاعبو المنتخب الايطالي القهوة بنهم، فبعد كل وجبة طعام او حتى من دون موعد منتظم يتناولون القهوة التقليدية «اسبريسو» في ما بينهم أو مع الصحافيين.

على صعيد آخر، اعطيت الاوامر لطباخي المعسكر بعدم وضع اللحمة الحمراء على المائدة والاستعاضة عنها بلحم الدجاج، ويكثر اللاعبون من تناول اللحوم المعلبة مع عصير البندورة والخضار الطازجة، كما ان كؤوس الخمر الاحمر لم تشهدها الموائد.

وصرح مدرب المنتخب تشيزاري مالديني انه لن يتردد في تكليف روبرتو باجيو تسديد احدى ركلات الترجيح الخمس اذا بلغت ايطاليا المباراة النهائية وتم الاحتكام الى الركلات الترجيحية. ورد اللاعب، الذي اهدر ركلة امام البرازيل في المباراة النهائية قبل ٤ سنوات «انا جاهز تماماً».

وأكد الفرنسي ارسين فينغر مدرب ارسنال بطل الدوري وكأس انكلترا ان مهاجم المنتخب الايطالي وفريق بولونيا روبرتو باجيو لا يهم ناديه. واوضح «المبالغ المطلوبة مرتفعة جدا فضلاً عن ان باجيو لا يهمنا على الاطلاق، سنجرب لاعبين جيدين، وليس من الضروري ان يكونوا نجوما، حسب معدل الاجور التي ندفعها».

وقال طبيب المنتخب ان الاختبارات الطبية التي اجريت لاليساندرو دل بييرو اثبتت شفاءه من اصابة في فخذه الايمن، وانه سيشارك في النهائيات.

واصيب دل بييرو في المباراة التي خسرها فريقه يوفنتوس امام ريال مدريد الاسباني بهدف في نهائي كأس ابطال الاندية الاوروبية.

ايطاليا تنتقد

انتقدت الحكومة الايطالية طريقة توزيع بطاقات الدخول الى الملاعب التي اعتمدتها اللجنة الفرنسية المنظمة لكأس العالم واعتبرتها بمثابة «اهانة».

واحتج سكرتير الدولة الايطالي للشؤون الثقافية البرتو لا فولبي امام البرلمان، مشيراً الى ان ٨ في المئة فقط من بطاقات ايطاليا للمباريات الثلاث في الدور الاول خصصت للجمهور الايطالي، واعتبر طريقة التوزيع «اهانة للجمهور الرياضي من اي مصدر اتت».

وعود كلينسمان

قال مهاجم المانيا يورغن كلينسمان ان الاصابة في ساقه التي ارغمته على الابتعاد عن مباراة فريقه الودية امام فنلندا (صفر - صفر) لن تهدد استمراره في نهائيات كأس العالم.

واضاف قبل التدريب في فرانكفورت استعدادا للمباراة الودية امام كولومبيا: «الاصابة لن تسبب لي مشكلة وسأشفى خلال ايام».

هاجي والمستحيل

اكد قائد منتخب رومانيا جورجي هاجي (٣٢ عاماً) للصحافة انه «ليس مستحيلاً» ان تحرز رومانيا كأس العالم.

وقال: «في المونديال الاميركي قبل اربع سنوات لم نكن نجرؤ على التصور ان بامكاننا ان نحرز اللقب. اما اليوم فلا يبدو لنا الامر مستحيلاً لأننا نملك عقلية المنتصر. ومن بين المنتخبات المتأهلة هناك البرازيل وحدها التي تتفوق على رومانيا، لكننا لا نخاف من أحد».

الأمير تشارلز

سيحضر الامير تشارلز امير ويلز (٤٩ عاماً) وابنه هاري (١٣ عاماً) مباراة منتخب انكلترا مع كولومبيا في ٢٦ حزيران (يونيو) في لنس.

وهدد لاعبو منتخب كولومبيا بعدم خوض المباراتين الوديتين في اوروبا ضد المانيا وبلجيكا والعودة الى بلادهم اذا لم يحصلوا على زيادة في مكافآتهم.

٣ كرواتيين جدد

استدعى مدرب كرواتيا ميروسلاف بلازيفيتش ثلاثة لاعبين جدد الى تشكيلته هم المدافع دانيال ساريتش (كرواتيا زغرب) ولاعب الوسط بوريس زيفكوفيتش (باير ليفركوزن الالماني) والمهاجم الن بيترناتش (بلد الوليد الاسباني)، بعد ان استبعد الن بوكسيتش لاصابته وايغور ستيماتوفيتش لسوء سلوكه.

سافيسيفيتش يحذر

حذر لاعب وسط منتخب يوغوسلافيا دايان سافيسيفيتش، الملقب بالعبقري في ايطاليا حيث يلعب مع فريق ميلان، زملاءه من الغرور والتفاؤل قبل اسبوعين من انطلاق المونديال.

وقال: «عدم التأهل الى الدور الثاني سيكون فشلاً لنا ولا اعتقد ان هذا سيحصل، وبعد ذلك هناك مئات التفاصيل».

ورأى فويادين بوسكوف، مستشار المدرب سلوبودان سانتراتش، ان يوغوسلافيا ستخوض الدور نصف النهائي.

● تظاهر مئات الطلاب في داكا عاصمة بنغلادش للمطالبة بتأجيل الامتحانات ليتسنى لهم متابعة مباريات كأس العالم على شاشة التلفزيون. وقال مسؤولون في الجامعات ان الفرصة ضئيلة لتلبية طلبهم «المفهوم جداً».

بولستر متفوق

يعتبر مهاجم النمسا طوني بولستر افضل هداف بين لاعبي المنتخبات الـ ٣٢ المشاركة في كأس العالم حيث سجل ٢٩١ هدفا في ٤٩٣ مباراة ضمن البطولات المحلية. ويتقدم على قائد منتخب المانيا يورغن كلينسمان الذي سجل ٢٠٤ اهداف في ٤٤٨ مباراة.



مشجع صغير خلال تدريبات منتخبه البرازيلي المفضل.(ا ف ب)

مونديالات

ميشال بلاتيني: المونديال سيكون عرساً كبيراً



■ باريس، جنيف - ا ف ب، رويترز - أكد ميشال بلاتيني رئيس اللجنة المنظمة لكاس العالم السادسة عشرة ان المونديال «سيكون عرساً كبيراً».

وعرف بلاتيني المجد كلاعب مع يوفنتوس الايطالي تحديداً وقاد منتخب بلاده الى احراز كاس الامم الاوروبية ١٩٨٤ وشارك في كاس العالم ٧٨ و٨٢ و١٩٨٦ وقاد المنتخب فترة قصيرة كمدرب ثم صار عرّاب مونديال ٩٨ وهو مرشح لمنصب كبير في الاتحاد الدولي (فيفا).

وقبل أيام من افتتاح المونديال الفرنسي التقته وكالة «فرانس برس» وأجرت معه حديثاً خاصاً تحدث خلاله عن هذا الحدث العالمي الكبير.

● قبل ١٢ يوماً من انطلاق المونديال أين انتم من الناحية التنظيمية؟

- كل شيء جاهز وقد بدأنا بتنفيذ الخطط التي وضعناها والأمور تسير على ما يرام باستثناء بعض العقبات الطفيفة.

● يخشى من حصول اضرابات على هامش المونديال ما رأيكم بهذا الامر؟ وهل انتم متخوفون من حصول اعمال ارهابية؟

- كنا نعرف تماماً عندما اوكلت الينا مهمة تنظيم كاس العالم، هذا الحدث العالمي الضخم، ان هناك بعض الاغبياء سيستغلون الامر للفت الانظار اليهم، لكن الدولة الفرنسية اتخذت احتياطات امنية ونحن نثق بقدراتها وبالتالي فانا مطمئن. اما بالنسبة الى احتمال حصول اضرابات فأريد ان أؤكد ان كاس العالم ستقام في موعدها، وانا متاكد من ان الأمور ستسوى لما فيه مصلحة الجميع وإلا فإن صورة فرنسا ستهتز في الخارج.

● ما هو تعليقكم على المشكلات التي اعترضت توزيع البطاقات مباريات؟

- نحن احترمنا جميع التعهدات التي التزمنا بها باستثناء توزيع ١٦٠ الف بطاقة كما طلبت اللجنة الاوروبية لاننا اعتبرنا ان الفرنسيين هم اوروبيون أيضاً، لقد حاولوا تشويه صورتنا على الرغم من اننا اعتمدنا الصراحة منذ البداية.

● ما الذي برأيك سيساهم في نجاح المونديال أو عدمه؟

- انجازات اللاعبين والمستوى الفني للمباريات سيساهمان في نجاح المونديال، اما اذا حصلت بعض حوادث الشغب او خلل على الصعيد الامني فإن صورة المونديال ستتأثر بذلك، على أي حال فإن المباريات تبقى في التاريخ وليس مشاكل الامن.

● كيف ترون المنافسة في المونديال ومن ترشح لاحراز اللقب؟

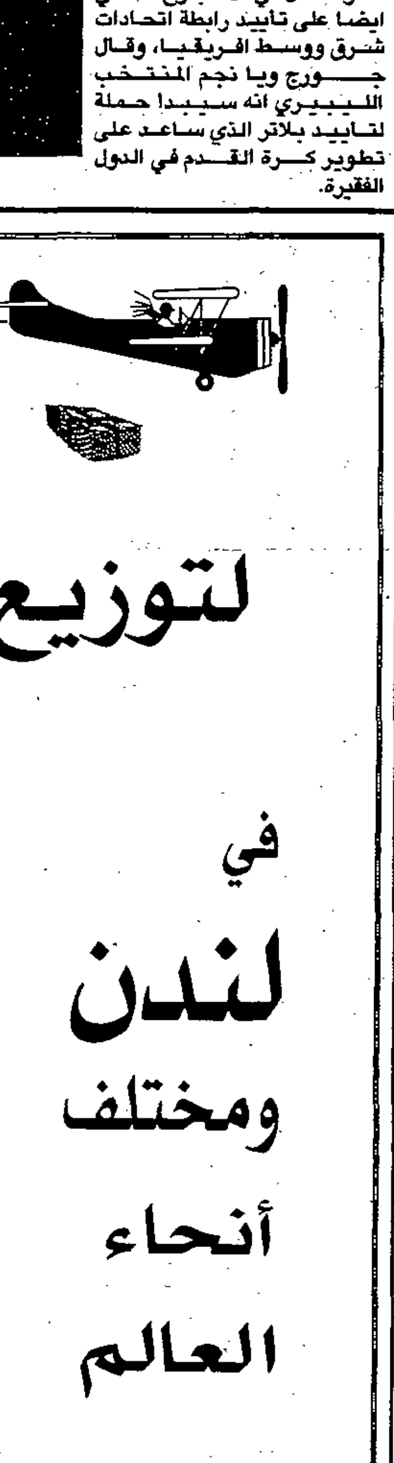
- اعتقد بأن النظام الجديد للدور الاول الذي يقضي بصعود منتخبين وليس ثلاثة سيجعل المنافسة شيقة لأنه يتوجب على المنتخبات الفوز وليس الاكتفاء بالتعادل. اما عن المنتخبات المرشحة فاعتقد ان البرازيل مرشحة فوق العادة على الورق، لكني اعتقد ان عشرة منتخبات اخرى تملك املاً في احراز الكاس المرموقة. لا انتظر اي جديد من الناحية الفنية واعتقد بان الفارق بين هذا المنتخب او ذاك سيكون في الاعداد.

● ماذا عن المنتخب الفرنسي خصوصاً ان انصاره لا يبدون حماساً كبيراً لمؤازرته؟

- انا متاكد من ان الجمهور المحلي سيقف الى جانب منتخب بلاده كما حصل خلال كاس الامم الاوروبية عام ١٩٨٤.

● هل تعتقد ان بطاقة بلاتر - بلاتيني تملك حظاً في الانتخابات الرئاسية للاتحاد الدولي؟

- انا واثق من ذلك لان اقتراحاتنا على أبواب القرن الحادي والعشرين تساهم في تطوير لعبة كرة القدم، واذا تم انتخاب لينارت يوهانسون فإن سياسة الاتحاد ستتغير راسا على عقب. اعتقد بانني الشخص الوحيد المؤهل لمساعدة بلاتر في حملته لان لدينا المبادئ ذاتها والافكار التي نعتقد بانها جيدة، ولذا فإنني لا افهم موقف بيليه الذي يدعم يوهانسون مع انه كان اول من شجعني على التقدم بترشيحي لكي يتمثل اللاعبون جيداً داخل الاتحاد.



ميشال بلاتيني.(ا ف ب)

جوزيف بلاتر.(رويترز)

لينارت يوهانسون.(ا ب)

يوهانسون: انا رجل المستقبل

وقال السويدي لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ان الكرة لن تتقدم اذا خسر معركة رئاسة الاتحاد الدولي (فيفا) امام السويسري سيب بلاتر في الثامن من الشهر المقبل.

واضاف في حديث لمجلة «فرانس فوتبول» نشرت امس الجمعة: «سيختار الناخبون بين استمرار الوضع الراهن مع بلاتر او بدء نظام ديمقراطي لتحسين كرة القدم في المستقبل، وانا الشخص الذي سيقوم بهذا التغيير».

وقال يوهانسون انه تحت قيادة الرئيس الحالي، البرازيلي جواو هافيلانج، لم تسر الامور بشكل ديموقراطي واذا فاز بلاتر لن يحدث تغيير.

وتساءل متحدثا عن بلاتر الذي اعرب عن نواياه بالقيام بتغييرات اذا اصبح رئيساً: «لماذا لم يفعل اي شيء خلال ١٧ عاماً قضاه اميناً عاماً».

واعرب عن رفضه لفكرة بلاتر بتوسيع اللجنة التنفيذية للفيفا بضم ممثلين للاعبين والمدربين والحكام.

بلاتر والمنافسون

وقال سيب بلاتر الامين العام للاتحاد الدولي ان منافسيه الذين يؤيدون لينارت يوهانسون لرئاسة الفيفا اصيبوا بالذعر من التأييد العالمي الذي يحظى به.

وقال السويسري بلاتر في حملته الانتخابية في اقوى تصريحات له منذ ترشيح نفسه للرئاسة ان الحملة التي تشن ضده شخصية وتنبع من «الغيرة والحقد والكراهية» بسبب الدور الذي لعبه كامين عام.

اضاف بلاتر في مؤتمر صحافي في النادي الصحافي السويسري في جنيف «اتضح للجميع اني احظى بتأييد كبير في شتى انحاء العالم ولذلك اصيبوا بالذعر وبداوا يهاجمونني». ولم ينتقد بلاتر يوهانسون بشكل مباشر الا انه اشار إلى ان منافسه رفض عرضاً بالتحدث معه وجها لوجه بخصوص حملتيهما الانتخابيتين.

ونال بلاتر خلال الايام القليلة المنصرمة تأييد الاتحاد الفرنسي مما اثار انتقادات من الاتحاد الاوروبي.

وحصل في الاسبوع الماضي ايضا على تأييد رابطة اتحادات شرق ووسط افريقيا، وقال جورج ويا نجم المنتخب الليبيري انه سيبدأ حملة لتأييد بلاتر الذي ساعد على تطوير كرة القدم في الدول الفقيرة.





اضراب طياري «اير فرانس»

■ باريس - رويترز - انهارت المحادثات بين شركة «الخطوط الجوية الفرنسية» (اير فرانس) وطياريها في ساعة متأخرة من ليلة الخميس، مع اخفاق الجانبين في احراز تقدم بشأن نزاع مرير على الاجور. وليس مقررا عقد اجتماعات أخرى.

وقال الاتحاد الرئيسي للطيارين انه ما زال يعتزم بدء اضراب لمدة اسبوعين ابتداء من اول الشهر المقبل مما يهدد الاعداد لبطولة كاس العالم لكرة القدم.

وأعلنت شركة الخطوط الجوية الفرنسية التي تديرها الدولة انه اذا حدث اضراب فانها ستضطر لإلغاء ما بين ٧٥ و٩٠ في المئة من رحلاتها خلال الايام الاربعة الاولى على الاقل من البطولة.

ودعا الاتحاد الذي يمثل ٦٠ في المئة من طياري «اير فرانس» الى الاضراب احتجاجا على خطط الادارة لخفض الرواتب بنسبة ١٥ في المئة وتطبيق برنامج اجور من شأنه خفض الرواتب للطيارين الجدد.

وفي محاولة لتجنب الاضراب عرضت الحكومة الفرنسية يوم الخميس الغاء الاقتراح الخاص ببرنامج الاجور الجديد. ورحبت الاتحادات بهذه الخطوة ولكنها قالت انها لن تلغي الاضراب اذا اصرت الادارة على ضرورة تخفيض الرواتب على اساس دائم.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): إذا كنت ترى موجبا لتقديم تنازلات وصولا الى النجاح افعل من دون تردد.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): هناك من يريد دفعك الى سجن نفسك في برج عال والابتعاد عن الناس لكي يستغل غيابك.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): اخرج من دائرة اهتماماتك شخصاً لا يجمع بينك وبينه حد ادنى من المطلوب لمد الجسور.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): الشرط الاساسي لنجاح مشروعك هو التصميم على التميز وتجاوز كل الصعاب.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): غرورك ورغبتك في الاستعراض سيكون مثل النار التي ستحترق اصابعك إذا لم تكف عن اللعب بها!

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): مشكلتك انك تعيش في عالم الاحلام دائماً... وتترك الواقع من دون معالجة.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا يمكنك أن تمضي في ما يظهر واضحاً انه غير ملائم من الوجهتين الخلقية والمعنوية.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): الغير يرى الافق مسدوداً وأنت ممتلئ تفاؤلاً، وهذا هو الفارق بين اليأس والسعادة.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): راقب ما يجري حولك واقبل باعادة النظر في موقف بنيته على معطيات خاطئة.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): كن مستعداً نفسياً للتخلي عن مشروع صعب يمثل لك الكثير عاطفياً.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): من استخف بك طويلا بدأ يشعر بالندم وعليك أن تجعله يعترف بالخطأ جهارا.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): في الافق لقاء قد يعيد الى الأجواء رومانسية بديعة!

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة أو الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٤ حرفاً: سويدي رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

ب
بخور
بذل
برمانا
بوصلة

ت
تبيت
تخمة
تمر
تعب
تغريد
تل
تم
تنور

د
دبابة
دخيل
دراق
دراية
درينة
دستور
دعم
دفه
دقيق

دمس

س
ستراسبور
غ
سجيع
سجايا
سحلب
سخونة
سلحفاة
سمن
سنونو

ش
شبرا
شحوب
شدائد
شرلوة
شمس
شهب
شيم

ل	ت	ب	ي	ي	ت	ي	ش	د	ا	ء	د	ن
س	م	ي	ش	د	ف	ء	و	ن	و	ن	س	د
ل	د	ت	ن	و	ر	ا	ر	ب	هـ	ش	س	ر
ح	ي	ا	ر	ب	ش	و	د	ت	د	ت	ت	ا
ف	ا	س	ر	ب	خ	ا	غ	خ	د	ن	ل	ي
ا	ب	م	ش	ب	ر	م	ي	ا	ي	و	س	ة
ة	ة	ن	ت	ر	ة	م	س	ا	و	ل	ة	ي
و	ب	و	ح	ش	ا	ب	ا	ت	ح	ن	د	ب
ق	ت	د	م	ز	و	ر	س	ن	و	س	ع	و
ا	ل	ذ	ب	ر	هـ	د	ة	خ	ا	ا	م	ص
ر	ت	م	غ	ع	ج	س	س	ب	ل	ح	س	ل
د	ش	م	س	ن	ق	ي	ق	د	ب	ع	ت	ة
س	د	ز	ي	ن	ة	و	د	ي	و	غ	ت	ن

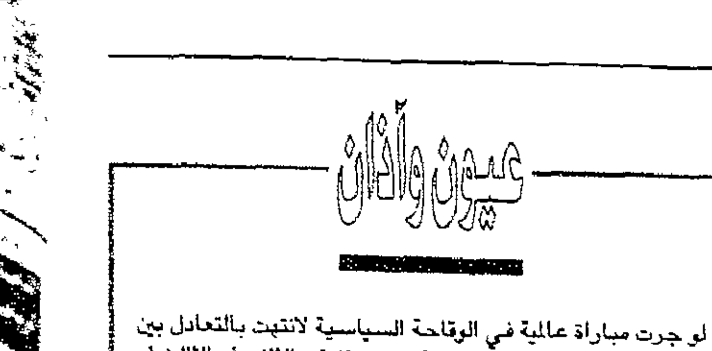
حل العدد السابق: ناروهيتو.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- مخرج سينمائي مصري
٢- من الشهور - ربح
٣- يقرأ
٤- طريق - مختصر
٥- دولة إفريقية
٦- تجويز - متشابهان
٧- متشابهان - وضع خلسة
٨- تصغير ساعات - نظير
٩- متشابهان - سعدي

عمودياً
١- أوبرا عالمية عن مصر الفرعونية - ضد فلز
٢- طرف - ضعف
٣- مدينة لبنانية
٤- من الجذور المأكولة - ضد يستقبله
٥- من الحيوانات - بلدة فلسطينية
٦- مقاتلة روسية - نصف تابع
٧- مدينة باكستانية
٨- للجر - ساكنون بقربي
٩- سوق

حل العدد السابق
افقياً: ١- ثالوث - ابي ٢- اليقطين ٣- نخلت - خيار ٤- يدك - يتابع ٥- يتسرب ٦- حس - ع ع ع - نا ٧- مختار - سد ٨- زيد - يكمل ٩- ميدان.
عمودياً: ١- ثلاثية حمزة ٢- الخد - سخي ٣- ليلكي - تلم ٤- وقت - تعادي ٥- تط - يسعر ٦- يخترع - يا ٧- أنياب - سكن ٨- اب - تتم ٩- يجرعها - لز.





الحياة
AL HAYAT

السبت ٣٠ أيار (مايو) ١٩٩٨ الموافق ٤ صفر ١٤١٩هـ العدد ١٢٨٧٠

AL HAYAT SATURDAY 30 MAY, 1998 ISSUE NO 12870

يبعد عن الارض ٤٥٠ سنة ضوئية

"هابل" يرصد كوكباً خارج المجموعة الشمسية

■ واشنطن - رويترز - التقط تلسكوب هابل الفضائي اول صورة لما يعتقد انه كوكب خارج المجموعة الشمسية، وهو اكتشاف وصف بانه يضع «علامة جديدة في طريق السعي للتعرف على نشأة الكون».

واوضحت الصورة التي نشرتها ادارة الطيران والفضاء الاميركية (ناسا) كوكبا في طور النشوء كنقطة بيضاء في نهاية سحابة ضوئية متربة في كوكبة الثور على بعد نحو ٤٥٠ سنة ضوئية من الارض (والسنة الضوئية هي المسافة التي يقطعها الضوء في سنة بسرعة ٣٠٠ كيلومتر في الثانية الواحدة) اي على بعد عشرة تريليونات كيلومتر من الارض.

وفيما وصف علماء في ناسا الاكتشاف بانه «مثير» و«تاريخي» و«نقطة فاصلة» قالت مكتشفة الكوكب سوزان تيريبي: «نتوقع ان يكون كوكباً ناشئاً تكون حول نجمين صغيرين».

وقالت تيريبي مؤسسة ورئيسة مؤسسة ابحاث الاجرام خارج المنظومة الشمسية في باسادينا في كاليفورنيا، انها كانت تبحث عن نجوم في طور التكوين عندما اكتشفت بالصدفة ما يحتمل ان يكون كوكبا.

وقال عالم الفلك ستيفن ستورم من جامعة ماساتشوستس «انها نتيجة مثيرة للغاية. انني اقول حقيقة انها علامة جديدة في طريق السعي للتعرف على نشأة الكون».

وقال ستورم ان هذه النتائج تشير الى ان المجموعة الشمسية ليست «حادثة كونية او معجزة» بل ان نشأة المنظومات التي تدور حول نجوم مثل مجموعتنا الشمسية ربما كانت نتيجة حتمية لعملية نشأة وتطور النجوم ذاتها.

ويحاول العلماء منذ زمن بعيد العثور على كواكب خارج المجموعة الشمسية، ومنذ عام ١٩٩٥ تم رصد ثمانية اجرام يعتقد انها كواكب حول نجوم اخرى.

الا ان العلماء لم يشاهدوا هذه الاجرام الكوكبية المحتملة باعينهم ولكنهم استشعروها من خلال الاشعة تحت الحمراء واثر هذه الاجرام الكونية على النجوم التي تدور حولها.

وقالت تيريبي انه لو كان الجرم المكتشف كوكباً لكان حجمه معادلا تقريبا لكوكب المشتري العملاق. وحتى يقف العلماء على كنه هذا الجرم بدقة فسيلتقطون مزيدا من الصور له بالاستعانة بتلسكوب هابل وتلسكوبات اخرى على جزيرة هاواي.

ويبعد الجرم الكوني المكتشف بنحو ٢٠٩,٢ بليون كيلومتر عن النجمين اللذين يحتمل ان يكون قد نشأ عنهما، ويسير في الفراغ بين النجوم بمجرة الطريق اللبني بسرعة عشرة كيلومترات في الثانية.

واذا استمر هذا الجرم على هذا المنوال في مساره فستتوفر للعلماء ادلة تؤكد انه كوكب تكون من هذين النجمين.







الكوكب في عدسة هابل (أ ب) ومكتشفته سوزان تيريبي تتحدث للصحافة (رويترز)

هزة أرضية تذكر المصريين باجواء زلزال ١٩٩٢

□ القاهرة - أحمد عبدالرحمن

■ أصدر المعهد القومي المصري للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية من مقره في ضاحية حلوان في جنوب القاهرة بيانا حول الهزة الارضية جاء فيه «ان محطات الشبكة القومية للزلازل سجلت هزة ارضية بلغت قوتها ٦,٢ درجة بمقياس ريختر في تمام الساعة التاسعة و٣٤ دقيقة مساء اول من امس بالتوقيت المحلي. ويقع مركز الهزة شرق البحر المتوسط قرب جزيرة قبرص على مسافة ٥٠٠ كيلو متر شمال حلوان واستمر الاحساس بالزلزال لمدة ٦٠ ثانية في المناطق الشمالية لمصر ومنطقة القاهرة الكبرى».

وأوضح الدكتور عبد الفتاح جلال رئيس المعهد ان كون مركز الهزة يقع على مسافة كبيرة من اراضي مصر وفي البحر المتوسط فإنه لم يشكل أية خطورة على المنشآت أو الافراد، مشيرا الى انه في حالة وقوع توابع لهذا الزلزال فإنها ستكون غير محسوسة.

واكدت مصادر امنية أن الهزة الارضية التي تعرضت لها مصر في الساعة التاسعة والنصف مساء اول من امس بتوقيت القاهرة لم تسفر عن وقوع ضحايا رغم الفزع الذي اصاب الملايين ودفعهم الى الفرار من منازلهم خشية ان يتكرر زلزال العام ١٩٩٢ والذي راح ضحيته عدد كبير من المواطنين.

وقالت المصادر نفسها ان إحدى الفتيات وتدعى نهى محمد عبد المقصود أصيبت بكسر في ساقها اليمنى بعد أن سقطت من شرفة المدينة الجامعية في منطقة امبابة في القاهرة بعد أن أدت الهزة الارضية الى اختلال توازنها وتم نقلها الى المستشفى حيث تم اسعافها.

وقال مصدر أمني في مرسى مطروح (شمال الدلتا) إن الزلزال أدى إلى تصدع بنايتين فجرى اخلاؤهما من السكان.

وأكد مصدر امني في منطقة الجيزة ان الآثار التي تضمها لم تصب بأي ضرر خصوصاً تمثال ابو الهول الذي تم ترميمه اخيراً.

القاهرة: مشروع قانون لمواجهة "غزو فياغرا"

□ القاهرة - حازم محمد

■ دفعت الضجة التي اثارها عقار «فياغرا» في مصر، الحكومة الى إعداد مشروع قانون يقضي بحبس من يبيع أدوية محظوراً تداولها في البلاد مدة لا تقل عن سنة وتغريمه بما لا يتجاوز عشرة آلاف جنيه، وغلق متجره مدة لا تزيد عن سنتين ولا تقل عن سنة.

ويذكر ان وزارة الصحة المصرية قررت الاسبوع الماضي منع تداول «فياغرا» في مصر بعد ان اشارت بيانات رسمية الى نقل ثلاثة مواطنين وفنان مشهور إلى المستشفيات لعلاجهم من ازمات قلبية اصابتهم بعد تعاطي العقار من دون استشارة الاطباء.

وأدى ذلك الى تنظيم حملات أمنية مكثفة لسحب «فياغرا» من الاسواق.

وشهدت لجنة الصحة في مجلس الشعب (البرلمان) المصري مواجهة بين وزير الصحة الدكتور اسماعيل سلام وبعض النواب اثناء مناقشة المقترحات الحكومية في هذا الشأن، وصفها نائب مؤيد للحكومة هو الدكتور اسماعيل الدعدع بانها «متشددة ولا تفصل في العقوبة بين الحبس والغرامة»، فيما ايد النائب المعارض السيد عمر بركات المشروع، وقال ان «المستفيد من دخول فياغرا الى البلاد هم الاغنياء فقط ولن يستفيد منه الفقراء، وسيتسبب في مشاكل عدة في المجتمع».

ورفض وزير الصحة المصري اعتبار عقار «فياغرا» اكتشافاً علمياً. ولفت الى ان «قوانين الدولة فوق كل اعتبار ولن نسمح بدخول دواء غير مسجل في قوائم الادوية حتى تثبت صلاحية استخدامه عبر المعامل الوطنية».

من يعملون باليد اليسرى ليسوا أقصر عمراً

■ لندن - رويترز - قال باحثون امس ان من يعملون باليد اليسرى لا يتعرضون بقدر اكبر لاحتمالات الوفاة في سن صغيرة عن اولئك الذين يستعملون اليد اليمنى.

وعلى الرغم من أن الذين يعملون باليد اليسرى يمثلون نحو عشرة في المئة من السكان الا أن دراسات اشارت الى أن القلة منهم يعمرون. وأثارت هذه الدراسات انقسامات في صفوف الخبراء بين مؤيد ومعارض لنتائجها. وأجرى سايمون ايليس من مؤسسة نورث ستافوردشير في وسط انكلترا دراسة تضمنت ستة آلاف شخص لتحديد أي من اليدين يستخدمون اكثر. وبعد تسع سنوات من الاستبيان حاول تتبع حياة هاتين المجموعتين ونسبة الوفيات في كل مجموعة على حدة.

وقال في تقرير لنشرة «لانسيت» الطبية: «ان استخدام أي من اليدين لا يسهم بصورة ملحوظة في حدوث الوفاة».

الزوجة الأميركية فضحت "الاسطورة السوداء" في عالم الفن

عائلة ويلدنشتاين مالكة أغلى اللوحات هل تعاملت مع النازي في فرنسا؟

□ باريس - رلى الزين

■ تعتبر عائلة ويلدنشتاين من اكثر العائلات ثراءً ونفوذاً في العالم في حقل تجارة اللوحات الفنية، ومن اكثر العائلات تكتماً وسرية في ما يخص نشاطاتها واملاكها، وكان نجل مؤسسها يردد دائماً: «من الأفضل أن يعرف المرء بانه سخيف على أن يعرف بانه ثرثار».

وتسيطر عائلة ويلدنشتاين على تجارة الفن في اوروبا واميركا، ذلك أن أحد أعضائها استقر في الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية، في حين بقي شقيقه في باريس يتابع ازدهار المؤسسة العائلية التي انطلقت من فرنسا.

وكان ناثان ويلدنشتاين، ابن حاخام من منطقة الالزاس، بدأ يعمل في تجارة اللوحات عام ١٨٧٥ وتخصص بلوحات القرن الثامن عشر ونجح بطريقة سريعة، ففي ١٨٩٠ انتقل إلى باريس واشترى منزلاً كبيراً في الدائرة الثامنة. وفي ١٩٠٢ فتح صالة عرض في نيويورك، وفي ١٩٢٥ أسس صالة أخرى في لندن، وفي ١٩٢٩ صالة كبرى في بوينس آيريس.

وعندما توفي رب العائلة عام ١٩٣٤، أخذ ابنه جورج على عاتقه توسيع نطاق العمل وبدأت المؤسسة تتاجر بانواع اللوحات والمنحوتات من القرن السادس عشر حتى الانطباعيين في القرن التاسع عشر. وإضافة إلى ذلك، أدى الاهتمام الشخصي لجورج بالمخطوطات العائدة إلى القرون الوسطى إلى دخول أعمال مختلفة مجموعة ويلدنشتاين الهائلة.

ومع الاجتياح الألماني لفرنسا، أجبرت العائلة على مغادرة باريس وفي ١٩٤٥ انتقلت إلى الولايات المتحدة وكانت تضم ابن جورج، دانيال، وحفيديه اليك وغي. وبعد فترة عاد غي إلى باريس وبقي اليك في نيويورك حيث تزوج واستقر. والسؤال الذي يطرح اليوم هو الآتي: ماذا حصل خلال الأشهر الأخيرة التي أمضتها العائلة في فرنسا؟ هل جرى اتصال بين جورج وبين المحتلين الألمان؟

توجد وثائق خرجت أخيراً من «منظمة الدوائر السرية» في الولايات المتحدة، تشير إلى تقرير خاص عن شركة ويلدنشتاين وعن مراسلات اعترضتها الاستخبارات الاميركية خلال الحرب، يعود تاريخها إلى ٢٠ أيلول (سبتمبر) ١٩٤٥. وكانت الكاتبة لين نيكولاس اكتشفت الوثائق في المحفوظات الاميركية وعلقت عليها في كتاب صدر بالفرنسية عام ١٩٩٥ تحت عنوان «نهب اوروبا».

ويذكر التقرير أن التاجر اليهودي التقى في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٠ في مدينة ايكس ان بروفانس في جنوب فرنسا المسؤول عن المشتروات الفنية للنازيين وعقد معه اتفاقاً من أجل استعادة جزء من مجموعة ويلدنشتاين التي صادرها الألمان، إضافة إلى إعادة فتح صالة عرض في باريس تحت اسم أحد العاملين عنده. وفي المقابل، وافق جورج على «التعاون» مع النازيين.

وحصل أخيراً تطور أجبر العائلة على الخروج عن صمتها «الاسطوري» وهو الاتهامات التي وجهتها جوسلين زوجة اليك الأميركية اثر طلاقهما والتي نشرتها الصحف الأميركية وحتى التلفزيون، وتفضح فيها الحياة الشخصية لأعضاء العائلة. والأهم من ذلك تكشف فيها عن أسرار مهنية خطيرة: عدم دفع آل ويلدنشتاين الضرائب في الولايات المتحدة، وامتلاك العائلة لعدد كبير من اللوحات الثمينة لرامبرانت وفرمير وغيرهما، واستخدام الشركة الطائرات الخاصة من أجل نقل اللوحات من بلد إلى آخر من دون الاكتراث بالجمارك، والمتاجرة باللوحات المزيفة، وأخيراً تعاون جورج ويلدنشتاين خلال الحرب مع النازيين واستعادته، بعد ١٩٤٥، لوحات فنية منهوبة كانت ملكاً لهواة آخرين.

ومع نشر هذه الفضائح، خرجت «الاسطورة السوداء» التي كانت معروفة خفية في الأوساط الفنية إلى النور وأجبرت احد أعضاء العائلة، غي، على اعطاء تفسيرات علنية في باريس للمرة الأولى منذ ١٢٣ عاماً. ولكن، على رغم النفي والتوضيحات التي قدمها، تبقى الشكوك والتساؤلات كثيرة في شأن تعامل المؤسسة مع عدد من القضايا، خصوصاً أن عالم تجارة الفن لا يرحم.

عيون وآذان

لو جرت مباراة عالمية في الوقاحة السياسية لانتهت بالتعادل بين اسرائيل والولايات المتحدة، من دون أحد في المركز الثاني أو الثالث أو الرابع.

الوقاحة الاسرائيلية معروفة، فاتجاوزها الى وقاحة الأميركيين في التهديد بمعاقبة الهند، ويفرض عقوبات على باكستان لاجرائهما تجارب نووية.

هذان البلدان على خلاف كبير منذ تأسيسهما، وقد خاضا حربين مدمرتين من دون حسم الخلاف. وفي حين لا يرحب عاقل بالسباق النووي بينهما إلا انه لا يوجد عاقل الا ويعرف أن السباق النووي بين الهند وباكستان هو النتيجة المنطقية لخلافهما، وبالنسبة الى باكستان بالذات، فالتجارب النووية أصبحت مسألة حياة أو موت للبلاد، بعد أن أجرت الهند تجاربها النووية.

في المقابل تحتفظ الولايات المتحدة باكبر مخزون نووي في العالم، ثم تطالب الدول الأخرى بعدم اجراء تجارب ليبقى النادي النووي قصراً على أعضائه المعروفين، وبعضهم، مثل اسرائيل، خطر على كل جيرانه.

الولايات المتحدة نشرت مظلة الحماية النووية من روسيا لبولندا وهنغاريا وتشيخيا، وكلها من دون حدود مشتركة مع روسيا أو خلاف، ثم تأسف لموقف باكستان وتعترض عليه، وعدوتها المجاورة تجري تجارب نووية تهدد وجودها.

اليوم الأضواء مركزة على باكستان بعد الهند، ولكن اسرائيل وجدت في تجارب هذين البلدين فرصة لتجديد حملتها على ايران وخطر القنبلة النووية الايرانية المزعومة.

وهي طبعاً لا تحتاج الى اقناع مجلس الشيوخ الأميركي، فهو صوت الاسبوع الماضي بغالبية ٩٤ صوتاً مقابل أربعة لمعاقبة أي شركات أو مؤسسات تزود ايران تكنولوجيا صواريخ حساسة.

الولايات المتحدة لا تزال تعتبر ايران دولة ارهابية، وانتخاب الرئيس محمد خاتمي لم يغير شيئاً، فرفع الولايات المتحدة شبح العقوبات عن ثلاث شركات نفط دولية تتعامل مع ايران سببه الضغط الأوروبي لا أي دفء جديد في العلاقات الأميركية - الايرانية.

وايران تواجه اليوم خطراً حقيقياً، فاسرائيل لا بد تعتقد أن الجو مناسب لتوجيه ضربة للمفاعل الايراني في بوشهر على غرار ضربة المفاعل العراقي في تموز (يوليو) سنة ١٩٨١. والمفاعل الايراني بدأت انشاءه شركة سيمنس الالمانية في عهد الشاه، ولكن العمل توقف بعد قيام الثورة الايرانية. ثم لجأت ايران الى روسيا سنة ١٩٨٥ لاكمال بناء المحطة النووية بكلفة بلغت ٧٨٠ مليون دولار. واطلعت روسيا الولايات المتحدة على التفاصيل، وتصر موسكو حتى اليوم ان ايران لا يمكن أن تستفيد من هذه المحطة في انتاج قنبلة نووية.

وهناك في ايران خمس منشآت نووية، منها مركز بحوث في كرج، وكلها خاضع لمراقبة المنظمة الدولية للطاقة النووية، ولا يستطيع انتاج سلاح نووي.

مع ذلك تخطط اسرائيل لضرب منشآت ايران النووية لتحويل الأنظار عن امتلاكها أسلحة نووية ووسائل ايصالها، وعن انهيار العملية السلمية بسبب تطرف حكومة ليكود وعنصريتها.

وفي حين ان اسرائيل لا بد تدرك أن ايران بعيدة عن امتلاك أسلحة نووية، فإن توجيه ضربة على طريقة ضربة المفاعل العراقي من شأنها خلط الأوراق في المنطقة، فاسرائيل يقلقها أيضاً تحسن العلاقات بين ايران وجاراتها العربيات، وهي تشعر بأن أي تفاهم عربي - ايراني سيحد من هيمنتها في المنطقة.

ولكن نعود الى ما بدأنا به فالسباق النووي بين الهند وباكستان هو النتيجة المنطقية للخلاف التاريخي بينهما، والسباق النووي هذا سيشمل كل دولة قادرة في الشرق الأوسط طالما ان اسرائيل وحدها تملك ترسانة نووية تهدد بها جيرانها.

والمنطق يقول ألا تلوم الولايات المتحدة بلداً لاجراء تجارب نووية، وهي بدأت هذه التجارب وتملك نصف مخزون العالم من الأسلحة النووية، بل ان تحاول ازالة أسباب سعي أي بلد وراء أسلحة نووية. وفي الشرق الأوسط هناك سبب واحد هو الخطر الاسرائيلي. فاذا سعت الولايات المتحدة لتجريد الشرق الأوسط كله من الأسلحة النووية، فانها ستجد دوله كلها معها في هذا السعي. اما ان تعاقب باكستان وتهدد ايران وتتستر على اسرائيل وغيرها، فهذا لن يؤدي إلا الى إذكاء السباق النووي.

جهاد الخازن

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر/ فواز عيد:

– انا فرح، ومنثور على ماء النوافير

تموج بيَ الرياح، ترفّ اوراقي... فانطرح

على ريث... تعريني يدا ايلول من ورقي

ويهتف حارس في الليل: «من هو ذا؟!»

انا الفرح!!

●●●

● إصطَفَتْ هذا العمود لتطرزه بكلماتها الذهب.. هذه الكاتبة المطرة شاعرية حريرية/ مريم شقير ابو جودة، الخارجة من زمن الاكتشاف للعناق بالمعاني، تفتش بالكلمات عن ملامح انسان يضيع في ذاكرة اليوم.

دعونا – اذن – نقتبس «مريم» من تعدد الاماكن.. لتُتوجها هنا مميزة بكتابة «رسائل عاشقة» تخصنا بها – لعلها! – كل اسبوع:

●●●

● صديقي عبدالله: لن أخبرك بجديد. كنت شاهد احتراقي. كنت فضاءً واسعاً احتضن أجنحتي حين صرت فراشة، وكنت مدى شاسعاً للياسمين.

أكتب اليك لأطلعك على جنوني، لأسرّ اليك بهلعي، لأعلن في حضرتك – ايها العاشق القدوة – انني ترجلت من اعلى البرج، وصرت ككل العاشقات: يتعلن العشب وهن في الطريق الى نراعي النبر.

هل تعلم ان القاهرة – كرمى لنا – تحولت الى قصيدة، وان النيل من لاجلنا زنّر خصرها لتقوم الى رقصة الدهشة؟!

كنّا عشّاقاً سقطوا من كتاب الشوق، هبطوا من غيمة الاحلام كمطر ينقر نوافذ الروح. كنا نرسم العالم جديداً خالياً من العقد والانفعالات.

كل شيء كان غائباً عن الوعي الا قلوبنا.. فما أجملنا نرتق الكوكب بحرير الكلام!

● أيها الصديق الصدوق: كيف غافلنا عسس الواقع لنختلس عسل الحلم؟!

كيف عبرنا مخافر الغبار لنؤسس في ايام قليلة: جمهورية الضوء؟!

كيف اندسسنا في عباءة الشغف مثل عصافير فاجأها المطر وهي تحلّق بلا مظلات؟!

●●●

● لمثلك تنتسب أبجدية القلب: ايها العاشق الموله بالندى، المشتعل بالآخرين.

لمثلك يلبس الكلام تاج المعنى، وتسجد نوارس العناق!

كأنك اين تكون: ينزل العشق ضيفاً على الارض. اين تصل: تتوصل القلوب بالهتاف. أين تطأ قدماك: كل شجرة تصير قلباً وتتزل عن ذراها الجبال!

ما أروعك، تفتح قلبك خيمة للخارجين عن القانون، تفتح يديك مائدة للهيام، تفتح كتاب عمرك لصدى المتيّمين، فيتحول العالم كله الى قصاصة ورقة بيضاء، يزيّنها اسمك وحده بالتهاليل!

أصعد الى ذراك اليوم.. ثمة عنقود خصصته للاصدقاء الطيبين، أمدّ يدي فأرى أكفاً بيضاء سبقتني لتقدمه الي.

أصعد الى سمائك المشتعلة بالوجد، من يكتبني سواك، كما لم يقرأني احد من قبل!

من يعيرني عمراً آخر، لأقول كم انت – ايها العاشق – صديق للعشّاق؟!

●●●

● ترمّلت القاهرة بعد رحيلنا. ترمّلت بيروت، فلا تترك نساءك/ العواصم تعتب عليك!

كلماتك – وحدها – لا تغني عن لقاء.

صوتك الدافق.. قد تعشب له المرايا، لكن حضورك البهي: يفجر الارض بالينابيع.

شكراً كبيرة. أقدمها اليك بحجم هذا الكون، فاغرسها على نافذتك.

اعلم كم تزورك الطيور!!

عبدالله الجفري

● احتفل الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة المصري بزفاف نجل شقيقه الشاب خالد محمود والآنسة دينا محمد سالم واقيمت في المناسبة حفلة في فندق هيلتون النيل في القاهرة حضرها الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية ولفيف من الوزراء والاهل والاصدقاء.

●تحيي اوركسترا القاهرة السيمفونية بقيادة المايسترو غلوفتينو دياس حفلة مساء اليوم في المسرح الكبير لدار اوبرا القاهرة تتضمن مختارات من اعمال بيتهوفن وتشايكوفسكي.

● غادر القاهرة وزير الزراعة الارلندي جو والش والوفد المرافق له بعد زيارة عمل لمصر استمرت ثلاثة ايام.

● يستضيف معهد الفن الحديث ((I.C.A)) المخرج والمصور العراقي قتيبة الجنابي لعرض أربعة من افلامه القصيرة: المحطة، الحياة الجامدة، أرض الحياد، أرض الخراب. وذلك في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم.

العنوان: The Mall, London SW1

● يقيم الدكتور أسامة وابتسام الانصاري مأدبة غداء في قصر دانسفيلد هاوس - مارلو في لندن غداً الأحد يحضرها الأهل والأصدقاء، وذلك لمناسبة عقد قران المصرفية هلا الانصاري والمهندس منصور آتاسي.

● بدعوة من سفير لبنان لدى الولايات المتحدة الدكتور محمد شطح القى مساء الأربعاء الماضي الشاعر الاميركي من أصل عربي سام هازو مختارات من شعره باللغة الانكليزية في ندوة عقدها في دار السفارة في واشنطن وحضرها جمهور من متذوقي الشعر.

● يتوجه الدكتور أحمد الصياد، مساعد المدير العام لمنظمة الـ«يونيسكو» اليوم الى بيروت لافتتاح المؤتمر الاقليمي الثامن عشر للجان الوطنية العربية لليونيسكو.

ومن المقرر أن يفتتح هذا المؤتمر الاقليمي بحضور السيد فوزي حبيش وزير الثقافة والتعليم العالي اللبناني، وممثلين من الدول العربية اضافة الى مراقبين من الدول الأوروبية ومنظمات دولية.

● يصل الدكتور جون ووتربري رئيس الجامعة الاميركية في بيروت إلى لندن الأربعاء ٣ حزيران (يونيو) قادماً من بيروت لحضور العشاء السنوي الذي تقيمه جمعية متخرجي الجامعة في بريطانيا ومقابلة عدد من امناء الجامعة المقيمين في العاصمة البريطانية. يقام العشاء في فندق دورشستر. وللحضور يرجى الاتصال بالجمعية. رقم الهاتف: (٠١٧١) ٣٧٦ ٠٧٩٩.

● يقام في قاعة الملكة اليزابيث في لندن بين ٣٠ أيار (مايو) الجاري و١٦ حزيران (يونيو) المقبل مهرجان الرقص الاسباني (الفلامنكو). ويقدم الموسيقار الاسباني خوان مارتن وفرقته «موسيقى الحمراء» حفلة خاصة اليوم بمرافقة العازفين عبدالسلام الخير على العود وكريس كاران على الطبلة وساره موركي على الناي وكيفن موركي على الكلارنيت. الساعة ٧,٤٥ مساء في

Purcell Room - Queen Elizabeth Hall.

● يفتتح «البيت اللبناني» في المدينة الجامعية في باريس أبوابه لثلاثة أيام ثقافية بدأت أمس وتنتهي غداً وتشمل السينما ومعرض صور عن بيروت وطاولة مستديرة مساء اليوم، الساعة السادسة، حول موضوع «شهادات من حياة كاتب» يشارك فيها ميشال قصير ونيزيريه عزيز وايميريك شوبراد وميرا برانس وفرانك سميث ويديرها الملحق الثقافي في بعثة لبنان الى الـ«يونيسكو» بهجت رزق.

● في اطار سلسلة الندوات التي تنظمها غاليري أتاسي في دمشق لمناسبة صدور كتاب «الفن التشكيلي السوري في مئة عام» يجري غداً حوار بين فاتح المدرس وادونيس للاجابة عن سؤال: «هل اللوحة عمل أدبي».

● انتخب الزميل محمد رضا عضواً في «جمعية المراسلين الاجانب في هوليوود»، وهي الجمعية التي توزع كل عام جوائز الغولدن غلوب التي تمنح لأفضل الأفلام والسينمائيين، والثانية في الأهمية في هوليوود، بعد جائزة الاوسكار.

● رزق محمد بهاء البساتني قنصل لبنان الفخري في سنغافورة، وعقيلته السيدة رهان، مولوداً ثانياً سمياه قاسم.